

فوائد مینیه

۵۰۲

۲۷۹۳  
۷۴۲۴

بارر  
۲۷

کتابخانه عوزده  
فیلمو

شماره ثبت کتاب		کتابخانه مجلس شورای ملی	
موضوع		کتاب	
مؤلف		مجموعه کتب	
شماره قفسه		کتابخانه مجلس شورای ملی	
تاریخ ثبت		کتابخانه مجلس شورای ملی	

کتابخانه مجلس شورای ملی  
۲۷۹۳



فوانه ۲۰

۵۰۲

بازرسی شد  
۲۶ - ۲۷

۱۲۰

۲۷۹۳  
۷۴۲۲۴



بازدید شد  
۱۳۸۲

شماره ثبت کتاب	۷۴۲۲۴
کتابخانه مجلس شورای اسلامی	کتاب
مؤلف	مجموعه ریک
موضوع	شماره قفسه

۷۴۲۲۴

۲۷۹۳

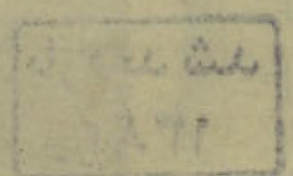
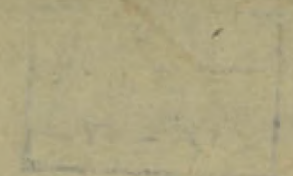
cm 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24  
INCH 1 2 3 4 5 6 7 8 9

خطی فهرست شده  
۲۷۹۳



لا اله الا الله محمد رسول الله  
 الخواجة المدييه ك طوقه  
 لا اله الا الله محمد رسول الله  
 لا اله الا الله محمد رسول الله

قد اعملت كتابه  
 في شهر رجب سنة ١٢٠٠  
 امل ان يكون مفيد

















من العاني المفردة وغيرها لا يشترط الاستقصاء في ذلك بل يقتصر على  
 المخبر منه وما زاد عليه فهو مجرد تضييع للعلم وترجيئة للوقت  
 والمعتبر من الكتاب الكريم معرفة ما يتعلق بالاحكام وهو مخزن  
 خمسائة آية اما بحفظها او فهم مقتضاها ليرجع اليها متى  
 شاء ويتوقف على معرفة النسخ منها من النسخ ولو بالرجوع الى  
 اصل يشتمل عليه ومن الشئ جميع ما يتعلق به فيها على الاحكام ولو في  
 اصل صحيح رواه عن عبدك بسند متصل الى النبي صلى الله عليه وآله ولا  
 ثمة عليهم ويعرف الصحيح منها والحسن والموثق والضعيف والموثق  
 والمرسل والمتواتر والاحاد وغيرهما من الاصطلاحات ذويت في  
 نبراية الحديث المفتقر اليها في استنباط الاحكام وهي امور  
 اصطلاحية توقيفية لا مباحث فيها ويدخل في اصول الفقه معرفة  
 احوالها عند التعارض وكثير من احكامها من الاجماع وا  
 لخلاف ان يعرف ان ما يفتي به لا يخالف الاجماع اما بوجوده  
 موافق من المتقدمين او بعلية ظنه على انه واقعة بمجتهدة لم  
 يثبت عنهما السابقون بحيث حصل فيها الحد الامرين لا معرفة  
 كل مسألة اجمعا عليها واختلفوا ودلالة العقل  
 من الاستصحاب والبراءة الاصلية وغيرها ما دخلت

الاول في اصول الفقه  
 الثاني في اصول الفقه  
 الثالث في اصول الفقه  
 الرابع في اصول الفقه  
 الخامس في اصول الفقه  
 السادس في اصول الفقه  
 السابع في اصول الفقه  
 الثامن في اصول الفقه  
 التاسع في اصول الفقه  
 العاشر في اصول الفقه  
 الحادي عشر في اصول الفقه  
 الثاني عشر في اصول الفقه  
 الثالث عشر في اصول الفقه  
 الرابع عشر في اصول الفقه  
 الخامس عشر في اصول الفقه  
 السادس عشر في اصول الفقه  
 السابع عشر في اصول الفقه  
 الثامن عشر في اصول الفقه  
 التاسع عشر في اصول الفقه  
 العشرون في اصول الفقه

في اصول الفقه

في الاصول وكذا معرفة ما يحتاج به من القياس بل يشتمل كثير  
 من مختصرات اصول الفقه كالتهديب والمختصر الاصول  
 لابن الحاجب على ما يحتاج اليه من شرائط الدليل المدون  
 في علم الميزان وكثير من كتب النحو على ما يحتاج اليه من فقه  
 من التصريف نعم يشترط مع ذلك كله ان يكون له فقه  
 يتمكن بها من ردة الفروع الى اصولها واستنباطها منها  
 هذه هي العدة في هذا الباب والا فتصيل تلك المقدمات  
 قد صارت في زماننا سهلة لكثرة ما حققه العلماء والفقهاء  
 فيها وفي سائر استعمالاتها وانما تلك القوة بيد الله تعالى  
 من عبادة على وفق حكمته ومراده وكثرة المجاهدة والمجاهدة  
 لاهلها مدخل عظيم في تحصيلها والذين جاهدوا فينا لنهدينهم  
 سبلنا وان الله لمع المحسنين واذا تحقق المعنى بهذا الوصف وجب  
 على الناس الترفع اليه وقبول قوله والتزام حكمه لانه  
 من الامام عليهم السلام على العموم بقوله انظر والى رجل منكم قد  
 روي حديثنا وعرف احكامنا فاجعلوه قاضيا فاني قد  
 قاضيا ففخا كمو اليه وفي بعض الاخبار فان ضوابعها كفاك  
 قد جعلته عليكم حاكما فاذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فانهما حكم

يؤتيها

علمهم في ردة الفروع الى اصولها واستنباطها منها  
 يمكنهم بها من ردة الفروع الى اصولها واستنباطها منها  
 يمكنهم بها من ردة الفروع الى اصولها واستنباطها منها



استخف وعينار ووالتراد علينا راد على الله وهو وحد الشريك  
 عز وجل استهوى كلامه اعلى الله مقامه **وذكر العلامة المفسر**  
**والغريب** العلامة الحلي راحة الله تعالى كتابه المسمى  
 بمبادئ الاصول في علم الاصول في باب الاجتهاد الحق ان  
 المصيب واحد وان الله تعالى كل واقعه حكما معيناً  
 وان عليه دليل ظاهر اقطاعي والمخطي بعد الاجتهاد غير موقوف  
 انتهى كلامه اعلى الله تعالى مقامه وذكر في كتاب  
 تهذيب الاصول الحارثي ان نزلت بالاجتهاد في نفسه على  
 ما اذاه اجتهاده اليه فان تساوت الامارات تخير او عاد  
 الى الاجتهاد وان تعاقب بغيره وكان مما يجري فيه الصلح  
 كمال اصطلحوا نزلت الى الحاكم بفصل بينهما ولا  
 يجوز الرجوع بعد الحكم وان لم يجري فيه الصلح كالطلاق  
 بصيغة يعتقدها احدهما دون الاخر رجعا الى الحاكم غيرهما  
 سواء كان صاحب الواقعة مجتهدا او حاكماً ولا بد من  
 الحاكم ان يحكم لنفسه على غير ما ينصب من قبله من بعضهما  
 وان نزلت بالمقلد رجح الى الفتنة فان بعد رجوع الى ما  
 اتفقوا عليه فان اختلفوا عمل بالاعلم الا انه قد تساوى

في المصنف في علم الاصول في باب الاجتهاد  
 في المصنف في علم الاصول في باب الاجتهاد  
 في المصنف في علم الاصول في باب الاجتهاد

بالحكم

تخبر وان حكم بوقوع الخلع ثلثاً فمما افلح ثم اعتقد مساواة  
 للطلاق فالاقرب بقاء النكاح لان حكم الحاكم لما اتصل  
 بالنكاح ناكداً فلا يفسد بتغير الاجتهاد اما لو اعتقد قبل  
 النكاح فانه يحرم عليه امساها ولو كان الزوج عا  
 فامسك بقول المفتي ثم تغير اجتهاد المفتي فالاقرب انه  
 يرجع عن النكاح لان الحكم اقوى من الافتاء فان الحكم  
 لا ينقض الا ان يخالف دليله قطعياً لا ظاهراً وذكر في  
 المجتهد ان ذكر دليل فنياه اولاً لم يجب تكرير الاجتهاد  
 والا اجتهاد فان خالف افني بالثاني وعرف المستفتي رجو  
 ولو لم يجتهد فهل له البناء على الاول والافتاء بذلك الاجتهاد  
 ولا قرب ذلك وذكر في المصنف في باب التقليد في الفروع  
 اذ لم يتمكن من الاجتهاد وانما من فعل الاجتهاد بخير بينه  
 وبين الاستسقاء وكذا ان كان عالماً لم يبلغ رتبة الاجتهاد  
 اما لو كان عالماً لم يبلغ رتبة الاجتهاد واجتهاده بخير له العدة  
 لا قول المفتي وذكر في مبادئ الاصول الى علم الاصول  
 جتهاد هو استقراء الواسع والنظر فيما هو من المسائل  
 الظنية الشرعية على وجه لا زيادة فيه ولا نقص في حق

لعا

استخف في علم الاصول في باب الاجتهاد  
 استخف في علم الاصول في باب الاجتهاد  
 استخف في علم الاصول في باب الاجتهاد

النبي صلى الله عليه وآله وسلم



لا ان الاجتهاد قد يخطى وقد يصيب فلا يجوز تعبد صلى الله عليه وآله به وكذلك لا يجوز لاحد من الائمة عليهم السلام الاجتهاد عندنا لانهم معصومون وانما اخذوا الاحكام بتعليم الرسول عليهم السلام او بالاهام من الله تعالى واما العلماء فجوز لهم الاجتهاد باستنباط الاحكام من العومات في القواعد والسنة وترجيح الادلة المتعارضة اما ياخذ الحكم من القياس او الاتصاف فلا ثم ذكر فيه **المبحث الثاني** في شرايط الاجتهاد ونظما شئ واحد وهو ان يكون المكلف بحيث يمكنه الاستدلال بالدلائل الشرعية على الاحكام وهذا يمكنه انما يحصل بان يكون عارفاً بقضى اللفظ ومعناه وبحكمه الله تعالى وعصمة الرسل صلى الله عليه وآله ليحصل له الوثوق بآراء ما يقتضيه ظاهر اللفظ ارجح وغير ظاهر مع القرينة وعالم بما يتجوز اللفظ او عدم تجزئه من التخصيص والنسخ وشرايط المتواتر ولا حاد ويجهات الترجيح عند تعارض الادلة وهذا انما يحصل بمعرفة الكتاب لا يجهجه بل بهما يتعلق بالاحكام منه وهو خمس ائمة ومعرفة الاحاديث المتعلقة بالاحكام لا يجهز ان يكون حافظاً لتلك بل يكون عالماً بما وقع فيه

مع ما علمه من الروايات في الاجتهاد  
وذكر ما علمه من الروايات في الاجتهاد  
وذكر ما علمه من الروايات في الاجتهاد  
وذكر ما علمه من الروايات في الاجتهاد

حتى يطلب منها الايات المحتاج اليها وعند اصل تحقيق يشتمل على الاحاديث المتعلقة بالاحكام وان يكون عالماً بالاجماع لئلا يفنى بما يخالفه وان يكون عارفاً بالبرائة الاصلية ولا بد وان يكون عالماً بشرايط الحد والبرهان والنحو واللغة والتصرف ويعلم النسخ من المنسوخه واحوال الرجال اذا عرفت هذا فالحق انه يجوز اجمال الاجتهاد لشخص في علم دون آخر بل في مسائل تدون اثر وانما يقع الاجتهاد في الاحكام الشرعية اذا خلت عن قطع **ذكر في مذهب الاصول** المجتهد فيه حكم شرعي ليس عليه دليل قطعي فيخرج بالشرع الاحكام العقلية وينفي الدليل القاطع ما لم يحكم كونه من الشرع ضرورة كوجب الصلوة والزكاة وذكر المضابط فيه تملن المكلف من اقامة الدليل على المسائل الفرعية وانما يتم ذلك له بامور **احدها** معرفة اللغة ومعاني الالفاظ الشرعية لا بالجميع بل بما يحتاج اليه في الاستدلال ولو راجع اصلاً صحيحاً عند في معاني الالفاظ جاز ويدخل فيه معرفة النحو والتصرف لان الشرع عز لا يتم له معرفة ما لا يتم الواجب له فهو واجب **وثانيها** ثانیها

ثانیها



ان يكون عارفا بمراد الله تعالى من اللفظ وانما يتم ذلك لو عرف  
 انه تعالى مخاطب بما لا يفهم معناه ولا بما يريد به خلا ف  
 ظاهره من غير بيان وانما يتم ذلك لو عرف انه تعالى حكيم وهو قف  
 على علمه تعالى بالقيح وباستغنائه عنه والعلم بتصديق الرسول عليه  
 واصول قواعد الكلام **ثالثا** ان يكون عارفا بالاحاديث الدالة  
 على الحكم اما بالحفظ او بالرجوع الى اصل صحيح واسوال الجرائ  
 يعرف صحيح الاخبار من مقلها ويعرف ايضاً من الكتاب ما  
 منها الاحكام وهو خمسة اية ولا يشترط حفظها بل معرفة  
 دلالتها ومواضعها بحيث يجدها عند طلبها **واربعاً** ان يكون  
 عارفا بالاجماع ومواقعه بحيث لا يفتق بمخالفة **وخامساً**  
 ان يعرف اذلة العقل كالبراءة الاصلية والاستصحاب  
 وغيرها **سادساً** ان يعرف شرائط البرهان **وسابعاً** ان يعرف النسخ  
 والمنسوخ والعلم والخاص والمطلق والمقيد وغيرهما من طرق الحكم  
**وتتأخر** ان يكون قوله استنباط الاحكام الفرعية عن المسائل الاصلية  
 وذكر الامارات ان ان تعاد لنا في حكم واحد وتتأخر الفعلان  
 جاز ان توجه المصلحة الى جهتين غالب على ظنه انهما جئنا القيلة  
 فالحكم وهو الوجوب واحد وتخبر المجتهد وان <sup>الفعل</sup> التحكم

معتلها

وتتأخر

وتتأخر الحكم كالاتمة الدالة على وقوع الفعل والامانة الدالة  
 على وجوبه او جواز ففتح قوم منه شرعاً وارجاز عقل واما  
 الجواز فلا مكان اخبار عدلين بحكمين مشتافين واما عدم الو  
 قوع فلان العمل بهما يقتضي وجوب الفعل وتخريمه على مكلف  
 واحد وتركهما يقتضي العت بوضعهما اذ وضع امانة  
 لا يمكن العمل بهما عت والعمل باحديهما دور الاخرى **خامساً** من  
 غير مرجح وجوز قوم وهو لا قرب والحكم هنا التخيير الاباحة  
 بين الامارة الوجوب والاباحة لان المجتهد ان اخذ بامارة الا  
 باحة ثبت في حقك المسافر اذا حصل في مكان يتخبر فيه  
 بين الامانة والقصر فاجل بنية القصر سقط عنه وجوب  
 التركيبين وان صلح تماماً كان واجباً ولكن عليه درهما  
 اذا قل له المالك ان دفعت الى الدرهمين فليأخذ  
 وان دفعت الى احد هما اسقطت الاخر عندك اذا عرفت  
 هذا فان عرض التساوي للمجتهد تخير وان كان للفتي  
 خير المستقري وان كان للمحاكم عين ما شاء ولد الحكم بالحد  
 في وقت والاخرى في الاخر لشخصين وان تنازع الدليلان  
 فاما ان يكونا ظنيين فالحق الترجيح بينهما فيعمل بالراجح <sup>الفعل</sup>

معتلها



ترجيح المرجوح على المراجح وهو بطلان ان امكن العمل بكلا واحد منهما من  
وجه دون وجه تعين وان كان يكونا يقينين فالتمارض بينهما لا يكون  
احدهما قابلا للتاويل والاخر بحيث يمكن الجمع بينهما كالعالم والمفاسد المنقولة  
نقله وذكر في كتاب المبادي لا يتعارض الا ليدل ان قطعيا وهل يتعارض الظنيان  
جوزع قوم لا يمكن ان يخبرنا الشاغل لان الحكمين متنافيين ولا يمكن  
لعملهما على الاخر ومنع منه اخرون لانه لو تعارض دليلان على  
كون هذا الفعل مباحا ومحظورا فان لم يعمل بهما او عمل بهما لزم المحال  
وان عمل باحدهما على التعيين لزم الترجيح من غير مرجح او لا على التعيين  
فهو باطل لانه اذا اخبرنا بين الفعل والترك فقد سوغنا له الترك فيكون  
ذلك ترجيح لا ليل الا باحة وقد تقدم بطلانه والاول عندنا قوي  
الجواب عن الثاني ان التغيير ليس باحة لانه يجوز ان يقال ان اخذت  
بدليل الا باحة فقد بحثت لك ولما اخذت بدليل المحظر فقد حرمت  
عليك يكن عليه درهما فقال له صاحبهما قد تصدقت عليك باحد  
ان قبلت ان لم تقبل واتيت بالدرهمين قبلتهما عن الدين فانه  
عليه الدين بخير ان شاء الله بدوهم وان شاء دفع درهمين عن الواجب  
وكذا نقول في المسافر اذا حضر في احد الامكنة الاربع يستحب فيها  
التمام فانه مكلف بركنيتين ان شاء الله الترخص بابرار وجوبا

ان لم يؤد هذا اذا عرفت هذا فالتمارض ان وقع للفطن المجتهد في عمل  
كان حكمه التخيير والتحصيل وان وقع للفطن كان حكمه الترجيح  
الشفقي وان وقع للمالك كان حكمه العمل باحدهما ووجب عليه  
**وذكر في جميع الاخبار** الذي رواه اكثر واعلى سندا وكانت رواه  
اعلم وانزل او انزل هذا او ذلك واشهر راجح والفقيه راجح والعالم بالعرف  
ارجح والاعلم بها راجح من العلم وصاحب الواقعة ارجح والمجالس  
للعلماء ارجح والمعلوم عدالة بالاختيار ارجح من المذنب والمذنب بالا  
علم اولي الاشئ ضبطا ارجح والمجانم ارجح وذكر السبب اولي  
ومراوى اللفظ ارجح من الظان والشه هو بالرياسة ارجح مرغوم  
والمتحمل وقت البلوغ ارجح وذكر السبب اولي ومراوى اللفظ ارجح  
من مراوى المعنى والمقتصد بحديث غيره ارجح والمدني ارجح  
من الملك لقلته الملك بعد المدني والواحد بعد المدني عليه علم ارجح  
وذو السبب اولي والفصيح اولي من الركيك ولا يرجح الا فصح على الفصيح  
والخاص تقدم والدال بالوضع او العرف اولي من اللغوي والحققة  
اولي من المجاز والدال بوجهين اولي من الدال بوجه واحد  
اولي والمولود اولي ومافيه تهديد اولي والناقل عن حكم الاصل  
سراج على المقر وقيل بالعكس والشتم على الخط راجح عند الكرمي



مقدم

وغيرهما

على التمثل على الاماحة ومنوباً عند اي حاشية والمثبت للظلال  
والعناق **مقدم** العاقبة عند الكرخ على المناقل وافقنا الاصل  
ومستويان **مقدم** من كمال العاقبة عند آخرين والناقل للمحدث  
على المثبت واليوجد على بعض العلماء ابرج من الذي تركه اذا كان  
يجب لا يتجنى عليه **مقدم** في تهذيب الاصول الفقه عرفنا العلم  
بالاحكام الشرعية المستدل على اعيانها بحيث لا يعلم كونها من  
ضرورة فخرج العلم بالذوات والاحكام العقلية وكون الاجماع  
وخير الواحد ونظايرهما حجة وعلم المقلد والاصول الضرورية  
كالصلوة والزكاة وطينة الطريق لا تضاف الى علم الحكم وليس للمراد  
العلم بالجميع فعلا بل اقرب فربية من انتم كل من **مقدم** السيد السند  
العلم من الاما وحده سيد جمال الدين محمد الانساري ابا دى قدس سره  
في شرحه هذا جواب سؤال مشهور وهو ان العلم هو التصديق  
اليقيني والتصور والفقه من باب الظنون فكيف يصح اخذ  
العلم في تعريفه ويخص الجواب ان الفقه من اقسام العلم وان  
وقع في مقدمات الظن وتخبر المقام ان الجهد بعد ما تعلقت  
بحكم مرتب دليله هكذا هذا اما تعلقه من الجهد من كماله **مقدم**  
واجب العمل وباخذ نتيجه وهو قولنا هذا واجب العمل والمقدم

فقط

قطعتان اما الاول فانهما وجدانية كما ذكرنا الجوع والعطش  
واما الثانية فهي اجماعية هكذا قالوا وفيه بحث لا بالمقدمة  
الثانية قد اورد عليها اجماع لا يفيد الا الظن في هذه الصورة  
وليح عنه بان هذه المقدمة متواترة بالعلم فهو تعيينية هكذا قال  
صاحب التلويح اشهر كلام السيد العلامة اعلى الله مقامه **مقدم**  
تحقيق المقام ارجاهل المقدمة الثانية عند الصورية من الاصوين  
ان كل ما تعلق به من الجهد فهو حكم الله الواقعي في حقيقته  
وحق مقلديه وحاصلها عند الخطية منهم ان كل ما تعلق به  
فهو حكم الله الظاهري في حقه وحق مقلديه وقد يكون حكم الله الاول  
وقد يكون ذكر العلامة الحلّي في كتاب تهذيب الاصول الاجتهاد  
اصطلاحاً استقرخ الوسخ من الفقيه لم يحصل من حكم شرعي والاخر  
قبوله الخربة لا بالقضاء وجوب العلم بالاجتهاد في كل الامور  
موجود مع الاجتهاد في بعضها وتجويز تعلق العلوم بالجهول **مقدم**  
اشهر كلامه وذكر الغاضل المدقق الشيخ حسن بن العالم الزباني  
الشميد الثاني رحمه الله تعالى في كتاب المعالم في بحث اجتهاد الفقهاء  
والتحقيق عند من هذا المقام ان فرض الاقتدار على استنباط بعض  
دون بعض على وجه يساوي استنباط الجهد المطلق لها غير متع



ولكن القسك في جواز الاعتقاد على هذا الاستنباط بالسواة  
 فيه المجتهد المطلق هو قدره على استنباط المسألة ما يمكن الإلتحاق  
 من باب منصوص العلة ولكن الشان في العلم بالعلة لفقد النص  
 عليها ومن الجائز ان تكون هي قدره على استنباط المسائل كلها بل هذا  
 اقرب الى الاعتبار من حيث ان عموم القدره انما هو لكما القوة ولا  
 ان القوة الكاملة بعد عن احتمال الخطأ من الناقصة فكيف  
 يتوابع سلفنا ولكن التعويل في اعتماد ظن المجتهد المطلق انما على  
 هو دليل قطعي وهو اجماع الامامية عليه وقضا الضرورة  
 واقصى ما يتصور في موضع النزاع ان يحصل دليل ظني يدل على  
 مساواة الجزئ وتعلق بالظن في العمل للاجتهاد المطلق واعتقاد  
 الجزئ عليه بفضلي الدور لانه مجزئ في مثله الجزئ  
 وتعلق بالظن في العمل بالظن ورجوعه في ذلك الى فتوى المجتهد  
 المطلق وان كان ممكنا لكنه خلاف المراد اذا الغرض الحاقه  
 ابتداء بالمجتهد المطلق وهذا الحاق له بالمقلد بحسب الذات وان  
 كان بالغرض الحاقا بالاجتهاد ومع ذلك فالحكم في نفسه  
 لاقتضائه بثبوت الواسطة بين اخذ الحكم بالاستنباط والرجوع  
 فيه الى التقليد وان شئت قلت تركب التقليد والاجتهاد

تفادى في  
 المجتهد المطلق  
 في العمل

تفادى في

اشهر كلامه اعل الله مقامه وذكر الامام عليه الحق قدوة  
 الحق الحق قدس سره في مختصره في الاصول اما ما يفترق الى اجتهاد  
 ونظر فانه يجب على المجتهد استفرغ الوسع فيه فان الخطأ لم يكن  
 ما هو ما ذكره يجب على من ليس له اهلية الاجتهاد ان يستغنى  
 فيما يتربى من السبل النظرية وذكر في اوائل كتاب المجتهد شرح المختصر  
**الفصل الثالث** في سند الاحكام وهي عندنا خمسة الكتاب  
 والسنة والاجماع ودليل العقل والاستصحاب اما الكتاب فاذا له  
 قمار النص والظاهر والنص ما دل على المراد منه من غير اجزاء  
 وفي مقابلة المجل وقد يتفق اللفظ الواحد ان يكون نقلا  
صحلا باعتبارين كقوله تعالى ينصن بانفسهم ثلثة  
 فروع نص باعتبار الاعتراف بحال اعتبارا بما يعتد به واما الظاهر  
 فهو اللفظ الدال على احد محملاته دلالة راجعة الى معنى معينا  
 الاحتمال وفي مقابلة المؤك والظاهر انواع **احد** ما كان  
 راجحا بحسب العرف كدلالة الغايط على الفضلة **الثاني** ما كان  
 راجحا بحسب الشرع كدلالة الصوم على الامساك عن المفطر  
 وهذا وان كانا نصين باعتبار الشرع والعرف الا انهما  
 المرادة الوضع لم يتفق اتفاقيا **الثالث** المطلق وهو

ان

اللفظ



الداك على الماهية فهو ولا لعل على الحق الحكم بها لا يقيد منضم  
 دلا لظاهره **الوجه** العام وهو الداك على اثنين فصاعدا من  
 غير حصر فانه في دلا لعل على استيعاب الاشخاص فلا هو لا قاطع  
 اما المؤلف فهو اللفظ الذي يدل على المعنى المرجوح من محله وند  
 كقولك ثقل وبقى وجه ربك واما الشئ فثلاث قولك فعل  
 واقرا واما القول ففيه الاقسام المتقدمه واما الافعال  
 فان وقع بيانها بين المبتين في وجوبه وندبه وابطاحه وان فعله  
 ابتدا فلا حجة فيه الا ان يعلم الوجه الذي وقع عليه فثبت  
 المتكلم بعبه وما اقره النبي صلى الله عليه وآله فانه يدل على  
 ابوابه لانه عليهم السلام لا يقر منكم اسوا فعل بحسنه او  
 مما يعلم انه عليهم السلام علم ولم ينكره واما ما يندى فلا حجة  
 فيه كما روى ان بعض الصحابة قال كنا نجمع  
 ونكسل على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فلا نقل  
 لجوانه ان يخفى فعل ذلك على النبي صلى الله عليه وآله فلا يكون  
 سكونه عند دليله على جوارحه لا يقات قول الصحابة كنا  
 نفضل دليل على عمل الصحابة او اكثرهم فلا يخفى على الرسول  
 لانا نخرج اذ قد يخبر بذلك من تقصدا وعرجا على يمكن

بغير

ان يخفى خالفهم على النبي صلى الله عليه وآله والذين السند اما متواتر  
 ملخص بعد العلم القطع باستحالة التواطى وخبر واحد وهو ما لم  
 يبلغ ذلك سند كان وهو ما انفصل الخبر من بدلى  
 الخبر ومرسل وهو ما لم يتصل سند فالمتواتر حجة لا فادته اليقين  
 وكذا ما الجع على العاربه ولما ما الجع الاصحاب على اطراحه فلا حجة  
 فيه **مسألة** افراط الحسنة في العمل بخبر الواحد حتى انقاروا الكل  
 خبر وما فطنوا ما مخته من التناقض فان من جلد الاخبار قول النبي  
 صلى الله عليه وآله ستكثر بعدى القالة على قول الصادق عليه السلام  
 ستكثر ان كل رجل متارحلا يكذب عليه واقتصر بعض عن  
 الافراط فقلنا كل سند التسليم يعجز به وما علم ان الكاذب  
 قد يصدق والفاسق قد يصدق ولم يتبين ان ذلك طعن في  
 علما الشيعة وقبح في الذهاب ولا مضمف الا وهو قد يعجز عن  
 العدل وافراط آخرون في طرف رد الخبر حتى احوال استعماله  
 ونقله واقتصر آخرون فلم يبروا العقل ما نال لكن الشرع لم ياذن  
 في العاربه وكل هذه الافواك منفرقة عن السنن والنوسط  
 اصوب فما قبله الاصحاب او ذلت القران على صحتهم على ما  
 الاختصاصه او شذبه بطراحه لوجه **احدهما** انه مع خلقه

الذين السند اما متواتر  
 ملخص بعد العلم القطع باستحالة التواطى وخبر واحد وهو ما لم  
 يبلغ ذلك سند كان وهو ما انفصل الخبر من بدلى  
 الخبر ومرسل وهو ما لم يتصل سند فالمتواتر حجة لا فادته اليقين  
 وكذا ما الجع على العاربه ولما ما الجع الاصحاب على اطراحه فلا حجة  
 فيه **مسألة** افراط الحسنة في العمل بخبر الواحد حتى انقاروا الكل  
 خبر وما فطنوا ما مخته من التناقض فان من جلد الاخبار قول النبي  
 صلى الله عليه وآله ستكثر بعدى القالة على قول الصادق عليه السلام  
 ستكثر ان كل رجل متارحلا يكذب عليه واقتصر بعض عن  
 الافراط فقلنا كل سند التسليم يعجز به وما علم ان الكاذب  
 قد يصدق والفاسق قد يصدق ولم يتبين ان ذلك طعن في  
 علما الشيعة وقبح في الذهاب ولا مضمف الا وهو قد يعجز عن  
 العدل وافراط آخرون في طرف رد الخبر حتى احوال استعماله  
 ونقله واقتصر آخرون فلم يبروا العقل ما نال لكن الشرع لم ياذن  
 في العاربه وكل هذه الافواك منفرقة عن السنن والنوسط  
 اصوب فما قبله الاصحاب او ذلت القران على صحتهم على ما  
 الاختصاصه او شذبه بطراحه لوجه **احدهما** انه مع خلقه



يكون جواز صدقه مساويا لجواز كذبه ولا يثبت الشرع بما  
 يحتمل الكذب **الثاني** لما يفيد الظن لا يفيد وعلى التقديرين لا يعمل  
 به اما بتقدير عدم الافادة فتفق عليه واما بتقدير افادة الظن فمن  
 وجه الثالث **احد** قوله تعالى ولا تقف على ليس لك به علم **الثاني**  
 قوله تعالى ولا اوتوا الظن لا يغني من الحق شيئا **الثالث** قوله تعالى  
 وان تقولوا على الله ما لا تعلمون الثالث انه ان خصر دليله  
 كان عدولا عن يقين المظنون وان نقل عن حكم الاصل  
 عسرا وضررا وهو منفي بالدليل ولو قيل هو مفيد للظن فيعمل  
 به تفصيلا من الضرر المظنون منعنا افادة الظن كقوله عليه السلام  
 سكتت بعدى القابلة على فاذا لجاكم عنى حديث فاعرضوه على  
 كتاب الله فان وافقه فاعلموه ولا تفردوا وخبر صدق فلا  
 خبر من هذا القبيل لا يحتمل ان يكون من القبيل المكذوب لا يها  
 هذا الخبر واحدا نقول ان كان الخبر حجة فهذا  
 احدا لاخبار وان لم يكن حجة فقد بطل الجميع ولا يقال **الاما**  
 عامله بالاخبار وعلمها حجة لا تاتى ذلك فان اكثرهم يرون  
 بانها شاذة ولو استندارهم مع الاخبار الى وجه يقتضي العمل  
 بها لكان عملهم اقترحا وهذا لا يظن بالفرقة الناجية واما

المرم

انه مع عدم الظن بالطاعين والمخالفة لكم المضمون يجعل بيننا  
 مع عدم الوقوف على الطاعين والمخالفة له يتبين انه حجة  
 على الاصحاب على القول بالبطل وخفا الحق بينهم واما  
 مع القرينة فلا نهاجة بانقاردها فتكون والذ على صدق  
 الحديث ويراد بالاحتجاج به التاكيد لا يقال لو لم يكن  
 خبر الواحد حجة لما نقل لانه ناقص ذلك بنقل خبر من غير  
 فسفه وكفره ومن قد فوضع الاخبار ويرى بالظن وبالا  
 اخبار التي استدلوا بها في الجوه العلمية كالتوحيد  
 والعدل والجواب في الكل واحد واما **الاجماع** فعدنا هو  
 حجة بانضمام المعصوم فلو خلا المائة من فقهاء شاع عنه  
 لما كان حجة ولو حصل في اثنين لكان قولهما حجة لا  
 باعتبار اتفاقهما بل باعتبار قوله فلا تقفوا اذ بمن ينحكم في  
 الاجماع باتفاق خمسة والعشرة من الاصحاب مع جملة من  
 الباقيين الا مع العلم القطعي بخول الامام في الجملة ولنفر  
 صور ثلاثة **الاول** ان يفتي جماعة ثم لا يعلم من الباقيين  
 مخالف فالوجه انه ليس حجة لانه كما لا تعلم ان المخالف  
 ومع الجواز لا يحقق دخول المعصوم في المقتدين **الثانية**



ان يختلف الاصحاب على قولين ففي جواز احداث قول ثالث  
 ترد واحد ان لا يجوز بشرط ان يعلم ان الاقوال منهم الا باحدهما  
**الثالث** ان يفترقوا فرقتين ويعلم ان الامام ليس في احدهما  
 ويعمل الاخرى فتعين الحق مع الجمولة وهذه الفرض تعقل لكن  
 فلا يتفق **واما** دليل العقل فيقسمان **احدهما** ما يتوقف فيه  
 على الخطاب وهو ثلاثة **الاول** الحق الخطاب كقوله تعالى ان افترقا  
 بعصاك الحجر فانفجرت ايراد ضرب **الثاني** فحوى الخطاب وهو  
 ما ذكر عليه بالتبني كقوله تعالى ولا تقل لهما اف **الثالث**  
 دليل الخطاب وهو تحليق الحكم على احد وصفي الحقيقة كقوله  
 في سائمة الغنم الزكوة والتبني يقول هو حجة وعلم الهدى  
 ينكره وهو الحق اما تحليق الحكم على الشرط كقوله اذ بلغ المأقبر  
 كراهية خمسة شئ وكقوله تعالى وان كن امة من امة فانهقوا اعلمون  
 حتى يضع حملهن فهو حجة تحقيقا لمعنى الشرط ولا كذا المعلقة  
 على الاسم كقوله اضرب زيد اخلافا للدفاق **والقسم الثاني** ما يفرد  
 العقل بالادلة عليه وهو اما وجوب كراهة الوديعة وقبح كالظلم  
 والكذب وحصر الانصاف والصدق ثم كل واحد من هذه كما يكون  
 ضروريا يكون كسبيا كراهة الوديعة مع الضرر وقبح الكذب مع النفع

مع النفع **واما الاستصحاب** فاقسامه ثلاثة استصحاب حال  
 العقل وهو التمسك بالبرائة الاصلية كما نقول ليس الوتر  
 واجبا لان الاصل برائة العهدة ومنه ان يختلف الفقهاء في حكم  
 بالاقول والاكثر فيقتصر على الاقل كما يقول بعض الاصحاب  
 في عين الدابة نصف قيمتها ويقود الاخر ربع قيمتها فيقول  
 المستدك ثبت الربع اجماعا فيفتي الزايد نظر الى البرائة الاصلية  
**الثاني** ان يثبت عدم الدليل على كذا فيجب انتفاؤه وهذا يصح  
 فيما يعلم انه لو كان هناك دليل لظفره اما لا مع ذلك  
 فانه يجب التوقف ولا يكون ذلك الاستدلال حجة ومنه القول  
 بما لا باخذ لعدم دليل الوجوب والخط **الثالث** استصحاب حال  
 للشرع كالتمسك بحج ما في اثناء الصلوة فيقول المستدك على  
 الاستمرار صلواتك مشروعة قبل وجود المأقبر بعد ذلك  
 وليس هذا حجة لان شرعها بشرط عدم المأقبر يستلزم الشرعية  
 معه ثم مثل هذا لا يسلم عن المعارضة بمثل ذلك نقول  
 الذمة مشغولة قبل الاتمام فتكون مشغولة بعد **واما القياس**  
 فلا يعتمد عليه عندنا لعدم اليقين ثم انه فيكون الحمل به  
 عملا بالظن المنه عن عينية ودعوى الاجماع من الصحابة على العلم







وسئلها ومن أطلها وكان لذلك قواعد كلية بها يتوصل ومقدما  
 جامعة منها يتوصل افراد والمالك علما سموه لذلك اصول التقيد  
 فجاءها عظيم الخطر بحود الانقياد للحقول مشروعا وتضمن  
 من علوم شتى اصولا وفروعا وفي موضع آخر من الشرح المذكور الحكم  
 قد توخذ من الشرح كالتماثل والاختلاف وقد توخذ من  
 وتلك اما اعتقاد بخلق كيفية عمل تسمى اصلية او علمية  
 بها وتسمى فرعية وهذه الاحكام تتناهي فامتنع حفظها كلها  
 لوقت الحاجة لكل فينطت باولية كلية من عموماات وعمل  
 اكل مسألة مسألة بدليل دليل ليستنط منها الكل واحد  
 عند الحاجة اذ ليس في وسع الكل ان يتضر له لتوقفها على ادوات  
 يستغرق تحصيلها بالعمد وكان يفضي الى تعطيل غيره من المقادير  
 الدينية والدينية فتخص قوم بالانتماء خلد وهم الجنه من  
 والباقيون يقتلهم فتم فذو ذلك قسموا العلم الحاصل  
 منها فقها وانهم احتاجوا الى الاستنباط والمقدمات منها  
 عليها كثير من الاحكام وربما التبت ووقع فيها الخلاف  
 فتشعبوا فيها شعبا وعزوا الخرابا ورتبوا فيها مسائل كثيرة  
 واحتجاجا وجوبا فلم يروا انها لها نصحا لم بعد هم واعا

يقتلهم فيها

الحمل

لهم على ذلك الحق منها هو لفظ ذوونها وسموا العلم بها اصول  
 موضع آخر من الشرح المذكور الفقه العلم بالاحكام  
 الفرعية عن ادلتها التفصيلية واورده على حد الفقه ان المراد  
 بالاحكام الشرعية ان كان هو البعض لم يطر لدخول المقلد  
 فيه اذ عرف بعض الاحكام كذلك لانا لا نريد بدالعامة بل  
 من لم يبلغ درجة الاجتهاد وقد يكون عالما يمكنه كذلك مع  
 انه ليس بعقبة اجماعا وان كان هو الكل لم يحسن الخروج بعض  
 الفقهاء عنه لثبوت لا ادرى من هو فقيه بالاجماع نقل ان الكل  
 سئل عن اربعين مسألة فقال في ست وثلاثين منها لا ادرى  
 والجواب ان اختار ان المراد البعض فوكل لا يطر لدخول المقلد  
 فيه ثم اذ المراد بالادلة الامارات ولا يعلم شيئا من الاحكام  
 كذلك الاجتهاد يحرم بوجوب العمل بموجب طهه واما المقلد  
 فانما يظن ظنا ولا يفضي العلم لعدم وجوب العلم بالظن عليه  
 اجماعا واختارا ان المراد الكل فوكل لا يتعكس ثبوت لا ادرى  
 قلنا نعم ولا يضر ثبوت لا ادرى اذ المراد العلم بالجميع التمهيد له  
 وهو ان يكون عنده ما يكفي في استعماله بان يرجع اليه  
 فيحكم وعدم العلم في الحالة الراهنة لا ينافيه لجواز ان يكون

الذ

الدينين في الدينين  
 في الدينين في الدينين  
 في الدينين في الدينين



ذلك لتعارض الأدلة أو لعدم التمكن من الإجماع في الحال لا استدعائه  
 زمانا **وقد** موضع آخر من الشرح المذكور الاجتهاد في الاصطلاح استفرغ  
 الفقيه الوسع ليحصل الظن بحكم شرع فقولنا استفرغ الفقيه  
 بذل تمام الطاقة بحيث يحسن من نفسه العجز عن المزيد عليه والفقيه  
 قد تقدم لذلك قد علت الفقه فيكون الموصوف به هو الفقيه  
 وقد علم بذلك ركن الاجتهاد وهما الاجتهاد والجمع فيه فاجتهاد  
 من انصف نفسه بالاجتهاد على التقدير المذكور والجمع فيه  
 حكم فني شرعي عليه دليل **وكذلك** موضع آخر قالوا لو لم يتجز الاجتهاد  
 لزم علم المجتهد بجميع المآخذ ويلزمه العلم بجميع الاحكام **والا**  
 متفلا ان ما كان مجتهدا بالاجماع وقد شل عن ارجح من مثله  
 فقال في ثنتين وثلاثين منها لا ادرك **الجواب** اذ العلم بجميع  
 لا يوجب العلم بجميع الاحكام نحو ان عدم العلم ببعضها لا يوجب  
 لتعارض الأدلة أو للعجز في الحال عن المبالغة اقل المانع يشوش  
 الفكر ولا استدعائه زمانا موضع آخر في مباحث بيان احكام  
 الاجتهاد لا يجوز للمجتهد نقض الحكم في المسائل الاجتهادية  
 لاحكام نفسه اذ تغير اجتهاده ولا احكام غيره اذ خالف اجتهاده  
 اجتهاده بالاتفاق لا يترتب له نقض النقص من مجتهد آخر

وقد

الخالف

بخالفه في سلسل وتفاوت مصلحة نصب الحاكم وهو فصل الخصومة  
 هذا لم يكن مخالفا لقاطع واذا خالف قاطعا نقضه اتفاق انتهى  
**وقد** موضع آخر في تفسير قول المصنوب واستدل بان تصويب  
 الكل يستلزم الحال فيكون محالا لا سيما في صورتين **السياسة** انا  
 كان الزوج مجتهدا شافعا والزوجة مجتهدة خفية  
 فقال لها انت بانفس **سراج** جئتك فالرجل يعتقد **الحال**  
 الحرمه فيلزم مرجعه للمذهبين حلها وحرمها **ثانيها** ان يشك  
 مجتهدا امرأة بغيب ولو لا انه يرى صحتها ويكفي مجتهدا آخر تلك المرأة  
 اذ يرى بطلان الاول فيلزم مرجعه للمذهبين حلها لهما  
 واندمج والجواب الحق هو الحل وهو انه يرجع الى الحاكم ليحكم  
 فينبغي ان حكمه لوجوب اتباع الحكم للموافق والمخالفة **الثالث**  
 للعلمة التفات الى شرح التوضيح لصدر الشريعة مركبة الخفية  
 لما كان بحث الاصول عن الاحكام موجبت ان يستنبط منها  
 الاحكام وطريق ذلك هو الاجتهاد ختم مباحث الادلة بيا  
 الاجتهاد وهو في اللغة تحمل الجهد والمشقة وفي الاصطلاح  
 استفرغ الفقيه الوسع ليحصل الظن بحكم شرعي وهذا هو  
 المراد بقوله بذل الجهد لئلا يفوت ومعنى استفرغ الوسع

انما هو في سلسل وتفاوت مصلحة نصب الحاكم وهو فصل الخصومة  
 هذا لم يكن مخالفا لقاطع واذا خالف قاطعا نقضه اتفاق انتهى  
 وقد موضع آخر في تفسير قول المصنوب واستدل بان تصويب  
 الكل يستلزم الحال فيكون محالا لا سيما في صورتين  
 كان الزوج مجتهدا شافعا والزوجة مجتهدة خفية  
 فقال لها انت بانفس سراج جئتك فالرجل يعتقد الحال  
 الحرمه فيلزم مرجعه للمذهبين حلها وحرمها ثانيها ان يشك  
 مجتهدا امرأة بغيب ولو لا انه يرى صحتها ويكفي مجتهدا آخر تلك المرأة  
 اذ يرى بطلان الاول فيلزم مرجعه للمذهبين حلها لهما  
 واندمج والجواب الحق هو الحل وهو انه يرجع الى الحاكم ليحكم  
 فينبغي ان حكمه لوجوب اتباع الحكم للموافق والمخالفة الثالث  
 للعلمة التفات الى شرح التوضيح لصدر الشريعة مركبة الخفية  
 لما كان بحث الاصول عن الاحكام موجبت ان يستنبط منها  
 الاحكام وطريق ذلك هو الاجتهاد ختم مباحث الادلة بيا  
 الاجتهاد وهو في اللغة تحمل الجهد والمشقة وفي الاصطلاح  
 استفرغ الفقيه الوسع ليحصل الظن بحكم شرعي وهذا هو  
 المراد بقوله بذل الجهد لئلا يفوت ومعنى استفرغ الوسع



بذل تمام الطاقة بحيث يحسن من نفسه العجز عن المنع بد طلبه  
 فخرج استفراغ غير الفقه وسعه في معرفته حكم شرعي قطعي  
 وفي الظن بحكم غير شرعي وشرط الاجتهاد وان جمع الله <sup>لثلاثة</sup> **الدول** الكتاب في القرآن بان يعرف بمعانيه لغته وشرعية  
 اما لغة <sup>صها</sup> **جانب** بان يعرف معاني المفردات والمركبات ونحوها  
 في الامادة فيفتقر الى اللغة والصرف والنحو والمعاني والبيان  
 اللهم الا ان يعرف ذلك بحسب السليقة واما شرعية فان  
 يعرف المعاني المؤثرة في الاحكام مثلا يعرف في قوله تعالى او  
 اسدكم من الغايط ان المراد بالغايط الحديث وان علق الحكم  
 خروج النجاسة عن بدن الانسان الحي وباقسامه من <sup>لخاص</sup>  
 والعام والمترك والمجمل والفصل وغير ذلك ولا يخفى ان  
 مما سبق ذكره بان يعلم ان هذا خاص وذاك عام وهذا ناسخ  
 وذاك منسوخ الى غير ذلك ولا يخفى ان هذا مغاير لمرقة  
 المعاني والمراد بالكتاب قدر ما يتعلق بمعرفة الاحكام والتعبد  
 هو العلم بمواقفها بحيث يتمكن من الرجوع اليها عند طلب  
 الحكم لا الحفظ عن ظهر القلب **الثاني** السنة قدر ما يتعلق  
 بالاحكام بان يعرف بمتنها وهو نفس الحديث وسندها

وهو طريق وصولها اليها ثواتر او شهرة واحاد او في ذلك معرفة  
 حال الرواية في المخرج والتعديل والآثار التي خرجت عن احوال الرواة  
 في زمانها هذا كالتعذر لطول المدّة وكثرة الوسائط فالاولى  
 الاكتفاء بتعديل الائمة الموثوق بهم في علم الحديث كالتجارى ومسلم  
 والبخارى والصفار وغيرهم من ائمة الحديث ولا يخفى ان المراد  
 معرفة متن السنة بمعانيه لغته وشرعا وباقسامه من الخاص والعام  
 وغيرهما **الثاني** وجوه القياس بشرائطها واحكامها واقسامها  
 المقبولة منها والمردود وكل ذلك يتمكن من استنباط الصحيح  
 وكان الاول وذكر الاجماع ايضا اذ لا بد من معرفته ومعرفة  
 مواقع مثله في الفقه في اجتهاده ولا يشترط علم الكلام الجوانس  
 الاستدلال بالادلة السمعية للجائز بالاسلام تقليد ولا  
 علم الفقه لا بد من نتيجة الاجتهاد ومرتبة فلا يتقدمه الا ان  
 الاجتهاد في زماننا انما يحصل بمارسة الفروع فهو طريق اليه في هذا  
 الزمان ولم يكن الطريق في زمان الصحابة ذلك ويمكن الان  
 سلوك طريق الصحابة ثم هذه الشرايط انما هي في حق المجتهد  
 المطلق الذي يفقه في جميع الاحكام واما المجتهد في حكمه ووزنه حكم  
 فعملية بمعرفة ما يتعلق بذلك الحكم كذا ذكره الخرافا قلت



لا يبرح ما ينطق بالحكم لئلا يقع اجتهاد في تلك المسئلة  
غالب النصوص والجماع قلت بعد معرفتي جميع ما يتعلق بذلك الحكم  
لا يتصور الذهول عما يقتضيه خلافه لانه من جملة ما ينطق  
ذلك الحكم ولا حاجة الى الباقي مثالا للاجتهاد في حكم منطوق  
بالضيق لا يتوقف على معرفتي جميع ما يتعلق بالحكم النكاح  
وحكمه اى لا اثر الثابت بالاجتهاد غلبة الظن بالحكم مع احتمال  
الخطا فلا يجزى الاجتهاد في القطعية وفيما يجب فيه الاجتهاد  
ما يجازم من اصول الدين وهذا ينبغي على ان المصيب عند  
المجتهدين واحد وقد اختلفوا في ذلك بنا على اختلاف المجتهدين  
واحد وقد اختلفوا في ذلك اختلا فهم في ان الله تعالى وكل  
صوره من الحوادث حكما مجتبا ام الحكم ما ادعى اليه اجتهاد  
المجتهدين فعلى الاول يكون المصيب واحدا وعلى الثاني يكون  
كل مجتهد مصيبا وتحقيق هذا المقام ان المسئلة الاجتهاد  
اما ان يكون الله تعالى في حكم معين قبل اجتهاد المجتهد او يكون  
وحاما لا يبدل عليه اوبدا له وذلك لانه دليل انا قطع او  
فني فذهب الى كل احتمال جماعة في فصل اربعة مذاهب  
الحكم في المسئلة قبل الاجتهاد بل الحكم ما ادعى اليه من المجتهدين

والله ذهب عامة المختلة ثم اختلفوا فذهب بعضهم الى  
سواء الحكمين في الحقيقة وبعضهم الى كون احدهما احق  
وقد ينب ذلك الى الاشعري بمعنى انه لم يتعلق الحكم بالمسئلة  
قبل الاجتهاد والافلكم قد يمد عند ان الحكم معين ولا دليل  
عليه بل العثور عليه بمنزلة العثور على رقبين فلن احب ان اجعل  
اجران ولم اخطأ اجر الكاذب عليه ذهب طائفة من الفقهاء  
والمتكلمين ان الحكم معين وعليه دليل قطعي والمجتهد  
مأمور بطلبه واليه ذهب طائفة من المتكلمين ثم اختلفوا في  
ان الخطي هل يستحق العقاب وفي ان حكم القاضي بالخطا هل  
ان الحكم معين وعليه دليل ظني ان وجه اصاب وان  
فقد اخطأ والمجتهد غير مكلف باصابتها بخوضها وضيقها  
فلذا كان الخطي معذورا بل ما جوار انهم كلامه وفي  
احكامه الامدى من كتب الشافعية الاجتهاد في اصطلاح  
الاصولين مخصوص باستفراغ الوسع في طلب الظن لنتي  
من الاحكام الشرعية العلى وجه يحسن من النفس العجز عن المند  
عليه فقولنا استفراغ الوسع كالجنس وما وراءه خواص  
مميزه وقولنا في طلب الظن احتراز عن الاحكام القطعية



وقولنا يفتى من الأحكام الشرعية ليجز عنه الاجتهاد منها  
 والمحسوسا وغيرها وقولنا بحيث يحسن من النفس الجبر  
 المزيد عليه ليجز عنه اجتهاد المقصر في اجتهاده ومع امكان الزيادة  
 عليه فانه لا يبعد في اصطلاح الأصوليين اجتهاد معتبرا واما  
 المجتهدين فكل من انصف بصحة الاجتهاد وله سلطان **الشرع**  
 ان يعلم وجود الرب تعالى وما يجب له من الصفا وبسطة  
 من الكمالات والله واجب الوجود لذاته حتى عالم قادم من **ممكن**  
 حتى يتصور منه التكليف وان يكون مصدقا بالرسول  
 وما جاء به من الشرع المنقول بما ظهر على يد من المجتهد  
 والآيات الباهرات ليكون فيما يستدل به من الأقوال **الحكما**  
 محققا ولا يشترط ان يكون عارفا بدقائق علم الكلام مستجوابه  
 كالمشاهير من المتكلمين بل ان يكون عارفا بما يتوقف عليه الا  
 بمان مما ذكرناه ولا يشترط ان يكون مستندا في علمه ذلك الى  
 الدليل المفصل بحيث يكون قادرا على تقديمه وتخريجه ودم  
 الشبه عنه كاجازي من عادة الفحول من اهل الاصول بل  
 ان يكون عالما بآلة هذه الامور مرجحة الجملة لا من جهة  
 التفصيل **الشرع الثاني** ان يكون عالما بمدارك الاحكام **بما**

واقسامها

واقسامها وطرق اثباتها ووجوه دلالاتها على مدلولاتها واختلاف  
 مراتبها والشرط المعبر عنها على ما يشاء وان يعرف جهات توجهها  
 عند تعارضها وكيفيته استظهار الاحكام منها فادرا على تخريبها  
 وتقريرها والانفصال عن الاعتراضات الواردة عليها وانما يتم  
 ذلك بان يكون عارفا بالتروا وطرق الحجج والتعديل والصحيح **لستفهم**  
 كالاخذ من جنس ويجوز من معين وان يكون عارفا باسباب  
 النزول والناسخ والمنسوخ في النصوص من الاحكام مبني عالما  
 باللغة والفهم لا يشترط ان يكون في اللغة كالاصحح **كسبوه**  
 والتحليل بل ان يكون قد حصل من ذلك ما يعرف به اوضاع **الحكم**  
 والحجج من عاداتهم في الخطاب بحيث يميز بين دلالات الفاظ  
 من المطابقة والنقض والالتزام والفرع والمركب والكلي منها  
 والمجزئ والحقيقة والمجاز والنواطع والاشتراك والقرائن والنص  
 والظاهر والعام والخاص والمطلق والمقيد والمنطوق والمفهوم  
 والاقتضاء والاشارة والتبني والاجزاء ونحو ذلك مما فصلناه  
 ويتوقف عليه استظهار الحكم من دليله وذلك كله ايضا انما  
 يشترط في حق المجتهدين المطلق المتصدي للحكم والفتوى فجميع  
 مسائل الفقه واما الاجتهاد في حكم بعض المسائل فيكفي فيه ان **يكون**



عارف بما يتعلق بتلك المسئلة وما لا يجنب فيها ولا يصرف في ذلك جهلا بما  
لا يتعلق بها مما يتعلق في المسائل الفقهية كما ان المجتهد المطلق  
قد يكون مجتهدا في المسائل المتكثرة بالمخارجة رتبة الاجتهاد فيها وان  
كان جاهلا ببعض المسائل الخارجة عنها فانه ليس من شرط الفقه  
ان يكون عالما بجميع احكام المسائل ومداركها فان ذلك  
لا يدخل تحت وسع البشر ولهذا نقل عن مالك انه سئل عن امر  
مسئلة فقال في ست وثلاثين منها لا ادرى واما ما فيه الاجتهاد  
فما كان من الاحكام الشرعية دليله ظنيا فقولنا من الاحكام الشرعية  
تميز الدعا كان دليله منها قطعا كالعبادات المحسنة  
فانها ليست محلا للاجتهاد فيها لان الخطي فيها بعد اتمامها  
والمسائل الاجتهادية ما لا يدخل فيها اجتهاده فيها انما  
اشتمل كلامه **فايد** في كتب الشافعية كشرح جمع الجوامع  
لبدر الدين التبركشي انما يشترط الامور المتقدمة في المجتهد  
المطلق وقد فقد الآن ودونته في المرتبة مجتهد المذهب  
وهو المقلد لامام من الائمة فلا يشترط في الامور المتقدمة قواعد اما  
فاذا سئل عن حادثة لم تعرف ولا ما منه فلا يشترط فيها نصا  
اجتهاد فيها على مذهبها وخبرها على اصوله وادعى ابن ابي الد

ان هذا النوع قد ارفع ايضا وهو من روافد ابن الفلاح  
والذي يظهر انه يتاخر به فرض الكفاية في الفتوى وان لم يتاخر  
الكفاية في احيا العلوم التي منها الاستدلال في الفتوى ودونته في المرتبة  
مجتهد الفناء وهو المخرج في مذهب المتكلم من جميع فروع الفقه  
ادنى الرتب وما بقي بعد الا على ويرى معناه اشتمل **فايد**  
يظهر من كلام جمع من العامة ان فوز من التأخير من منهم  
انعتقد اجماع على انه لا يجوز العمل الا باجتهاد اربعة مجتهد  
بهم اليوم القيمة فلو قلنا احد في هذا الزمان وبعد مجتهد  
حاسم من مجتهد بهم للنفسين او لاجتهاد جديد كان من اهل  
البدعة والضلالة نعم يجوز الاجتهاد في مذهب احد الاربعة  
كما في تقليد ذي اليد خيفة فانهم ما اجتهدوا في مذهب ابي  
اسحق جافتاوي بناء على اصوله **فانقل** طرفا من كلام الشافعي  
العالم العلامة نفي الدين احمد بن علي بن عبد القاهر الشهير  
بالقرنيزي الشافعي من كتاب اللواعظ والاعتبار يذكر الخطوط  
والاثر وقد رايت في المدينة المنورة وهو من الكتب الموقوفة  
على تلك الحضرة الشريفة فان فيه تعريحا لبعض ما نسبناه اليهم  
فقال في فضل عنوان ذكر مذاهب اهل مصر وتخليهم منذ

هذا هو المصنف المذكور في تاريخ  
الاجتهاد لا يصرح به

اجتهاد احو

جمع خط المصنف المذكور  
في تاريخ الاجتهاد لا يصرح به



٢١  
انفتح عمرو بن عامر رضي الله عنه الى ان صاف ولما اعتقاد الدنيا  
الاربعة وما كان من الاحداث اعلم ان الله تبارك وتعالى لما  
انبأ محمد صلى الله عليه وآله وسلم رسولا الى كافة الناس  
جميعا عزهم وعجزهم وحسم كلهم اهل شرك وعبادة غير الله  
تعالى الا بقايا من اهل الكتاب وكان من امن صلى الله عليه وآله وسلم  
وسلم يجتمعون اليه مع قريش ما كان حتى هاجر من مكة الى المدينة  
فكانت الصحابة رضي الله عنهم حوله صلى الله عليه وآله وسلم يجتمعون  
اليه في كل وقت مع كانوا فيه من سلك المجيشة وقلته  
الصوت ومنهم من كان يجتري في الاسواق ومنهم من  
كان يقوم على عتله ويجتر رسول الله عليه وآله وسلم في كل  
وقت منهم طابقت عندهما جذا وفي فراغ مما هم يسبيل من  
طلب القوت فاذا سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن  
مسئلة او حكم او امر شئ او فعل شئ او عام من حضر عنده  
من الصحابة وفات من غاب عنده علم ذلك الا ترى ان عمر  
الخطاب قد خفي عليه ما علمه جيل بن مالك بن النابغة  
رجل من الاعراب من هذيل في رية الجنين وكان يفتي في زمن  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الصحابة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي

وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود وابي بن كعب  
ومعاز بن جبل وعماز بن ياسر وخديفة بن البمان وزينب  
ثابت وابو الدرداء وابو موسى الاشعري وسلمان الفارسي  
رضي الله عنهم فلما سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واسئل ابو بكر الصديق  
فمنهم من خرج القتال سلمة واهل الروقة ومنهم من خرج لجهاد  
اهل الشام ومنهم من خرج لقتال اهل العراق وبقي من الصحابة  
بالمدينة مع ابي بكر عتق وكانت القضية اذا نزلت باي يكن  
قضى فيها بما عنده من العلم بكتاب الله وسنة رسول الله  
فان لم يكن عنده سال من يجتره من الصحابة عن ذلك فان وجد  
عندهم علما من ذلك رجع اليه والاجمعا اجتمعوا في الحكم  
فلما مات ابو بكر ولى امر الامامة من بعده عمر بن الخطاب ففتح  
الامصار ونراد تفرق الصحابة فيما افتتحو من الاقطار وكانت  
الحكومة تنزل بالمدينة او في غيرهما من البلاد فان كان عند  
الحاضرين بها في ذلك اشترع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
حكم به والاجتمعوا امير تلك المدينة في ذلك فقد يكون في  
تلك القضية تحكم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو وحده  
عند صاحب آخر وقد خسر المد في ما لم يحضر المصطفى وحده



ما لم يحضر الشام وحضر الشام ما لم يحضر البصرة وحضر البصرة  
 ما لم يحضر الكوفة في كل هذا موجود في الآثار وفيما علم من غيب  
 بعض الصحابة عن مجلس النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الأوقات  
 وحضور غيره فمضى الصحابة رضي الله عنهم على ما ذكرنا ثم  
 خلف بعدهم التابعون الأخذون عنهم وكل طائفة  
 من التابعين في البلاد التي تقدم ذكرها اتما تفقهوا مع مكان  
 عندهم من الصحابة وكانوا لا يتعدون فناءهم إلا البصرة وما  
 عن غير مرج كان في بلادهم من الصحابة كتابع أهل المدينة  
 في الأكثر فتاوى عبد الله بن عمر واتباع أهل الكوفة في الأكثر  
 فتاوى عبد الله بن مسعود واتباع أهل مكة فتاوى عبد الله بن  
 عباس واتباع أهل مصر في أكثر فتاوى عبد الله بن عمر بن الخطاب  
 ثم أتى من بعد التابعين فقهاء الأمصار كأي حنفية و  
 وسفيان وابن أبي ليلى بالكوفة وابن جريج بمكة ومالك  
 وابن الماجشون بالمدينة وعثمان البتي وسواب البصرة  
 والأوزاعي بالشام والليث بن سعد بمصر فخرجوا على تلك  
 الطريقة من أخذ كل واحد منهم عن التابعين من  
 أهل بلد فيما كان عندهم واجتهادهم فيما لم يجدوا

فمنهم

عندهم وذكر أبو بكر الكندي أن أبا سعيد عثمان بن عتيق  
 سوا غافق أو فرجل من أرض مصر إلى العراق في طلب الحديث  
 توفي سنة أربع وخمسين ومائة وكان حال أهل الأ  
 سلام من أهل مصر وغيرهم من الأمصار في أحكام الشريعة  
 على ما تقدم ذكره ثم كثرت الرحل إلى العراق وتداخل الناس  
 والتقوا واستدبوا قوام لمج الحديث النبوي وتقيده  
 فكان أول من دون العلم بعد بن شهاب الزهري وكان  
 ممن صنف ويؤيد سعيد بن عروبة والريج بن صبيح البصري  
 ومعين بن راشد باليمن وابن جريج بمكة ثم سفيان الثوري  
 بالكوفة وحامد بن سلمة بالبصرة والوليد بن مسلم بالشام  
 وجريير بن عبد الحميد باليمن وعبد الله بن مبارك بمصر  
 سان وهشيم بن بشير بواسط وتفرغ بالكوفة أبو بكر بن  
 أبي شيبة بتكثير الأبواب وجودة التصنيف وحسن التأليف  
 فوصلت أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من البلاد  
 البعيدة إلى ما لم تكن عنده وقامت الحجة على من يخذل  
 شئ منها وجعلت الأحاديث وعرف الصحيح من السقيم وتبين  
 الاجتهاد للمورد إلى خلاف كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم



٤٥  
والشيخ عليه وسقط العذر عن مخالف ما بلغته من السن  
يلوغد اليه وقيام الحج عليه وعلى هذا الطريق كان الصحابة  
وكثير من التابعين كانوا يرحلون في طلب الحديث الواحد  
الايام الكثير يعرف ذلك من نظر في كتب الحديث وعرف سير  
والتابعين فلما قام هرون الرشيد في الخلافة والى القضا  
ابا يوسف يعقوب بن ابراهيم احدا اصحاب ابي حنيفة بعد  
سته وسبعين ومائة فلم يقلد بلاد العراق وخراسان والشام  
ومصر الا امر ابا اشار به القاضي ابو يوسف واعتني به وكذلك لما  
قام بالاندلس الحكم المرتضى بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية  
هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بعد ابيه وتلقب بابي  
في سنة ثمانين ومائة اختصر يحيى بن يحيى بن كثير الاندلس وكان  
قد حج وسمع الموطأ من مالك الا ابو ابا وحمل عن ابن وهب  
وعن ابي القاسم وغيره علماء كثير اوعاد الى اندلس فها من الزيد  
والحرية ما لم ينله غير وعادت القضا اليه وانتفى السلطان العامة اليه  
فلم يقلد في سائر الاعمال الاندلس قاض الا باشارته واعتنا به نصرا واعلى  
مالك بعد ما كانوا على ابي حنيفة ولم يزلوا يذهب اليه لا يشتهر عصره حتى قاء  
الشافعي محمد بن ادريس له مصر مع عبد الله بن عباس بن موسى بن يحيى بن

موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس في سنة ثمان  
وتسعين ومائة فصبه من اهل مصر جماعة من ابيانها وكتبوا  
من الشافعي ما الفه وعملوا بما ذهب اليه ولم يزل امره  
يقوى بمصر وذكره ينشر واما العقايد فان السلطان صلاح  
الدين من حل الكافة على عقيدة الشيخ ابي الحسن علي بن اسمعيل  
الاشعري تليد ابي علي الجبائي وشرط ذلك في اوقافه التي بدار  
مصر فاستمر الحال على عقيدة الاشعري بدار مصر وبلاد الشام  
وارض الجانز واليمن وبلاد المغرب ايضا لا دخل لمحمد بن  
نعمان في الاشعري اليها حتى انه صار هذا الاعتقاد بساير  
هذه البلاد بحيث من مخالفه ضربت عنقه والامر على ذلك  
اليوم ولم يكن في الدولة الا يريته بمصر كثير ذكر له ذهب  
الي حنيفة واحد بن حنبل ثم اشتهر مذهب ابي حنيفة واحد  
في اخرها فلما كان سلطنة الظاهر بن يوسف بن البلد قد  
اربع وبالقاهرة ومصر اربع فضاة شافعي ومالكي وحنفلي  
فاستمر ذلك من سنة خمس وستين وثمانين حتى لم يبق في  
مجموع امصار الاسلام مذهب يعرف من مذهب اهل  
الاسلام سوى هذه الاربعة وعقيدة الاشعري وعلمت



لا يلهي لاهلها المدارس والخوانك والروايا والربط في ساي  
 مما لا يلاسلام وعودي من يد صب بغيرها وانكر عليه ولم يرد  
 فاض ولا قبلت شهادته لحد ولا قدم للخطابة والامامة والتدريس  
 احدهما لم يكن متقلدا لحد <sup>هذه</sup> المذاهب وافتي فقها هذه <sup>هذه</sup> المذاهب  
 في <sup>هذه</sup> المذاهب بوجوب اتباع هذه المذاهب وتخريم ما عدوها  
 والعمل على هذا اليوم وكان ابو الحسن علي بن اسماعيل <sup>ابن</sup> الا  
 قد اخذ عن ابي علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي ولا يرميه عن عليا  
 ثم بدله فترك مذهبا اعتزل وسلكه <sup>ابن</sup> يوسف بن عبد الله  
 محمد بن اسمعيل بن كلاب ونسج على قوانينه في الصقا والقدرة  
 بالفاعل المختار وترك القول للخبين والتقيج <sup>لحقا</sup> <sup>لحقا</sup> واجتج  
 لمذهبه قال اليه جماعة وعولوا على ايه منهم القاضي ابو بكر  
 محمد بن الخطيب الباقلاوي المالكى وابو بكر محمد بن الحسن بن قور  
 والشيخ ابواسحق ابراهيم بن علي بن يوسف بن الشيرازي والشيخ  
 ابو حامد محمد بن محمد الغزالي وابو الفتح محمد بن عبد الكريم الشيرازي  
 ساني والامام غفر الدين الرازي وغيرهم ونصره وامذهبه  
 وناظر واعليه وجادلوا فيه فانتشر مذهب <sup>ابن</sup> الحسن <sup>ابن</sup> الاشعري  
 في العراق من نحو سنة ست وثمانين وثلاثمائة وانتقل منها الى الشام

فلا

ط

فلما ملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب ديار مصر كان  
 هو وقاضيه صدر الدين عبد الملك بن وريار من المذاهب على هذا  
 المذهب قد نشأ عليه منذ كان في خدمة الملك المعادل  
 نور الدين محمود بن تقي الدين مشوق فلذلك حملوا في ايام دولتهم كافة  
 الناس على التزامه فتمازى الحال على ذلك وابو الحسن علي بن  
 اسمعيل بن ابي بشر الاشعري البصري ولد سنة ست وستين  
 وثمانين وقيل سنة سبعين وثلاث مائة سنة بضع وثلاثين  
 وثلاثمائة وقيل سنة اربع وعشرين وثلاثمائة وتلميذ له في  
 امة ابي علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي واقتدى به <sup>ابن</sup> القوي  
 عزال عدة سنين حتى صار من جماعة المعتزلة ثم رجع عن  
 بخلق القرآن وغيره من آراء المعتزلة وصعد يوم الجمعة  
 جامع البصرة كرسيا وناظر على صوته من غير فني فقد عمر  
 ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسى انا فلان بن فلان كنت  
 اقول بخلق القرآن وان الله لا يرى بالابصار وان افعل  
 الشرائع افعالها وانا تايب مقلع معتقد الترد على المعتزلة  
 مبين لفضائلهم ومعاييرهم واخذ من حج في الترد عليهم  
 وسلك بعض طريق محمد بن عبد الله بن محمد بن سعيد



كلام القبطان وبنى على قواعد وصنف خمسة وثمانين  
 تصنيفا <sup>تصنيفا</sup> والحق الذي لا ريب فيه ان دين الله تعالى ظاهر لا باطن  
 فيه وجوه لا سر تحته وهو كذا لان كل احد لا مساخذه فيه  
 ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشريعة كتم على الامم  
 ولا سر ولا كلمة ولا اطلاع اخبر الناس به من روجه او  
 ائنه او صاحب او ابن على شئ من الشريعة كتم على الامم والاسود  
 ورعاة الغم ولا كان عنده صلى الله عليه وسلم وآله سر ولا رزق  
 ولا باطن غير ما دعا الناس كلهم اليه ولو كتم شيئا لما بلغ  
 كما امر ومن قال هذه فهو كافر بالاجماع واصلا لكل دين  
 في الدين البعد عن كلام السلف والاعتراف عن اعتقاد الصفا  
 الاول انهم كلام الشيخ المغربي الشافعي المصري **قال** قول  
 المستفاد من كلام اهل الذكر عليهم السلام ان الله تعالى  
 في كل واقعة يحتاج اليها لامة الى يوم القيمة حكما  
 معينان وان عليه دليل لا قطعنا والناس ما مودون بطلبه  
 من عند حفظه الدين وهم اهل الذكر عليهم السلام وان الخطي في الحكم  
 او الفتوى اثم ضامن ويلحقه وزر من على فضياه وان حكم القاضي  
 بالخطا ينقض والله لا اعتداد في غير الضرورات الاجمالم المعصم

او فتواه

هذا الحديث من كلام الشيخ المغربي الشافعي المصري **قال** قول  
 المستفاد من كلام اهل الذكر عليهم السلام ان الله تعالى  
 في كل واقعة يحتاج اليها لامة الى يوم القيمة حكما  
 معينان وان عليه دليل لا قطعنا والناس ما مودون بطلبه  
 من عند حفظه الدين وهم اهل الذكر عليهم السلام وان الخطي في الحكم  
 او الفتوى اثم ضامن ويلحقه وزر من على فضياه وان حكم القاضي  
 بالخطا ينقض والله لا اعتداد في غير الضرورات الاجمالم المعصم

او فتواه او بروايه حكمه او فتواه **قال** قول ما ذكره الاصوليون  
 من العامة من القواعد الاصولية انما هي نتيجة بعضه لا كذا هم انه  
 صلى الله عليه وسلم انه خلف لكل زمان معصوما معسولا مرجعا للخلاف  
 عالما يحتاج اليه الامة لليعم البقية بوجوب لا برأى وانكار حجة  
 الاحاديث المنقولة عن العروة الطاهرة عليهم السلام ونتيجة بعضه  
 لزمهم ان القرآن نزل على الله عقول الناس وانهم مكلفون  
 باستنباط الاحكام النظرية منه ولا تكارهم ان علم القرآن  
 من النسخ والمنسوخ والحكم والمتشابه والمؤل وغيره اعدا  
 عليهم خاصة وتيجيد بعضه لا ليس عندهم حديث يكون  
 وروده من باب النقيض ونتيجة بعضه لزمهم انهم ليسوا بشئ  
 ما جاء به صلى الله عليه وسلم وآله من غير ما عند الله صلى الله عليه وسلم  
 اظهر عند اصحابه كل ما جاء به وتوفرت الدواعي على اخذوا  
 ولم تقع بعد صلى الله عليه وسلم فتنة انتهت الى اخفاء بعض  
 ما جاء به صلى الله عليه وسلم وزيغهم انه تنحاط الاحكام  
 الشرعية به لا ليل وربطها بامارات ومضائل تحظر بها انما  
 الملكة المخصوصة المحبرة عندهم وانه وجب عليهم  
 الاستنباط الظنية والعمل بها وعلى غيرهم اتباع ظنونهم



٥١  
 ودليلهم على ذلك كذب ادعائهم اجماع الصحابة على ذلك وادعائهم  
 ان مثل ذلك الاجماع لا يرفع الاسباب ظهورة نص قطعي عندهم  
 وذكره وان ظاهر كتاب الله في مواضع حرمة العمل بالنظر  
 المتعلق بحكمه يتحقق لاجل هذا الاجماع القطعي تنزيها  
 تلك الظواهر واولئها من جماعتهم من اخرى اصحابنا غفلوا  
 عما ذكرناه من ايننا تلك القواعد على تلك الامور فدونكم  
 على منوال اصولهم الا في مواضع يسيرة اطلعوا على انها مخالفة  
 لما تواتر عن العترة الطاهرة عليهم وسلمت مدون ولا  
 عن بعض المشايخ انه لا عين من جماعة من العلماء العامة متفقين  
 بان ليس لكم فن كلام مدون ولا اصول فقه معتبر وليس  
 عندهم الا الروايات المنقولة عن انتمكم تصدي جماعة  
 من متاخرى اصحابنا لرفع ذلك فصفوا الفنون الثلاثة تحط  
 وجها للمشاهد وغفلوا عن زعيم عليهم اصحابهم عن تعلم  
 فن الكلام النبوي على الافكار العقلية واصلهم بتعلم فن الكلام  
 السماع منهم عليهم وانا اقول لا تكفي هذه الجماعة  
 بحمد العقل في كثير من المواضع خالفوا الروايات المتواترة  
 عن العترة الطاهرة عليهم في كثير من المواضع خالفوا الروايات

المؤلف

النوازل من العنزة الطاهرة عليهم في كثير من المباحث الكلامية والآ  
 ونفرت على الخالق في المسائل الفقهية في مواضع كثيرة من حيث  
 لا يدرى ونتم التفاهة بهم بذلك وعدم رجوهم الكلام عليهم  
 أما الشيعة دخلت عليهم وأما العقلة والله أعلم ولو التزموا عند تد  
 الفنون الثلاثة تصدير الأبواب والفصول والمسائل مثلاً بكلام  
 الطاهرة عليهم ثم توضيحها وتأييدها باعتبارات عقلية كان خيراً  
 لهم وأقله المتحان وأول من غفل عن طريقة أصحاب الأئمة عليهم  
 واعتد على فن الكلام وعلى أصول الفقه المبني على الأفكار والعقائد  
 المتكلمة ولين يبر العامد فيما أعلم من أحد من المجتهد الحامل بالقيام  
 وحسن بره على بره على العقيل العامي التكلم ولما أظهر الشيخ المفيد حسن  
 الظن بتصانيفها بين يدي أصحابه ومنهم السيد الأجل الله  
 ورئيس الطائفة شاعت طريقتهما بين متاخرى أصحابنا وقد تأخرنا  
 حتى وصلت النوبة إلى العلامة الحلي قال التزم في تصانيفه أكثر  
 القواعد الأصولية العامة ثم تبعه الشهيدان والفاضل الشيخ  
 على رحمهم الله تعالى **فأين** عند قدام أصحابنا الأخباين من قد  
 راحهم كـ الشيخين الصدوقين الأعلين والإمام ثقة  
 الإسلام محمد بن يعقوب الكوفي كما صرح في أول كتاب

الحج عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما كان في مكة  
 في يوم الجمعة فقام على المنبر فحمد الله وأثنى عليه  
 ثم قال يا أيها الناس إنما أنا بشر أخطئ  
 والخطأ لله فإني أخطئ في القول وأخطئ في العمل  
 وأخطئ في الرأي فاعلموا أني أخطئ ولا تأخذوا  
 بما أقول ولا بما أفعل ولا بما أرى فإني أخطئ  
 ثم قال يا أيها الناس إنما أنا بشر أخطئ  
 والخطأ لله فإني أخطئ في القول وأخطئ في العمل  
 وأخطئ في الرأي فاعلموا أني أخطئ ولا تأخذوا  
 بما أقول ولا بما أفعل ولا بما أرى فإني أخطئ

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم  
موسى عليه السلام في القلعة الحصينة  
التي لا يدخلها الا بالاجازة والبرهان







ما يوافقنا نقلناه عن قدمائنا من عدم جواز الاعتقاد في احكام الله  
 على طريق يوردي الى الاختلاف **منها** ما ذكرناه في اول الكتاب **تعالى**  
 الحديث حيث قال في ذكر بعض الاصدقا ائمة الله تعالى  
 باحاديث اصحابنا ائمة الله وما وقع فيها من الاختلاف والتباين  
 والمنافاة والتضاد حتى لا يكاد يتفق خبر الا وبان الله ما يقاربه ولا يسلو  
 حديثا الا في مقابلته ما ينافيه حتى جعل بعض القوم اذ لم يسمعوا  
 اعظم الطعون على مذهبا ونظر قوايد ذلك الى ابطال معتقدا  
 انه لم يرزل شيف حكم السلف والخلف بطعنون على مخالفتهم بالا  
 خلافا الذي يدعون الله تعالى به وينشعون عليهم بافتقار الحكماء  
 في الفروع ويدعون ان هذا مما لا يجوز ان يتعبد به الحكماء  
 ان يبيع العمل به العلم وقد وجدناكم استدل خلافا من مخالفتكم  
 واكثر تباينا من مباينيتكم ووجدنا هذا اختلافا منكم مع اعتقاد  
 بطلان ذلك دليل على فساد الاصل حتى دخل على جماعة  
 منهم ممن ليس لهم قوة في العلم ولا بصيرة بوجوه النظر ومعارف  
 الالفاظ شبهة وكثير منهم رجع عن اعتقاد الحق لما اشتبه عليه  
 الوجه في ذلك وعجز عن حمل الشبهة **منها** ما ذكره في اول  
 خر كتاب العدة وهو احسن الكتب المصنوعة التي تصنيفها

اختلاف

الحاشية

الحاشية حيث قال في بحث الاجتهاد واعلم ان كل امر  
 لا يجوز تغيره عما هو عليه من وجوب الخطا ومن حسن القبح **تعالى**  
 خلافا بين اهل العلم المحصلين ان الاجتهاد في ذلك لا يختلف  
 وان الحق فيه واحد وان من خالفه ضال فاسق ورهبا كان  
 كافرا وذلك نحو القول بان العلم قديم او محدث هل  
 له صانع ام لا والكلام في صفات الصانع وتوحيد وعده  
 والكلام في النبوة والامامة وغير ذلك وكذلك الكلام في  
 ان الظلم العتبت والكذب قبيح على كل حال وان شكر  
 المنعم وسر الودبعة والافاضة حسن على كل حال وما يجري  
 مجرى ذلك وانما قالوا ذلك لان هذه الاشياء لا يصح تغيرها  
 في نفسها ولا خروجها عن صفاتها التي هي عليها واما ما يصح  
 تغييره في نفسه وخروجه من الحسن الى القبح ومن القبح الى الحسن  
 باحتفال خلافا بين اهل العلم انه كان يجوز ان يختلف  
 في ذلك فيما يكون حسنا من غير ان يكون قبيحا من غير ان يكون  
 من زبد في حال بعينه ما يحسن منه في حال اخرى ويختلف  
 بحسب اختلاف احوالهم وبحسب اجتماعهم وانما قالوا  
 ذلك لان هذه الاشياء تابعة للصالح والاطاف وما هذا



لعله فلا يمنع ان يتغير الحال فيه ولهذه العلة جاز النسخ ونقل  
 المكلفين عما كانوا عليه الى خلافه بحسب ما يقتضيه مصالحهم لا  
 ان مع تجوز ذلك في العقل هل يثبت ذلك بالشرع ام لا فقد  
 اختلف العلماء في ذلك فذهب اكثر المتكلمين والفقهاء الى ان  
 كل مجتهد مصيب في اجتهاده وفي الحكم وهو ابو علي وابو هاشم  
 وابو الحسن واكثر المتكلمين واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه فيما  
 حكاه ابو الحسن عنهم وقد حكاه غير من العلماء عن ابي حنيفة  
 وذهب الاصم وبشر المرسى الى ان الحق في واحد من ذلك وهو ما  
 يقولون به وان ماعده خطأ حق الامم ان حكم الحاكم  
 به ويقولون ان الخطي غير معذور في ذلك الا ان يكون خطاه  
 صغيرا وان سبيل ذلك سبيل الخطا في اصول الديانات  
 وذهب اهل الظاهر فيما عدا القليل من الاستدلال بغيره  
 الى ان الحق من ذلك في واحد واما الشافعي فان كلامه  
 في كتبه قريب مما قال ان الحق في واحد وعليه دليل قاطع وان  
 ماعده خطأ ويرى ما من كلامه ان كل مجتهد قد ادى  
 ما كلفه وربه يقول انه قد اخطأ خطأ موضوعا وقد  
 اختلف اصحابه في حكاية مذهبه فمنهم من يقول ان الحق

في

في واحد من ذلك وان عليه دليلا وان لم يقطع على الوصول اليه  
 وان ماعده خطأ لكن الدليل على الصواب من القولين ما غرض  
 ولم يظهر كان الخطي معذورا ومنهم من يوجب ان كل  
 مجتهد مصيب في اجتهاده وفي الحكم وان كان احدهما يقات فيه  
 قد اخطأ الا شبه عند الله والذي اذهب اليه وهو مذهب  
 جميع شيوخنا المتكلمين المتقدمين والمتأخرين وهو الذي  
 سبى المروتنى قدس روحه واليه كان يذهب شيخنا ابو عبد  
 رحمة الله ان الحق في واحد وان عليه دليلا من مخالفه كان  
 فاسقا واعلم ان الاصل في هذه المسئلة القول بالقياس والعمل  
 باخبار الاحاد لان ما طرقة التواتر وظواهر القرآن فلا خلاف  
 بين اهل العلم ان الحق فيما هو معلوم من ذلك وانما اختلف  
 القائلون بهذين الاصلين فيما ذكرنا وقد دللنا على بطلان العمل  
 بالقياس خبر الواحد الذي يختص بالخالف رواية واذا ثبت  
 ذلك دل على ان الحق في الجملة التي فيها الطائفة المحقة واما  
 على ما اخترته من القول في الاخبار المختلفة للمروتنى <sup>معه</sup>  
 الخاصة فلا ينقض ذلك لان غرضنا في هذا المكان ان نبين  
 ان الحق في الجملة التي فيها طائفة المحقة دون الجملة التي



في طائفة المحققين الذين اختلفوا في الحكم على ما كان حكم ما يخص  
 به الطائفة والاختلاف الذي بينها الحكم الذي امضى الكلام عليه  
 في باب الكلام في الاخبار فلا تنافي بين القولين وهذه الجملة  
 في هذا الباب انتهى كلامه اعلى الله مقامه وسياق في كلامنا لما  
 ما ذكره قدس سره في باب الكلام في الاخبار ان شئت فاجع  
 اليد ومحصل كلامه هناك ان اختلاف فتاوى اصحابنا  
 المبني على اختلاف الفتاوى وذلك لان كل واحد منهم يقو  
 هذه الفتوى ثبت ورودها عنهم عليهم السلام ولم يظهر عند  
 الى الآن ان ورودها من باب التقية وكلها هو كذلك  
 يجوز لنا العجائب المظهر القائم عليهم وان كان ورد  
 في الواقع من باب ضرورة التقية بخلاف الفتاوى المتجلى على غير  
 ذلك فانه يستلزم التناقض بينها لان كل واحد حكم الله  
 في الواقع حال الاختيار يجب ظنه ثم يقول كل ما هو كذلك  
 يجوز في التقليدي العجائب قطعاً وبقيناً **فاية** انقسام علماء  
 الامامية الى الاخباريين والاصوليين مشهور في كتب العامة  
 كما شرح المواقف حيث قلنا كانت الامامية اولا على مذهب <sup>خبرية</sup> <sub>الاصوليين</sub>  
 حتى تمارى بهم الزمان فاختلوا وتبع متاخرهم الى المعتز

اختلاف

والاخبارية

والاخبارية واوابل كتاب الملل والنحل للشهرستاني حيث قال  
 في باب الامامية كانوا اولاً على مذهب <sup>اصوليين</sup> <sub>الاصوليين</sub> <sup>بهم</sup> <sub>بهم</sub> <sup>بهم</sup> <sub>بهم</sub>  
 ثم لما اختلفوا في الروايات اختلفت في الزمان واختار كل فرقة  
 طريقة فصارت الامامية بعضها معتزلة اما وعيد بمقام  
 وبعضها اخبارية اما مشبهة واما سلفية انتهى كلامه وفي كتب  
 الخاصة كلها يتبع العلوم للعلامة الحلي قدس سره حيث قال  
 في بحث العمل بخير الواحد المظنون العدالة الخالي عن القرابين  
 لترجيح ما ذهب اليه من جواز الاعتقاد على خبر الواحد في الفروع  
 اما الامامية فلا اخباريون منهم لم يقولوا في اصول الدين  
 فروعه الا على اخبار الاحاد المروية عن الائمة عليهم السلام والاصوليين  
 منهم كابي جعفر الطوسي وغيره وافقوا على خبر الواحد  
 ولم ينكروا سوى المرتضى واتباعه انتهى كلامه اعلى الله مقامه  
 وفيه بحثان آتيان في كلامنا ان شاء الله تعالى **فاية** انقسام  
 العامة لما انكروا ان الله سبحانه وتعالى في كل زمان علماً  
 لها راي منصوباً مرفوعة ثقات كما على الامم مفترض الطاعة  
 معصوما عن الخط ارفع الشبهات حلول المشكلات  
 عالماً بكل ما يحتاج اليه الائمة اليوم القيمة فاصلاً بين الحق

بهم فساداً عليهم لانهم كانوا اولاً على مذهب  
 الاخباريين ثم لما اختلفوا في الروايات اختلفت في الزمان  
 واختار كل فرقة طريقة فصارت الامامية بعضها معتزلة  
 اما وعيد بمقام وبعضها اخبارية اما مشبهة واما سلفية  
 انتهى كلامه وفي كتب الخاصة كلها يتبع العلوم للعلامة  
 الحلي قدس سره حيث قلنا كانت الامامية اولا على مذهب  
 الاخباريين حتى تمارى بهم الزمان فاختلوا وتبع متاخرهم  
 الى المعتز



والباطل فيما تشاجرت فيه العقول وتغيرت ناطقا  
 عن وجه الحق لا يرى شرع وحدوا باب التمسك بالعروة القاهرة  
 مع ان الحديث الشريف المتواتر معنى بين الفريقين اني تارك فيكم امرين  
 ان اخذتم بهما لن تضلوا كتاب الله عز وجل واهل بيته عترتي  
 الناس اسبحوا وقد بلغتكم ستر دون علي الحوض فاسألكم عما  
 فعلم في الثقلين والفقلاء كتاب الله جل ذكره واهل بيته  
 فلا تسبقواهم فهم لكم اولادهم فانه علم منكم وفي رواية  
 اخرى اني قد تركت فيكم امرين لن تضلوا بعدى ما انتم مسلمون  
 بهما كتاب الله وعترتي اهل بيته فان اللطيف الخبير قد  
 عهد الى انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وجمع بين شيخي  
 ولا اقول كهاتين وجمع بين الشيعة والوسطه فحق احديهما  
 الاخرى فتمسكوا بهما لا تنلوا ولا تضلوا ولا تفترقا فجمع بين شيخي  
 بكلامهم عليهم السلام اذ معنى التمسك بالجموع هو التمسك بكلامهم  
 اولا تفسير لكتاب الله لا التفسير المسروع منهم ولذلك  
 قال صلى الله عليه وسلم لن يفترقا وكذلك حديث مثل اهل  
 بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجي ومن تخلف عنها  
 غرق وحديث منسفرق من غلات ثلاث وسبعين فرقة  
 واحدة

المراد بالجموع هو التمسك بكلامهم  
 لا التفسير المسروع منهم

واحدة منها ناجية والسبق النار وغيرها من الاحاديث المتواترة  
 بين الفريقين وقد يخرج من فاضل الفريقين في وجه دلائل  
 له الحديث الاخير وحده على المطلوب ووجهه ان شيئا  
 صرح في ان بين الفرق الناجية وبين سائر الفرق تضاد كلياً  
 والعقائد والاعمال الشرعية ومن العلوم ان هذا المعنى متحقق  
 بين اصحابنا وبين غيرهم لتفرد اصحابنا بان وجوب السماع منهم  
 كل مسألة نظرية شرعية اصلية كانت او فرعية وسائر  
 الطوائف خالفوا في ذلك وهذا الاختلاف اشتهر الى الاختلاف  
 فكثير من الاحكام الشرعية ولهذا المقام زيارة تحقيق سمي في  
 كلامنا ان شاء الله تعالى احتاج بحفظ ظاهر الشريعة الى  
 فتح باب الاجتهاد والاجماع ففتحوا ههنا علماء واهل بيتهم واهل بيتهم  
 عرفية واخذوا قوانين سياسية منها انهم قسموا الاحكام  
 الشرعية الى قسمين قسم نصب الشارع ولائذ قطعية عليه  
 وقسم نصب الشارع ولائذ ظنية عليه ومنها انهم جعلوا الا  
 قسمين القسم الاول المجتهد واعتبروا في العمل بظنهم فقدموا  
 فيه ملكة مخصوصة مخفية غير منضبطة ولذلك يقع الاختلاف  
 فكثير من الافاضل بين اهل الخبرة هل هم مجتهدون ام لا واعتبروا

المراد بالجموع هو التمسك بكلامهم  
 لا التفسير المسروع منهم



في العمل بظنه قدرا من بذل الوسع هو كذلك امره في غير منضبط  
القيم الثاني المقلد واوجبا العمل بظن المجتهد في المسائل التي  
ليست من جنس وريات الدين ولا من جنس وريات المذهب ولذلك  
سموه مقلدا قالوا كان عند حديث صحيح صريح في مسألة  
نظرية شرعية لم يطلع عليه المجتهد وجب عليه طرحه و  
لاخذ بظن المجتهد المخالف لما ينبغي على استصحاب البراءة اطلاقه  
او شبههما ومنها انهم فروا بين القضاء والافتاء بالاولى  
لا يقطع لانه وضع لفصل الخصومات دون الثاني فلو حكم قاض  
في رؤية هلال عيد الفطر مثلا لو منازعة دينوية بحكم ينبغي على  
اجتهاده يجب على كل المجتهدين موافقته في ذلك الحكم  
الشخصي ومنها انهم ذكروا الاجماع بالمعنى الذي اعتبره  
معصوم عن الخطأ دور اجتهاده صلى الله عليه وسلم فهو اقوى  
منه من وجد كما صرحوا به ثم احتاجوا في تحصيل تلك  
الملكات الى فتح ابواب آخر ففتحوها وسموها اربعة شرعية ثم  
احتاجوا الى وضع باب الترجيحات لكثرة وقوع التعارض  
بين الامارات والحيالات التي اعتبروها لئلا يترتب تعطيل  
الاحكام والى نصب رجل ثالث ثم سدوا باب القدح في جل

ما عرفت

ما اعتبروه باذع الاجماع عليه فاو لا ابواب التي فتحوها ومعهما  
الاجماع اذ عليه ينبغي سائر قواعدهم وفسروه بتقاسيم مختلفة  
متقاربة المعنى ففي الشرح العضدي المختصر الحاجبي لاجماع اتقا  
و المجتهدين من امته محمد صلى الله عليه وسلم في عصره على امر وفي  
جميع الجوامع الاجماع اتفاق المجتهد في الامة بعد وفاة محمد  
صلى الله عليه وسلم في عصره على امر كان وقالوا ان امر كان  
يجب لاشبات بدو النفي والاحكام الشرعية واللغوية والعقلية  
والدينية فهو حجة فيها كما جزموا به في الاولين ورجحوه في الآخرين  
واذعوا بتحقيقه في مواضع لا تعد ولا تحصى من باب الخصم والتحتم  
والتزوا لا يفتقر الاقوال اهل الذكر عليهم في تحقيق الاجماع  
ولا لا قول من تشكك بهم ومن تلك الابواب القياس ومنها  
استنباط الاحكام النظرية من عموها كتاب الله تعالى واطلاق  
من غير تفحص عن رجالها اهل هي منسوخة او مخصصة او مبدلة  
او ما وتلا ولا يسأل اهل الذكر عليهم عن ذلك ويقولون  
عند الاستنباط من ظاهر الآية الشرعية فيفتقنا الاحاديث النبوية  
المروية بطرقها ولم يظهر عندنا نسخ ولا تخصيص ولا قيد ولا نكاح  
لتلك ولا يفتقنا من اهل البيت اليقين او غير متاخم بفقد

ان روي في غير ذلك  
في نسخ دروغ كذا



لا بد من العلم بالدين

تلك الامور وذلك لانها لو كانت انظمت بعد  
كلما جاء باظهارها بين يدي اصحابه وتوفرت الدواعي على  
اخذها ونشرها ولم تقع بعد صلى الله عليه فتمت انتهت الى  
اخفاء بعضها ومنها استنباط الاحكام النظرية من البينة  
النبوية صلى الله عليه وآله من غير تفحص عن جملها كما هو منها  
شرع من قبلنا ومنها التمسك بالملازمات المختلف فيها مثل ان  
الامر بالشئ يستلزم النهي عن اضراره الخاصة الوجودية ومثل  
ان يتحقق ما خذ الاشتقاق في ذات في زمان كاف في اطلاق  
المشتق على تلك الذات بعد ذلك والدومنها التمسك باستصحاب  
حكم شرعي مع طر وحال لم يعلم شمول الخطاب لها ومنها  
التمسك بالاستحسان ومنها التمسك بالمصالح المرسلات ومنها  
التمسك بالبراهين الاصلية في نفي حكم شرعي ظهرت شبهة معجزة  
عن الاصل كرواية ضعيفة لم تظهر ومنها التمسك بخبر الوا  
حد المظنون العدالة في نفس الاحكام الالهية ومن تدابيرهم  
القول بان امر الشهادة اكدم من امر الرواية ولذلك احتيط  
في الشهادة ما لم يحتيط في الرواية في فريد في شرطها فاعتبر  
في الشهادة الحرية والذكورة والعدد وعدم القرابة للمشهود له

وهي التمسك بالاعتقادات الشرعية  
وهي التمسك بالبراهين الشرعية  
وهي التمسك بالمصالح الشرعية  
وهي التمسك بالاستحسان

وعدم

وعدم العداوة للمشهود عليه دور الرواية لان الرواية ابعد  
من التهمة **وقول** من العلوم ان ينبغي ان يكون الاصل هو العكس  
لان ثبت الرواية حكم كل يوم المكلفين لا يوم القيمة وبالشفاعة  
قضية جزئية ومن ثم تواترت الاخبار عن الائمة الظاهرة  
الاطهار عليهم السلام بان يكتفي في باب الشهادات وامام الجماعة  
العدالة الظاهرة بوجوبه لا بد في رواية الحكم الالهى من العصمة  
او من الثقة المأمون من الكذب والزلة ومنها قولهم بان الحكم  
فيما لا دليل فيه نفى الحكم قضي الدليل دليل على نفي الحكم لما ورد  
الشرع بان ما لا دليل فيه لا حكم فيه فكان عدم الدليل لعدم  
الحكم مدركا شرعيا ومخلصا ان عدم الدليل مدرك  
شرعي لعدم الحكم للاجماع على ان ما لا دليل فيه فهو منفي  
وذلك بعد ورود الشرع لظهور انه قبل ورود الشرع  
ليس من المدرك الشرعية لذات في الشرح العضدي وفي شرح  
الشرح للعلامة النفتازي **وقول** من ضروريات مذهب  
الامامية ان كل ما يحتاج اليه الامتثال يوم القيمة  
وكل ما يختلف فيه اثنان ورد فيه خطاب وحكم من الله  
حتى ان اختلفوا في فحوا وافقه عن حكم الهى غير متصور عند

وهي التمسك بالبراهين الشرعية  
وهي التمسك بالمصالح الشرعية  
وهي التمسك بالاستحسان  
وهي التمسك بالاعتقادات الشرعية



احصل احصائنا **فايد** اعلم ان علما العامة مع كثرة المدارك الشريفة  
 عندهم اختلفوا في تحقيق معنى هذا الكل فذهب جماعة من محققهم  
 كالامير وصدر الشريعة الى عدم تحققه والعجب كل العجب  
 من جميع من متأخري اصحابنا حيث زعموا تحققه مع عدم اعتباره  
 اكثر تلك المدارك عند اصحابنا **فايد** اعلم ان الاصوليين من  
 الخاصة انفقوا على بطلان بعض تلك المدارك التي اعتبرتها  
 العامة وعلى صحة بعضها واختلفوا في الباقي وسنشير الى اقسام  
 الثلاثة وتحقيق المقام ان شاء الله تعالى بتوفيق الملك العليم و  
 هذا بناهل الذكر **فايد** الصواب عندي مذهب قدماء  
 الاخباريين وطريقهم امام مذهبهم فهو ان كل ما يحتاج  
 اليه الامم الى يوم القيمة عليه دلالة قطعية من قبله تعالى  
 حتى ان شئنا ان كان كثير مما جاء به صلى الله عليه وسلم من الاحكام  
 وما يتعلق بكتاب الله وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم من نسخ  
 وتقييد وتخصيص وتاويل مخزون عند العترة الطاهرة  
 وان القرآن في الاكثر ورد على وجه التوجيه بالنسبة الى اذهان  
 الرعية وكذلك كثير من السنن النبوية التي هي من لاسهل لنا فيها  
 لان عليه من الاحكام النظرية الشرعية اصلية كانت او فرعية

الحمد لله

الا السماع من الصادقين عليهم السلام وانه لا يجوز استنباط الاحكام  
 النظرية من ظواهر كتاب الله ولا ظواهر السنن النبوية فاعلم  
 احوالهما من جهة اهل الذكركم عليهم السلام بل يجب التوقف  
 والاحتياط فيهما وان المجتهد في نفس احكامه تعالى ان اخطا لم  
 على الله واقتري وان اصاب لم يوجر وانه لا يجوز القضاء  
 ولا الافتاء الا بقطع ويقين ومع فقد يجب التوقف  
 وان اليقين المتعبر فيه اقسامان يقين متعلق بان هذا حكم  
 لله تعالى في الواقع ويقين متعلق بان هذا ورد عن معصوم  
 فانهم عليهم السلام جوزوا لنا العمل به قبل ظهور المقام عليهم السلام  
 كان في الواقع وورد من باب التيقية ولم يحصل لنا  
 منه ظن بما هو حكم الله تعالى في الواقع والمقدمة الثانية  
 متواترة معني عنهم عليهم السلام **فايد** المتعبر من اليقين والبناء  
 ما يشتمل اليقين العادي فلا ينبغي تحصيل ما هو اقوى منه  
 من افراد اليقين وباب اليقين العادي باب واسع يشهد  
 بذلك الباب البقطان النفس والاصوليون بنوا على هذا  
 الباب كثير من قواعدهم كحجية الاجماع وكذلك الحكمون  
 وان شئت ان تعلم كما علمنا فانظر الى الشرح القصدي

هذا هو المذهب الذي عليه جمهورنا من اصحابنا  
 والاعتماد على ما رواه عن ائمتنا من ان كل ما يحتاج  
 اليه الامم الى يوم القيمة عليه دلالة قطعية من قبله  
 تعالى حتى ان شئنا ان كان كثير مما جاء به صلى الله  
 عليه وسلم من الاحكام وما يتعلق بكتاب الله وسنة  
 نبينا صلى الله عليه وسلم من نسخ وتقييد وتخصيص  
 وتاويل مخزون عند العترة الطاهرة وان القرآن في  
 الاكثر ورد على وجه التوجيه بالنسبة الى اذهان  
 الرعية وكذلك كثير من السنن النبوية التي هي من  
 لاسهل لنا فيها لان عليه من الاحكام النظرية  
 الشرعية اصلية كانت او فرعية



للخبر الحاجي والشرح المواقف والمقاصد وغيرها **باب**  
 كان المتعارف بين قدمائنا وفي كلام الائمة عليهم  
 الوارد في كتاب القاصح عليهم جواز الاعتماد على خبر الثقة  
 ومن العلوم ان النسبة بين الثقة في الاخبار وبين ثبوت الحد  
 الذي اعتبره العلامة مخرج الله ومن وافقه من اصحابنا  
 على وفق العامة عموم من وجه صرح بذلك الشهيد الثاني  
 قدس سره في بعض تصانيفه في جواز الاعتماد على خبر البا  
 بع الثقة في استبراء الجارية ووقع هذا الاطلاق في  
 صحبة عمر بن يزيد في باب الشهادة وخرج رئيس الطائفة  
 في كتاب الفهرست بار كثير من اصحاب الاصول كما  
 يتحملون المذهب الفاسد وكان كتبهم معتمدة في  
 في كتاب العدة بانه يجوز العمل بخبر الثقة في الرواية  
 وان كان فاسد المذهب او فاسقا يجوز ارجحه  
 وفي الكافي في باب تسمية مريد عليه السلام محمد بن عبد الله  
 ومحمد بن يحيى جميعا عن عبد الله بن جعفر الحميري قال  
 اجتمعت انا والشيخ ابو عمر ورحمهما الله عند احمد بن اسحق  
 فغزى عن احمد بن اسحق ان امسا له عن الخلف فقلت له يا ابا  
 في

وقد خبرني

وقد خبرني ابو علي احمد بن اسحق عن الحسن الهادي عليه السلام  
 قال سألته قلت مر ابا علي او عن اخذ و قول من اقبل  
 فقال له العمري ثقتي فا ادي اليك عن فحني يؤذي وما قال  
 لك عن فحني يقول فاسمع له واطع فانه الثقة المأمون  
 واخبرني ابو علي انه سأل ابا محمد عليه السلام عن مثل ذلك فقال  
 له العمري وابنه ثقتان فا اديا اليك عن فحني يؤذي  
 وما قال لك فحني يقولان فاسمع لهما واطعهما فانهما  
 الثقتان المأمونان فهذا قول امامين قدمضيا فيه قال  
 فخر ابو عمر وساجدا وبكي ثم قال سئل فقلت له انت رايت  
 به الخلف من بعد ابي محمد عليه السلام فقال اي والله ورفقتك  
 واومى بيده والحديث طويل نقلنا من موضع الحاجة  
 والتصريح بان لا يعتمد في باب الرواية الا على رواية الثقة  
 وقع في احاديث كثير يسبح في كلامنا نقل طرف منها في  
 الكفاية وانا اقول ما افاده الشيخ في غاية الجودة لان  
 خبر الثقة في الرواية فرد مرافرا لكثير المحفوف بالقرينة  
 الموجبة للعلم والقطع وكان هذه الدقيقه كانت  
 منظورة لقدمائنا في العمل بخبر الواحد الثقة

هذا الخبر في كتاب القاصح عليهم جواز الاعتماد على خبر الثقة  
 ومن العلوم ان النسبة بين الثقة في الاخبار وبين ثبوت الحد  
 الذي اعتبره العلامة مخرج الله ومن وافقه من اصحابنا  
 على وفق العامة عموم من وجه صرح بذلك الشهيد الثاني  
 قدس سره في بعض تصانيفه في جواز الاعتماد على خبر البا  
 بع الثقة في استبراء الجارية ووقع هذا الاطلاق في  
 صحبة عمر بن يزيد في باب الشهادة وخرج رئيس الطائفة  
 في كتاب الفهرست بار كثير من اصحاب الاصول كما  
 يتحملون المذهب الفاسد وكان كتبهم معتمدة في  
 في كتاب العدة بانه يجوز العمل بخبر الثقة في الرواية  
 وان كان فاسد المذهب او فاسقا يجوز ارجحه  
 وفي الكافي في باب تسمية مريد عليه السلام محمد بن عبد الله  
 ومحمد بن يحيى جميعا عن عبد الله بن جعفر الحميري قال  
 اجتمعت انا والشيخ ابو عمر ورحمهما الله عند احمد بن اسحق  
 فغزى عن احمد بن اسحق ان امسا له عن الخلف فقلت له يا ابا  
 في



بعضهم من أصحابنا

وعقل عنها المتأخر من فضير وانما تحقيق طريقة قدما شادوا  
في حصر بعض حواسب العلامة الحلي بهم كانوا  
في عقايدهم ايضا على خبر الواحد الظني العذر له كذا ينبغي  
ان يتحقق هذه المباحث ولله الموفق للصواب واليه المرجع  
والما ب ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل  
العظيم وقد رايت في نسخة ليلية جمعت في مكتبة المعظمية في المنام له  
يخاطبني واحدا من اخبار الانام في مقام القسبية يقول له تعالى  
ومن يؤتي الحكمة فقد آتاه خير كثيرا وكان السبب فيه  
ان كنت خزينا على امافات متى من بعض المساعي فاخذتني غفوة  
في تلك الليلة بعد ارجليت صلوة الليل وصلوة الوتر فلما  
اصبحت وفتحت الكافي للنظر فوجدت مكان في قصدي  
فاذا انا بقول الصادق عليه السلام في تفسير هذه الآية الشريفة  
المراد بها احاديث اهل البيت عليهم السلام والحمد لله الذي  
اذهب عنا الحزن واما طريقته ففي انهم يعتمدون فيما ليس  
مرصودا من الدين من المسائل الكلامية والاصولية  
والفقهية وغير من الامور الدينية الا على الاخبار الصحيحة  
المرجحة المروية عن العترة الطاهرة عليهم السلام ومعنى الصحيح

عندهم

عندهم مقاييسها اصطلاح عليه المتأخرون من اصحابنا على  
وفق اصطلاح العامة واولهم العلامة علي بن ابي طالب عن  
بعض اصحابنا فان معناه عندهم ما علم علما قطعا وروى  
عن المعصوم ولو كان من باب التيقن وباصطلاح  
القدماء تكلم السيد الامام العلامة علي والقدره الهاء  
الفهمانية سيدا التكلمين وسيدا الفقهاء والاصوليين السيد  
الاجل المرتضى رضي الله عنه في جواب المسائل الشبيهات  
المنطقة باخبار الاحاديث حيث قال اكثر اخبارنا والمراد  
في كتابنا معلوم مقطوع على صحتها اما بالنواثر من طريق  
الاشاعة والاذاعة اذ باثرة وعلامة ذلك صحتها وصدق  
روايتها فهي موجهة للعلم مقتضية للفتح وان وجدنا لها مودة  
في الكتب بسند مخصوص هذا الكلام نقله صاحب كتاب التيقن  
في اوائل كتابه عن السيد المرتضى كذلك عنده علما شائلا  
خباير من شخص الصدوق محمد بن علي بن بابويه قدس سره  
باصطلاح القدماء حيث قال في اول كتاب من لا يحضره  
الفقيه اترك كل ما ذكر فيه صحيح وانه حجة بينه وبين  
وكذلك الامام ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني قدس سره

بعضهم من اصحابنا



تكم باصطلاح القدماء حيث ذكر في أوائل الكتاب الكافي ما يحصل به  
 انه صنفه لان نزولها اشكال من حيث في الاحكام بسبب اختلاف  
 الروايات وعدم تكملة من التميز بين الصحيح منها وغير الصحيح  
 منها لان يكتفي بما المتعلم والمستشد وياخذ منه معالم دينه  
 بالافار الصحيحة عن الصادق عليه السلام ومن المعلوم انه وجد الله  
 لم يذكر في كتابه هذا قاعدة بها يميز بين الحديث الاشكال  
 والحيدة ولما جازا التفتا المتعلم به واخذ المسترشد وابتصر  
 من الامور المعلومه عنده من تفتح كتب الاخبار والرجال  
 ان الاصول الصحيحة والاحاديث المعتمدة عليها كانت  
 في غير من الامام ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني قدس  
 سره منازة عن غيرها ومن المعلوم انه لم يقع من مثله ان  
 يجمع بينها في كتاب واحد في مقام الهداية والارشاد من غير  
 نصب علامة ما يميز ذلك ظن الذين لا يوقنون وكذلك  
 رئيس الطائفة قدس سره تكلم باصطلاح القدماء حيث  
 ذكر في أوائل كتاب الاستبصار موافقا لما صرح به في كتاب  
 العدة كما حققه المحقق الحلي واختاره في اصوله وفي  
 أوائل معتبر ما محصوله ان اخبار كتب قدما من التي كانت

هذا الكتاب من كتب  
 الفقه والاصول  
 التي ينبغي ان يكون  
 في يد كل طالب  
 العلم والدين

الجميع وغيره من  
 علماء الدين والاسلام  
 الذين يهتمون بالعلم  
 والدين

هذا الكتاب من كتب  
 الفقه والاصول  
 التي ينبغي ان يكون  
 في يد كل طالب  
 العلم والدين

منذ ولدت

منذ ولدت بينهم وكانوا مجمعين على ورودها عن المعصومين  
 عليهم السلام لا يخرج عن اقسام ثلاثة من جملتها ما يكون مضمون الخبر  
 متواترا ومن جملتها ما يكون احدي الوجوه للقطع بصحة  
 مضمون الخبر الواحد موجودة ومن جملتها ما لا يكون  
 هذا ولا ذاك وان القسم الثالث ينقسم الى اقسام من جملتها  
 خبر انعقد اجماعهم على نقله عنهم بمعنى انهم لم ينقلوا عنهم  
 عليهم السلام في باب الایاه او ما يوافقده من جملتها خبر ليس  
 كذلك ولكن انعقد اجماعهم على صحته بمعنى وروده عن المعصومين  
 عليهم السلام مع قيد عدم ظهور مانع شرعي عن العمل به وان  
 كل خبر عمل به في كتاب الاجتهاد وغيرهما من الكتب لا يخرج  
 عن اقسام المذكورة وكذلك المحقق الحلي قدس سره تكلم بما  
 القدماء في العبارة التي تقدم نقلها عن كتاب المعبر حيث  
 اختلف العمل بخبر الواحد ما اختاره رئيس الطائفة بعينه حيث  
 قال والتوسط اصوب فاقبله الاصحاب او دلت القراءة  
 على صحته عمل به وما اعرض الاصحاب عندها وشذ عنها  
**فائدة** للمتاخرين ايرادات كثيرة في باب العمل بخبر الواحد  
 على رئيس الطائفة قدس سره فاوردوا بعضها على ما ذكره







فيه مع الخلف الآخرين فالكثرة والذلة فيه المصنفات  
 ونوشحو في طرق الروايات واوردوا في كتبهم ما اقتضى رأيهم  
 ابراده من غير التقيد بالثبوت في طرق صحيح الطريق وضعفه  
 ولا تعرض للتمييز بين سليم الاستناد وسقيمها اعتقاد منهم في الغالب  
 على القرابين المقضية لاصول ما دخل الضعيف طريقه وتعدلا  
 على الامارات المحقة لنحو الرشد بما فوضه كما اشار اليه الشيخ  
 رحمه الله في فهرسته حيث قال ان كثير من مصنفات اصحابنا  
 واصحاب الاصول ينتحلون المذاهب الفاسدة وكتبهم  
 معتد بها وغير خاف انهم يؤولون سبيل الاطلاع على الجاهل  
 عرفوا منها ما ذكرنا حيث خطوا باب العين واصبح خطنا  
 الاثر وفازوا بالعيان وعف ضاعده بالخبر فلا جرم  
 عناب بالاعتقاد على ما كانت لهم ابواب شرعية وضاعت  
 مذاهب كانت المسالك لهم فيها متسعة الى ارقاب اصحابنا  
 المتأخرون من اصحابنا على تقسيم الخبر باعتبار اختلافه  
 الى الاقسام الاربعة المشهورة واقول في بعض كلامه  
 بحث وهو ان بعض تلك الابواب انسد وبقيت لنا  
 بغير تلك نجا ابواب مفترضة فيها الكفاية وسبغ زيارته

هذا هو الكتاب الذي  
 ذكره في فهرسته

الكتاب

عقب لهذا المقام في كلامنا انشا الله تعالى ثم قال في موضع آخر  
 المتفق القدم ما علم لهم بهذا الاصطلاح قطعا لاستغنائهم  
 في الغالب بكثرة القرابين الدالة على صدق الخبر وان اشتمل طريقه  
 على ضعف كما عثرنا اليه سالفنا فلم يكن للصحيح كثير من زيادة  
 له التميز باصطلاح او غيره فلما اندرست تلك الآثار واستقلت  
 الاسانيد بالاجار اضطر المتأخرون الى تمييز الخالي من الرب  
 وتعيين العبد عن الشك فاصطلحوا على ما قدمنا بيانه ولا  
 يكاد يعلم وجود هذا الاصطلاح قبل زمن العلامة  
 من سيد جمال الدين بن طاووس رحمه الله واذا طلفت  
 القصة في كلام من تقدم فرأيتهم منها الثبوت او الصدق  
 اشهر كلامه فليس به واقول من تأمل فيما ذكره المحقق  
 في اوائل المعبر وفي كتاب الاصول في بحث العمل بخبر الواحد  
 وفي فهرسته الشيخ والجاشي وفيما ذكره رئيس الطائفة في  
 بحث العمل بخبر الواحد من كتاب الحدة وما ذكره في آخر  
 كتاب الاخبار وغيرهما بعين الاعتبار والاختيار <sup>تقطيعا</sup>  
 احاديث الكتب الاربعة وغيرها من الكتب المتداولة في زماننا  
 مكتوبة من اصول قدمائنا التي كانت مرجعهم في عقابهم



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل العلم  
وسبيل النجاة والهدى  
والنور والبرهان  
والهدى والبرهان  
والهدى والبرهان

واعمالهم ويقطع بان الطرق المذكورة في تلك الكتب انما ذكرت  
لجملة التبرك بانصال السند وبانصال سلسلة الخطابة للسانه  
لا مؤلفي تلك الاصول ولدفع تغيير العامة اصحابنا بان احاديثهم  
ماخوذة من اصول قدمائهم وليست بمسندنا ويقطع بان  
بعض تلك الطرق من نتائج الاجازة المحصنة من غير سماع  
من الشيخ او قراءة عليه خصوصيات كل ما رواه فلا يتوقف على  
تلك الطرق صحة احاديثنا عند التحقيق والنظر الذي قبل  
اعتماد الائمة الثلاثة وغيرهم قدس الله ارواحهم على تلك الا  
صول التي كانت متواترة النسبة الى مؤلفيها في زمانهم كما ان  
الكتب الاربعة كذلك في زماننا واقول حقيقة الاجازة اخبار  
اجمالي وهي تنقسم الى قسمين عند المتخصص التحقيق احدهما انما  
اجمالي بامور مضبوطة وكتب شخصية معلومة عند المخاطب حال  
الاجازة وثانيهما اخبار اجمالي بامور مضبوطة في الواقع  
لا في علم المخاطب في حال الاجازة وللفاضل صاحب السقي  
والمعالم رحمه الله هنا تحقيق متعلق بالكتب لا بكونها باس  
بنقله قال في كتاب المعالم الاجازة في العرف اخبار اجمالي  
بامور مضبوطة معلومة بامور عليها من الغلط والتحريف

فقط

ونحوهما وما هذا شأنه لوجه التوقف قبوله والتعبر عنه  
بلفظ اخبرني وما في معناه مقيداً بقوله اجازة يجوز مع القرينة  
فلا مانع منه ومثلها في القرائن على الدوام لان الاعتناء  
اخبار اجمالي اذا عرفت هذا فاعلم ان اثر الاجازة بالنسبة الى العمل  
انما يظهر حيث لا يكون متعلقها معلوما بالتواتر ونحوه ككتب  
اخبارنا الاربعة فانها متواترة لجمال والعلم بصحة مضامينها  
تفصيلاً يستفاد من قرائن الاحوال ولا مدخل للاجازة فيه فاعلم  
وانما فائدة تهاج بقا اتصال سلسلة الاسناد بالني والائمة  
عليهم السلام في ذلك امر مطلوب مرغوب للتميم كما لا يخفى  
اشهر كلامه اعلى الله مقامه **واقول** قد علمت ان الاجازة  
قسمان فاعلم ان احد قسميها لا مدخل له في العمل اصلاً بل  
تتخصر فائدة في خبر التبرك ونحوه **فائدة** ذكر الشيخ العالم  
الشيخ المعاصر بهاء الدين محمد العاملي في اوائل كتاب مشرق  
الشمسين من اشهر اصطلاح المتأخرين من علمائنا رضي الله  
عنهم تنوع الحديث المعتبر ولو في الجملة الى الانواع الثلاثة  
المشهوره اعني الصحيح والحسن والموثق بان كل واحد  
سلسلة سند اماميين ممد وجن بالتوثيق فصحيح او ثقات

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل العلم  
وسبيل النجاة والهدى  
والنور والبرهان  
والهدى والبرهان  
والهدى والبرهان



ممدوحين بدونه كذا وبعضا غير اماميين مع توثيق الكل <sup>ثق</sup>  
 وهذا الاصطلاح لم يكن معروفا بين قدمائنا فدرس الله بار  
 واحمهم كما هو ظاهر لمن ما رسكوا منهم بل كان المتعار  
 بينهم اطلاق الصحيح على كل حديث اعتضد بما يقتضي  
 اعتمادهم عليه او اقترن بما يوجب الوثوق به والركون اليه  
 وذلك بامور منها وجوده في كثير من الاصول الاربعائة التي  
 نقلها نقلوها عن مشايخهم بطرقهم المتصلة باصحاب العصر  
 سلام الله عليهم وكانت متداولة لديهم في تلك الاعصار  
 مشهورة بينهم اشتهاه الشمس في ارجاء النهار ومنها تكرره في اصل  
 او اصلين منها فصاعدا بطريقين مختلفين واسانيد عديدة معبره  
 ومنها وجوده في اصل معروف لا ينساب الى احد الجماعة الذين  
 اجتمعوا على تصديقهم كمرادف ومحمد بن مسلم والفضل بن يسار <sup>وعلى</sup>  
 تصحيح ما يصح عنهم كصفوان بن يحيى وولنس بن عبد الله <sup>وغيرهم</sup>  
 واحد بن محمد بن ابي نصر وعلى العماليق وابنه كعماد الساباطي  
 متن عندهم شيخ النظار في كتاب العدة كان نقله عندهم <sup>المتحقق</sup>  
 في بحث الشرايح من المعتب ومنها اندراج في احد الكتب التي  
 عرضت على ائمة صلوات الله عليهم فاشنوا على من نقلها

برواياتهم

الكتاب

لكتاب عبيد الله الجلي الذي عرض على الصادق عليه السلام وكتابي  
 يونس بن عبد الرحمن والفضل بن شاذان المعروفين على العكر  
 عليهم <sup>منها</sup> من احد الكتب التي شاع بين سلفهم الوثوق بها  
 والاعتماد عليها سواء كان من الفرقة الناجية الامامية لكتاب  
 الصلوة لم يزل يروي عن عبيد الله السجستاني وكتب ابني سيد وعلى بن مهزيار  
 او من غير الامامية لكثرتا حفظ بن غياث القاضي وكتب الحسن بن  
 عبيد الله السعدي وكتاب الصلوة القبلية لعلي بن الحسين الطاطري  
 وقدمي رئيس المحدثين ثقة الاسلام محمد بن بابويه قدس الله  
 روحه على متعارف النقاد من اطلاق الصحيح على ما يرون  
 اليه ويعتمد عليه فحكم بصحة جميع ما اوردته من الاحاديث في كتاب  
 من لا يحضره الفقيه وذكر انه استقر لاجلها من كتب مشهورة  
 عليها المعول اليها الموجه وكثير من تلك الاحاديث يجمع  
 الاندراج في الصحيح على مصطلح المتأخرين ومنه في سلك  
 الحسان والوثقات بل الضعاف وقد سلك على ذلك المنوال  
 جماعة من اعلام علماء الرجال فحكموا بصحة حديث بعض  
 الروايات الغير الامامية كعلي بن محمد بن رباح وغيرهم لا  
 لهم من القرابين المتقضية للوثوق بهم والاعتماد عليهم وان



وان لم يكونوا في عداد الجماعة الذين انعقد الاجماع على تصحيح ما  
 عنهم تبين والذي بحث المناخرين نور الله مرافقهم على العود  
 عن متعارف القدماء ووضع ذلك الاصطلاح الجديده وان  
 لما طالت الاقضية بينهم وبين الصدر السالف والكمال الى ان  
 بعض كتب الاصول المعتمدة لفظ احكام الجور والفساد والظلم  
 من اظهارها وانتساخها وانضم الى ذلك اجتماع ما وصل اليهم  
 من كتب الاصول في الاصول المشهوره في هذا الزمان والنسبت  
 الاحاديث المأخوذة من الاصول المعتمدة واشبهت المكرهه  
 في كتب الاصول بغير التكره وخفي عليهم قدس الله ارواحهم  
 من تلك الامور التي كانت سبب وثوق القدماء بكثير من  
 احاديث العقبين عن غيرهم والموثوق بها مما سواها فقرروا  
 لنا شكر الله سبحانه ذلك الاصطلاح الجديدين وقرئوا لنا البعيد  
 ووضعوا الاحاديث الواردة في كتبهم الاستثناة لئلا يقتضاه  
 ذلك الاصطلاح الجديدين وقرئوا لنا من الحسن والصحة والثبوت  
**واول** من سلك هذا الطريق من علماء المناخرين شيخنا العلامة  
 جمال الحق والدين الحسن مطهر الحجة قدس روحه ثم انهم اعلى الله  
 مقامهم رجعا يسلكون طريقه القدماء في بعض الاحيان فيصفون

بعضهم بغير  
 فاجابوا بالقانون  
 فيمن عارضه عليه

منه

من اسيل بعض المشاهير كابن العربي وصفوا بن يحيى بالصحة لما شاع  
 من انهم لا يسلكون الا من جسد عدل فيقولون بصدقه بل يصفون  
 بعض الاحاديث التي في سندهما من يعتقدون ان ادفعني اوناوي  
 بالصحة نظر الى اندراجهم فيمن اجمعوا على تصحيح ما يصح عنهم  
 وعلى هذا جرى العلامة قدس سره في لف حيث قال ان طريق  
 الى مريم الانصار صحيح وان كان في طريقها بان عثمان مستدا  
 في الكتابين الى اجماع العصاة على تصحيح ما يصح عنها وقبر  
 شيخنا الشهيد طاب ثراه على هذا النوال ايضا كما وصف في بحث  
 ذلك القراءه من الشرح حديث الحسن بن محبوب عن غير واحد بالصحة  
 وامثال التي كلامه كثير فلا تغفل انتهى كلامه ارام الله ايامه **وانا**  
 اقول ان شئت تحقيق المقام فاستمع لما شئوا عليك من الكلام  
 وبالله التوفيق وبالله ازمة التحقيق **فنعقل** اول انما يرفع  
 تقسيم خبر الواحد الخالي عن القرين وهذا الاصطلاحات ان  
 ظهرت دلالة على جواز التمسك ببعض افرادهم ولم تظهر بل وجد  
 دلالات على ان الحق في هذه المسئلة ما اخشاه علم الهدى وليس  
 الطائفة والمحقق الخالي وابن ادریس قدس الله ارواحهم كما  
 بيانها ان شاء الله تعالى **وثانيا** ان هذا التقسيم وما يتعلق به

الحق



من الأحكام كان مشهورا في كتب العامة فذكرهم وحديثهم واسباب

فيه ان معظم احاديثهم مراب خبر الواحد الخالي عن البقايين  
الوجهة للقطع بمرود الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فاضطررنا

الى التفسير المذكور وما ينطق به من الاحكام واما قدماء علمائنا

مَدَسَ اللّٰهُ اَرْوَاحَهُمْ فَلْيَاثْمُوا مِنْ اخْذِ الْحُكَّامِ بِطَرِيقِ الْقَطْعِ بِ

عن الأئمة عليهم السلام بواسطة أو بواسطة تفيد القطع بثبوتها في الأصلين

والأخيرة من القرابين وما ثبت عندهم بطريق المشافهة عن

عليهم ابراهيم واسمه تقي الدين والقطع الله لا يجوز العمل والقيام

بالأذن المتعلق بنفس أحكامه تعاليم بين جايز أهم سبلوك طريق عب

القطع واليقين فلذلك لم ينتهوا الى تقسيم خبر الواحد الخالي عن

الفرق بين التوجه للقطع وبين ما يتعلق به الاحكام مما لا يشا بين  
الحسنه اياها عقبا فاما ايا الحسنه الكبرياء طالع الكمال

واصول الفقه لا للمعتزلة ونسجوا في الحلال اكثر علم من اهل الصنم اظهر

الشيخ المفيد رحمه الله تعالى

المرتضى ورئيس الطائفة فشاعت القواعد الكلامية والقوا

الاصولية المبنية على الاقطار العقلية بين متاخرى اصحابنا

حتى وصلت النوب إلى العلامة ومن وافقه من متأخري أصحابنا الأئمة

فطال

وفاط المعوا

فظا لعواكب العاقلين اراؤهم الخ في العلوم او غير من الا

غرض الصحیحہ واعجبہم کثیر من قواعدہم الکلامیۃ ولا

صولية الفقهية والتقييمات والأصطلاحات المتعلقة بالأ

مور الشرعية فاوردها في كتبهم لا لضرورة فادعته اليه

كما سيجي بيانه ان شاء الله تعالى لغفلتهم عن تلك

القواعد والنقومات والاصطلاحات التي علم من هذا

ولغفلتهم عن استغناء عما سواك من سبلوك الماء الطر وبلا

علام المنصوبة من الله تعالى وبلائها المنشرة عن أمه الهدى

صلوات الله عليهم وليلة وقد قال الله تعالى يدي

وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ وَالنَّبِيِّاتِ فَصَدَّوْا ۖ ذَٰلِكَ مِثْلُ خَثَفِ

نَتَّبِعُوا بَعْدَ الْإِعْتِسَارِ وَالْإِعْتِسَارِ وَالْإِخْتَارِ وَالْإِخْتَارِ

بالكتب مركب كتاب الكافي ل محمد بن يعقوب الكليني ومصحح

الولد من بنات العلامة ومن اصول المحقة ومركب

الحمد لله الذي جعلنا من أول كتاب الاستبصار له وآخره

المواقف المسيد الشریف الحجرجانی و آخر کتاب السرایر المحمدیہ

ادريس الحلي و او ايل الكتاب المعبر للحق الحلي و ايل الكتاب

(3) 1911.



من لا يحضر الفقيه وما سئله من كلام علم الهدى وغير  
 ذلك من كتب الرجال وكتب الاخا كغيره من رئيس الطائفة  
 وفهرست الغاشي وكتاب الكنته سيما المواضع المشتملة على بيان  
 الاجتماع الواقعة في حرج كثير من مصنفى الاصول انه كان  
 بين قدماء علمائنا الذين ادر كواصبه الائمة عليهم او  
 نر منهم كتب متداولة معروفة مشهورة بالصحة وكانت  
 تلك الكتب مرجعهم فيما يحتاجون اليه من عقايدهم  
 واعمالهم وانهم كانوا متكئين من استعمال حال الحيات  
 تلك الكتب ولخرج ما يحتمل ان يكون من باب الافتراء <sup>او من باب السهو</sup>  
 بل المشهور عنها بالعرض على الائمة عليهم بل وقع الاستعلاء  
 والعرض في كتب كثيرة فاجابوا عليهم بانها حق ومن العلوم  
 ان مشكلهم لا يغفل عن تلك الدقة ولا يقصر فيها فاعلم انهم كانوا  
 قاطعين جازمين بصفة احاديث تلك الكتب وكيف يحتمل عند  
 عاقل ان يكون ما في الكتب مرجع لم غفير من العلماء الصالحين من اصحاب  
 الائمة عليهم السلام الى آخر الغيبة الصغرى وغير قطعهم بصفة ما  
 في تلك الكتب ومن اخذ الاحكام بطريق اليقين بمشاهدة او غيرها  
 ذلك من الذين لا يؤمنون واربعا ان مقتضى الحكم البرانية في

او من باب السهو

تتفاوت في العلم  
 الدوام والاعوام في الزمان  
 اسير في سائر العلوم

لا خلاف

الاحاديث الواردة في باب الاخذ بالكتب والاحاديث الدالة  
 على حرص الصادقين عليهم في املاء الشريعة على حج كثير من  
 العلماء الشيعة وامرهم بكتابه ما يسمعون منها وبما  
 ليف كتب مشتملة على ما يسمعون منها بحفظ تلك الكتب  
 وثبها في اخوانهم لتعمل بما فيها الشيعة في من الغيبة  
 الكبرى ومقتضى اخبار الصادق عليهم باحطار عمل الشيعة  
 بما في تلك الكتب في زعمان الغيبة الكبرى بقا تلك الاحاديث  
 في من الغيبة الكبرى وجواز عمل بها ومن العلوم انه لا  
 مصداق لتلك الامور الا العمل بتلك الكتب المعروفة في  
 زماننا وخامسا انه ما سمعت احدا يقول بانه ضا  
 تلك الاصول واختلطت بغيرها من غرض علامة تمييزها  
 الا الفاضلين المذكورين فانها ذكر اولك في مقام توحيد  
 ما احثد العلامة او غير من المتأخرين بل كلام ابن بابويه  
 وكلام محمد بن يعقوب الكليني وكلام رئيس الطائفة  
 والسيد المرتضى والحق الحق والابرار ليس وغيرهم  
 في خلاف ما ذكر بل هم اعرافا بعدم الضباغ وعدم  
 الاختلاط في من الائمة الثلاثة المؤلفين للكتب

في مقام

علم من لا يدرى من العلم والادب والادب والادب  
 كما لا يخفى من العلم والادب والادب والادب  
 والادب والادب والادب والادب والادب والادب  
 والادب والادب والادب والادب والادب والادب



وغيرها ومن العلوم ان هذا القدر يكفيها وايضا العادة قاضية  
 بانها لو وقع كاشفها وايضا الحكمه الربانية وشفتت العترة  
 من غير وجوب مرجع الى العلم بها الطاهره بالشيعه واخبارهم فان العلم عليهم في من الغيبة  
 وادراكها او العلم بها من غير العلم بها وانما العلم بها من غير العلم بها  
 يكون باحاديتنا المستورة في كتبهم يكذب كلام الفاضلين  
 وقد مرح الفاضل الشيخ حسن في كتاب المتشفي بان كثير انواع  
 الحديث المذكورة في فن الدراية الحديث من مستخرجات العامة  
 بعد وقوع معانيها في حديثهم فذكروها بصورة ما وقع  
 واقترن جماعة اصحابنا في ذلك انشدهم واستخرجوا من اخبارنا  
 في بعض الانواع ما يناسب مصطلحهم وبقي منها كثير على حكمه  
 محض الفرض ولا يخفى عن البحث عما ليس بواقع واتباعهم واشيا  
 الاصطلاح له قليل الحد ويحذر عن الاعتبار فظنوا  
 للاعتبار انتهى كلامه اعلى الله مقامه **واقول** الحق ان تقسيم  
 خبر الواحد الخالي عن القرين الا الى الاقسام الاربعه  
 من هذا القبيل ومن باب الغفلة عن ان المعاني تلك الا  
 صطلاحات مفقورة في احاديث كتبنا عن عند النظر الدقيق  
**وسا** من العلوم ان عاقلا فاضلا صالحا اذا اراد ان  
 يرشد الخلق وهدايتهم ولا خذله حتى يعده معالم ربيته  
 لا يرضى ان يلقى بغير احاديث تلك الاصول المجمع على صحتها

للا

لا يرضى ان يلقى بغير احاديث تلك الاصول المجمع على صحتها  
 المقطوع بوردوها عنهم عليهم وبيد ما ليس كذلك من غير نصب  
 علامه فيهم بل من العلوم ان لا يجوز ذلك بل اقوال اباب التواريخ  
 او المراد والتأليف تاريخ مع كتبهم من اخذ الاخبار من كتاب مقطوع  
 بصدقها لا يرضون باخذ الاخبار من موضع ليس كذلك ولو اتفقوا ذلك  
 لعمرو اجماله وميزجه عن غير فكيف يظن بروساء العلماء والاصحاب  
 مثل الامام تقى الاسلام محمد بن يعقوب الكوفي ومثل رئيس الطائفة مطلقه  
 فان في غيرهم الذين لا ارشاد السريه من لائما اذا وقع التصريح منهم  
 بما يدل على انهم اخذوا احاديث كتبهم من تلك الاصول المشهوره في العرفه  
 التي كانت مرجعا القداما اصحابنا في عقايدهم واعمالهم ومن الحلول  
 هؤلاء الاجلاء لم يذكر في كتبهم قاعدة بها يميز بين الحديث المأخوذ  
 من الاصول المجمع على صحتها وبين غيره فعمل ان كلها مأخوذه من تلك  
 ان رئيس الطائفة كثير امان في كتاب الاخبار يتمسك باحاديث ضعيفه  
 بنوع المتأخرين بل وايات الكذابين المشهورين مع تملكه من احاديث  
 صحيحه عند كونه في كتابه بل كثير امان يعمل بالا حاديث الضعيفه عند  
 للتأخرين ويتردد ما يضادها من الاحاديث الضعيفه عند فهم  
 من ذلك ان تلك الاحاديث مأخوذه من الاصول المجمع على صحتها

للا



كما خرج في كتاب العدة وكتاب الاستبصار  
 والفهرست وغيرها **ثامنا** انه ذكر الشهيد الثاني رحمه الله في شرح  
 رسالته في دراية الحديث كان قد استقر امر المتقدمين على ان  
 مصنف لا رجعة له في تصنف سموها الاصول فكان عليها اعتقادهم  
 ثم تداعت الحال الى اذهاب معظم تلك الاصول وتخصها بجماعة  
 خاصة تقريرا المتناول واحسن ما جمع منها الكتب الكافية  
 يعقوب الخليلي والتهذيب للشيخ ابي جعفر الطوسي ولا يستفي  
 باحد هما عن الآخر لان الاول اجمع لفنون الاحاديث والثاني  
 اجمع للاحاديث المختص بالاحكام الشرعية واما الاستبصار فاما  
 اخضر من التهذيب غالبا فيمكن الغنا عنه به وكتاب من لا يحضره  
 الفقيه حسن لغيره **الامانة** لا يخرج عن الكتابين غالبا انتهى كلامه  
 اعلى الله مقامه وذكر الفاضل المتبحر بها الدين محمد الحائلي ادام الله  
 ايامه في رسالته الموسومة بآداب الوجيز في المصنفة في مراتب الحديث  
 جميع لاحاديثنا الامانة انتهى الى ائمتنا الاثناعشر سلام الله  
 عليهم وهم ينتهون فيها الى النبي صلى الله عليه وآله فان علومهم  
 مقتبسة من تلك المشكاة وما تضمنه كتب الخاصة بعلوم الله  
 عليهم من الاحاديث المروية عنهم عليهم السلام تزيد على ما في الصحاح

الخ

الستة للعامة بكتفي كما يظهر من تتبع احاديث الفريقين وقد ذكر  
 راو واحد وهو ابان بن بكير بن نقاب عن امام من واحد اعني الامام  
 ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ثلثين الف حديث كما  
 ذكره علماء الرجال وقد كان جمع قدامه محمد بن ابي نضر الله عنه  
 ما وصل اليهم من احاديث ائمتنا سلام الله عليهم في اربع مائة  
 كتاب تسمى الاصول ثم يقتدى بجماعة من المتأخرين بشكر الله عليهم  
 لجميع تلك الكتب وتزيتها بتقليد الادب ونشر وتثنيها على طائفة  
 تلك الاخبار وافتوا الكتب مضبوطة مهيأة مشتملة على الاسانيد  
 المتصلة باصحاب العصمة سلام الله عليهم كالكا في ومن لا يحضره  
 الفقيه والتهذيب والاستبصار ومدينة العلم والفضل  
 والامان وعيون الاخبار وغيرها اما الكافي فهو تاليف ثقة لا  
 سلام ابي جعفر محمد بن يعقوب الكوفي الرازي عظم الله قدره  
 الف في مائة وعشرين سنة وتوفي ببغداد سنة ثمان واثني  
 وعشرين وثلثمائة وجماله شأنه عند جماعة من علماء القام  
 كابن الاثير في كتاب جامع الاصول من المحدثين لمذهبنا  
 مائة على سبيل المائة الثالثة بعد ما ذكر ان سيدنا واما  
 ابا الحسن عليه بن موسى الرضا عليه وعلى ابائنا الطاهرين

روى عن ابي عبد الله عليه السلام  
 ثلثين الف حديث  
 روى عن ابي عبد الله عليه السلام  
 ثلثين الف حديث  
 روى عن ابي عبد الله عليه السلام  
 ثلثين الف حديث







الذين لا يثبتون عليهم فلا ان العمل بهذه الاخبار جائز لانهم في ضرورة من  
من العالم يدرك في موضع آخر من كتاب العالم ذكر السيد وتصوره  
عنه في جواب المسائل الثمانية اصحابنا لا يجوز خبر الواحد وان  
ادعى خلاف ذلك عليهم دفع الضرورة قال لا فان علم علما ضروريا  
لا يدخل في مثل تدريب ولا شك ان علماء الشيعة الامامية ينزهون  
لان اخبار الاحاد لا يجوز العمل بها في الشريعة ولا التعويل عليها  
وانها ليست بحجة ولا دالة وقد ملأ الطواغيت وسطر الاساطير  
في الاحتجاج على ذلك والنقص على مخالفتهم فيه ومنهم من يريد على  
هذه الجملة ويذهب الى انه مستحيل من طريق العقول ان يتعد الله  
بالعمل باخبار الاحاد ويجري ظهور مذهبهم في اخبار الاحاد بحججه  
في ابطال القياس في الشريعة وحظره **قال** في المسئلة التي افردوها  
في البحث عن العمل غير الواحد تدبّر في جواب المسائل الثمانية  
ان العلم الضروري حاصل لكل مخالف للامامية او موافق بانهم  
في الشريعة غير لايوجبا العلم وان ذلك قد صار شعارا لهم يعرفون  
به كما اتفق القياس في الشريعة من شعارهم الذي يعلمدهم كل  
مخالط لهم ونكلم في الذريعة على التعلق بعمل الصحابة والتابعين بان  
تدفع ذلك ويقول انما عمل باخبار الاحاد من الصحابة المعاصرين

الذي يحسنهم <sup>القصر</sup> يخرج بخلافهم والخروج عن جملتهم فامساك التمسك عليهم  
لا يدل على الرضى بما فعلوه لان الشرط في ذلك الامساك على الرضى ان لا  
له وجد سوى الرضى من بقرينة وخوف وما اشبه ذلك وقد اورد السيد  
على نفسه في بعض كلامه سوا هذه اللفظة فان قيل اذا استدتم طريق  
العمل بالاخبار رضي ائشي تقولون في الفقه كذا واجاب بما حاصله  
ان معظم الفقه يعلم بالضرورة من مذاهب ائمتنا عليه السلام بالاخبار <sup>المشهور</sup>  
واما ما يتحقق ذلك فيه ولعله لا قل يقول فيه على جماع الاماماته وذكر  
كلاما طويلا في حكم ما يقع فيه الاختلاف بينهم ومحصولها ان اذا امكن  
تحصيل القطع باحد الاقوال من طريق ذكرها جبر العمل عليه ولا كفا  
عشرين بين الاقوال المختلفة لفقد دليل التعيين <sup>اخر</sup> وذكر في موضع  
من كتاب المعالم السيد قد اعترف في جواب المسائل الثبانية  
بان الخبر اخبار المروية في كتبنا معلومة مقطوع على صحتها اما بالنسبة  
او بعلامة وامانة ذلك على صحتها وصدق روايتها فهي موجد <sup>للعلم</sup>  
مقتضية للقطع وان وجدنا لها مودعة في الكتب بسند مخصوص من طريق  
الاحاد وبقي الكلام في المتدافع الواقع بين ما عراه الاصحاب وبين  
ما حكيناها عن العلامة فانه عجب ويمكن ان يقال ان اعتمادنا <sup>نص</sup>  
فيما ذكره على ما عده من كلام او ايل التكميلين منهم والعمل غير الوا

الفصل



بعيد من طريقهم وقد تمت حكاية الحق عن ابن قبة وهو من اجلهم  
 القول يمنع التعبد عقله وتحويل العلامة على ما ظهر له من حال النفع  
 وامثال ذلك علمنا اننا العتبات بالفقه والحديث حيث اوردوا الاخبار  
 في كتبهم واسترجعوا اليها في المسائل الفقهية ولم يظهر منهم ما يدل على  
 موافقة المتن ولا انضاف ان لم يتضح من حالهم مخالفة له ايضا  
 كانت اخبار اصحاب يومئذ قريبة العهد بزمان لقاء المحصومين ولم  
 الاحكام منهم وكنت القرائن المعاصرة لها منتشرة كما اشار اليه السيد  
 يعلم منهم انهم اعتمدوا على الخبر المخرج ليعلموا انهم لم يثبت فيه وقد  
 الحق من كلام الشيخ بما قلناه بعد ان يكون ذكره في حكاية الخلاف  
 ان عمل غير الواحد اذا كان عدلا من الطائفة الحققة وادخل احتياج القم  
 من الجانبين فقال وذهب شيخنا ابو جعفر محمد بن محمد الى العمل بخبر العدة  
 من وفاة اصحابنا لكن لفظه وان كان مطلقا فعند التحقيق يتبين  
 انه لا يعمل بالخبر مطلقا بل بهذه الاخبار التي رويت عن جماعة عليهم ودونها  
 ان العمل بكل خبر يريد اما يجب العمل بهذا الذي ثبت في كلامه مدون  
 اجماع اصحاب على العمل بهذه الاخبار حتى لو رويها عن الامام وكان  
 الخبر سليما عن المعارض وانتهم نقله في هذه الكتب الدائرة بين  
 اصحاب علم يومئذ فبعد الحق من كلام الشيخ هو الذي لا يخفى على

مستشرق

نسخة

الحق في رواية كماله وهو من طريقه  
 لم يثبت في نسخة الشيخ من طريقه  
 انه قد ورد في نسخة الشيخ من طريقه  
 بل في نسخة الشيخ من طريقه  
 جاز في نسخة الشيخ من طريقه  
 اعني في نسخة الشيخ من طريقه  
 البتة في نسخة الشيخ من طريقه

ينبغي ان يعتمد عليه لانه نسبة العلامة اليه ولما اهتموا القديس بالبحث عن  
 احوال الرجال فمن الجائز ان يكون طلبا للكثيرين القرائن وتسهيلا لسييل العلم  
 بصدق الخبر وكذا اعتناءهم بالرواية فانما لا يكون جوازا لانه وان  
 وحرصا عليه وعلى هذا عمل رواتبهم لاجار اصول الدين فان التعويل على  
 الاحاد فيها غير محقول انتهى ما اردنا نقله من كتاب العالم واتوا قدما  
 اصحابنا الاخباريين يربون عما نسبته الفاضل العلامة اليهم من انهم كانوا  
 يعتمدون في اصول دينهم وفروعهم على خبر الواحد المظنون العدالة  
 وكان موقع في هذا التوهم من عبارة الشيخ التي حكاهما الحق وكيفية نظن  
 لهؤلاء الاجلاء الذين ادركوا اصحابنا لانه عليهم وتعلموا من اختلاف الحكم  
 منهم بطريق القطع واليقين ومن استعمل احوال تلك الاحاديث التي  
 علموا بها واعتمدوا عليها في عقايدهم واعمالهم مثل هذه المساهلة  
 الشيعة في دينهم وكثيرا ما يقع عن هذا الفاضل واتباعه ما لا ينبغي  
 من الدعوى من باب الغفلة والعملة وقلة التأمل في اسرار المسئلة ليس  
 قصدي من هذا الكلام القدح في فضله رحمه الله تعالى ونقواه لكن قصد  
 تنبيه من لا يحقق له من الافاضل فانهم يحسبون ان كل من روى في نسخة زائد  
 فيقلدون العلامة في الامور والفروع ولم يكن اظهر هذا المعنى  
 على ما اظهره لكن قطعت بوجوده والله مطلع على سرى عبادته ومن





احاديث اصحابنا المتعلقين باصول الدين واصول الفقه وتنبع ما في كتب  
الرجال عن سيرهم فقدمنا اصحابنا بنظر الاختيار ولا اعتبار بقطع بان الاجماع  
من اصحابنا لم يعولوا في اصول الدين وخرجه عن الاصل الاخبار المروية  
عن ائمة عليهم السلام بالغة حد التواتر المصنوع والمخفوق بغير ان يوجب  
العلم بمروردها عن المعصوم وخبر الواحد الخالي عن القرابين يوجب  
خطا عندهم ولا يوجب الاثنا والفضل لانه من راجب الشبهات  
وسند ذكر وجوب القرابين الموجودة في زماننا ليعلم ان زمانهم اوله  
من حيث اخبارهم لا يقطع بقرينة المحاشرة او بدونها انه ثقة في  
الرواية وان كان فاسدا المذهب والفتار لا ينقل طرف من الاحاديث  
الناطقة بغير اثر التمسك بالكتب الناطقة بما تقدم في الاما من ان  
عنه قدما لنا كتب وكانت تلك الكتب بالاجماع عليهم وخلافها  
وكانوا امور بين يدينا لنأخذ منها الشيعة عقايدهم واعمالهم  
لا يتما في زمان الغيبة الكبرى ففي كتاب الكافي في باب رواية الكتب وفضل  
الكتابة والتمسك بالكتب محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين  
عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام  
يحتسب القوم فيسمعون مني حديثكم فاضربوا اقوى قال فافروا عليهم  
من اول حديثنا ومن وسط حديثنا ومن آخر حديثنا عنه

بسناده

هذا الحديث يدل على ان  
الاجماع من اصحابنا لم يعولوا  
في اصول الدين وخرجه عن الاصل  
الخبر الواحد الخالي عن القرابين  
يوجب خطا عندهم ولا يوجب  
الاثنا والفضل لانه من راجب  
الشبهات وسند ذكر وجوب  
القرابين الموجودة في زماننا  
ليعلم ان زمانهم اوله من حيث  
اخبارهم لا يقطع بقرينة  
المحاشرة او بدونها انه ثقة في  
الرواية وان كان فاسدا المذهب  
والفتار لا ينقل طرف من الاحاديث  
الناطقة بغير اثر التمسك بالكتب  
الناطقة بما تقدم في الاما من ان  
عنه قدما لنا كتب وكانت تلك  
الكتب بالاجماع عليهم وخلافها  
وكانوا امور بين يدينا لنأخذ  
منها الشيعة عقايدهم واعمالهم  
لا يتما في زمان الغيبة الكبرى  
ففي كتاب الكافي في باب رواية  
الكتب وفضل الكتابة والتمسك  
بالكتب محمد بن يحيى عن احمد  
بن محمد ومحمد بن الحسين عن  
ابن محبوب عن عبد الله بن سنان  
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام  
يحتسب القوم فيسمعون مني حديثكم  
فاضربوا اقوى قال فافروا عليهم  
من اول حديثنا ومن وسط حديثنا  
ومن آخر حديثنا عنه

باسناده عن احمد بن محمد بن الهلال قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام  
يعطيني الكتاب ولا يقول اسره عنى هو من ان او يذعنك قال  
فقال اذا طلت ان الكتب فافروا عنه علي بن محمد بن عبد الله  
عن احمد بن محمد عن ابي ايوب المدني عن ابن ابي عمير عن حسين  
عن ابي عبد الله عليه السلام قال القلب بكل على الكتابة الحسين بن محمد  
عن ابن محمد بن الحسن بن علي الوشاعي عن عاصم بن حميد عن ابي  
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انكوا فانكم لا تحفظون حتى تكونوا  
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير  
عن عبيد الله بن زرارعة قال قال ابو عبد الله عليه السلام احفظوا  
بكتبكم فانكم سوف تخفون ان اليعاقبة من اصحابنا عن احمد بن  
محمد بن خالد البرقي عن بعض اصحابنا عن ابي سعيد الخدري عن الفضل  
بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام كتب وبت علمك في الخوانك فان  
فاو رث كتبك يتيك فاندباني على الناس زمان هرج لا يانسون  
فيه الا بكتبهم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن  
ابن نصر عن جميل بن دراج قال قال ابو عبد الله عليه السلام اعربوا حديثنا  
فانا قوم فضلاء على من محمد بن سهل بن زياد عن احمد بن محمد عن محمد بن  
عبد العزيز عن هشام بن سالم وحماد بن عثمان وغيرهم قالوا سمعنا ابا

تكتبوا







من هذه القرائين فان ذلك خبر واحد ويجوز العمل به على شرطه فان كان  
 خبرا يعارضه خبر فان ذلك خبر واحد ويجوز العمل به لانه من باب  
 الباب الذي عليه الاجماع في النقل الا ان تعرف فتاويهم بخلافه  
 فيترك لاجلها العمل به وان كان هذا وما يعارضه فينفي عنه  
 في المتعارضين فيعمل على اعدل الرواة في الطرفين وان كانا نسوا  
 والعدل فيعمل على اكثر الرواة عددا وان كانا متساويين في العدل  
 والعدد وهما عاريا من جميع القرائين التي ذكرناها نظر فان كان  
 من عمل باحد الخبرين يمكن العمل بالآخر على بعض الوجوه وضرب  
 من التاويل كان العمل به اول من العمل بالآخر على بعض الوجوه  
 الذي يحتاج مع العمل به الى اطراح الخبر الآخر لانه يكون للعامل به  
 عاملا بالخبرين معا واذا كان الخبران يمكن العمل بكل واحد منهما  
 وحل الآخر على بعض الوجوه من التاويل وكان لاحد التاويلين  
 خبر بعضه او يشهد له على بعض الوجوه صريحا او تلويحا فقط  
 او دليله وكان الآخر عاريا من ذلك كان العمل به اولى من  
 العمل به لا يشهد له شيء من الاخبار وان لم يشهد لاحد  
 التاويلين خبر آخر وكان متحازيا كان العامل بخبر افي العمل  
 شأوا اذا لم يمكن العمل بواحد من الخبرين الا بعد طرح الآخر جملة

انقضاء

لنضاهما وبجد الشاويل بينهما كان العامل بفضلهما في  
العمل انهما شأ من جهة التسليم ولا يكون العاملان بهما على  
الوجه اذا اختلفا وعل كل واحد منهما على خلاف ما عمل  
عليه الاخر مخطيا ولا يتجاوز احد الصواب اذ روي عنهم عليهم  
السلام قالوا لا ورع عليكم حديثا ولا تجدون ما تنجحون به لحد

على الآخر مما ذكرناه كنتم مخيرين في العمل بهما ولا ما ذا وره الخزان  
متعارضين وليس بين الطائفة إجماع على صحة الخبرين وإذا كان  
إجماعا على صحةهما كان العمل بهما جائزا سائفا وانت ذا  
فهذه الجملة وجدت الأخبار كلها لا تخم من قسم من هذه الأقسام  
قسام وجدت أيضا ما علمنا عليه في هذا الكتاب وفي غيره من كتبنا  
الفتاوى في الحلال والحرام لا تخم من واحد من هذه الأقسام انتهى  
لعل الله مقامه وإن شئت تحقيق كلامه قدس سره لن دفع  
عندك جميع اعتراضات الآخرين وليوافق ما ذكره من كتبنا  
العدة وليوافق ما فهمه المحقق الحلي وصاحب المعالم والمنقذين  
كلامه قدس سره فاستمع لما نثروا عليك من الكلام وبما  
التوفيق وسيد الزمة التحقيق فأقول ملخص كلامه أن الأ  
خبار السطورية في الكتب التي انعقد إجماع قدماء الطائفة المحقة

على صحة أصل الخيرين ولا  
ابطال الغرض فكانه أجماع

[illegible][illegible]



على ورودها عن المعصومين عليهم السلام وكانت مرجعاً لهم فيما  
اليه من عقابهم واعمالهم بحضرة وفي اقسام ثلاثة القسم الاول  
ان يكون صحتهم مضمونه متواترة ولذلك لا يجوز فيه تناقض  
والثاني عن وجود قرينة دالة على صحة مضمونه من القرين <sup>التي</sup> تكون  
مضمونه مطابقاً للدلالة العقلية القطعية كالتجسس الدال على ان الله  
لا يتعلق بغافل عنه ما دام غافل والتجسس الدال على ان الفعل الواجب  
حجب الله العلم بوجوبه عن العباد موضوع عنهم ماداموا على  
الدلالة العقلية الظنية كالاقتضاء وجعل عدم ظهور الدليل  
حكم شرعي من كمال عدم ورود ذلك الحكم في الواقع ومن القرين  
عن يكون مضمونه متعلقاً بما هو من ضرورات الدين من ظاهر القرآن  
وعليه فقس الباقي والقسمان يوجبان العلم والقطع بما هو  
في الواقع والقسم الثالث ما لا يكون هكذا ولا ذلك ويجوز العمل  
به على شرط راجعة على شيء واحد وهو ان لا يوجد معارض  
اقوى منه ووجه جواز العمل بهذا القسم انه لا يخرج من امثله  
لانه اما من باب الذي وقع الجماع على صفة ومعنى الصفة  
ثبوت ورودها عن المعصوم مع عدم ظهور مانع من العمل به  
وهذا التفصيل التفسير لكلام رئيس الطائفة موافق لما  
ذكره

ان به

ذكره في كتاب العدة ولما فكر الحق الحق وصلح المعاملات وخفي  
كلامه وهذا احتمال آخر في تفسير كلام الشيخ وهو ان  
يقال مراده من الاخبار مطلق الاخبار وموارده من الشروط الشرطية  
المذكورة في كتب الاصول من اسلام الراوي وایمانه وعدالة  
وضبطه لكن يحبر عليه لبحاث كثيرة في كتب المتأخرين  
مستطوع وبخلاف كلامه في كتاب العدة ويختل مقصوده  
بالكتابة ولهذا مقدمته ثم نشغل بنقل كلامه للعدة  
وغيره فاقول صرح كلامه رئيس الطائفة قدس سره  
لا يجوز العمل بخبر لا يوجب القطع بما هو حكم الله في الواقع او  
ورد عنهم عليهم السلام وان لم يوجب القطع بما هو حكم الله في الواقع  
وما صرح به رئيس الطائفة هو المستفاد من الروايات المتواترة  
عن العترة عليهم السلام وهو ما علم الهدى عند التحقيق فصارت  
المناقشة بين الخبرين بين العالمين المقدسين قدس سره  
لامخوية كما يتوفاة العلامة ومن تبعه والمحمد لله وال  
والندوة قد اخذوا الحق الحق والى ابن ابي عمير ما اخذوا رئيس  
بعينه وانا اخذت مختارهم لتواتر الاخبار عن ائمة الاطهار  
عليهم السلام بجواز العمل بخبر الثقة وبغير يقيد العلم بورد الحكم

تدبروا في الشيخ واهل بيته من جرحهم

ما ورد عن الصادق عليه السلام من انه اذا سمع من رجل قال لا اله الا الله فليؤمن به

انما هو كذا في كتابه في مناقب ائمة آل البيت

العلماء الذين هم في كتابه في مناقب ائمة آل البيت



عنهم عليهم السلام وبالتوفيق عند خبر لا يفيد القطع بورد الحكم  
 عنهم عليهم السلام ثم أقول الذي قطعت به قطعاً عادياً من تتبع الآثار  
 ومن تتبع كلام علماءنا أنه كتبنا عند أصحاب الأئمة عليهم السلام  
 كتب وأصولاً كثيراً جعون إليها فيما يحتاجون إليه  
 عقايدهم وأعمالهم مع تمكنهم من إخراج الأحكام بطريق القطع  
 ومن استعلام حال أحداث تلك الكتب والأصول عنهم عليهم السلام  
 مع ثبوت فضلهم واحتياطهم وورعهم ومن الأئمة عليهم السلام  
 الصادقين عليهم السلام في إرشادهم وهذا منهم ثم اعلم أن سبب  
 اعتمادهم على تلك الكتب والأصول لا يخرج من أمور منها قطعهم  
 الراوي كان ثقة في الرواية ومنها استعلام حال الكتاب  
 من بعض أصحاب العمة صلوات الله عليهم ومنها عرض كتابه  
 كتاب آخر مقطوع بصحة وإن الأئمة الثلاثة رضوا عنهم الله تعالى  
 أخذوا الحاديث كتبهم من تلك الكتب والأصول وذكر القائل  
 للبحر المعاصر بها الدين بهذا العامل في مشرق الشمسين المعبر حال  
 الراوي وقت لا تلاح وقت العقل فلو تحمل الحديث طفلاً أو غير  
 أو فاسقاً ثم أدركه في وقت يظن أنه كان مستحقاً فيه  
 لشرايط القبول قبل ولو ثبت أنه كان في وقت غير

هذا الخبر ما وجدناه في بعض النسخ من كتبنا  
 التي في بعض النسخ من كتبنا  
 ما وجدناه في بعض النسخ من كتبنا  
 ما وجدناه في بعض النسخ من كتبنا

أو فاسقاً ثم تاب ولم يعلم أن الرواية منه هل وقعت قبل التوبة  
 أو بعدها لم تقبل حتى يظهر لنا وقوعها بعد التوبة فإن قلت أن  
 كثير من الرواة كعلي بن أسباط والحسين بن يسار  
 كانوا من غير الإمامية ثم تابوا ورجعوا إلى الحق والأصفا  
 يعتمدوا على حديثهم وثيقون بهم من غير فرق بينهم وبين ثقات  
 الإمامية الذين لم يزلوا على الحق مع أن تاريخ الرواية عنهم غير  
 ليعلم أنه هل كان بعد الرجوع إلى الحق وقبله بل بعض الرواة  
 ما نوا على مذاهبهم الفاسدة من الوقف وكانوا شديد التصلب  
 ولم يقل رجوعهم إلى الحق في وقت من الأوقات أصلاً ولا حتى يعتمد  
 عليهم ويقبلوا أحاديثهم كما قبلوا حديث علي بن محمد بن رباح  
 وقالوا أنه صحيح الرواية ثبت معتمد على ما يرويه وكما قبل  
 المحقق في الخبر روايته علي بن حمزة عن الصادق عليه السلام مع لاد  
 ذلك بأن تجرأ أنما كان في زمن الكاظم عليه السلام فلا يقدر فيما  
 قبله وكما حكم العلامة في المشهي بصحة حديث اسحق بن عمار  
 وهو لا التثنية من رؤس الواقفية قلت التقاد من تصح  
 كتب علماءنا المؤلفين في السير والخرج والتعديل أن الأصفا  
 لإمامية رضي الله عنهم كان اجتنابهم من مخالطة من كان

والله اعلم بالصواب



من الشيعة على الحق ولا نتم انكوا مائة بعض الائمة عليهم السلام في اقصى  
 وكذا لو ايجززون عن ستمهم والكلم معهم فضلا عن  
 اخذ الحديث عنهم بل كانا ظاهرهم بالعداوة لهم اشدهم  
 تظاهرهم بها فانهم كانوا يقولون العامة وبها السنونهم  
 وينقلون عنهم ويظهرون لهم انهم منهم خوفا من شوكهم لان  
 حكم الضلال منهم واما هي لا الخذلون فلم يكن لاصحابنا الا  
 ضرورة داعية لان يكون يسلكوا معهم على ذلك النوال وسما  
 الواقعية فان الامامية ضرورة كانت في غاية الاجتناب لهم  
 اولنا عد عنهم حتى انهم كانوا يسمونهم بالمسطورة  
 الكلاب التي اصابتها المطر واعتصم عليهم لم يزلوا ينهون  
 عن مخالطتهم وبجاستهم وبما من واهم بالذعاء عليهم في الصلوة  
 ويقولون انهم كفار مشركون زنادقة وانهم  
 شر من النواصب وان محالهم من خالطهم وجالسهم فهو  
 منهم وكتب اصحابنا مائة وبذلك كما يظهر لمن نصح في كتاب  
 الكشي وغيره فاذا قيل علما ونايما المتأخرون منهم وايضا راجل من  
 اصحابنا عن احد هؤلاء علما ونايما المتأخرون منهم وايضا راجل من  
 مجاله فقبولهم لها وقولهم بصحة ما لا بد من اتينا به على وجه

للعمامة

صحيح لا يخطر بباله القدح اليهم ولا ذلك الرجل الثقة الراوي  
 عن هذا حاله كان يكون سماعه منه قبل عدولهم عن الحق  
 وقوله بالوقف وبعد توبته ورجوعه الى الحق وان النقل انما  
 وقع من اصله الذي الفقه واشتهر عنه قبل الوقف ومن كنا  
 الذي الفقه بعد الوقف ولكن اخذ ذلك الكتاب عن شيوخ  
 اصحابنا الذين عليه الاعتماد ككتب علي بن الحسن الطاطري فانه  
 وان كان من اشد الواقعية عناد الامامية الا ان الشيخ  
 شهد له في الفهرست انه روى عنه من الرجال الموثوق  
 بهم وبروايتهم الا غير ذلك من المحامل الصيغة والظاهر ان  
 قبول الحق طاب ثراه ورايته على بن ابي حمزة مع شدة تعصبه  
 في مذهبه الفاسد مني على ما هو الظاهر من كونها منقولة عن  
 اصله وتعليقه يشعير بذلك فان الرجل من اصحابنا اصولي وكذا  
 قول العلامة بصحة رواية اسحق بن حريز عن الصادق عليه السلام  
 فانه كان من اصحابنا اصولي ايضا واليف امثال هؤلاء اصولهم  
 قبل الوقف لانه وقع في غارة الصادق عليه السلام فقد بلغنا عن  
 قدس الله ارواحهم انه كان من راب اصحابنا اصولي انهم اذا  
 سمعوا من احد الائمة عليهم السلام حديثا ما ردا الى اشيائه في اصوام



لا يعرفونهم البتة لبعضه او كله بتمامه الايام وتقول الشهور <sup>عولم</sup>  
 والله اعلم بحقائق الامور انهم كلامه ادم الله اياهم ويقول  
 وانا اقول ان هذا الفاضل يوم تكلم بما تقدم نقله عنه من قوله  
 بحث المتأخرين على العدل عرو متعارفا القدماء ووضع ذلك  
 الاصطلاح الجدي بالآخره كان غافلا عن ان هذا الكلام <sup>الذي</sup>  
 لان قوله كانوا يجترزون عرو مجع السهم فضلا عن اجتر  
 عنهم وقوله فقبولهم لها وقولهم بصحتها لا بد من اثباته على  
 صحيح يستلزم ان تكون الحاديث الكافي كلها صحيحة وكذلك  
 حديث عماله رئيس الطائفة قدس سره لان التعليق شرح بصحة  
 كل الحاديث الكافي ورئيس الطائفة شرح بان لم يجعل الاجتهاد  
 مأخوذا من اصول الجمع عليها ولتشتغل بذلك كذا العدة  
 فنقول في ذكر رئيس الطائفة في كتاب العدة بعد نقل الحوال  
 المختلفة في العمل بخبر الواحد الخالي عن القرائن الموجبة للقطع  
 بصدق مضمونه اي بان مضمونه حكم الله في الواقع فاما ما اختاره  
 من المذهب فهو ان خبر الواحد اذا كان واردا من طريق  
 القايلين بالامامة وكان ذلك مروي عن النبي صلى الله عليه  
 او عن واحد من الائمة عليهم وكان ممن لا يطعن في روايته ويكون سند

ونقطة

في نقله ولم يكن هناك قرينة تدل على صحة ما تضمنته الخبر لانه ان كان  
 هناك قرينة تدل على صحته ما تضمنته الخبر كان الاعتبار بالقرينة وكان  
 مرجحا العلم ونحن نذكر القرائن فيما بعد جاز العزل به والذي يدل على ذلك  
 الفرقة المحقة فاني وجدتها مجمعة على العمل بهذه الاخبار التي روي في نصها  
 وروايتها في اصولهم لا يتناكر من ذلك ولا يتدافعونه حتى ان واحد منهم  
 اذا افتى شي لا يعرفونه سألوا من اين قلت هذا فاذا سألهم على كتابه مروي  
 او اصل مشهور وكان مرويه ثقة لا ينكر حديثه سكتوا وسلموا الامر في ذلك  
 وقبلوا قول هذه عادتهم ويحتملهم من عهد النبي صلى الله عليه ومن بعده  
 ومن بعدهما الى ما جاوزهم من عصرهم الذي انتشر العلم عنه وكثر في الرواية  
 من جهة فلو ان العمل بهذه الاخبار كان جائزا لما اجمعوا على ذلك ولا يكون  
 اجماعهم فيه معصوم لا يجوز فيه الخط والسهو والذي يكشف عن ذلك  
 انه لما كان العمل بالقبيل المحذور في الشريعة عندهم لم يعملوا باصلا واذا  
 منهم واحد عمل به في بعض السابا او استعمله على وجه الحاجة لمخضه  
 يعلم اعتقاده تركوا قوله ولكن واعليه وبهروا من قوله حتى انهم يتركون  
 من مضمونه ورواياته لما كان عاملا بالقياس فلو كان العمل بخبر الواحد  
 محررا في الجرمي لوجب ايضا فيه مثل ذلك وقد علمنا خلافاه فاقبل  
 كيف تدعون الاجماع على الفرقة المحقة في العمل بخبر الواحد والمعلوم

ما ذكره في بيان عدم جواز العمل بالخبر الواحد  
 من طريقين من جهة عدم جواز العمل بالخبر الواحد  
 من جهة عدم جواز العمل بالخبر الواحد  
 من جهة عدم جواز العمل بالخبر الواحد  
 من جهة عدم جواز العمل بالخبر الواحد  
 من جهة عدم جواز العمل بالخبر الواحد



من حالها انما لا يرى العمل بخبر الواحد كما ان العلوم من حالها انما  
لا يرى العمل بالقياس فان ادعى احد هذا جاز ادعاء الآخر قيل لهم العلم  
من حالها الذي لا ينكر ولا يدفع انهم لا يرون العلم بخبر الواحد الذي  
مخالفة لهم في الاعتقاد ويختصرون بطريقه فاما ما يكون راويه منهم  
وطريقه اصحابهم فقد بينا ان العلوم خلاف ذلك وليكن الفرقان  
ذلك وبين القياس ايضاً والذو كان معلوماً حفظ العمل بخبر الواحد  
مجرى العلم بحظر القياس وقد علم خلاف ذلك فان قيل اليس شي منكم  
ينظرون خصوصهم في ان خبر الواحد لا يعمل به ويدفعونه عن  
ذلك حتى ان منهم من يقول لا يجوز ذلك عقلاً ومنهم من يقول لا يجوز  
لان السمع يرد بهما راي واحد منهم تكلم في حوزة ذلك ولا تصنف فيه كذا  
ولا املا فيه مسألة فكيف تدعون انتم خلاف ذلك قيل له الذين  
اشرت اليهم من المنكرين لاخبار الاحاد انما كلوا من خالفهم في الاعتقاد  
ودفعوهم عن وجوب العمل بما يروونه من الاخبار المتضمنة للاحكام  
التي يروون هم خلافها وذلك صحيح على ما قدناه ولم نجد من اختلفوا  
فيها بينهم وانكر بعضهم على بعض العمل بما يروونه لا مسايل دليل اللزوم  
للعلم على صحتها فاذا خالفوهم بها انكر واعلمهم بان لا رتبة في  
للعلم ولاخبار المتواترة بخلافه فاما من حال ذلك عقلاً فقد

في

فيما مضى على بطلان قولنا وبيننا ان ذلك جائز في انكره كلك  
محموداً بذلك على ان الذين اشبه اليهم في السؤال اقول انهم متميزة  
من بين احوال الطائفة المحقة وعلى انهم لم يكونوا ائمة معصومين  
وكما قول علم قابله وعرفه نسب وتميزه من اقاويل سائر الفرق  
المحقة لم يعتد بذلك القول لان قول الطائفة انما كان  
حجة من حيث كان فيها معصوم فاذا كان القول صادراً من  
غير معصوم علم ان قول المعصوم داخل في باقي الاقوال وجوب  
للمبرر عما يثبت في باب الاجماع فان قيل اذا كان العلم  
العمل بخبر الواحد والشرع قد ورد بهما الذي حكم على الفرقين  
ما روي به الطائفة المحقة وبين ما يرويه اصحاب الحديث من العامة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم وهما علمان بالجميع او منعتم من اكمال العمل  
بخبر الواحد اذا كان دليلاً شرعياً فينبغي ان يثبت علم بحيث  
قررته الشريعة والشرع يرد العمل بما روي به طائفة مخصوصة  
فليس لنا ان نتبع الى غير هذا كما اننا ليس لنا ان نتبعه من غير  
العدل الى رواية الفاسق وان كان العقل يحوز لذلك الاجماع  
على ان من شرط العمل بخبر الواحد ان يكون روايته عدلاً لا خلاف  
وكل من اسند اليه ممن خالف الحق لم تثبت عدالة قبل



فسفه فلا جلة للعلم بخبر العمل خبره فان قيل هذا القول يؤدي الى ان يكون الحق في جهتين مختلفتين او لعلوا بخبرين مختلفين وللعلوم من حال اعتكافهم وشيخو حكم خلاف في ذلك قيل له العلوم من ذلك لانه لا يكون الحق في جهتهم وجه من خالفهم والاعتقاد فاما ان يكون الحق في جهتين اذا كان ذلك صادرا من خبرين مختلفين فقد بينا ان العلوم خلافه والذي يكشف عن ذلك ايضا ان من منع من العمل بخبر الواحد يقول ان ههنا اخبار كثيرة لا تحصى لبعضها على بعض والاشارة فيها بخبر فلوان اثنين اختر كل واحد منهما العمل بواحد من الخبرين البكرنا يكونان مختلفين وقولهما حق على مذهب هذا القائل فكيف يدعى ان العلوم خلاف ذلك ويبين ذلك ايضا انه قد روي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن اختلاف اصحابه في المواقيت وغير ذلك فقال عليهم السلام انما اختلفوا فيهم فتركوا لا كان اختلافهم ثم اضاف الاختلاف على انه امر مشترك به فلو لا ان ذلك كان جائزا لما جاز ذلك عند علمهم فان قيل اعتبار الطريقة التي ذكرتموها في وجوب العمل بخبر الواحد توجب عليهم في ما طريقه العلم من التوحيد والعدل والنبوة والامامة وغير ذلك عن الدلالة على صحتها احوالها على هذا لاخبار بعضها فان كان هذا الخبر فيمنع ان يكون حجة في وجوب قبولها في طريق العلم وقد اقررت ثم خلا

ذلك

ذلك قبل نحن لانهم ان جميع الطائفة تخيل على اخبار الاحاديث فيما طريقه العلم مما عموه وكيف ثم ذلك وقد علمنا بالادلة الواضحة العقلية ان طريق هذه الامور العقل او ما يوجب العلم من ادلة الشرع فيما يمكن ذلك فيه وعلمنا ايضا ان الامام المعصوم لابد ان يكون قابلا به فخص لا يجوز ان يكون قول المعصوم داخلا في قول القائلين في هذه المسائل بالاخبار واذا لم يكن قوله داخلا في جملة اقوالهم فلا اعتبار اعتبار به لو كانت اقوالهم في ذلك مطروحة وليس كذلك القول في اخبار الاحاديث لم يدل دليل على ان قول الامام داخلا في جملة اقوال التكرير بل بينا ان قوله عليهم السلام داخلا في جملة اقوال العالمين بها وعلى هذا اسقط السؤال على ان الذي ذكره مجرد الدعوى من الذي اشير اليه من يرفع في هذه المسائل فلا يمكن اسناد ذلك قول علماء متميزين وان قال ذلك بعض غفلة اصحاب الحديث قد لا يلتفت اليه على ما بيناه فاذا قيل كيف تعلمون بان الاخبار ونحن نعلم ان روايتها اكثرهم ظهورا ووثوقا اخبار الخبر والتشبيه وغير ذلك من الظواهر والتناسخ وغير ذلك من المناقض فكيف يجوز الاعتماد على ما يروى به امثال هؤلاء لا قبل لهم ليس التمسك نقل حديث الخبر والتشبيه وغير ذلك مما ذكر في السؤال ولو صح انه لم يذكر ذلك ان كان معقدا لما تضمنه الخبر ولا يمنع انه انما رواه



ليعلم انهم يشدونه من الرواية لا لانه يصدق ذلك ويصدق انهم  
على صبر نقلهم بل اعتمادنا على العمل الصادر من حجتهم وارتفاع النزاع  
فيما بينهم فاما مجرد الرواية فلا حجة فيه على حال فان قيل كيف يقولون  
هذه الاخبار واكثر روايتها المجبرة والمشبهة والمقلدة والفلاة والواقعة  
لواقعة والقطيعة وغير هؤلاء من فرق الشيعة المخالفة للاعتقاد  
الصحيح ومن شرط خبر الواحد ان يكون راوي عدل لا يصدق من لا يجب العمل  
وهذا مفقود في هؤلاء وان عولتهم على عملهم دون روايتهم فقد  
وجدناهم عملوا بما يقر به هؤلاء الذين ذكرناهم وذلك لا يدل على ان  
العمل باخبار الكفار والفساق قبل ان نقلهم لنا نقول بان جميع اخبار الاحاد  
يجوز العمل بها بل لها اثر يطعن نذكرها فيما بعد ونشير بهذا الى  
جملة من القوي فيه فاما ما يرويه العلماء المعتقدون للحق فلو قطع  
على ذلك بهذا السؤال واما ما يرويه قوم من المقلدة فالصحيح الذي  
اعتقد بان المقلد للحق وان كان مخاطبا في الاصل معفو عنه ولا يحكم  
فيه بحكم الفساق فلا يلزم على هذا ترك ما نقلوه على ان من اشاروا  
اليه لا يحكم انهم كلهم مقلدون بل لا يمنع ان يكونوا اعمالهم بالدليل  
على سبيل الجملة كما نقوله جماعة اهل العدول وكثير من اهل الاسواق  
والعامه وليس من حيث يتعذر عليهم ايراد الحجج في ذلك ينبغي ان

يكونوا

يكونوا غير عالمين لان ايراد الحجج والمناظرة صناعة وليس يقف حصول  
المعرفة على حصولها كما قلناه في اصحاب الجمل وليس الاحاد يقولون ان  
هؤلاء ليس من اصحاب الجمل لانهم راى سئلوا عن التوحيد والعدل  
اوصفا لله تعالى وصحة النبوة قالوا الكذب ويتناوبون في ذلك وكذا  
الاخبار وليس هذا طريقا لاصحاب الجمل وقد حصلت لهم المعارف  
تتغير انهم لم يتعذر عليهم ايراد الحجج في ذلك احوالها على ما كان  
عليهم وليس يلزمهم ان يعلموا ان ذلك لا يصح ان يكون دليلا  
لا بعد ان يتقدم المعرفة بالله وانما الواجب عليهم ان يكونوا  
وهم عالمون على الجملة كما قد راى قد تفرغ عليه الخطا فيه لا في  
التكفير ولا التضليل واما الفرق الذين اشاروا اليهم من الواقعية  
والقطيعة وغير ذلك فعن ذلك جوابان احدهما ان ما يرويه  
يجوز العمل به اذا كانت ثقات في النقل وان كانوا مخطئين في الاعتقاد  
اذا علم من اعتقادهم تمسكهم بالدين وتخرجهم من الكذب وضع  
الاحاديث وهذه كانت طريقة جماعة عاصروا الائمة عليهم السلام  
عن عبد الله بن بكير وسماعة بن مهران وخوبني فضلا عن المئات  
عنهم وبني ساعدة ومن شاكرهم فاذا علمنا ان هؤلاء الذين  
اشارنا اليهم وان كانوا مخطئين في اعتقادهم من القول بالوقف وغير ذلك



119  
كما في الثقات في النقل فما يكون طريقه هو لا حجاز العمل به والحق  
الثاني ان جميع ما يروى به هو لا اذا اختصوا بروايته لا يعمل به  
اذا انضاف الى ما يروى به وايضا من هو على الطريقة المستقيمة  
والاعتقاد الصحيح في يجوز العمل به فاما اذا انفرد فلا يجوز ذلك  
فيه على حال وعلى هذا سقط الاعتراض فاما ما رواه الثقات  
ومن هو مطعون عليه في روايته ومنهم في وضع الاحاديث  
فلا يجوز العمل به وايضا اذا انفرد فاذا انضاف الى ما يروى به  
بعض الثقات جاز ذلك ويكون ذلك لاجل رواية الثقات  
روايته واما الجيرة والمبشحة فاول ما في ذلك ان لا يعلم انهم  
مجيرة ولا مبشحة والفرق ما معنا انهم كانوا يرون ما يتضمن  
الحجور والتشديد وليس روايتهم لها دليل على انهم كانوا يعتقدون  
بصحتها بل يتنا الوجه في روايتهم لها وانما غير الاعتقاد لم يتفقوا  
ولو كانوا يعتقدون للحجور والتشديد كان الكلام على ما يروونه  
كالكلام على ما ترويه الفرق المتقدم ذكرها وقد يتنا ما اعتدوا  
في ذلك وهذه جملة كافية في ابطال هذا السؤال فان قيل ما  
انكرتم ان يكون الذين اشترى اليهم لم يعملوا بهذه الاخبار  
لجورها بل اتوا عملوا بها القرائن اقترنت بمهادتهم على صحتها

بالحجور

لاجلها عملوا بها ولو عرفت العملوا بها واذا جاز ذلك لم يكن لا  
على علمهم بها قبل القرائن التي تقتضون بالخبر ونقل على صحة اشياء  
مخصوصة نذكرها فيما بعد من الكتاب والسنة والاجماع والتواتر  
ومن نعلم ان ليس في جميع المسائل التي استعملوا فيها الاخبار الاحاد  
لا سيما اكثر من ان تخصي موجودة في كتبهم وتصانيفهم ومناوهم  
لا تليق في جميعها يمكن الاستدلال بالقرآن لعدم ذكر ذلك في محله  
وفحواه ودليله ومعناه ولا في السنة المتواترة لعدم ذلك في اكثر  
الاحكام لوجودها في مسال معدودة ولا في الاجماع لوجود الاختلاف  
في ذلك فاعلم ان ادعاء القرائن في جميع هذه المسائل دعوى محال  
ادعى القرائن في جميع ما ذكرناه كان اليسر بيننا وبينه بل كان معولا على  
ما يعلم ضرورة خلافا لما يعلم من نفسه ضد ونقيضه ومن  
قال عند ذلك المتي عدت شيئا من القرائن حكمت بما كان يقتضيه  
العمل بل من ادان ينزك اكثر الاخبار والاحكام ولا يحكم فيها بشيء  
وروا الشريعة وهذا حق يوجب باهل العلم عنه ومن صاد البعد تحس  
مكالمه لا يكون معولا على ما يعلم ضرورة من الشريعة خلافا مما يناد  
ايضا على حواز العمل بهذه الاخبار التي اشترى البعد لظهور بين الفرق المحقة  
من الاختلاف الصادر عن العمل بها فاني وجدت فيها اختلاف المذاهب



١٢١  
 في الاحكام يبقى احد هم بما لا يفتق مد صاحبه في جميع ابواب الفقه  
 الطهارة والباب الديات من العبادات والاحكام والعاملة  
 والعرايض وغير ذلك مثل اختلافهم في العدد والروية في الصور و  
 في ان التلفظ بذلك تطليقا هل يقع واحدة ام لا ومثل اختلافهم  
 في لب الطهارة في مقدار الماء الذي لا يجزئ شيئا وختلافهم في حد  
 ونحو اختلافهم في استئناؤ المأجدية للمسح وجلبين واختلافهم في  
 اقصى مدة النفاس واختلافهم في عدد وضوء الاذان والاقامة وغير ذلك  
 في سائر ابواب الفقه حتى ان بابا منه لا يسلم الا وجدت العلماء الطائفة  
 مختلفة في مسائل فيه المسئلة متفاوته الفتاوى وقد ذكرت ما ورد في  
 من الاحاديث المختلفة التي تخص الفقه في كتابي العروة لا استبحار وفي  
 تفهيم الاحكام ما يزيد الا خمسة الا في حديث وذكر في اكثرها  
 اختلاف الطائفة في العمل بها وذلك اشهر من ان يخفى على من له لسان  
 اختلافهم في هذه الاحكام وجد تدين يد على اختلاف في ايرضا فتوا  
 ومالك ووجدتهم مع هذا الاختلاف العظيم لم يقطع احد منهم  
 مولاهن صاحبه ولم يثبت له التضييل والقيض واليرة من هذا الفتوى  
 ان العمل بهذه الاخبار كان جائزا المأجوز ذلك وكان يكون من غير  
 عند ذلك انه صحيح يكون مخالفا لمطابقا من تكب للفتوى

التضييق

التضييق بذلك في تركهم ذلك والعدد وعند دليل على جواز العمل بما  
 عملوا به من الاخبار فان تجاسر بتجاسر الى ان يقول كل مسألة مما اختلف  
 اختلفوا فيه عليه دليل قاطع ومن خالفه فخطي فاسق يلزم ان يفتق  
 الطائفة باجماعها ويضلل الشيوخ المتقدمين كالهم فانه لا يمكن ان  
 يدعى على احد موافقته في جميع احكام الشرع ومن بلغ الى هذا  
 لا يحسن مكانته ويجب التغافل عنه بالسكوت وان امتنع من  
 تضييقهم وتضييلهم فلا يمكن الا لان العمل بما عملوا به كان  
 حسنا جائزا خاصة وعلى اصولنا ان كل خطأ وقبح كبير فلا  
 يمكن ان يقال ان خطأهم كان صغيرا فاجتنب على ما ذهب  
 اليه العترة فلا اجل ذلك من وجهين لم يقطعوا المولاة وتر  
 كوا التضييق فيه والتضييل فان قال قائل انما في هذا الاقبا  
 وانه قد خفي عنهم وذلك لا يدل على صوابهم لانه لا يمنع ان  
 يكون من خالف الدليل منهم اخطا وانما واسحق العقاب لانه  
 عفى له عن خطابه واسقط عنه ما استحق قبل له الجواب عن ذلك  
 من وجهين احدهما ان غرضنا بما اخترناه من المذهب هو هذا  
 وان من عمل بهذه الاخبار لا يكون فاسقا مستحقا للعقاب فاذا  
 سلم لنا ذلك ثبت لنا ما هو الغرض المقصود والثاني ان ذلك



لا يجوز لاند لو كان قد حقق لهم عن العمل بذلك مع انه قد يستحق به  
واسقط عقابهم لكانوا مغتربين بالشع و ذلك لا يجوز لانهم اذا عملوا  
انهم اذا عملوا بهذه الاضلاع يستحقون العقاب لم يصرفهم عن العمل  
بها صانعوها لو كان فيها ما هو قبيح العمل لما جاز ذلك على حال فان  
قبل لو كانت هذه الطريقة والد على جواز العمل بما اختلفوا من الاجمال  
بالشع من حيث لم ينكر بعضهم على بعض ولم يفسق بعضهم بعضا  
ان تكون والد على صوابهم فيما طريقة العلم فانهم قد اختلفوا في الجور  
والتشبيه والتجسيم والصورة وغير ذلك واختلفوا في اعيان الائمة  
ولم ترهم ينظروا المولادة ولا انكروا على من خالفهم وذلك بدليل  
ما اعتقدتموه قبل جميع ما عدهتموه من الاختلاف والواقع بين الطائفتين  
فان الكبير واقع فيد من الطائفة والتفصيل حاصل فيد ورغبا  
ذلك ايضا الى التكفير وذلك اظهر من ان يخفى حتى ان كثير منهم  
جعل ذلك طعنا على وايد من خالفهم في المذاهب التي ذكرت في  
السؤال وصنفوا في ذلك الكتب وصدر عن الائمة عليهم السلام  
عليهم نحو انكارهم على من يقول بالتجسيم والتشبيه والصورة  
والغلو وغير ذلك وكذلك من خالف في اعيان الائمة عليهم السلام  
جعلوا ما اختص الفطحية والواقفية والناوسية وغيرهم من

المختلفة

المتنفة برواية لا يقبلونها ولا يلتفتون اليه فلو كان اختلافهم في العمل  
بأخبار الأحاديث مجرد عن اختلافهم في المذهب التي اشترها إليها لوجب أن  
يجوز سحر وافها ذلك الجرح لاختلافهم ومن نظر في الكتب وسير أعمال  
الطائفة وثقاويلها وجد الامم بخلاف ذلك وهذا ايضا طريقه معتدلة  
في هذا الباب وما يدل ايضا على صحة ما ذهبنا اليه اننا وجدنا الطائفة  
ميتة الرجال الناقلة لهذه الاخبار فوثقت الثقات منهم وضعفت  
الضعفاء منهم وفرقوا بين من يعتمد على حديث ورأيتهم يفرقون بين من لا يعتمد  
على خبره ومن هو المذبح ومنهم ومن هو المذبح وقالوا فلان منهم حديثه  
وفلان كتاب وفلان مضطرب وفلان مخالف للمذهب ولا اعتقاد  
وفلان واقفي وفلان فطحي وغير ذلك من الطعون التي ذكرناها  
وصنفوا في ذلك الكتب واشتتروا الرجل من جملة ماسر ومبطلين  
في شمارتهم حتى ان واحدا منهم اذا انكر حديثا نظر في اسناده  
وضعه برواية هذه عادتهم على قديم الوقت وحديثه لا يحرم  
فلولا ان العمل بما يسلّم من الطعن ويروي من هو موثق بدينه  
لما كان بينه وبين غيره فرق وكان يكون خبره مطر حاشا  
غيره فلا تكون فائدة اشترعهم فيما شرعوا فيه من التضعيف  
والتوثيق وترجع الاخبار بعضها على بعض وفي شت ذلك



ذلك دليل على صحة ما اخترنا **فصل** وذكر القرابين التي تدل على صحة  
 اخبار الاحاد او على بطلانها وما ترجح به الاخبار بعضها على بعض  
 وحكم المراسيل القرابين التي تدل على صحة متضمن الاخبار التي لا تحجب  
 العلم اشياء اربعة منها ان تكون موافقة لادلة العقل وما  
 لان الاشياء في العقل اذا كانت اما على الخطر او الاباحة على ما ذهب  
 قوم او الوقف على ما نذهب اليه فمضى ورود الخبر او الاباحة على  
 مذهب قوم او الوقف على ما نذهب اليه فمضى ورود الخبر  
 للخطر او الاباحة ولا يكون هناك ما يدل على العمل بخلافه  
 ان يكون ذلك دليلا على صحة متضمنه عند من اختار ذلك واما  
 على مذهبنا الذي يختاره في الوقف فمضى ورود الخبر موافقا لذلك  
 وتنضم وجوب التوقف كان ذلك دليلا ايضا على صحة متضمنه  
 لان يدل دليل على العمل باحدهما فيترك الخبر والاصل <sup>ممكن</sup>  
 الخبر متناو لا للخطر ولم يكن هناك دليل يدل على الاباحة  
 فينبغي ايضا المصير اليه ولا يخبر العمل بخلافه الا ان يدل دليل  
 بوجوب العمل بخلافه فدل ان هذا حكم مستفاد بالعقل ولا ينبغي ان  
 يقطع على خطر ما تضمنه ذلك الخبر لا بد من خبر واحد لا بوجوب العلم  
 فيقطع به ولا هو موجب العمل فيعمل به وان كان الخبر متضمنا للاباحه  
 ولا يكون

الح

ولا يكون هناك خبر اخر لا بد من دليل شرعي يدل على خلافه وجب الانتقال اليه  
 والعمل به وترك ما اقتضاه الاصل لان هذا فائدة العمل بالخبر والاحاد  
 ولا ينبغي ان يقطع على متضمنه لما اقتضاه من ورود خبر واحد لا بوجوب العلم  
 ومنها ان يكون الخبر مطابقا لنص الكتاب لخصوصه او عموم <sup>العلم</sup>  
 او نحوه فان جميع ذلك دليل على صحة متضمنه الا ان يدل دليل بوجوب العلم  
 يقتضون بذلك الخبر يدل على جواز تخصيص العموم به او ترك دليل  
 الخطاب فيجب المصير اليه وانما ينافي ذلك لما تبينه فيما بعد من  
 المنع لجواز تخصيص العموم بالخبر والاحاد ان شاء الله تعالى ومنها ان  
 يكون الخبر موافقا للسنة المقطوع بها ومنها ان يكون موافقا لما  
 اجمعت الفرقه المحقة عليه فان مضي كان ذلك دليلا ايضا على صحة متضمنه  
 ولا يمكننا ايضا ان نجعل اجماعهم دليلا على صحة نفس الخبر لانهم  
 ان يكونوا الجعوا على ذلك عن دليل غير هذا الخبر او خبر غير هذا  
 الخبر ولم ينقلوه استغنا اجماعهم على العمل به ولا يدل ذلك  
 على صحة نفس هذا الخبر فمضى القرابين كلها تدل على صحة متضمن  
 اخبار الاحاد ولا تدل على صحتها انفسها لما تبينه من جواز ان  
 تكون الاخبار مصنوعة وان وافقت هذه الادلة فمضى خبر  
 الخبر عن واحد من هذه القرابين كان خبر واحد محضاً لم يتفرع



عائله واذا اجتمع

فان كان ما تضمنه هذا الخبر هنا ما يدل على خلاف متضمنه من  
 اوسنة او لجماع وجب طرحه والعلم بما يدل الدليل عليه وان كان  
 ما تضمنه ليس هناك ما يدل على العمل بخلافه ولا تعرف فتوى الطائفة  
 فيه نظر فان كان هذا الخبر آخر يعارضه ما جرى مجرى وجب الجمع  
 احدهما على الآخر وسنبين من بعد ما نرجع به الخبر بعض ما على بعض  
 وان لم يكن هناك خبر آخر يخالفه وجب العمل به لان ذلك اجماع لهم  
 على نقله وليس هناك دليل على العمل بخلافه فينبغي ان يكون العمل به  
 مقطوعا عليه وكذلك ان وجد هناك فتاوى مختلفة من الطائفة وليس  
 القول المخالف مستندا لخبر آخر ولا دليل يوجب العلم وجب طرح  
 القول الآخر والعلم ما يقول للموافق لهذا الخبر لان ذلك القول لا بد ان  
 يكون عليه دليل فاذا لم يكن هناك دليل يدل على صحة قولنا نقول  
 بلا جهاد والقياس حتى نستند ذلك القول اليه ولا هناك خبر آخر  
 يضاف اليه وجب ان يكون ذلك القول طرعا وجب العمل بهذا  
 الخبر ولاخذ بالقول الذي يوافقهما وما الفرق بين الذي تدل على العمل بخلافه  
 ما تضمنه الخبر الواحد فهو ان يكون هناك دليل مقطوع من كتابنا  
 اوسنة مقطوع بها او لجماع من الفرق المحقة على العمل بخلاف متضمنه  
 فان جميع ذلك يوجب ترك العمل به وانما قلنا ذلك لان هذه الادلة

في خبر العلم

توجب العلم والخبر الواحد لا يوجب العمل وانما يقتضي غالب الظن والظن  
 لا يقبل العلم وانما يقتضي عدم علمهم انهم قالوا اذ لجاكم عند حديثنا  
 فاعرضوهما على كتاب التمس سنة رسول فان وافقها فخذوا به وانما  
 لم يوافقها فتروه اليه فلا بد من ذلك من هذا الخبر ولا يجب على هذا  
 يقع على بطلان نفسه لانه لا يمنع ان يكون الخبر في نفسه صحيحا ولو  
 وجد من التاويل لا تقف عليه وخرج على سبب خفي علينا الحال فيه  
 او تناول شخصه او خرج مخرج النقيض وغير ذلك من الوجوه فلا  
 يمكن ان تقطع على كذبه وانما يجب الامتناع من العمل به حسب  
 ما قد ساء فاما الاخبار اذا تعارضت وتقابلت فانه يحتاج في العمل بعضها  
 الى ترجيح والترجيح يكون باشيائها ان يكون احد الخبرين موافقا  
 للكتاب والسنة المقطوع بها والاخر مخالفا لهما فانه يجب العمل بما وافقهما  
 وترك العمل بما خالفهما وكذلك ان وافق احدهما الجماع والفرقة المحقة  
 واخر مخالفا وجب العمل بما وافق لجماعهم وترك العمل بما خالفهما فان  
 لم يكن مع احد الخبرين شيء من ذلك وكنا فينا الطائفة مختلفة  
 في حال رواتهما فما كان راوينا عدلا وجب العمل به وترك العمل بما لم يرووه  
 وسنبين القول في العدالة المتراع في هذا الباب ان كان را  
 جميعا عدلين نظر في اكثرهما رواة عمل به وترك العمل بقليل الرواة



فان كانا متساويين في العدد والعدل العمل ما بعدهما في  
 العادة ويترك العمل بما يوافقهم وان كان الخبران يوافقان العادة  
 او يخالفانها جميعا انظر في حالهما فان كان متعلا باحد الخبرين  
 امكن العمل بالخبر الاخر على هذه وجه من الوجه وضرب من التاويل والاعمال  
 بالخبر الاخر لا يمكن العمل بهذا الخبر وجب العمل بالخبر الذي يمكن مع العمل به العمل  
 بالخبر الاخر لان الخبرين جميعا متفقون لا يجمع على نقلهما وليس هناك قرينة  
 تدل على صحة احدهما ولا ما يرجح احدهما على الاخر فيجب ان يعمل بهما  
 لكن ولا يعمل بالخبر الذي لا يعمل به وجب اطراح العمل الاخر وان لم يكن العمل  
 بهما جميعا المتضاد هما وتنافي هما كان الانسان مخيرا في العمل بايهما  
 شاء ولما العدل والمراعاة في ترجيح احد الخبرين على الاخر وان يكون الراي  
 معقدا الحق مستبقة انفة في دينه متخرج من الكذب غيرتهم فعمل بهما  
 فاما اذا كان مخالفا في الاعتقاد لاصل الذهب وروى مع ذلك عن الامامة  
 نظر فيما يروى فارجح كان هناك من طريق الموثوق بهم ما يخالفه و  
 اطراح خبره وان لم يكن هناك ما يوجب اطراح خبره ويكون هناك  
 ما يوافق وجب العمل به وان لم يكن هناك ما يوجب اطراح خبره من الفرق  
 للحقة خبره بوافق ذلك ولا يخالفه ولا يعرف لهم قول فيه وجب ايضا  
 العمل بهما روى عن الصادق عليه السلام انه قال اذا نزلت بكم حادثة

لا تخدرون

لا تخدرون حكمها فيما سرك عتافا نظروا الاما وروى عن علي عليه السلام فاعلوا  
 بولا جلا قلنا علمت الطائفة بما رواه حفص بن غياث وغيث بن محبوب  
 ونوح بن شراح والسكوني وغيرهم من العامة عن ائمتنا عليهم السلام في عالم  
 يتكروه ولم يكن عندهم خلافة واما اذ كان الراي من فرق الشيعة  
 مثل الفطحية والواقفية والناوسية وغيرهم نظر فيما يروى فان كان  
 هناك قرينة تعضده او خبر اخر من جهة الموثوق بهم وجب العمل به وان  
 كان هناك خبر يخالفه من طريق الموثوقين وجب اطراح ما خالفه  
 بروايته والعمل بما رواه الثقة وان كان ما رواه ليس هناك  
 ما يخالفه ولا يعرف من الطائفة العمل بخلافه وجب ايضا العمل بما رواه  
 متخرجان واية موثوقة في امانته وان كانا عطفيا في اصل الاعتقاد  
 فلا يعملما قلناه علمت الطائفة باخبار الفطحية مثل عبد الله بن بكير وغيره و  
 اخبار الواقفية مثل سماعة بن مهران وعلي بن ابي حمزة وعثمان بن عيينة  
 بعد هؤلاء بما رواه بنو فضال وبنو اسماعة والطائريون وغيرهم فيما لم  
 عندهم فيه خلافة واما يروى الخلافة والقهون والمضعفون وغير  
 هؤلاء فاعتصم الخلافة بولاية فان كانوا من غيرهم حال استقامته  
 وتركوا وما رواه في حال التخليط وكذا القول في الجبرين هلال الجبر تاني  
 وابن ابي عذافر وغير هؤلاء واما ما سرك في حال التخليط لهم فلا يجوز العمل به



هذه ما ينبغي عدم روايتهم ص  
وبناء على ما يجب العمل به وان لم يكن

على كل حال وكذا القول فيما يرويه المتهمون والمضغون  
وان كان هناك ما يعضد بروايتهم بالصحة وجب التوقف  
في اخبارهم فلاجل ذلك توقف المشايخ عن اخبار كثيرة هذه مبر  
ولم يرووها واستنوها في اخبارهم من جهة ما يروونها بالتصنيفا  
فاما ما روي كان مخطيا في بعض الافعال او فاسقا بافعال الجوارح  
وكان ثقة في روايته متحرزا فيها فان ذلك لا يوجب حرجه  
ويحوز العمل به لان العدول المطلق في الرواية حاصله فيه وانما  
الفسوق بافعال الجوارح يمنع من قبول شهادته وليس يمانع من قبول خبره  
ولاجل ذلك قبلت الطائفة اخبار جماعه هذه صحتهم فاما من حجج  
الخبرين على الآخر لا باحة ولاخذ بما يقتضيه الخطر او الالاباحه  
فلا يمكن لاعتبار عليه على ما ذهب اليه في الوقوف لان الخطر والاباحه  
جميعا عندنا مستفادان بالشرع فلا تنجح بذلك وينبغي لنا التمسك  
فيهما جميعا او يكون الانسان فيهما مخيرا في العمل بايهما شاء وان  
احد الراويين يروي الخبر بلفظه والاخر بخلافه في حال الذي يرويه  
بالمعنى فان كان ضابطا عن فابذلك فلا تنجح لاحدهما على  
الاخر لا بد من ارجح له الرواية بالمعنى واللفظ معا فانهما كال  
اهل عليه رواه وان كان الذي يروي الخبر بالمعنى لا يكون

ضابطا

ضابطا للمعنى او يجوز ان يكون غالطا فيه ينبغي ان يؤخذ بخبر  
من رواه على اللفظ وان كان احد الراويين اعلم وافقدا و  
اضبط من الآخر فينبغي ان يقدم خبره على خبر الآخر ويرجح عليه  
ولاجل ذلك عملت للطائفة بما يرويه من جهة ما يروونها بالتصنيفا  
وابو بصير والفضيل بن يسار ونظراهم من الحفاظ الضابطين  
على روايته من ليس له تلك الحال ومتى كان احد الراويين متقنا  
في روايته والاخر من يلحقه غفلة ونسيان في بعض الاوقات  
فينبغي ان يرجح خبر الضابط المتيقظ على خبر صاحب الغفلة لا يومن  
ان يكون قد سها او دخل عليه شبهة او غلط في روايته وان  
كان عدلا لم يتعد ذلك وذلك لا ينافي العدول على حاله  
ذا كان احد الراويين يروي سماعا وقراءة والاخر يروي رواية  
فينبغي ان نقدر رواية السامع على رواية المتخبر اللهم الا ان يروي  
المتخبر باجازته اصلا معروفا او مصنف مشهور في حفظه  
الترجيح واذا كان احد الراويين يذكركم جميع ما يروي ويقول  
انه سمعه وهو ذاك كلسا معروفا والاخر يروي ويذكر  
نظر في حال الراوي من كتابه فان ذكر ان جميع ما  
كتابته سماعه فلا تنجح له روايته غيره على روايته لا ذكر



على الجملة انه سمع جميع ما ذكره وان لم يكن كقصاصيله وان لم يكن  
 سمع جميع ما ذكره وان وجد بخطه او وجد سماعه عليه واد  
 احد الراويين معروف والاخر مجهول لا قدم خبر المعروف على خبر المجهول  
 كانه يثبت من ان يكون المجهول على صفة لا يجوز معها قبول خبره واد  
 احد الراويين مصرح والاخر مذكور فليس ذلك مما يرجح به خبر لان  
 التدليس هو ان يذكر باسم او صفة غريبة او يثبت للاقبلات  
 هو بخبر ذلك معروف فكل ذلك لا يوجب ترك خبره واد  
 احد الراويين مسند والاخر مرسل لا نظير في حال المرسل فان كان  
 من يعلم ان المرسل الا من ثقة موثوق به فلا ترجح خبره غير على  
 ولا جاز ذلك من الطائفة بين ما يرويه محمد بن ابي عمير وصفوان بن  
 يحيى واحده بن محمد بن ابي نصر وغيرهم من الثقات الذين عرفوا بانهم  
 لا يروون ولا يسلون الا من يوثق به ويروى ما سنده غيرهم ولذلك  
 علموا بسلهم اذا انفرد عن رواية غيرهم فاما اذا لم يكن كذلك ويكون  
 من يرسل عن ثقة وعن غيره ثقة فانه يقدم خبر غيره عليه واذا انفرد  
 التوقف في خبره لان يدل دليل على وجوب العمل به فاما اذا انفردت  
 المرسل في خبره العمل بها على الشطر الذي ذكرناه ويلي لنا على ذلك الا ان  
 على جواز العمل باخبار الاحاد فان الطائفة كما علمت بالمسانيد

الادلة

بالمرواسيل

بالمرواسيل فاطيع في واحد منهما يطعن في الآخر وما اجاز احدهما  
 اجاز الآخر فلا فرق بينهما على حال واد كان احد الراويين ازيد  
 من الراوي الاخرى كان العمل بالرواية الواحدة او بالثلاثة والزيادة  
 في حكم خبر آخر يضاف الى الذي عليه فاذا كان مع احدي الراويين  
 الطائفة باجمعهما فذلك خارج عن الترجيح بل هو دليل قاطع على صحة  
 وباطال الآخر فان كان مع احدي الخبرين عمل اكثر الطائفة فينبغي ان  
 يرجح على الخبر الآخر الذي عليه قليل منهم وان كان احد المرسلين متناكلا  
 للخط ولا يثبت ولا لا باسطة فعلى مذهبه الذي اخترناه في الوقف بقص  
 التوقف فيهما لان الحكمين جميعا مستفادان شرعا وليس احدهما  
 بالعلو من الآخر وان قلنا انه اذا لم يكن هناك معان ترجح به احدهما على الآخر  
 كنت مخيرين كان ذلك جائزا ايضا كما قلناه في الخبرين المستدين سواء  
 وصحة جملة كافية في هذا الباب انتهى كلامنا على الله مقامه وذكر  
 الحق الحق في اصوله وما رايت في اصول اصحابنا كتابا في ذلك  
 الحق بعد كتاب العدة مع بعض الراويين الطائفة لا يثبت وهو في الحقيقة  
 اختصار لكتاب الحق مع بعض زيادات وابتدات من قبله رجح  
 في اول الكتاب المعتبر وافق رئيس الطائفة بعد ان خالفهم في الوقف  
 وذهب شيخنا ابو جعفر ثم الى العمل بخبر احد من رواة اصحابنا



لكن انظر وان كان مطلقا فعند التحقيق ينبغي ان لا يعمل بالخبير مطلقا  
 بل بهذه الاخبار التي روي عن الائمة عليهم ورواها الاصحاب لان  
 خبر يرويه اما في صحيح العمل به هذا الذي يبين في كونه موثوقا  
 للاصحاب على العمل بهذه الاخبار لورواها غير الاما هو وكان الخبر  
 سليما عن المعارض واشتهر نقله في هذه الكتب الدائرة بين الاصحاب على به  
 واجتمع لذلك بوجه ثلث الاول دعوى الاجماع على ذلك فانه قد  
 ان قديم للاصحاب وحديثهم اذ لم يروا بصفة ما في مذهب المفتي منهم  
 عول على المنقول في اصولهم للتحقق وكثيرهم المذكور في مذهبهم  
 منهم الدعوى في ذلك وهذه سيجب عليهم من خبر النبي صلى الله عليه وآله  
 الائمة عليهم فلو ان العمل بهذه الاخبار جائز كما هو وبها واما العمل به  
 الوجه الثاني وجود الاختلاف من الاصحاب في اختلاف العمل به  
 يدل على ان مستندهم الخبر على جواز العمل به لا يقال هذا دليل على انهم  
 على العمل به وعدم العقول لا يدل على كونه حقا لانا نقول الجواب عن ذلك من  
 وجهين احدهما ان الغرض في جواز العمل بهذه الاخبار انها هوارتقا  
 الفسوق وارتفاع العقاب والثاني انه لو كان العمل بها خطا لمجا  
 الاعلام بالحقوق فلهذا ان ذلك يكون أغربا باليقين الموجد الثالث  
 اعتناء الطائفة بالرجال وبنزول العدل من المجرى والثقة

من الضعيف

من الضعيف والغرض من بعيد على حديثه ومن لا يجد وكوفهم اذ التفتوا  
 فخير نظر في سنة وذلك يدل على العمل بهذه الاخبار لانهم لو لم يعملوا بها لما  
 لشرعهم في ذلك فاباه وذلك قد يفتون بخبر الواحد قرأين نداء على صحت  
 مضمونه وارجحنا غيره الذي صدق الخبر فمبجوا ان اختلافه مطابقا لتلك  
 القرأين والقرينة اربع لحددها ان يكون موافقا لكافة العقول ولتقصير الكتاب  
 خصوصاً وعموماً وفخا والسنة المتطوع بها ولما حصل الاجماع عليه  
 وادخل خبره عن القرأين الدالة على صدقه ولم يوجد ما يدل على خلافه فمضمونه  
 اقتر العمل به الاعتبار شرط نذكرها في مباحث متعلقة بالخبر وفيها  
 مسائل الستة الاولى الايمان معتبر في الروى واجازة الشفع رزم العمل به القطع  
 ومضارهم بشرط ان يكون منهم بالكذب ومنع من رواية للاخبار كما في الخطا  
 ورواها مضافا قوله شقار حاكم فاسق بقيا فليسوا اصح الشفع رزم بان الطائفة  
 عملت بخبر عبد الله بن كبر وسامعة وعلي بن ابي حمزة وعثمان بن عيسى وبما  
 رواه بنو انفال والطائفتون والجواب اننا لا نعلم الى الان ان الطائفة عملت  
 باخبار هؤلاء المسئلة الثانية عدل الراوي شرط في العمل بخبره وقال الشفع انه  
 يكفي كونه ثقة مضمرا عن الكذب في الروايات فان كان فاسقا يجوز عدم العمل  
 الطائفة على اخبار جماعت هذه مضمرة وعن منع هذه الدعوى ونظا ليد  
 ولو سلمنا انها تقررنا على الواضح التي عملت فيها باخبار خاصه واما العمل

ما هو من رواها عامه  
 رواها عامه



والعمل الغيرها ودعوى التفرغ من الكذب مع ظهور الغشق متبعه اذ الكذب  
 يظهر فسوقه لا يكتفى بما يظهر من غير جرح عن الكذب ونكر اذ ارسل الراوي  
 الرواية قال الشيخ زعيم ان كان من عرف انه لا يروي الا عن ثقة قبلت  
 مطلقا فان لم يكن كذلك قبلت بشرط ان لا يكون لها معارض من السانيد  
 الصحيحة ولحقق لذلك بان الطائفة عملت بالرواسيل عند سلاستها  
 عن الحاضر كما عملت بالسانيد في الجاهل احدثهما الجاهل الاخر انتهى كلامه عليه السلام  
 مقامه وانا اقول قد فهمنا ان القرائن قسمان قرينة تدل على ان منقول  
 الحديث حكم الله في الواقع لا خيال ورووده من باب النقية ومن المحال  
 او لا الباب انا نقطع في حق كثير من الناس القرائن حاصلة عند المعاصرة  
 او حاصلة بدونها فانهم لم يرووا بان يفتر او يبادلوا رواية وقد نقابنا  
 عن الشيخ قدس سره ان المعبر في باب الرواية قطعنا بكون الراوي  
 نوع من القرائن المقيدة للقطع بان لم يفتر في الرواية وتلك القرينة عند  
 موجودة في كثير من الرواة بقرائن ما بلغت من احوالهم واما الخيال فموجب  
 السهو والواو في خصوصيات بعض الفاظ الحديث فيندفع لوجهه اتفق  
 قدس سره في اويل الخبر في حق بعض من محمد عليهم السلام روى عنه من الرجال  
 ما يقارب اربعة آلاف رجل ومن تعليمه من الفقهاء الافاضل من  
 كن زعمه بن عيسى واخوه يكيي وجران وجيل بن دراج ومحمد بن

في زعمه

المشا

ويزيد بن معاوية والشيخان وابي بصير وعبد الله ومحمد وعمران  
 وعبد بن سنان وابي الصباح الكنا في وغيرهم من اعيان الفضلاء  
 حتى كتبت من اجوبة مسائلة اربعة مصنف لا يهجمه مصنف هوها هو  
 وفوق الجوار عليهم السلام فكان من تلامذته فضلا كالحسين بن سعيد  
 واخيه بن الحسن واحمد بن محمد بن ابي نصر البرقي واهد بن محمد بن  
 خالد البرقي وشاذان الفضيل القمي وابوب بن نوح بن دراج والحمد  
 محمد بن عيسى وغيرهم ممن يطول تعدادهم وكتبهم الا ان منقولة  
 من الافاضل الله على المؤمنين وذكر ما كان فقها وفاضل الله عليهم  
 في الكثرة الحد يعتبر منبسط عددهم ويتعذر حصر اوفاهم الا  
 وانتشارها وكثرة ما صقوه وكانت مع ذلك مقتصرة في اقول الجماعة  
 من الفضلاء المتأخرين المتأخرين اجتازت بايراد كلام من اشهر  
 وعرف بقدرته في نقد الاخبار وصحة الاختيار واقهرت من كتب هو  
 الافاضل على ما بان فيه اجتهادهم وعرف به اهتمامهم عليه اعظام  
 فن اخذت نقل الحسن بن محبوب واحمد بن ابي نصر البرقي  
 والحسين بن سعيد والفضل بن شاذان ويونس بن عبد  
 الرحمن ومن المتأخرين ابو جعفر محمد بن بابويه القمي رحمه الله  
 ومحمد بن يعقوب الكوفي وعن اصحابك الفنا وعلين بن بابويه

له من على حاشية جوار القمى في نسخة  
 واهتمم من كونه هذا الزعم في ذلك  
 مصنف هو من كونه هذا الزعم في ذلك  
 اوسا له من كونه هذا الزعم في ذلك  
 عليه السلام من كونه هذا الزعم في ذلك  
 واهتمم من كونه هذا الزعم في ذلك  
 مصنف هو من كونه هذا الزعم في ذلك  
 اوسا له من كونه هذا الزعم في ذلك  
 عليه السلام من كونه هذا الزعم في ذلك  
 واهتمم من كونه هذا الزعم في ذلك  
 مصنف هو من كونه هذا الزعم في ذلك  
 اوسا له من كونه هذا الزعم في ذلك  
 عليه السلام من كونه هذا الزعم في ذلك



وابوعلي بن الجيد والحسن بن ابي عقيل الغماري والمفيد محمد بن محمد بن النعمان  
 وعلم الهدى والشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي انتهى كتاب  
 اعلی الله مقامه وقال الفاضل المذوق محمد بن ادریس فی آخر کتاب  
 السرا من باب الزیارات فیما انتزع عند استطرفته من كتب النجفة  
 المصنفين والرواة المحصلين واستقص على اسمائهم انشاء الله تعالى ذلك  
 ما رواه موسى بن بكر الواسطي في كتابه ثم نقل احاديث كثيرة ثم قال تمت  
 الاحاديث المتنوعة من كتاب موسى بن بكر الواسطي ومن ذلك ما  
 من كتاب معوية بن عمار ثم قال تمت الاحاديث المتنوعة من كتاب  
 معوية بن عمار ومن ذلك ما استطرفناه من نوادر احمد بن محمد بن  
 البرزني صاحب الرض عليه السلام ثم قال تمت الاحاديث المتنوعة من كتاب ابان  
 تغلب وكان جليل القدر عند الجماعة عليهم السلام ومن ذلك ما استطرفناه  
 من كتاب جميل بن دراج ومن ذلك ما استطرفناه من كتاب  
 واسمه ابي عبد الله ثم قال تمت الاحاديث المتنوعة من كتاب السرا  
 صاحب موسى والرض عليه السلام ومن ذلك ما استطرفناه من جامع  
 صاحب الرضا عليه السلام ثم قال تمت الاحاديث المتنوعة من كتاب  
 ومن ذلك ما استطرفناه من كتاب مسابيل الرجال ومكاشفاتهم ومن  
 ما استطرفناه من كتاب آخر بن عبد الله السجستاني وهو من جلد

النجفة

النجفة ثم قال تمت الاحاديث المتنوعة من كتاب آخر بن عبد الله  
 رحمه الله وكتاب سريز اصل محمد بن علي بن علي ومن ذلك ما استطرفناه  
 من كتاب النجفة تصنف الحسن بن محبوب السرا صاحب الرض عليه السلام  
 وهو ثقة عند اصحابنا جليل القدر كثير الرواية احدا لا ركان  
 الاربعة في عصره ثم قال تمت الاحاديث المتنوعة من كتاب الحسن  
 محبوب السرا الذي هو كتاب النجفة وهو كتاب محمد بن علي  
 ما استطرفناه من كتاب نوادر المصنف تصنيفه محمد بن علي بن محبوب  
 الجعفي القمي وهذا الكتاب كان بخط شيخنا ابو جعفر الطوسي فقلت  
 هذا الاحاديث من خطه من الكتاب المشار اليه ومن ذلك ما استطرفناه  
 من كتاب من لا يخضر الفقيه تصنيفه محمد بن الحسين بن موسى بن بابويه  
 استطرفناه من كتاب قريب لاسناد تصنيفه محمد بن عبد الله بن جعفر الكوفي  
 وقال تمت الاحاديث المتنوعة من كتاب قريب لاسناد وما استطرفناه  
 من كتاب جعفر بن محمد بن سنان الدهقان رضي الله عنه ومن ذلك ما استطرفناه  
 من كتاب تهذيب الاحكام ومن ذلك ما استطرفناه من كتاب عبد الله بن  
 بكير بن اعين ومن ذلك ما استطرفناه من رواية ابي القسم بن قولويه  
 وما استطرفناه من كتاب العالم تصنيفه الصفواني ومن ذلك ما استطرفناه  
 من كتاب الحاسن تصنيفه احمد بن ابي عبد الله البرقي ومن ذلك ما استطرفناه



من كتاب العيون والحاسن تصنيف الشيخ محمد بن محمد بن النجاشي  
 الحارثي اشهر ما سرنا نقله عن اخيه السراير محمد بن ادريس الكلبي واقول  
 من المعلوم ان فهرست الشيخ وفهرست النجاشي وما ذكره الشيخ في  
 كتاب الاخبار عند ذكر اسانيد الكتب والاصول التي  
 اخذ الحديث منها وما ذكره في اول كتاب الاستبصار وما ذكره  
 في كتاب العدة وما ذكره محمد بن علي بن بابويه في اول كتاب الخصال  
 الفقيه وما ذكره الامام ثقة الاسلام في اول كتاب الكافي وما  
 وما ذكره محمد بن ادريس الكلبي في اخيه السراير وما ذكره سابقا نقله  
 عن السيد الاجل المرتضى حجة في ان تلك الاصول والكتب المعتمدة كانت  
 موجودة عندهم ومن المعلوم ان عاقل لا صالحا متمكن من اخذها  
 من الاصول المعتمدة لا يعدل الي غيرها وايضا من المعلوم انه لو نقل  
 لنصب علامته عندها لان قصدهم من تصانيفهم تصديده الناس  
 وارشادهم وفي خلط الاحاديث المأخوذة من الاصول المعتمدة مع غيرها  
 من غير نصب علامته مميّزة بينهم ما تحرب الدين فلا يليق بمقام الهداية  
 والارشاد ثم اقول قد صرح الحق الكلبي في نقله بان كتابي فضيل  
 شاذ ان ويونس بن عبد الرحمن كانا مشغولين على احاديث الصحابة  
 وكلنا موجودين عنده ومع غيرهما من الاصول المعتمدة وهو

مفهوم

منها فاضل المتأخرين بمثل الامام ثقة الاسلام ومثل ابن بابويه ومثل  
 رئيس الطائفة واذا ترقيت في هذه المباحث الى هذه الدرجة من الايضاح  
 حول ذلك ان تقول لطف المصباح فقد طلع الصباح وبالمجمل اقول  
 مرقم احاديث اصحابنا التي كانت مرجعهم وعقائدهم واما  
 في من الائمة عليهم وكانوا يجمعون على صحة نقلها كلها  
 عليهم الاقسام الاربعة المشهورة بين المتأخرين العلامة المأثورة  
 ورجل آخر قريب منه لم جاء من بعده وافقه الشهيد الاول  
 والفاضل الشيخ علي والشهيد الاول له صاحب كتابي للعالم والمتقي والفاضل  
 للشيخ العامر بمقتضى الدين محمد العاملي السبب في احداث ذلك عقلة  
 الفقه ذهبنه بماليت العامة والسبب في اللفقة انه لما كانت اربا  
 الدول من اهل الضلالة وكانت المدرسون في المدارس  
 طرق الضلالة اغضرت طرق الكفاية والاستفادة في كتب العامة  
 فاذا اراد احد تحصيل الفضيلة لم يكن له بد من قراءة كتب العامة  
 على مدرسيها والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب **فايق** قد  
 اندم من الواضحات اليقينية في صدور الذين يتبعوا كتب الرجال في غير  
 اصول اصحابنا الاستيحاء ككتاب الكشي وفهرست الشيخ وفهرست النجاشي  
 واول الاستبصار وآخر كتابي الاخبار لرئيس الطائفة وكتاب العدة

في اللفقة  
 من سائر سائر هذه الحال اخر ما اشار  
 وذلك في كتابي في هذا الباب من الكتب  
 بعضها خلاف طرائق وبعضها في حدتها  
 التي فيها اخطا بالاحكام والاشياء  
 في امر اخر من هذه الاشياء والاشياء  
 في امر اخر من هذه الاشياء والاشياء  
 في امر اخر من هذه الاشياء والاشياء  
 في امر اخر من هذه الاشياء والاشياء











اختلاف الاراء في الاصولين وفي الفروع والفقهية كالمنالح والموارث  
 والديات والقصاص والمعاملات كما هو المشاهد فينتفي فائدة <sup>الربط</sup> بحث  
 وانزال المكتبات فائدة كما هو المشهور بين علماء الاسلام <sup>خلاف</sup> رفع الا  
 ليم نظام المعاش وايضا كلما يؤدى الى الاختلاف في <sup>فائدة</sup> توري الى الخطا  
 اجتماع النقيضين والحكيم المطلقين شأننا بان من ان يبنى شريعة على  
 ما يؤدى الى الخطا وقد عسى الامام ثقة الاسلام في اول كتاب الكافي  
 في السند الثالث في ابطال بناء العقائد والاعمال على المقدمات الجهلية لا يخفى  
 لا يقال هم يزعمونها يقينية لا نقول لو كانت يقينية لما اردنا الاختلاف  
 اقوالهم في فن الكلام وفي اصول الفقه ولقد افاد راجاز الحق المأثور  
 في اول كتاب المحبر حيث قال انك تضر في حال فتوالد عن ربك <sup>طريق</sup> وطول  
 بلسان شرعه فاستعدك ان اخذت بالجرم وما اخبرك ان يثبت على  
 الوهم فاجعل فهمك فلهلك تلقا قوله تعالى وان تقولوا على الله لا نقول  
 وانظر الى قوله تعالى قل ارايت ما اتوا الله لكم من رزق فجعلهم منه مملوكا  
 واما قل الله اذن لكم ام على الله تفترون وتفتن كيف قسم سندا  
 الحكم الى القسمين فما لم تحقق الاذن فانت مفتون ولقد احسن واجاز <sup>ليس</sup>  
 الطائفة بحيث اثار العزة الطاهرة عليهم حيث قال في موضع من كتاب العدة  
 موافقا لما نقلناه سابقا من كتاب تهذيب الاحكام له ومن كتاب العدة

كلام الطيف المحقق في الغيب

ولما الظن

واما الظن فعندنا وان لم يكن اصلا في الشريعة تستند الاحكام اليه  
 فانه تقف احكام كثيرة عليه نحو تنفيذ الحكم عند الشاهدين ونحو  
 القبلة وما يعرج مجراه وقال في موضع آخر من كتاب العدة واما يقال  
 والاجتهاد فعندنا انها ليسا بدليلين بل محظوران استعاهلها <sup>نبيين</sup> وعن  
 ذلك فيما بعد انتهى كلامه اعلى الله مقامه وانا اقول في بعض ما نقلناه  
 من الطائفة حيث قال الحق عندي فيه ما نقله صاحب كتاب العالم <sup>عن</sup> من الهدى  
 رضي الله عنه حيث قال وجوب الحكم على القاضي بعد شهادة العدلين  
 من حيث انها توجب حصول الظن بل من حيث ان الشارع جعلها سببا لوجوب  
 الحكم على القاضي كما جعل دخول الوقت سببا لوجوب الصلوة وانما قلنا  
 الحق فيهما افاده علم الهدى مما لا ذكر رئيس الطائفة نور الله من قد هما  
 لان كثير اما لا يحصل الظن بشهادتهما معا رضة قرينة حالية مع وجوب  
 الحكم على القاضي مع كون المعلوم عندها اول الباب ان متعلق هذا  
 الظن ليس من احكامه متعلما افاده رئيس الطائفة رحمه الله تعالى  
 الوجه الثالث في قوله تعالى لم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله  
 مع قوله جل وعلا وان الظن لا يغني من الحق شيئا وقوله تعالى ولا تقف  
 ما ليس لك به علم وقوله تعالى ان هم لا يظنون وان هم لا يحصون  
 وقوله تعالى ومن لم يحكم بما اتوا الله فاولئك هم الكافرون







نهج البلاغة ذكر واقف مقام الاعتذار عن الحروب الواقعة بين الصحابة  
 العدول والاخبار ان السبب فيها اختلاف اجتهاد ائمتهم واحكام الله  
 ومن جعلتها الله اذا وقعت خصمة دينية مبنية على اختلاف اجتهاد  
 المتخاصمين فيقال اذ فرج اودم لزم ان لا يجوز لاحدهما ان ياخذ قسما  
 عن الآخر ما يستحقه في حكم الله تعالى وما قاله علماء العامة من انه اذا كانت  
 خصومة بين متخاصمين في قضية شخصية مبنية على اختلاف اجتهادهما  
 وجب عليهما الرجوع الى قاض منسوب من جهة السلطان فاذا قلنا ان  
 حكمت بكذا يجب اتباعه عليهما مما لا يخفى به الذهن المستقيم والطبع السليم  
 برونه بالحكم العليم ومن جعلتها ان يفضي الى جهل المفتي نفسه وابطال القضاة  
 حكما اذا ظهر ظن او وقع مخالف لظنه السابق الوجه الثامن ان الظن المختار  
 عندهم ظن صاحب الملكة المخصوصة التي اعتبروها في معنى الفقيه والمفتي  
 المختار عندهم فله خصوص منده ولا يخفى على السبب ان الملكة المذكورة لا  
 المشار اليه من بذل الوسع امران مخفيان غير منضبطين وقدم انهم  
 اعترفوا بان مثل ذلك لا يصلح ان يكون مناط احكامه تعالى الوجه التاسع  
 ان الظن من باب الشبهة وجوب التوقف عند الشبهة المتعلقة بنفس  
 احكامه تعالى ثبت بالروايات الاولى فلما نهج البلاغة ومن خطبة  
 وانما سميت الشبهة شبهة لاثبات الحق فاما اوليا الله وهما وهم

انما سميت الشبهة شبهة لاثبات الحق فاما اوليا الله وهما وهم

فيها اليقين ودر بلههم العي فايخو من الموت من خافه ولا يحط القاسم  
 ولغيره من الروايات الاثنية واما الثانية فلما سياتي من الروايات الصريحة  
 في وجوب التوقف عند الشبهة المتعلقة بنفس احكامه تعالى الوجه العاشر  
 الخطاب والروايات المنقولة عن امير المؤمنين واكاده الطاهر بن عبيد الله  
 الصريحة في ان كل طريق يؤدي الى اختلاف الفناء من غير ضرر وفي الحقيقة  
 من غير مقبول عند الله تعالى حيث انه يؤدي الى الاختلاف ومن العلوم  
 كما ان هذا المعنى يشمل القياس والاستحسان والاستصحاب واشباهها  
 الاستنباط الظني من كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم  
 ان الظن غير حاصل على مذهبنا خاصة في كثير من تلك المواضع كما ستفقه  
 وانما يحصل على مذهبنا خاصة في كثير من تلك المواضع العامة  
 والصريحة في ان يجب التوقف عند الشبهة المتعلقة بنفس احكامه تعالى  
 والصريحة في ان ما عدا القطع شبهة والصريحة في انه لا يجوز الاقوال  
 الا بالرجوع الى العلم بغير قاطع والروايات الصريحة في ان كل  
 حكم الله واحد وان من اخطأ حكم الله حكم بحكم الجاهلية وانما وان  
 للمفتي المخطئ ضامن وكفارة من عمل بفتواه ففي نهج البلاغة من  
 كلامه عليه السلام فيم اختلاف العلماء في الفتاوى وعلى احدهم القضية في  
 من الاحكام فيحكم فيها اريد ثم ترد تلك القضية بعينها على غير فيحكم فيها

منها اليقين ودر بلههم العي فايخو من الموت من خافه ولا يحط القاسم

منها اليقين ودر بلههم العي فايخو من الموت من خافه ولا يحط القاسم



بخلاف قوله ثم نجمع القضاة بذلك عند ما هم الذي استقضاهم  
 فيصوب اراهم جميعا واليههم واحد وكتابتهم واحد ونياتهم واحد  
 فامرهم الله سبحانه بالاختلاف فاطاعوا ما نهاهم عنه فقصوه ام  
 انزل الله ديننا فقص فاستعان بهم على انما مدام كانوا شركا فلههم ان  
 يقولوا وعليه ان يرضى ام انزل الله سبحانه ديننا فقص رسول الله صلى الله عليه  
 عن نبليغة ولولاه الله سبحانه يقولوا فاطاعوا في القضا بصدق بعضا  
 والله اختلاف فيه فقال سبحانه وتعالى ولو كان من عند غير الله لوجدنا  
 اختلاف كثيرا وان القرآن ظاهره انيق وباطنه مبين ولا تفتي بحجابه ولا  
 غوايه ولا ينكشف الظلمات له واول المقدمتان القابلتان بان كلما احتج  
 اليه الامم في يوم القيمة تنزل في القرآن وبانه لا اختلاف فيما نزل فيه  
 تستلزم ان يكون كل من اوتي حكما من مختلفين من غير انبعاث احدهما  
 على التيقية مصداقا لقوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون  
 ثم اقول الكافر ثمانية معان في كتاب الله تعالى وتلك المتعاني ما هو  
 المراد هياستفاد ان من احاديث كثيرة منها ما ذكره الامام تقي الدين  
 قدس سره في باب وجوه الكفر ابن العربي والزمخشري عن ابي عبد الله عليه السلام  
 قال قلت له اخبرني عن وجوه الكفر في كتاب الله عز وجل قال الكفر في  
 كتاب الله على خمسة اوجه فمنها كفر الجور على وجهين فالكفر بترك

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
 كما في قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون  
 والامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
 كما في قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون

ما امر الله

ما امر الله به وكفر البراءة وكفر النعم فاما كفر الجور فهو الجور الربوبية وهو  
 قول ان يقول لا رب ولا جهة ولا نار وهو قول منصف الزنادقة يقال  
 لهم هرة وهم الذين يقولون وما به لكنا الا الدهر وهو دين وصنوه  
 لانفسهم بالاستعصا منهم على غير ثبوت منهم ولا تحقيق لشي ما يقولون  
 قال السعري وجل ان هم لا يظنون ان ذلك كما يقولون وقال ان الذين  
 كفروا سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم هم لا يؤمنون يعني بتوحيد الله  
 فهذا الحد وجوه الكفر واما الوجه الاخر من الجور فهو الجور على معرفته هو  
 ان يحسد الجاحد ويعلم انه حق قد استقر عنده وقد قال الله تعالى  
 بها واستبقنتها انفسهم ظلما وعلوا وقال الله عز وجل وكانوا  
 من قبل يستفتون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به  
 فاحسن الله على الكافرين فهذا تفسير وجهي الجور والوجه الثاني  
 من الكفر كفر النعم وذلك قوله تعالى على قول سليمان هذا من  
 فضل رب لي سليمان واشكر ام الكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن  
 ومن كفر فان ربي غني كريم وقال لنن شكرتم لا يزيدنكم ولئن كفرنكم  
 ان عذاب لي شديد وقال فاذكروني اذكركم واشكروا ولا تكفرون  
 والوجه الرابع من الكفر ترك ما امر الله عز وجل به وهو قول الله عز وجل  
 وجعلوا اذا نأمنوا قلما لا تسلمون وما لم ياتهم من اجلهم من دياركم



ثم افرستو انتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخزون في انفسكم  
 من خيارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان بانوكم اسارى <sup>نفاوهم</sup>  
 وهو محرم عليكم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض  
 فاجزاء من يفعل ذلك منكم فلنفسه فكيفهم بترك ما امر الله عز وجل به  
 ونسبهم الى الايمان ولم يقبلوا منهم ولم ينفعهم عنده فقال وما جزاء  
 من يفعل ذلك الاخرى في الحياة الدنيا ويوم القيمة يردون الى الشدة  
 العذاب وما الله بغافل عما تعملون والوجه الخامس من الكفر كفر البوادة  
 وذلك قول الله عز وجل يحكي قول ابن هبم عليكم كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم  
 العداوة والبغضاء ابدأ حتى يؤمنوا بالله وحده يعني بترانا منكم وقال الله  
 يذكر ابلليس ويتردد من اوليائه من الانس يوم القيمة اني كبرت بما اشركتني  
 من قبل وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم في الحياة  
 ثم يوم القيمة يكفر بكم بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا يعني بتر بعضكم  
 من بعض **ومن كلامه عليه السلام** في بعض خطب عباد الله ان من  
 احب عباد الله اليه عبدا اعانه على نفسه فاستشعر الحزن وتجليب  
 الخوف فزهر مصباح الهدى في قلبه واعدا القرى ليوم النازلة  
 فحرب على نفسه البعيد وهو ان الشديدا تظفر فاجروا ذكره فاستلكن  
 وامر نوى من عن بفرات سفلت له موارده فشرب نهلا وسلك

بلا

سبلا جردا قد خلع سرايل الشهوة وتخلي من الهوم الالهة القويده  
 فخرج من صفه الحق ومشاركه اهل الهوى وصار من مفاتيح ابواب الهدى  
 ومفاتيح ابواب التوذي قد اصر طريقه وسلك سبيله وعرف مناره  
 وقطع غماره واستمسك من العري باوثقها ومن الخيال بامتنها  
 فهو من اليقين على مثل ضو الشمس قد نصب لله سبحانه في ارفع الكاهن  
 من اصدار كل وارده عليه وتصير كل فرع الى اصله مصباح ظلمات  
 لكشاف عشرين مفتاح مهمما وقاع مفصلة دليل فلو يقول <sup>فعلهم</sup>  
 ويسكت فيسلم قد اخلص لله سبحانه فاستخلصه فهو من معادن  
 رينه واولاد ربه قد ازم نفسه العدل فكان اول عدله في  
 الهوى عن نفسه يصف الحق ويحل البدع للخير غاية الالهة  
 ولا مظنة الاقصدها قد امكن الكتاب من مخرج مامد فهو قايده في <sup>امد</sup>  
 محل حيث حل فقله ويتزل حيث كان منزله واخر قد يستمر عالما  
 وليس بنفاق تبس جهائل من جهال واضال بل من ضلال ونصب  
 للناس اشراكا من جهال غرور وقول زور قد حمل الكتاب على  
 اهوائه وعطف الحق على اوله يوم من من العظام ويهو كلبين الجريم  
 يقول اقف عند البهائم وفيها وقع ويقول اعتزل البدع وبنها  
 اضطلع فالصورة صورة انسان القلب قلب حيوان لا يعرف







واحد منهم امام نفسه قد اخذ منها فيما يرى يجري وثيقا واسنبا  
 محكمات ومن كان معه عليهم في وصيته لئلا يسهل عليهم دفع القول فيها  
 لا تعرف والخطاب فيما لا تكلف وامساك عن طريقه اذا خفت ضلالتك  
 فان الكفر عند حقيقته حيرة الضلال والخبر من ركوب الاهوال واعلم  
 ما ينبغي ان تأخذها انت اخذ بدلائل من وصيتي تقوى الله ولا فتصارع على  
 علما فرضه الله عليك ولا اخذ بما مضى عليك الا قولون من اياك  
 والصلحون من اهل بيتك فانهم لم يدعوا ان ينظروا لانفسهم كما  
 انت ناظر وفكر واكملت مفكر ثم ردهم اخذ ذلك الى الابد  
 عرفوا ولا ماساك عما لم يلقوا فان ايت نفسك ان تقبل ذلك  
 دون ان تعلم كما كانوا اعلموا فليكن صلب ذلك يتفهم وتعلم لا يتوهم  
 الشبهات وعلو الخصومات وابد قبل ترك في ذلك بالاستعانة بالهك  
 والرغبة اليه في توفيقك وترك كل شايبة او تحبذ في شبهة  
 او اسلمتك الضلال لئلا اذا انفتحت ان قد صفى قلبك فخشع وتم اليك  
 واجتمع وكان همك في ذلك هما واحدا فاقظر فيما قسرت لك وان انت  
 لم يجمع لك ما عتب من نفسك وفراغ نظرك وذكرك فاعلم انك  
 العشا وتوسط الظلم وليس طالب الدين من خط او خطا ولا ياك  
 عن ذلك امثل فتفهم بانتي وصيتي انتهى كلامه صلوات الله في

و

الكاوفي باب السبع والاربع والمقاييس محمد بن يحيى عن بعض اصحابه  
 وعن علي بن ابراهيم عن هرون بن مسلم عن سعد بن سعد عن ابي عبد الله  
 عليه السلام وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي محبوب رفعه عن ابي القاسم عليه السلام  
 انه قال من بعض الخلق يقولون ان كل رجل من رجال الله في نفسه فهو حيا  
 عن قصد السبيل مشغوف بكلامه بعدد ما يجمع بالصوم والصلوة وقته  
 من انفسه من هذا من كان قبله مضل لم يفتدي به في حياته بعد  
 موته سمى اخطايا غيره من خطيئته ورجل قس جهلا في جهل الناس غار  
 باغباش الفتنة قد سماه اشياء الناس علما ولم يقف فيه يوما سالما ليس  
 فاستلكت من مرجع ما قلته خير مما اكثر حتى ارتوى من اجن والكثير غير طائل  
 جلس بين الناس فاضيا ضامنا لتقليص ما التمس عليه غير وان خالف قاصدا  
 سبقه لم يامن ان يفتض حكمه من ياتي بعده كفعل من كان قبله وان  
 نزل به لعدى المبهمة المعصاة لها حشوا من ابدته وقطع فهو من  
 ليس الشبهة في منزل العنكبوت لا يندى اصابع اخطا لا يحجب العلم  
 في شئ مما انكر ولا يرى ان وزا بالبحر فيه من حيا ان قاس شيا بغيره لم يكن  
 نظره وان اظلم عليه امر التمس به لما يعلم من جهل نفسه لكي لا يقال له لا  
 يعلم ثم جسر فقتضى فهو مفتاح عشوات ركاب شبيها خبا طمحا  
 لا يحذر مما لا يعلم فيسلم ولا يحضر في العلم بغير من قاطع فيفتق يدري



ذررى الرجح العقيم تلك من الموارث تو تخرج منه الدنيا تحتل بقضائه الفرج  
 الحكم لا على اصدار ما عليه ورده ولا هو اهل المامنه فرط من ادعاء علم الحق اول  
 من العلوم ان هذه العجازه صريحة في ان ما عند اليقين شبهة وجه الصراحة  
 انها قاطعة بحصر الامور في اليقين والشبهة فلو لم يكن الظن شبهة لزم  
 بطلان حصرهم عليهم وفان كل طريق يؤدي الى اختلاف الفتاوى فغير  
 ضرورة التقية من وود غير مقبول عند الله تعالى وفي كتابنا من لا يحضره <sup>ال</sup>فقيه  
 قال الصادق عليه السلام الحكم حاكمان حكم الله عز وجل وحكم اهل الجاهلية  
 فمن اخطا حكم الله عز وجل حكم حكم اهل الجاهلية ومن حكم بغيرهم بغير  
 ما اتوا الله عز وجل فقد كفر بالله تعالى وفي كتابنا في كتاب استأف  
ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن سيمون  
 عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام حكم حاكمان حكم الله وسلك اهل الجاهلية وقد  
 قال الله عز وجل ومن احسن من الله حكما القوم يوقنون واشهد على ابن  
 ثابت لقد حكم في الفرائض حكم الجاهلية على عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن  
 حمران عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من حكم بغير ما اتوا  
 في دينهم بغير ما اتوا الله عز وجل فهو كافر بالله العظيم وفي باب  
 حكم بغير ما اتوا الله عز وجل وجاء عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن  
 عيسى عن ابي عبد الله الموسى عن معاوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله

عنه

يقول اي قاض يقضي بين اثنين فاطخط سقط ابعده من السماع من اصحابنا  
 عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد بن ابي الخصيب الجعفي قال  
 كنت مع ابن الجعفي من اهل حمص حتى جئنا الى المدينة فمينا نحن في مسجد الرسول  
 صلى الله عليه وسلم اذ دخل جعفر بن محمد عليه السلام فقلبت لابن ابي ليلى تقوى  
 بنا اليه فقال ما مضى عنده فقلت لسائلهم وعنده فقال قم فقمنا اليه  
 فسأله عن نفسه واهله قال من هذا معك فقلت ابن ابي ليلى قاضي المسلمين  
 قال نعم قال تاخذ مال هذا فتعطيه هذا وتقتل هذا وتقر بين المؤمنين  
 لا تخاف في ذلك احدا قال نعم قال فبأي شيء تقضي قال بما يلحق عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وعن علي وعن ابي بكر وعمر قال فبلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه قال علميا اقضاكم قال نعم قال فكيف تقضي بغير قضائهم وقد بلغنا هذا  
 فانا نقول ان ابي يارض من فضله وسما من فضته ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فاقضك بين يديك فقال يارب ان هذا قضى بغير ما قضيت قال  
 فاصفر وجه ابن ابي ليلى حتى عاين مثل الزعفران ثم قال التمس لنفسك سواء  
 والله لا اكلمك من اسكيت ابدا وفي باب ان المفتي ضام على من ابراهيم  
 عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج قال كان ابو عبد الله عليه السلام  
 قاعدا في خلقة ربيعة الراي فجاءه ابي هو في غنقه فسكت عنه  
 ولم ير شيئا فاعا وعليه المسئلة فلجاهد مثل ذلك فقال لا اعلم ابي هو



واعتقرك فسكت ربيعة فقال ابو عبد الله عليه السلام هو في عنقك  
 اولم يقل والمفقوضا من محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب  
 عن ابن رباب عن ابي عبد الله قال ابو جعفر عليه السلام من افقه الناس  
 بغير علم لعنه ملائكة الرحمن وملائكة العدل والحقد ومن علم  
 في الكافي باب النظم عن القول بغير علم محمد بن يحيى عن احمد بن عبد الله  
 بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن فضيل بن يسار  
 قال ابو عبد الله عليه السلام انما اهل عن خصلتين فيهما اهلا والرجال  
 انما اهل عن ان تدب الله بالباطل وتفتي الناس بما لا تعلم علي بن ابراهيم  
 عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن الحجاج  
 قال قال ابو عبد الله عليه السلام ايا وخصلتين فيهما اهلا من هلاك  
 اياك ان تفتي الناس برأيك او تدب بما لا تعلم الحسين بن محمد عن  
 معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن جعفر بن سماعة عن غير واحد  
 عن ابيان عن زرارة بن اعين قال سألت ابا جعفر عليه السلام  
 الله على العباد قال ان يقولوا اما يعلمون ويتفقوا عند ما يعلمون  
 علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن يونس عن ابي بصير  
 اسحق بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خص عباده  
 بآيتين من كتابه الا يقولوا حتى يعلموا او يردوا ما يعلموا

عن رجل الم يؤخذ عليهم مشاق الكتاب لا يقولوا الله الا الحق وقال  
 بل كنز بوابهم الم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله وفي الكافي في باب  
 من علم بغير علم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن  
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم  
 ما يفسد اكثر مما يصلح وفي الكافي في باب النوار محمد بن يحيى عن احمد بن  
 محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن زكريا  
 فرقد عن ابي سعيد الزهري عن ابي جعفر عليه السلام قال الوقوف عند  
 خير من لا تقام في الهلكة وتروك حديثا لم تروه خير من روايته عند  
 لم تحصه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن كيسان عن  
 بن الطيار انه عرض على ابو عبد الله عليه السلام بعض خطبة ابي حتى اذا  
 بلغ موضعها منها قال لكف واسكت ثم قال ابو عبد الله عليه السلام  
 لا يسعكم فيما ينزل بكم هلا تعلمون الا الكفر عند البعث والزوال  
 ائتم الهدى حتى يجلوكم عن القصد ويجلو عنكم فيه العمى ويعرفكم  
 فيه الحق قال الله تعالى فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون علي بن  
 ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال قلت لابي  
 عبد الله عليه السلام ما خلق الله على خلقه قال ان يقولوا ما يعلمون و  
 عما لا يعلمون فاذا خلقوا فطوا ذلك فقد ادوا الى الله حقا قول



من ينسب العامة انهم ذكره وافى كتبهم الاحولية وغيره ان العلم  
الشري هو التصديق للطلق المشرى بين القطع والظن وفي الخبر في باب  
البدع والرأى والمقائيس محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الوشاء عن شفي الخياط  
عنه بصير قال قلنا لا يحيى عبد الله عليكم نرد علينا اشياء ليس فخرها في  
كتاب الله ولا سنة فنسظر فيها قال لا اما انك ان اجبت لم توجروا ان  
اخطأت كذبت على الله عز وجل علي بن ابراهيم عن هرون بن مسلم عن  
مسعد بن سعد قال حدثني جعفر عن ابيه عليه السلام ان عليا عليه السلام قال  
نصب نفسه للقباس لم يزل دهره في التباس ومن دان الله بالرواية لم يزل  
دهره في التماس قال وقال ابو جعفر عليه السلام من افشى الناس سبله فقد والله  
بما لا يعلم ومن دان بما لا يعلم فقد ضاقت الله حيث احل وحرم فيما لا يعلم  
وفي باب دعائم الكفر وشجع علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى  
ابراهيم بن عمر الجعفي عن ابن ازنبة عن ابان بن ابي عياش عن سليمان  
قبس الهذلي عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل ومن عصى نسي الذك  
واتبع الظن وبارز خالفه اقول الذكور هو القرآن والمراد ببيان قوله  
ان الظن لا يبغي من الحق شيئا ونظاير من الايات الشريفة ثم اقول من  
عند اول الكتاب ان مقتضى تلك الاحاديث ان كل فتوكم تكون  
للعصفين الواردين من صاحب الشريعة في الواقع والوجه ما في غير

ومن العلوم

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the previous page, showing dense cursive writing.























ان الله عز وجل انزل على القرآن وهو الذي من مخالفه ضل ومن  
 علمه عن غير على فقد هلك ايها الناس اسعوا قولوا واعرفوا حتى  
 نصبح ولا تخافون في اهل بيته الا بالذي امرتم به <sup>معه</sup> مع طلب الهدى فغير  
 فقد كذبني الحديث الشريف بطوله مذكور في الجاهل فقلنا  
 منه موضع الحاجة ومخرج كلام عليكم في بعض خطبة للفقهاء  
 في نهج البلاغة ثم اخبر الله سبحانه محمد صلى الله عليه وآله فراه  
 ما عنده فاكومد عن الدنيا ورغب به عن مقام البلوى <sup>مقتضه</sup>  
 اليه كرميا صلى الله عليه وآله وخلف فيكم ما خلف الانبياء  
 في امها انتم يتركونهم محمدا بخير طريق واضح ولا علم فاقم كتابكم  
 بكم ميثاقا لا دحر امره وخر ابيضه وفضايله وناسخه ومنسوخه  
 ومن خصله وغرايد وخواصه وعامه وعبره وامثاله ومرسله ومجربون  
 وحكمه ومتشابهه مفسر اجماله متباين غولضه بين ما خور ميثاقه <sup>مقتضه</sup>  
 على العباد في جهل وبين مثبت في الكتاب فرضه معلوم في السنة نفعه  
 وواجبه السنة اخذه من خص في الكتاب بين وبين واجب في وقته  
 وزايله مستقبله ومباين بين محارمه من كبر او عد عليه نيرانه او صغره  
 رصده غفرانه وبين مقبوله في اذنه موسع في اقصاه وفي الكمال <sup>مقتضه</sup>  
 مذكور في باب تفسير قوله تعالى ما يعلم ناوله الله والراحمون

والله اعلم

والعلم منها عرفت عبد الله عليكم الراحمون في العلم امير المؤمنين  
 والائمة من بعدكم وعرفوا بها علم رسول الله صلى الله عليه وآله  
 افضل الراحمين في العلم قد علم الله عز وجل جميع ما انزل اليه من التوراة  
 والتناويل وما كان الله ليلين اياه شيئا لم يعلم ناوله <sup>مقتضه</sup>  
 واوصياه من بعده يعلمون تدور وايات مذكورة في تفسير قوله تعالى  
 بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وفي <sup>مقتضه</sup> **ال** كافي  
 علي الصالح قال في الله لقد قال في جعفر بن محمد عليهما السلام  
 علم نبوته التنزيل والتناويل فعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله عليا  
 عليهم السلام ثم قال وعلينا والله ثم قال ما صنعت من شيء او خلفت عليه  
 من شيء في تصدي فاتم منه في سعة وفي كتاب المحاسن في اوائله  
 كتاب الحلال عن جابر بن يزيد الجعفي قال سألت ابا جعفر ع  
 عن شيء من التفسير فاجابني ثم سألته عن ثانية فاجابني بحواب آخر  
 فقلت له جعلت فداك كنت اجبتني في هذه السئلة بحواب غير  
 هذه قبل اليوم فقال يا جابر ان للقران بطنا وللبطن بطنا ولظاهر  
 وللظهر ظهر يا جابر ليس شيء ابعد من عقول الرجال من تفسير  
 القران ان لا يذ يكون اولها في شيء وآخرها في شيء فهو كلام  
 متصل متصرف على وجهه وفي كتاب بصائر الدرجات في باب ان لا يذ

والعلم منها عرفت عبد الله عليكم الراحمون في العلم امير المؤمنين  
 والائمة من بعدكم وعرفوا بها علم رسول الله صلى الله عليه وآله  
 افضل الراحمين في العلم قد علم الله عز وجل جميع ما انزل اليه من التوراة  
 والتناويل وما كان الله ليلين اياه شيئا لم يعلم ناوله <sup>مقتضه</sup>  
 واوصياه من بعده يعلمون تدور وايات مذكورة في تفسير قوله تعالى  
 بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وفي <sup>مقتضه</sup> **ال** كافي  
 علي الصالح قال في الله لقد قال في جعفر بن محمد عليهما السلام  
 علم نبوته التنزيل والتناويل فعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله عليا  
 عليهم السلام ثم قال وعلينا والله ثم قال ما صنعت من شيء او خلفت عليه  
 من شيء في تصدي فاتم منه في سعة وفي كتاب المحاسن في اوائله  
 كتاب الحلال عن جابر بن يزيد الجعفي قال سألت ابا جعفر ع  
 عن شيء من التفسير فاجابني ثم سألته عن ثانية فاجابني بحواب آخر  
 فقلت له جعلت فداك كنت اجبتني في هذه السئلة بحواب غير  
 هذه قبل اليوم فقال يا جابر ان للقران بطنا وللبطن بطنا ولظاهر  
 وللظهر ظهر يا جابر ليس شيء ابعد من عقول الرجال من تفسير  
 القران ان لا يذ يكون اولها في شيء وآخرها في شيء فهو كلام  
 متصل متصرف على وجهه وفي كتاب بصائر الدرجات في باب ان لا يذ



عليكم اوتوا العلم واثبت في صدورهم احد بن محمد عن الحسين  
 بن سعيد عن القم بن محمد الجوهري عن محمد بن يحيى عن عبد  
 الرحمن بن عيسى بن جعفر عليه السلام قال ان هذا العلم اشبه بالقرآن  
 ثم جع اصبح ثم قال يا هو ايات يثبت في صدور الذين اوتوا العلم  
 وفي الكتاب وياي انهم يجمع القرآن كله الا ائمة عليهم فانهم  
 يعلمون علمه كله قلت لا جعفر عليه السلام قال كفى بالله شهيدا بيني وبينكم  
 ومن جند علم الكتاب قال يا انا عني وعلى اولنا وفضلنا وفي الكافي  
 وياي ان ائمة عليهم ومروا علم النبي وجميع الانبياء ولا يصيب احد  
 الذين رقبهم من الخصوصون في كتاب الله ونحن الذين  
 عز وجل واورثنا هذا الذي فيه بليان كل شئ وفي كتاب بصائر  
 الدرجات وياي ان ائمة عليهم اعطوا تفسير القرآن محمد بن الحسين  
 عن محمد بن مسلم عن ابن اذينة عن ابان عن سالم بن عيسى  
 عن امير المؤمنين عليه السلام قال كنت اذا سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اجابني وان ذهبت مسايلا ابتداء اني فانتقلت عليه اية فليل  
 ولا نهار ولا سماوات ولا ارض ولا دنيا ولا آخرة الا قرأها واملأها  
 على كتفيها يدي وعلمها واولها وتفسيرها وحكمها ومتابها  
 وخصصها وعامها وكيف تركت واين وفيمن انتقلت الرجوم القيمة

اعطوا تفسير القرآن والادب الفضل عن موسى بن القاسم  
 عن ابن ابي عمير وغيره عن محمد بن ابي بكر بن  
 ابي جعفر عليه السلام قال تفسير القرآن على سبعين  
 ومنه ما لم يكن بعد ذلك تفسير الاية عليهم وفي كتاب بصائر الدرجات  
 في باب ان ائمة عليهم على سبعة عشر

وما الله

وما الله اذ يعطيني فيها وحفظا فانسيت اية من كتاب الله ولا علم  
 من انزلت احد بن الحسين عن ابيه عن بكر بن صالح عن عبد الله بن ابي  
 بن عبد العزيز بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الجوهري قال حدثنا جعفر  
 جعفر قال كنت مع ابي الحسن عليه السلام فقلت فقال الرجل انك لتفسر من كتاب الله  
 ما لم تسع فقال علينا انزل قبل الناس ولنا فسر قبل ان يفسر في الناس  
 حلاله وحرامه وناسخه ومنسوخه وفي اية ليلت تركت من اية  
 وفيمن تركت وفيما تركت ففتح حكا الله في ارضه وشهداؤه على خلقه  
 وهو قول الله جل جلاله وتكاسبت كتب شهداء قتلهم ويسألون قال  
 لنا والمسئلة المشهورة عليه فهذا علم قد انهيت وفي كتاب الاحقاج  
 للطبرسي في احقاج امير المؤمنين عليه السلام على الهاجري والافضل  
 حكايته عن النبي صلى الله عليه وسلم انما الناس على بن ابي طالب فيكم منزلة  
 فقلدوه دينكم واطيعوه في جميع اموركم فان عنده جميع ما خلق الله  
 عز وجل من علمه وحكمه فاسألوه وتعلموا منه ومن اوصيائه بعد  
 وفي احقاج الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام على الجماعة المتكلمين  
 وفضل الله بهم بحضرة معوية قال عليهم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال في حجة الوداع انما الناس اني تركت فيكم ما لم تضلوا بعدني  
 وعرفت اهل بيتي ثم قال والمعا علىنا في تفسيره وفي الكافي في باب

وما الله



بسم باب الاسلام قبل الايمان عن محمد بن الحسن بن جعفر عليه السلام  
 قال ان اناسا تكلموا في هذا القرآن بغير علم وذلك ان الله تبارك  
 وتعالى يقول هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن  
 ام الكتاب واخر متشابهات قلنا الذين في قلوبهم زيغ فيسبحون بالمتشابهات  
 منه ابتغوا الفتنة وابتغوا تاوليه وما يعلم تاوليه الا الله الاية فالتسوية  
 من التشابهات والمخاطبة في اول الكتاب الرضوخة محمد بن جعفر  
 الكليني قال حدثني علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي فضل عن جعفر بن محمد  
 عن ابي عبد الله عليه السلام وعن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن سنان  
 عن اسمعيل بن حبيب عن ابي عبد الله عليه السلام انه كتب بهذا في رسالة  
 الى اصحابه وامرهم بدارستها والنظر فيها وتعاهدها والعمل بها  
 فكانوا يصغونها في مساجد يوتونهم فاذا فرغوا من الصلوة نظروا  
 فيها فلا وجدني الحسن بن محمد عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي  
 عن القسم بن الربيع الصفي عن اسمعيل بن محمد السراج عن ابي عبد الله عليه السلام  
 قال خرجت هذه الرسالة عن ابي عبد الله عليه السلام الى اصحابه وهذه  
 الرسالة النثرية طويلا باجمعتها مذكورة في الروضة نحن ننقل  
 منها موضع الحاجة قال عليه السلام يا ايها العصابة للرحمة  
 المفصلة ان الله انتم لكم ما اتاكم من الخير واعلموا ان الذين

من علم الله ولا امور ان ياخذ احدهم خلق الله في سندهم  
 ولا راي ولا مقاييس قد انزل الله القرآن وجعل فيه بيانا  
 شئ وجعل للقرآن وتعلم القرآن اهلا لا يسبح اهل علم القرآن  
 الذين انما هم الله علم ان ياخذوا فيه بهوى ولا راي ولا مقاييس  
 اغناهم الله بما انهم الله من علمه وخصهم به ووضعهم  
 كرامة من الله اكرمهم بها وهم اهل الذكر الذين امن بالله  
 هذه الامم بسؤالهم وهم الذين من سألهم وقد سبق في علم الله  
 ان يصدرهم وينبع انهم ارشده واعطوه من علم القرآن  
 ما يهتدى به الى الله بارساء جميع سبل الحق وهم الذين لا يغيب  
 عنهم وعن مسائلهم وعن علمهم الذي اكرمهم الله به جعله  
 وعندهم لا من سبق عليه في علم الله الشفاء في اهل الخلق تحت  
 ظلة فاولئك الذين يرغبون عن سؤال اهل الذكر والذين  
 انما هم الله علم القرآن ووضعوه عندهم وامر بسؤالهم والذين  
 الذين ياخذون باهوائهم وارائهم ومقاييسهم حتى دخلهم  
 الشيطان لانهم جعلوا اهل الايمان في علم القرآن عند الله كافرين  
 وجعلوا اهل الضلالة في علم القرآن عند الله مؤمنين وحتى  
 ما حرم الله في كثير من الامور حلال فذلك اصل ثمره هو انهم

عن محمد بن الحسن بن جعفر عليه السلام  
 عن محمد بن الحسن بن جعفر عليه السلام  
 عن محمد بن الحسن بن جعفر عليه السلام  
 عن محمد بن الحسن بن جعفر عليه السلام  
 عن محمد بن الحسن بن جعفر عليه السلام







لم يبق عندهم من الحق الا اسمه ولم يعرفوا الكتاب الا خطه واعلموا انكم لن  
 تعرفوا الرشدين حتى تعرفوا الذي تركه ولن تتخذوا يمشاق الكتاب  
 تعرفوا الذي يقضون نسكوا به حتى تعرفوا الذي بينه ولن تتلو كتاب الله  
 حتى لا تعرفوا الذي خرجوه من فمهم ولا الضلالة حتى تعرفوا الله  
 ولن تعرفوا النور حتى تعرفوا الذي تعبدون فاعرفتم ذلك عرفتم الحق  
 والتكليف ورايتهم الفريضة على الله ورسوله التعريف للكتاب ورايتهم  
 هدى الله من جهنم فلا يجهلتم الذين لا يعلمون ان علم القرآن ليس علم  
 ما هو الا من زادوا طهر فاعلموا العلم بجله ويقر به عما سمع به وادركه  
 علم ما فات وجب به بعد اذ مات وانبت عند الله عز ذكره الحسنات  
 وحبها بالسيئات وادرك بدركه واثباته بآياته واثباته بالبرهان  
 اهله خاصة فانهم خاصون بنور يستصائبهم واثباته يقتدى به واثباته  
 العلم وموت الجهل هم الذين يخبركم حكمهم عن علمهم وحنهم عن منطقهم  
 وظاهرهم عن باطنهم لا يخالفون الذين ولا يختلفون فيه فهو بينهم شاهد  
 صادق وصامت ناظر فيهم من شانهم شهد بالحق وعض صادر ولا يخالفون  
 الحق ولا يختلفون فيه قد خلت لهم من الله سابقة ومضى فيهم من الله  
 عز وجل حكم صادق وفي ذلك ذكرى للذاكرين فاعقلوا الحق اذا سمعتموه  
 عقل برأيت ولا تعقلوه عقل رواية فان شروا الكتاب كثير وعناية

فصل

قليل والله المستعان **وفى كتاب الحسن** في باب انزل الله في القرآن  
 نبينا لكل شئ **صه** عن ابيه عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في رسالة  
 وانما ما سالت ربك الله تعالى عن القرآن فذلك ابغى انهما من خطر التاك  
 التفاوت المختلف لان القرآن ليس على ما ذكرت وكلما سمعت فتحاه  
 غير ما ذهبت اليه وانما الا القرآن امثال لقوم يعلمون دون غيرهم  
 ولقوم يتلوه حق تلاوته وهم الذين يؤمنون به ويعرفونه فاما  
 غيرهم فااستشكالد عليهم وابعدهم من مذهب قلوبهم ولذلك  
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله انه ليس شئ يا بعد من قلوب الرجال  
 من نصير القرآن وفي ذلك غير الخلق ليعون الا من شأ الله وانما  
 اراد الله سبحانه بذلك ان ينفقوا قوله الطاعة القوم بكتابه والنا  
 طقين عن امره وان يستنبطوا اما احتاجوا اليه من ذلك عنهم لا عن  
 انفسهم ثم قال ولورؤوه لا الله والرسول والاول الامر منهم لعلم  
 الذين يستنبطونه منهم فاما عن غيرهم فليس يعلم ذلك ابدا ولا يوجد  
 وقد علمت انه لا يستقيم ان يكون الخلق كلهم ولاية الامور لا يوجد  
 من امرين عليه ولا من يملكون امر الله ونهيه فجعل الله الولاية  
 خواصا ليعتدي بهم من لم يخصهم بذلك فافهم ذلك وان شأ الله  
 اباك وتلاوة القرآن بربك فان الناس غير مشتركين في علمه كاشف

الى بابيه ومراطة وان يعيد  
 وينتصوا

والله اعلم  
 بالامر  
 والامر  
 والامر  
 والامر



فيما سواه من بلاد ولا قادر بر عليه ولا على ناوله الامر جئت وباب الله  
 جعلها الله لدافهم ارشاد الله والطلب الامر من مكنه عند ان شاء الله  
**وقد كتبنا الخامس** في باب المقاييس والراي **عنه** عرابيه عن  
 ذكره عليك عبد الله عليه السلام في سالت الى اصحاب الراي والمقاييس اما  
 بعد فان من دعوى غير الراي بل لا ريبا والمقاييس لم ينصف ولم  
 حظه لان المدعى ان ذلك بالارتياء والمقاييس ومتى علم يكن بالداعي  
 قوي وزعمه على المدعى لم يؤمن على الداعي ان يحتاج الى المدعى بعد  
 قليل لا نأخذ رايانا المتعلم الطالب بهما كان فايقما لعلمه ولو بعد  
 حين وراينا المتعلم الداعي بهما يحتاج في رايته الى راي من يدعي  
 ذلك بخبر الجاهلون وشك المزيابون وظن الظانون ولو كان  
 ذلك عند الله جاز لم يبعث الرسول بما فيه الفضل ولم يبه عن  
 الهزل ولم يعجا الجاهل ولكن الناس لما سفلوا الحق وغطوا  
 النعمة واستغنوا لجهلهم وتدابيرهم عن علم الله وانفوا بذلك  
 دون رسله والقوام بامره وقالوا لا بشي الا ما ادرى عقولنا  
 وعرفتنا الباكينا فوالله ما تولوا واهلهم وخذلهم حتى صار  
 واعبدوا انفسهم مرجح لا يعلمون ولو كان الله رضى منهم اجتهاد  
 وارتبأهم فيما ادعوا من ذلك لم يبعث الله اليهم رسولا فاصلا

لما ينبغي

لما ينبغيهم ولا زاجرا عن وصفهم وانما استدللنا ان رضا الله  
 غير ذلك ببعث الرسول بالامور النجوة والصحة والتعذيب عن الامور  
 الشككة المفسدة ثم جعلهم ابوابه ومرادهم والادلاء عليه بامور كجوبة  
 عن الراي والمقاييس في طلب ما عند الله بقباس وراي لم يزد  
 من الله الا بعدا ولم يبعث رسولا قط ان طالع عمره فابلا من الناس  
 ما جاء به يستحق يكون متبوعا مودة وتابعا لخرجه لم يراى فيه فاجاب استعمل  
 رايه ولا نقبالا حتى يكون ذلك واضحا عند كالوجه من الله وفي ذلك  
 دليل الكفر ذي لب وحي ان اصحاب الراي والقباس مخطيئون  
 مدحظون وانما الاختلاف فيما دون الرسول لا في الرسول  
 فايك ايها المستمع ان تجمع عليك خصلتين احدهما ما القى  
 بما جاز به صدرك واتباعك لنفسك لا غير قصد ولا معرفة  
 حد ولا اخر استغناؤك عما فيه حاجتك وتكذيبك لمن اليه  
 مرورك واتباعك ترك الحق سامة وعلالة واتجاعتك الباطل  
 وضلا لئلا نام بخند تابعا لهواء جابر اعماز كونه فطر سيد اذا نظر  
 في ذلك اقوال غير خاف على الليبان خلاصة ما ذكر عليهم جارية  
 في الاستنباط الظنية سواء كانت مراباب القياس والاستنباط  
 والاستنباط او مراباب غيرهما من الدلائل التي اعتبرتها العامة

اصحاب الراي والقباس في الامور  
 التي لا تتعلق بالدين والدين  
 وما يتعلق بالدين والدين  
 وما يتعلق بالدين والدين

فانما ينبغي ان  
 لا يفتقر الى راي  
 ولا يقبل من راي  
 ولا يفتقر الى راي  
 ولا يقبل من راي



الحديث

وجاءت من الخاصة فاعتبروا يا اولي الابصار **في الكافي** في باب اختلاف  
 علي بن ابي ابيهم بن هاشم عن ابي عبد الله عن حماد بن عيسى عن ابي ابيهم بن  
 عمر الحارثي عن ابي ابيهم بن ابي عمير عن ابيهم بن قيس الهذلي قال قلت لابي ابيهم بن  
 ابي سميت من علي بن المقداد قال في شيء من تفسير القرآن واحاديث عن النبي  
 صلى الله عليه وآله غير ما في ايدي الناس ثم سمعت منك تصديق مما سمعت  
 ورايت في ايدي الناس اشياء كثيرة من تفسير القرآن ومما احاديث عن النبي  
 انتم تحالفونهم فيها وتؤمنون ان ذلك كله باطل افترى الناس بكنون  
 علي بن رسول الله صلى الله عليه وآله المتحدين ويفترون القرآن بارائهم  
 قال فاقبل علي فقال قد سالت فانهم للجواب ان في ايدي الناس  
 حقا وباطلا وصدقا وكذبا مائة ومائة ومنسوخا وعاما وخالصا ومحملا  
 ومتشابها وحفظا ووهما وقد كذب علي بن رسول الله صلى الله عليه وآله  
 على عهد حقيق خياطيا وقال ايها الناس قد كثرت على الكذابة  
 فمن كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار ثم كذب عليه من بعدهم  
 انما الحديث مرار بمرار وليس لهم خامس رجل منافق يظهر كلامه  
 متصحا باسلام لا ينام ولا يتفرج ان يكذب علي بن رسول الله صلى الله عليه وآله  
 متعمدا فلو علم الناس انه منافق كذا لم يقبلوا منه ولم يصدقوه  
 ولكنهم قالوا هذا قد ذهب رسول الله صلى الله عليه وآله وراى ما سمع منه

واخذوا

واخذوا عنه وهم لا يعرفون حاله وقد اخبر الله عن المنافقين  
 بما اخبرهم ووصفهم باوصفهم فقال عز وجل واذا رايتهم تعجبك  
 اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم ثم يقول ابعدهم فبقربوا الى الله  
 الضلال والدعاة الى الباب بالزور والكذب والبهتان فلو لم  
 الاعمال وحملوهم على قاي الناس واكلوا بهم الدنيا وانما الناس  
 مع الملوك والدنيا الامر معهم الله فهذا الحد الاربعة ورجل  
 سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا لم يحمله على وجهه وهم فيه  
 ولم يتعمدوا فافهموا به يقولون ويعملون ويريدون ويقول انا سمعته  
 من رسول الله صلى الله عليه وآله فلم علم المسلمون انه وهم لم يقبلوه  
 ولو علم هو انه وهم لرفضه ورجل ثالث سمع من رسول الله  
 صلى الله عليه وآله شيئا امر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم او سمعه نهى  
 عن شيء ثم امر به وهو لا يعلم فحفظ منسوخه ولم يحفظ النافع  
 فلو علم انه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون انه سمعوه منه انه  
 منسوخ لرفضوه ورجل رابع لم يكذب علي بن رسول الله صلى الله عليه وآله  
 بتعصبا للكذب خوفا من الله وتعظيما لرسوله صلى الله عليه وآله  
 لم ينس بل حفظ ما سمع على وجهه فاجاب كما سمع لم يزد فيه ولم  
 ينقص منه وعلم الناس فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ فان



امر النبي صلى الله عليه وآله مثل القرآن فاسمع ومنسوخ وحا  
 وعام وحكم ومتشابه قد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله  
 الكلام له وجهان وكلام عام وكلام خاص مثل القرآن وقال الله  
 عز وجل في كتابنا يومنا انكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا  
 فينبه على ما لم يعرف ولم يدبر ما عني الله به ورسوله صلى الله عليه وآله  
 وليس كل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كان يشاهد عن النبي  
 فيفهم وكان منهم من يشاهد ولا يفهم يستفهمه حتى انك تراه  
 ان يجي الاعراب والطائر فينبش الرسول صلى الله عليه وآله حتى  
 وقد كنت ارجل على رسول الله صلى الله عليه وآله كل يوم دخلت وكل المني  
 دخلت فيصلي في فيها اذ روي مع حديث دار قد علم اصحاب رسول الله  
 انهم يصنع ذلك باحد من الناس غير في زمانه كان في يده وكتب اذا  
 دخلت عليه ببعض منازل اخطي واقام عني نساء فلا يقي عنده  
 غير ما اذا اتلف الخلق مع في منزله لم تقم غني فاطمة ولا احد من بني  
 وكنت اذا سالت ابا جعفر واذا سالت عنه وفيه مسابا الشاذلي  
 على رسول الله صلى الله عليه وآله من القرآن الا اقرنها واملأها على  
 فكتبها بخطي وعلني تاويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها وحكمها  
 ومتشابهها وخصصها وعامها ورعا الله ان يعطيني فيها

فانبر

فما نسبت آية من كتاب الله ولا احدا املاة على وكتبته منذ دعا الله  
 بما دعا وما اترك شيئا علمه الله من حلال ولا حرام ولا امر ولا نهى كان  
 او يكون ولا كتاب منزل على احد قبله من طاعة او معصية الا عليه و  
 فلم انس قولوا احداثهم وضع بين علي صهره وروى الله لي ان يلا فلو علم فيهما  
 وحكما ونورا فقلت يا بني الله يا ليتني واقتد دعوت الله لما دعوت لم  
 انس شيئا ولم يقتني شيئا لم اكتبه افتخوف على انسان فيما بعدة الا لست  
 اتخوف عليك الدنيا والجهنم **ومر كتاب الله عليه السلام** المذكور  
 فيهم البلاغة وقد سألته مسابا عن احاديث البدع وعما في ايدي الناس  
 حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وعاما وخاصا وحكما  
 ومتشابهها وخفيا وعامها وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله  
 على عهد حتى قام خطيبا فقال من كتب علي من بعد فليتب مقعده  
 من النار واعلم انك بالحديث اربعين رجلا ليس لهم خامس الا اخرج  
 ما من عقله عن الكفر **وفي كتاب الجالس حديث** محمد بن النوفلي  
 رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا ابي عن  
 بن الصلت عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله جل جلاله ما من دين في  
 بر ايد كلامي وما عرف من شيء من خلقي وما عاين من ابني من استعمل القيل في شيء

ما كنت الا على ما علمت من كتاب الله ولا احدا املاة على وكتبته منذ دعا الله  
 بما دعا وما اترك شيئا علمه الله من حلال ولا حرام ولا امر ولا نهى كان  
 او يكون ولا كتاب منزل على احد قبله من طاعة او معصية الا عليه و  
 فلم انس قولوا احداثهم وضع بين علي صهره وروى الله لي ان يلا فلو علم فيهما  
 وحكما ونورا فقلت يا بني الله يا ليتني واقتد دعوت الله لما دعوت لم  
 انس شيئا ولم يقتني شيئا لم اكتبه افتخوف على انسان فيما بعدة الا لست  
 اتخوف عليك الدنيا والجهنم **ومر كتاب الله عليه السلام** المذكور  
 فيهم البلاغة وقد سألته مسابا عن احاديث البدع وعما في ايدي الناس  
 حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وعاما وخاصا وحكما  
 ومتشابهها وخفيا وعامها وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله  
 على عهد حتى قام خطيبا فقال من كتب علي من بعد فليتب مقعده  
 من النار واعلم انك بالحديث اربعين رجلا ليس لهم خامس الا اخرج  
 ما من عقله عن الكفر **وفي كتاب الجالس حديث** محمد بن النوفلي  
 رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا ابي عن  
 بن الصلت عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله جل جلاله ما من دين في  
 بر ايد كلامي وما عرف من شيء من خلقي وما عاين من ابني من استعمل القيل في شيء



**في كتاب الحاشية** في باب انزل الله في القرآن تبياناً لكل شيء  
 قال حدثني حماد قال قال ابو جعفر عليه السلام ان القرآن شاهد الحق  
 ومحمد صلى الله عليه وآله لذلك مستقر فافتقوا الله فان الله قد اوضح  
 اعلام دينكم ومنازهدكم فلا تأخذواكم بالوهن ولا ادباكم بهزو  
 فتدحض اعالمكم وتخطوا سبيلكم ولا تكونوا اطعم الله بكم اتوا على  
 القرآن الثابت وكونوا في ضرب الله تهدوا ولا تكونوا في ضرب الشيطان  
 ففضلوا اليهلك من هلك ويحيى من حي على الله البيان بينكم فاصدقوا  
 ويقول العلماء فالتفعلوا السبيل في ذلك كله لا الله فمن يهدي الله فهو  
 المهتد ومن يضلل الله فلا هادي له وليأمر من يشاء **وقال كافي** في باب  
 الاضطراب الى الحديث **علي بن ابراهيم** عن ابيه عن ذكره عن يونس بن  
 يعقوب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فورد عليه رجل من أهل  
 الشام فقال له رجل صاحب كلام وفقه وفرايض وقد جئت  
 لمناظرة اصحابك فقال له ابو عبد الله عليه السلام فانت اذن شريك  
 رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال فسمعت الوحي عن الله عز وجل  
 يخبرك قال لا فقال خجبت طاعتك كما خجبت طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله  
 قال لا فالنفت ابو عبد الله عليه السلام فقال يا يونس بن يعقوب  
 هذا قد خصم نفسه قبل ان يتكلم ثم قال يا يونس لو كنت تحسن الكلام

كلمة قال

كلمة قال يا يونس فيا من حيرة فقلت جعلت فداك او سمعتك  
 اشهر عن الكلام وتقول ويل لاصحاب الكلام يقولون هذا افتاد  
 وهذا لا يفتاد وهذا ينساق وهذا لا ينساق وهذا ينعقد وهذا لا ينعقد  
 فقال ابو عبد الله عليه السلام انما قلت ويل لاهل الكلام ان تركوا ما  
 اتوا به وزهوا الى ما يريدون ثم قال في الخرج الى الباب فانظر من يخرج  
 من المتكلمين فادخله قال فادخلت حمران بن اعين وكان  
 يحسن الكلام وادخلت قيس الاحول وكان يحسن الكلام  
 وادخلت هشام بن سالم وكان يحسن الكلام وادخلت قيس  
 المامري وكان عنده احسنهم كلاماً وكان ابو عبد الله عليه السلام  
 قبل الحج يستقر ليلاً في جبل في طرف الحرم في اذنه مضروبة قال فاج  
 ابو عبد الله عليه السلام راسه من فاذنه فاذاهم ويحبب يحب فقال  
 هشام ورب الكعبة فظن ان هشام ما رجل من ولد عقيل  
 المحبة له قال فورد هشام من العلم وهو اول ما خطب محتمل  
 وليس فينا الا من هو لكبر سامع قال فوسع له ابو عبد  
 الله عليه السلام وقال ناصراً بقلبه ونساءه وبين ثم قال يا حمران كلم الرجل فظهر  
 عليه حمران ثم قال يا طائفة فكله فظهر عليه الاحول ثم قال يا هشام  
 سلم كلمة فقار قائم قال ابو عبد الله عليه السلام لقيس كلمة فكله فاقبل ابو

في امر من عتق من الرقاب

في امر من عتق من الرقاب

الحسين عليه السلام



بعضه من كلامهما قد اصاب الشامي فقال الشامي  
 هذا الغلام يعني هشام بن الحكم فقال نعم فقال هشام يا غلام  
 فامامة بعد اغضب هشام حتى ارتعد ثم قال الشامي يا هذا  
 ارتبك انظر لخلقك لم خلقه لانفسهم فقال الشامي بل خلقه ليعلم  
 لخلقك قال ففعل ينظر لهم ماذا قال اقام لهم حجة وهدى الى صراط  
 مستقيم او يخلفون الفهم بغيرهم او وهم ويخبر بهم بفضل ربهم  
 قال فمن هو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هشام فبعث رسول الله  
 وقال الكتاب والسنة قال هشام فبعثنا اليوم الكتاب  
 في رفع الاختلاف عشا قال الشامي نعم قال فلم اختلفت انا  
 وانت وضررت اليما من الشام ففعلنا اياك قال فسكت الشامي  
 فقال ابو عبد الله عليه السلام للشامي مالك لا يحكم قال الشامي ان  
 قلت لم تختلف كذبت وان قلت ان الكتاب والسنة في حق  
 عشا الاختلاف باطلت لانهما يختلفون الوجه وان قلت قد  
 وكل واحد منا يدعي الحق بلسانه فلم يبق لنا اذن الكتاب والسنة  
 الا ان هذه الحجة قال ابو عبد الله عليه السلام سلك جده مليا فقال  
 الشامي يا هذا من انظر لخلقك ارتبهم وانفسهم فقال الشامي  
 اقام لهم من يجمع لهم كلهم ويقيمهم ويخبرهم بحقهم  
 من ربهم

عن  
 من راجعهم قال هشام وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال الشامي في وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من فقال هشام هشام هذا القاعد الذي نشد اليه الرجال في خبر  
 باخبار السما والارض عن اب عرجة قال الشامي فكيف ان اعلم  
 ذلك قال هشام سلك عبادك قال الشامي قطعت عندهم  
 فعل السؤل فقال ابو عبد الله عليه السلام اخبرك كيف كان سفره  
 وكان طريقه كان كذا وكذا فاقبل الشامي يقول صدقت اسلمت  
 الساعة فقال ابو عبد الله عليه السلام بل آمنت بالله العتقان الاسلام  
 قبل الايمان وعليه يتوارثون ويتناحون ولايمان عليه يتأبون  
 فقال الشامي صدقت فانا الساعة اشهد لا اله الا الله وان  
 محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانك وصي الاوصياء ثم التفت ابو عبد  
 الرحمن فقال يخبرني الكلام على الاثر فتعيب والتفت الى هشام  
 سلم فقال تريد الاثر ولا تعرفه ثم التفت الى قيس الماص فقال استكم  
 واقر ما تكون من الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابعده ما تكون  
 منه تخرج الحق مع الباطل وقيل الحق يكفى عن كثير الباطل انت  
 والاحول فقازان حاذقان قال يونس فظنت والله انه يقول  
 لهشام قريبا ما قال لهما فقال يا هشام لا تكاد تفجع تلو

في ذلك من ان  
 الله  
 بانهم عليه السلام

الاحوال فقال قياس  
 يتاخر الا ان باطلا اظهر في النفق  
 رواق تلك باطلا







هكذا وهكذا طائفة اخذوا بها ويا هو اياهم وطائفة قالوا بار اياهم طائفة  
 قالوا بالرب وايدوان الله هذا كمال الله لجه وحب من يتقاكم جنة عند  
 وقال كافي في باب اصناف الناس علم محمد بن عيسى عن سهل بن زياد  
 يحيى عن ابي بصير عن محمد بن عيسى عن ابي بصير عن ابي اسحاق  
 عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحاق السبيعي عن محمد بن  
 من يوثق به قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الناس اولا  
 بعد رسول الله صلى الله عليه وآله الثلاثة اولا عالم على سبيل الهدى  
 قد اغناه الله بما علم من غير ومتعلم من عالم وجاهل متعلم  
 لا علم له مع ما عنده قد فتنه الدنيا وفتن غيره ومتعلم من عالم  
 سبيل الهدى من الله ونجاة ثم هلك من اذع وخاب من اقرن بالحسين بن  
 محمد الاشعري عن ابي بصير عن محمد بن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن  
 عابد عن ابي خنيس عن محمد بن سالم بن بكر عن ابي عبد الله عليه السلام قال  
 الناس ثلاثة عالم ومتعلم وغشاق علي بن ابي ابيهم عن محمد بن عيسى  
 عن يونس بن عجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان قدوا  
 الناس على ثلاثة اصناف عالم ومتعلم وغشاق فضل العلماء وشيخنا  
 المتعلمون وسائر الناس غشاق وفي باب ثواب والمتعلم محمد بن  
 عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن محمد بن

س

مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الذي يعلم العلم منكم لعل منكم من العلم  
 ولد الفضل عليه فتعلم العلم من جملة العلم وعلموا اخوانكم كما علموا العلماء  
 وفي باب صفة العلم وفضل العلم ائمه بن محمد بن عيسى عن ابي بصير عن  
 عيسى عن محمد بن زياد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان  
 العلماء ورثة الانبياء وذلك ان الانبياء لم يورثوا دينا ولا دنيا ولا نارا  
 اورثوا الحديث من احاديثهم فمن اخذ بقرنها فقد اخذ حظا وافرا فانما  
 علمكم هذا عن اخذ وند فان في اهل البيت في كل خلف عدو لا ينفون  
 عنه غريق الغالين وانغال المبطلين وقاويل الجاهلين عن ابي بصير عن  
 سهل بن زياد عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا خير في العيش الا لرجلين عالم مطلع وصانع  
 واع محمد بن الحسن بن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله  
 عبد الله عن ابي الحسن بن عوف بن الوشاء عن ابي ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي  
 موسى عليه السلام قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد فاذا جماعة قد  
 اطافوا برجل فقال ما هذا فقل علامة فقال وما العلامة فقالوا اليه  
 اعلم الناس بانساب العرب وقايعها واثام الجاهلية ولا شعار والعرب  
 قال فقال النبي صلى الله عليه وآله انما العلم ثلاثة اية محكمة او فريضة عارلة  
 او سنة قايمة وما خلا هذه فهو فضل ورث محمد بن يعقوب الكليني

والمراد منه ان الذي يعلم العلم منكم لعل منكم من العلم  
 سطره واللام في كماله لا في كماله  
 وانما الدرس فيها واللام في كماله لا في كماله  
 صحت في علمهم اجمالا واداء من العلم واداء  
 كماله في كماله اجمالا واداء من العلم واداء

انما العلم لا يضر من جملة العلم ولا يضر  
 من علمه فانما الذي يضر من جملة العلم ولا يضر







عليه من جاد بن عيسى عن حمزة بن عمار عن محمد بن مسلم وبينه العجلي قالوا  
قال ابو عبد الله عليه السلام ان من اعين فشيء سألته انما يهلك الناس من  
لا يستألون وفي كتاب الكافي في باب نص الله عز وجل رسول الله صلى الله عليه وآله  
واحد فواحد الحديث صرح فيه ما نحن بصدد بيان من تلك الجملة قال الله تعالى  
او تأمروا قومكم ان يقرضوا الله القرض الحسن وان ياتوا بقرض حسن  
اسمعوا وقد بلغت انكم ستردون على القرض فاسألكم عما فطمت في التقلين  
والتقلان كتاب الله جل ذكره واهل بيته فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تعجلوهم  
فانهم اعلم منكم فوقت الحجة بقول النبي صلى الله عليه وآله وبالكتاب الذي  
الناس فلم يزل يلقى فضل اهل بيته بالكلام ويبين لهم بالقرآن وما  
جل ذكره فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الكتاب الذكر  
واهل البيت عليهم السلام من الله عز وجل القرآن ذكره فقال تبارك وتعالى  
وانزلنا اليك الذكر لنتبين الناس ما نزله اليهم وقال عز وجل وانزل  
لذكر لك ولقومك وسوف تسألون وقال عز وجل اطيعوا الله واطيعوا  
واول الامر منهم لعلم الذين يستنبطون منهم ففر من الناس الا اولي الامر  
الذين امر بطاعتهم وبالرأى اليهم وفي الكافي في باب معرفته الامم والرد اليه  
عن جعفر بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان الله ارسلني بالبينات  
الا باسنان فاجعل كل شيء سبياً وجعل لكل سبياً شرحاً وجعل لكل شرحاً  
عليما

في الكافي في باب نص الله عز وجل رسول الله صلى الله عليه وآله

بسم الله

وجعل لكل علم باباً ناطقاً عرفه من عرفه وجهله من جهله ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله  
وخص في الكافي في باب ان الائمة عليهم السلام هم الهدى من اهل بيته اجمعين  
محمد بن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد وفضالة بن ايوب  
عن موسى بن بكر عن الفضل بن يسار قال سالت ابا عبد الله عليه السلام  
عن قول الله عز وجل وكل قوم هاد قال كل امام هاد للقرن الذي هو  
فيهم وعن زيد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل انما ات  
سند وكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله المند وكل امام  
متاهاً ويهديهم الى ما جاء به نبي الله صلى الله عليه وآله ثم الهدى من بعد  
عليهم السلام الا وصيوا واحداً بعد واحد وفي الكافي روايات مذكورة في  
تفسير قوله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وفي تفسير قوله  
وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون منها رواية فضيل  
عليه السلام عبد الله عليه السلام الذكر القرآن وعن قوم مدغش السؤلون و  
رواية الوشاح عليه السلام الحسن الصديق عليه السلام قال سمعته يقول قال علي بن  
الحسين عليه السلام على الائمة من الفضل ما ليس على شيعتهم وعلى شيعتنا ما  
علينا امرهم الله عز وجل ان يسألوا قال فاسألوا اهل الذكر  
ان كنتم لا تعلمون فامرهم ان يسألوا وليس علينا الجواب ان يسألوا  
واشيتنا مسكننا ومنها رواية ابي احمد بن محمد بن ابي نصر قال كنت

عن ابي عبد الله عليه السلام في الكافي في باب نص الله عز وجل رسول الله صلى الله عليه وآله



الى الرضا عليه السلام كتابا فكان في بعضها كتب قالك الشافعي رحمه الله  
 انكم لا تعلمون وقال الشافعي رحمه الله وكان المؤمنون لينفروا كافة فلما  
 نفر من كل فرقة طائفة منهم لينفروا في الدين ولينفروا في قومهم  
 اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فقد فرضت عليهم المسئلة ولم يجر  
 عليكم الجواب قال في الشافعي رحمه الله تعالى انتم يستحبون الدواعل انما  
 مضمون هذه الرواية الشريفة متواتر معنى وما اشتهر في كتب اصول  
 العامة وكتب اصول الخاصة من انه يجوز تأخير البيان كما هو الواجب  
 عن وقت الحاجة انما يتجدد على من ذهب العامة حيث قالوا لا يجوز  
 لم تنفج فتنة انتهت الى الخفاء بعض ما جاءه النبي صلى الله عليه وسلم فذكر في  
 اصول الخاصة من باب الجملة او قلنا التأمل في اسرار المسئلة ومن المعاني  
 ان هذه الرواية الشريفة المتواترة معنى ناطقة ببيان تلك القواعد  
 الاصولية وكم مرفوعة اصولية ابطالناها باحاديث متواترة عن  
 الطائفة عليهم السلام والله ولي التوفيق لا يقال البيان من باب التقييد  
 من البيان لانقوا انكم لا معي القواعد بيان ما هو الواقع في  
 انه قد ابرر عنهم عليهم السلام جواب اصلا لا يقال فيلزم الحرج على  
 لانقوا طريق الاحتيال مسلك واسع والناس ملزمون برعايته  
 عند جبرتهم وكل ما يهتمون به وفي كتاب صاير الدرجات

[illegible]

الحمد

لهذه المحمد بن محمد بن الحسن الصفار قدس سره و آيات  
ناطقة بما نحن بصدده في باب الإجماع عليهم عندهم أصول  
العلم و رتبه عن رسول الله صلى الله عليه و آله يقولون يا أيها  
تلك الجملة يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن عبيد بن ربيعة  
عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال لو حدثنا  
برأينا الضلالت كما ضل من كان قبلنا ولكن حدثنا بيته من  
بيته النبوة صلى الله عليه و آله فيته لنا و كذا بالحسن لا يرويه  
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا سلمة بن  
قال حدثنا أبو طاهر محمد بن تسنيم الوراق عن عبد الرحمن بن  
كثير عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن أبيه عن  
قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله ذات يوم لأصحابه معاشرنا  
إن الله جل جلاله يأمركم بولاية علي بن أبي طالب ولا تقذابه  
فهو وليكم و أمّاكم من بعدى لا تخالفوه فتكفروا ولا تفتاروه  
فتضلوا إن الله جل جلاله جعل عليا عليا بين الأجماع و النفاق فمن  
أحبه كان مؤمنا و من أبغضه كان منافقا إن الله جل جلاله جعل  
وصي و نورا الهدى بعد كنه هو موضع شرك و عيبة علي و خليفة في  
أعلى الله أشكو ظالميه منافع و صلى الله على رسول محمد و آله الطاهرين

حدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَتْمَةَ

السلامة



وسلم كثير حدثنا ابو قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا علي بن  
 محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال حدثنا علي بن ابي طالب قال حدثنا علي بن ابي  
 حمزة عن علي بن بصير عن الصادق عليه السلام انه قال يا ابا بصير خذ شجرة العلم وخذ  
 اهل بيت النبي في دارنا مهبط جبرئيل ونوح خزان علم الله ونحن معادن  
 وحج الله من نحن اخلو من خلف عنا هلك حق على الله عز وجل وخطب  
 امير المؤمنين عليه السلام المنقول في كتاب نهج البلاغة وناظر قلب الليث  
 امدا ويعرف غوره ونجد داع رعي راع وعي فاجيبو الداعي واتبعوا  
 التلويح وخذوا عجاير الفتن واخذوا بالبدع دون السنن وان  
 للمؤمنون ونطق الضالون المذبذبون نحو الشعار والاصحاب الخ  
 والابواب ولا تقوى السيوف الامم ابوابها قوا اناها مغيرة بابها سمع  
 سارقا اقول الرادع الداعي مستبد الشين ومن الرادع امير المؤمنين  
 واكلاهما الطاهرين واقول من العلوم ان لم يرد منهم عليهم  
 اذن في التمسك في نفس احكامه تعالى وفيها بالاستصحاب وبالبينة  
 الاصلية او بظواهر كتاب الله او بظواهر سنة نبيه صلى الله عليه وسلم  
 معرفتنا سنخها من منسوخها وعامها من خاصها ومفيدها  
 من مطلقها ومولها من غير مولها من جهم عليهم السلام في تلك الاوقات  
 كان سارقا وهذا بعد التنزيل عن الاحاديث الناطقة بانهم منعوا  
 من ذلك

عن ذلك وفي الكافي في باب تذكر الاخوان محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين  
 عن محمد بن ابراهيم بن ابي بصير عن صالح بن عفيف عن محمد بن ابراهيم بن محمد بن  
 علي بن عبد الله عليه السلام قال تزاروا فان في زيارتكم احياء لقلوبكم وزر  
 الاحاديثنا واحاديثنا تعطف بعضكم على بعض فان اخذتم بها رزقا  
 ونجوتهم وان تركتموها ضلتم وهلكتم فخذوا بها فانها نجاتكم زعيم وفي  
 الكافي في باب دعائم الاسلام على بن ابراهيم عن ابيه وعبد الله بن  
 الصلت جميعا عن جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله عن جابر بن  
 جعفر عليه السلام قال في الاسلام على خمسة اشياء ثم قال في رقة الاسلام  
 ومفتاحه وباب الاشياء الخمسة وهي الشحن المطاعة لامام بعد معرفته  
 ان الله عز وجل يقول ومن يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فاولئك  
 ارسلناك عليهم خفيضا اما لو ان رجلا قام ليلة وطم بها ذوقه  
 بجميع ماله ورج جميع دهره ولم يعرف ولا يدع الله فيو اليه وتكون  
 جميع احواله بدلا لئلا يله ما كان له على الله حق فوابد ولا كان من اهل  
 الايمان والحديث الشريف في طوبى من نقلنا منه موضع الحاجة وفي كتاب  
 المحاسن في باب المشرايع عند علي بن ابي طالب عليه السلام في الصلوة عن جابر  
 بن عبد الله عن جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله  
 الاسلام على خمسة الصلوة والزكاة والحج والصوم والولاية والولاية

الامر







من الأصوليين. والاحكام الشرعية تنقسم الى أربعة فروع: مبادئ الدين، فنية  
 للذهب ونظره نصب الله عليه دلالة قطعية ونظره نصب الله عليه دلالة  
 لا قطعية وان موضع الاجتهاد وكذلك موضع التقليد فلهو القسم الرابع  
 وتحقيق المقام ان ضرورة الدين عام اسما من محقق مشايخنا قدس سره  
 وعلما غير ملتزمين هو الذي علمت ان يقولون انه ما جاء به نبي صلى الله عليه وآله كالصلوة والزكاة  
 والصوم والحج وعقايص ذلك ضرورة المذهب هو الذي علمت ان يذهبنا  
 وعلما غير مذهبنا كيطولون يعترفون بانهم ما قاله صاحب مذهبنا  
 القول والتعصب وقد ظهر عليك وانكشف عليك مما ذكرناه معنى  
 وقد مر ان طائفة من الأصوليين يقولون ان موضع الاجتهاد مسألة  
 ليس الله فيها حكم وطائفة يقولون ليس الله فيها دلالة اصلية على حكمه  
 ضرورة الدين ليست ضرورة بالمعنى المصطلح عليه عند المنطقيين وذلك  
 توجيهين احدهما انهم حصر الضرورة في التمسك وليس علمنا بجواز  
 الصلوة مثلا داخل في التمسك وثانيهما ان علمنا بها انما يحصل بالنظر  
 ومنه انكشف لديك ان ضرورة الدين وضرورة المذهب ونظره يقومان  
 اصطلاحا للأصوليين وبالعلة بمعنى ضرورة الدين ما يكون دليله وانما  
 عند علما الاسلام بحيث لا يصلح لاختلاف فهم فيه ومعنى ضرورة المذهب  
 ما يكون دليله وانما عند علما المذهب بحيث لا يصلح لاختلاف فهم فيه  
 ثم لا يخفى

شرعية فكثير من المواضع نافعة قد كان كثير من المسائل في الصدر الاول  
 من ضرورات الدين ثم صار من بطلانها في الطبقات اللاحقة بل في الطبقات  
 التي وقعت والتدليس التي صدرت وهذا التباخلاف اجاب المؤمنين  
 وما يوضع هذا المقام ما تواترت به الاخبار عن الاجتهاد لاطهار علمهم  
 من انقسام الناس بعد صلى الله عليه وآله الى المؤمنين ومن تدبر من انقسامهم  
 في الصدور اللاحقة للمؤمن والمضال والناصبين من غير انذار كما  
 قال الله تعالى هذه الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب  
 عليهم ولا الضالين **الفصل الثاني** في بيان انحصار مدعى التمسك بضرورات  
 الدين من المسائل الشرعية اصلية كانت او فرعية في السماع عن الصادقين  
 ووافيه ادلة **الاول** عدم ظهوره دلالة قطعية واذن في جواز التمسك  
 ونظريات الدين بخبر كلام العترة الطاهرة عليهم السلام ولا ريب في جواز  
 بكلامهم عليهم السلام فتعين ذلك ولا ريب في ذلك المذكور في كتب العامة  
 وكتب متأخرة الخاصة على جواز التمسك بخبر كلامهم مدخولا  
 اجوبتها واضعة مما مهدناه وتقلناه لا نطول الكلام بذكرها وادفعها  
**الدليل الثاني** الحديث المتواتر بين الفريقين ان تارك فيكم الثقلين  
 انتم تكلمتم بهما النقيض فالحق يدور على الحوز ومعنى الحديث الشريف  
 كما يستفاد من الاخبار المتواترة انه يجب التمسك بكلامهم اذ هم

الاجتهاد في المسائل الشرعية

عدم جواز التمسك بضرورات الدين



ينفرد التمسك بمجموع الامرين والشرف به اند لا سبيل الى فهم مراد الله الا  
 مرجعهم عليهم السلام عارفون بان الحق ومنه وخصه بالبقاء ومنه على  
 والاول وغير ذلك دون غيرهم خضعهم الله والنبي صلى الله عليه وآله **والدليل الثاني**  
 ارجا طريق غير التمسك بجلالهم عليهم بفضله الاخلاق والفتاوى والكتب  
 وكلها هو كذلك صرور وغيره قبول عند الله لا تقدم من الى راي التواتر  
**والدليل الرابع** ان كل مسلم لا يفر من ذلك المسلك انما يجب من حيث فائدة الظن  
 على الله تعالى وقد ابتدأ سابقا ان لا اعتماد على الظن المتعلق بنفس الحكماء تعالى  
**والدليل الخامس** ان تواتر الاخبار عن ائمة الاطهار عليهم السلام بان من  
 مرفوعة فاستلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ومن نظائرهما من الايات  
 الشرعية ان يجب سؤالهم عليهم السلام في كل ما لم يعلم **والدليل السادس** ان العقل  
 والنقل قاضيان بان المصلحة في بحث الرسل وانزال الكتب ورفع  
 الاختلاف والخصوص ما بين العباد لئتم نظام معاشهم ومعادهم  
 فاذا كان من القواعد الشرعية جواز العمل بالظن المتعلق بنفس الحكماء  
 او بغيرها الفات المصلحة لخصوص الاختلاف والخصوص ما بينهم  
**والدليل السابع** مني على رقيقة تقطعت لها توفيق الله  
 وهي ان العلوم قسمان قسم ينتهي الى مادة هي قرينة الاحكام  
 ومن هذا القسم علم الهندسة والحساب وهذا القسم لا يقع فيه لا

يعتبرهم

مرادنا من هذا الكلام ان الحكماء  
 ليسوا بسلطة من جهة تواتر  
 من العلم والظن من جهة تواتر  
 رتب مع ما لا يملكه العلم او الظن  
 ذلك لا يملكه العلم او الظن

بين العلم والخطا في نتائج الافكار والسبب فيه ان الخطا في الفكر اما  
 الصورة او من جهة المادة والخطا من جهة الصورة لا يقع من العلم الا وهم  
 عارفون بالقواعد المنطقية وهي عاصم من الخطا من جهة الصورة و  
 الخطا من جهة المادة لا يتصور في هذه العلوم لقرب مادة المراد فيها  
 الى الاحساس وقسم ينتهي الى مادة هي بعيدة عن الاحساس ومن هذا القسم  
 الحكمة الالهية والطبيعة وبين علم الاسلام في اصول الفقه والسياسة  
 الفقهية النظرية ومن ثم وقع الاختلافات والمشارجات بين الفقهاء  
 في الحكم الالهي والطبيعة وبين علماء الاسلام في اصول الفقه  
 الفقهية وعلم الكلام من غير ضرورة والسبب في ذلك ما ذكرناه من ان  
 القواعد المنطقية انما هي عاصم من جهة الصورة لا من جهة المادة  
 اذا قصص ما يستفاد من المنطق في باب مواد الاقضية تقسيم المواضع على  
 كمال اقسام وليست في المنطق قاعدة بها يعلم ان كل مادة مخصوصة  
 داخل في اقسام من تلك الاقسام بل من العلوم عند اول الابواب  
 امتناع وضع قاعدة تكفل بذلك ومما يوضح ما ذكرناه من جهة النقل  
 الاحاديث التواترة معنى الناطقة بان الله اخذ صفات الحروف  
 من الباطل فغنىها ثم اخرجها الى الناس ثم بعث انبياء يقرقون  
 بينهما ففرقهما الانبياء والاصياف بعث الله الانبياء ليقروا ذلك

مرجحة



وجعل الانبياء قبل الارواح يعلم الناس من فضل الله ومن عظم نعمته وكونه  
 الحق على حدة والباطل على حدة كل منهما قائم بشانهما يحتاج الناس  
 اليه ولا وصو ولكن الله خلطها وجعل تقريقها للانبياء والائمة  
 من عباده ومنايهم من جهة الحق ما في الشرع العبد لا يتصور له  
 حيث قال في مقام ذكر الضرورات القطعية منها المشاهدات الباطنة  
 وهي ما يقتضيه العقل كالجموع والام ومنها الاوليات وهي ما يحصل من جهة العقل  
 كعلمك بوجودك وان التقيضين يصدق احدهما ومنها الحسوس  
 وهي ما يحصل بالحواس ومنها التجربات وهي ما يحصل بالعادة كاسهال  
 السهل والاسكار ومنها المتواترات وهي ما يحصل بالاخبار وتواتر  
 كخدار ومكة وحيث قال في مقام ذكر الضرورية الظنية انها انواع  
 الحديث كما نشاهد نور القمر في الارض وينقص بقرينه ويحدث من الشمس  
 فنظرنه مستفاد منها والشهورات بحسن الصدق والعدل وقبح  
 الكذب والظلم والتجربيات الناقصة والحسوس الناقصة والوهميات  
 ما يتجمل بمجرد الفطرة بدون نظر العقل انه من الاوليات متلكل وجود  
 متغير والمسلما ما يتسلل الناظر من غيره وحيث قال في مقام ذكر اصناف  
 الخطا في مادة البرهان الثالث جعل الاعتقادات والحكمات  
 والتجربيات الناقصة والظنيات والوهميات مما يلزم بقطعها القطعية

والله اعلم

واجراؤها مجراها وذلك كثير وحيث قال في بحث الاجماع والحواس  
 ان اجماع الفلاسفة على قدم العالم عن نظر عقلي وتعارض الشبه  
 واشتباه الصحيح بالفاقد فكثير واقاموا الشرعيات فالفرق بين القطع  
 والظن بين لا يشبهه على اهل المعرفة والغير انه من كلامه فان قلت لا فرق  
 في ذلك بين العقليات والشرعية والشاهد على ذلك ما نشاهد من كثير في  
 خلاف الواقع بين اهل الشرع والاصول وفي الفروع الفقهية قلت  
 انما نأخذ ذلك من وضع مقدم عقلي باطل بالمقدمة العقلية الظنية  
 او القطعية ومن الموضع لما ذكرناه من انه ليس في المنطق قانون يحسم  
 في عبارة الفكر ان الشايعين ادعوا البدهية في ان تقرنوا كوز الى  
 كونهم بن اعدام لشخص واحد وحدث لشخصين آخرين وعلى هذه المقدمة  
 بنوا اثبات الهيولى والاشرفين ادعوا البدهية في انه ليس اعدا ما لشخص  
 الاول وفي ان الشخص الاول باق وانما انعدمت صفته من صفاته  
 وهو الاتصال ومن الموضع لما ذكرناه انه لو كان المنطق عاما عن  
 من جهة المادة لم يقع حين فحول العلماء العارفين بالمنطق اختلافا  
 ولم يقع خلط في الحكم لا لينة وفي الحكمة الطبيعية ووعم الكلام  
 وعلم اصول الفقه والفقه كالم يقع في علم الحسنة وفي علم الهندسة كذا  
 امهدناه من الدقيقة الشريفة فنقول ان نعلمنا بكمالههم فقد عصمنا







مرجحة وإن لم يتفق كل واقع خطأ بأمر جاقطاً خالياً عن الجاهل  
 وفي أن كثيرا منها يخفى عندهم عليهم وفي أن يجب التوقف في كل واقع فلم  
 يعلم حكمها ومن تفضل بتعذر الجهد المطلق لا يدعي من الشافعية ومنه  
 من الخفية مع كثرة بطرق الاستنباط الفلتية عندهم فالجواب أن ما  
 يزعم عدم تعذر مع قلد طرق الاستنباط الفلتية عنده **الفصل الثاني**  
 في إبطال القسمة المذكورة وقد تقدمت الوجوه الدالة على بطلانها  
 بآثار مقولة يجوز لفائدة الملكة المعنوية في الجهدان بتسلك مختلف  
 بنص صحيح مرجح خالص من العارض بل يبلغ صاحب الملكة المبنية على البراءة  
 الأصلية أو على استصحابها عنهم أو إطلاق **النص الثاني** في بيان أن كثيرا  
 من الواضع يحصل الظن على مذهب العامة دون الخاصة أقوال الوجوه  
 في ذلك أنهم يدعون أن كل ما جابه النبي صلى الله عليه وسلم عند صحابه  
 وما خسر أحد بتعليمه وتوفرت الدواعي على الأخذ ونشره ولم يقع  
 صلى الله عليه وسلم فتنه انتهت إلى إخفاء بعضه فعدم اطلاع صاحب الملكة  
 المعنوية في إيجها راجعا للتبع على دليل يخرج عن البراءة الأصلية وعلى  
 نسخ وتقييد وتخصيص وتأويل لا يذو سنة بوجوب ظنه بعدم جوازها  
 في الواقع ولذلك انعقد إجماعهم على أن عدم ظهور المذهب الحكم  
 شرع مدرك شرعي لعدم وهذه المقدمات باطلة على مذهبنا

هذا هو الوجه الذي عليه الجمهور في إبطال القسمة المذكورة

وهو أن الملكة لا تبلغ ولم يطلع على مذهب

هذا هو الوجه الذي عليه الجمهور في إبطال القسمة المذكورة

وهو أن الملكة لا تبلغ ولم يطلع على مذهب

وسد لأبواب التي فيها العامة الاستنباط الفلتية الاستنباطية بوجه  
 تفصيلية فإن الوجوه لإجماعها لا يقدح في الرواية المتقدمة وغيرها فاقول  
 وبالله التوفيق وبه ائمة العقيد وأما التمسك بالإجماع بالمعنى الذي اعتمد  
 العامد وهو اتفاق جهة غير علمي في مسألة فهو باطل من وجوه الأول  
 أنه لا وزن في الشرع بغير إجماع التمسك به ولا دلالة عقلية قطعية على ذلك  
 ولادلة المذكورة في كتب العامة مدخولة وذلك لاندفاعها على العامة  
 بأن عدم الدلالة على صحة الإجماع اندفع اتفاق الصحابة والتابعين اتفاقاً  
 على ذلك وعلى تقدمه على القاطع وبأن سائر الأدلة المذكورة في إثبات صحة  
 الإجماع من غير الظواهر وجواز العمل بالظواهر من غير الإجماع فقيدهم  
 والجواب عن عدة أدلتهم واضح في الشرح العصري للخصم الحامضي وهو  
 كتبهم لأصولية وقد قرأته في أوائل سنني دار العلم شبرا من صانها الله  
 عن الأعواز على أعظم العلماء المحققين وحيد عصره وفريد دهره السيد السند  
 والعلامة لا وحسب العلماء المحققين وقدره لا نقياً المقدسين الشاه  
 تقى الدين بهذا النسابة قدس الله سره في مدة أربعين سنين فراه بحث  
 وتحقيق ونظر وديمقوا أنهم اجتمعوا على القطع بتخطئة الخالف للإجماع  
 فدل على النتيجة فإن العاد فتعلم بأن هذا العدد وكثير من العلماء المحققين  
 لا يجعون على القطع في شرعهم فواطوا وطن بل لا يكون قطعهم إلا

هذا هو الوجه الذي عليه الجمهور في إبطال القسمة المذكورة







معتبر عند لانه قربة على وردها على ايدى باب بار الحق لا يراى  
 التقية وقد وقع التصريح بهذا المعنى وكونه معتبرا في مقبولته من  
 لانية المشقة على ايدى كثيرة لكن لا تخادج على الخبر المحفوظ بقوله  
 لا على اتفاق ملونهم كافي اصطلاح العامة **انما** انا جمع من الاخبار بين  
 ومحمد بن يعقوب الكليني لا الشيخ الطوسي ايضا فانه منهم عند التحقيق وان  
 نعم العلامة ان ليس منهم بحكم لم يظهر فيه نص عندنا ولا خلاف في بطلان  
 وهذا ايضا معتبر عندنا لان فيه دلالة قطعية عادية على وصول نقل اليهم  
 يقطع بذلك اللبيب المطلع على الحواشي واما القياس فقد قال ابن  
 من اصحابنا ثم رجح عنه على ما قيل وانا اقول لا يجوز التمسك  
 به دلالة **الاول** عدم ظهوره دلالة قطعية على جواز التمسك به في  
 احكامه **الدليل الثاني** عدم انطباق **الدليل الثالث** انه فلما جملوا عن  
 انواع كثيرة من الاعراضات المذكورة في بحث القياس **الدليل الرابع**  
 الوجوه المذكورة سابقا لابطال التمسك بالاستنباطات القطعية  
 في نفس احكامها تنقيا او نقيا **الدليل الخامس** ان بطلانه صار واضحا  
 من جهة التواتر الاخبار عن لانية الاطهار عليهم السلام واما الاستنباط  
 لاحكام النظرية من ظواهر كتاب الله وغيره الى اهل الذكر عليهم السلام  
 سالها من كونها منسوخة ام لا مقبلة ام لا مؤلفة لم لا فقد جوزه جمع

منه

من منشاخره اصحابنا واعلموا بان كونهم الفقهاء مثل التمسك بجمع قوله  
 او قولوا بالعقوبات الخلف فيها وهو ايضا غير جائز وذلك لوجوه منها  
 عدم ظهوره دلالة قطعية على ذلك ومن جملتها انه لو ثبت الاخبار  
 عن لانية الاطهار عليهم السلام بعدم جواز معلا بانه انما يعرف القرآن من  
 خطوطه وبان القرآن نزلا وحده التسمية بالنسبة لا اذهان الرعية  
 وبانه انما نزل على قدر عقول اهل الذكر عليهم السلام وبان العلم بنا سجد  
 والباق على ظاهره وغير الباقي ظاهر ليس لا عند اهل البيت عليهم السلام وقد تقدم  
 طرف من تلك الاخبار فيه الكفاية ارضا الله تعالى ومن جملتها ان ظاهرا  
 على ظاهرها انما يحصل للعامة دون الخاصة وقد مر بيان ذلك في  
 الفصل الخامس وبالجملة عند الفقهاء من الاصوليين التخصيص بالتابع  
 والمنسوخ والتفصيل والناويل واجب وطريق التخصيص عندنا منحصر  
 سوالهم عليهم السلام عوجا لها واما استنباط الاحكام النظرية من السنة  
 النبوية صلى الله عليه وآله من غير التخصيص عن حالها اهل هي منسوخة ام  
 لا مقبلة ام لا مؤلفة لم لا بسؤال اهل الذكر عليهم السلام عن ذلك فقد جوزه  
 جمع من منشاخره اصحابنا واعلموا به فلا تمسكوا بجمع قوله صلى الله عليه  
 لا ضرر ولا ضرار في الاسلام وباطلاق قوله صلى الله عليه على اليد ما اخذت  
 حتى توتى وهو ايضا غير جائز بعين الوجوه المذكورة انفا في التمسك

من منشاخره اصحابنا واعلموا بان كونهم الفقهاء مثل التمسك بجمع قوله

من منشاخره اصحابنا واعلموا بان كونهم الفقهاء مثل التمسك بجمع قوله

من منشاخره اصحابنا واعلموا بان كونهم الفقهاء مثل التمسك بجمع قوله



بفواهد القرآن مرغيبوا لهم عليهم من حالها مع زيادة هذا وهي انكثرت  
 الاكثر واعلمه صلى الله عليه وسلم بحيث امتنع التميز بين ما هو موافق لما  
 وبين ما ليس كذلك واختلطت السنة المصنوعة بالناطقة بحيث  
 يتعذر التميز بينهما الا مرجحة اهل الذم عليهم واما شرع من قبلنا فاقول  
 لم يحط بآيات والسنة المتعلقة بشرع من قبلنا واما التمسك بالمالا  
 المختلف مثل ان الامور التي يستلزم النهي عن اضارده الخاصة بالوجود  
 فقد جازى جميع من تأخر اصحابنا ولا حاربت الناطقة بان كل امر  
 يؤدى الى اختلاف والفناء ولا يجوز سلوكه بحاربه فيه ولما التمسك  
 بالترجيح الاستثنائية الظنية في كتب العامة وكتب جميع من تأخر اصحابنا  
 وهو ايضا باطل لانه **الدليل الاول** انه اذن بذلك مرجحة الشارع  
 ولم تظهر ذلك قطعية عليه **الدليل الثاني** انه نواترت الاخبار وعلاوية  
 اطلها عليهم بان يجب سؤالهم عن كلامهم تعلم **الدليل الثالث** انه علم  
 عينوا الناطقة لخالص من تلك الخبرة في ضمن قاعدة شريفة انية فلا  
 يجوز العدول فيها الى الوجوه الاستثنائية والامور الظنية **الدليل الرابع**  
 انه قد تقرر في فن الادب ان كل متكلم علم بمزاده ويجب الرجوع اليه  
 في غير قصد فاذا كان التعارض في كلام الشارح يجب بمقتضى الادب  
 الرجوع الى صاحب الشريعة ومن العجايب ما وقع من بعض المتأخرين

هذا هو الوجه الذي عليه  
 في رد المحتار والاشارة  
 الى ان كلامه لا ينافي  
 مع كلامه في غير هذا  
 الباب بل هو موافق له

منها

من اصحابنا حيث زعم ان القاعدة الاصولية المذكورة في كتب العامة  
 القابلة بان الجمع بين الدليلين ممكنا ولو بنا وبلا بعدا ولو  
 احدهما جاريت في احاديث ايمتنا عليهم وعلى عن ان تلك القاعدة انما  
 تنجده على مذهب العامة لعدم حديث وارادوا بالثقة عند عدم  
 انقضاء التبعة عندنا لورود احاديث ايمتنا عليهم من باب الثقة ولم ينفذ  
 وقعت من تأخر اصحابنا الاصوليين والسبب فيها الفتنة ازانهم  
 من صغر سنهم بكتب العامة وسبب الفتنة ان كان المتعارف في المدارس  
 والساد وغيرهما تعلم كتبهم لان الملوك وارباب الدول انهم  
 والناس مع الملوك ولا يظنون انهم الطائفة قدس الله ستران  
 التوجهات التي ذكرها القصد الجمع بين الاحاديث في كتابي الاحبار  
 على رعاية تلك القاعدة بقصد قدس الله ستر فرج التناقض عن كلام  
 الامية اطلها رسول الله بطريق العامة ممكنا والسبب في ذلك  
 ما نقله قدس ستر في اول كتاب التهذيب لا حكمه من ان رجوع بعض  
 عن الحق الى مذهب العامة لما وجد اختلاف بين احاديث العروة الطاهرة  
 عليهم وبهذا التحقيق اندفع اعتراضات المتأخرين عليه بان كانوا  
 من توجهات بعيدة والحمل على الثقة اقرب منها ولما تخيلوا التجهد  
 تعارض ذلك في نظرهم فقد قال جميع من تأخر اصحابنا وهو باطل

لو كان الجمع بين الدليلين ممكنا  
 لما احتجوا بالاحاديث التي فيها  
 التناقض على مذهب العامة بل  
 لما احتجوا بالاحاديث التي فيها  
 التمسك بالمالا المختلف

هذا هو الوجه الذي عليه  
 في رد المحتار والاشارة  
 الى ان كلامه لا ينافي  
 مع كلامه في غير هذا  
 الباب بل هو موافق له

منها

هذا هو الوجه الذي عليه  
 في رد المحتار والاشارة  
 الى ان كلامه لا ينافي  
 مع كلامه في غير هذا  
 الباب بل هو موافق له



أعدم ظهوره لا لا قطعاً فقلية أو غلبة عليه ولها حجة لاخبار المتواترة  
 المأخوذة عن العيون الصافية غير المناورة في وجوب الرجوع اليهم عليهم السلام  
 في كل موضع لم يعلم حكمه وما نحن فيه من هذا القيل وبعدان مرجحاً لا حلالاً  
 وجدنا فيها قاعدة شريفة متواترة معنى متعلقة باب الخبرين المتعارضين  
 مشتملة على بيان وجوه مترتبة من التوجيهات ومع قد هاتان وخصوصاً  
 لما انفردوا به عليهم السلام ياتينا أخذنا من جهة التسليم وسعك وتارة لم يخصصوا  
 بل أوجبوا التوقف وسبغ في كلامنا ان شاء الله تعالى تحقيق المقام على العمل  
 وجدوا ثم تفضل وتحقيق موضع الرخصة وموضع التوقف ولما استدلوا  
 بالبراهن الأصلية في نفى حكم شرعي لا أصل في الكمالات العدم سواء ظهرت  
 شبهة مفرجة عنها أو لم تظهر فقد قال لكل العائد وكل المناظرين  
 أصح ما ناحتق قال المحقق الخ في أصولنا طبق العلماء على أن مع عدم  
 الشرعية يجب إبقاء الحكم على ما يقتضيه البراهن الأصلية وقال أيضاً  
 اختلف الناس على أقوال وكان بعضها يدخل في كمال الاختلاف في حدة الحكم  
 فقال قوم غائبون وأخرون غائبون ما وفيه اليهود فضيل كدية السلم  
 وقيل غائبون وأخرون غائبون في النصف وقيل على الثلث هل يكون الأخذ بالأقل  
 محتمل بذلك قوم وأنكره آخرون أمّا القائلون بذلك فقالوا قد حصل  
 الإجماع على وجوب الأقل والإجماع محتمل واختلف في الزيادة والبراهن الأصلية

مع عدم العلم بمرزوقه من غير علم  
 من غير العلم بمرزوقه من غير علم  
 من غير العلم بمرزوقه من غير علم  
 من غير العلم بمرزوقه من غير علم  
 من غير العلم بمرزوقه من غير علم

بعضهم

بعضهم

نافعة له فيثبت الأقل بالإجماع ويتبقى الزايد بالأصل لأن التقدير بتقدير  
 عدم الدلالة الشرعية وقد بينا أن مع عدم ما يكون العمل بالبراهن  
 الأصلية لا يقال إلا فيقال النعمة مشغولة بشي وقد اختلف فيما بيننا  
 وفي الأقل خلاف وبذلك أكثر تبر النعمة يقينا فيجب الأخذ به احتياطاً  
 لبراهن النعمة لا نأقوله لأنم اشتغال النعمة مطلقاً لأن الأصل أن  
 على خلوهما فلا تشتغل إلا مع قيام الدليل وقد ثبت اشتغالها بالأقل  
 ثبت لا اشتغالها بالأقل فيكون لا اشتغالها بالأكثر ولا اشتغال المطلق منها  
 بالأصل لا يقال فإن لم تثبت ذلك لتخلي أكثر فانه من الممكن أن يكون هذا  
 دليل ولا يلزم من عدم الظاهر به عدم فكان العمل بالأكثر أحسن لأنفو  
 دليل الدليل العمل لا يعارض الأصل كما قد بينا أن مع تقدير عدم الدلالة  
 يجب العمل بالبراهن الأصلية نوزلك يرفع ما هو إليه من احتمال اشتغال  
 على الله مقامه وقد مرجح المحقق عن جواز التمسك بالبراهن الأصلية  
 في غير ما تعم بدالبولي في أوائل كتاب الخبرين وأما أقول التمسك بالبراهن الأصلية  
 مرجح هي أما يجوز قبل احتمال الدين وأما بعدان كمال الدين  
 وتواترت الاخبار عن إيمده لأصلها وعليهم السلام بأن كل واقعة تحتاج  
 الأمة اليوم القيمة وكل واقعة يقع فيها الخصمة بين اثنين  
 خطاً با قطع مرقله تعالى من الكف فلا يجوز قطعاً وكيف

المرزوقه من غير علم

الحوا  
 من غير العلم بمرزوقه من غير علم  
 من غير العلم بمرزوقه من غير علم  
 من غير العلم بمرزوقه من غير علم

الحوا  
 من غير العلم بمرزوقه من غير علم  
 من غير العلم بمرزوقه من غير علم  
 من غير العلم بمرزوقه من غير علم  
 من غير العلم بمرزوقه من غير علم



وقد تواترت الاخبار عليهم بموجب التوقف في كل واقعة لم تعلم حكمها <sup>مطلين</sup>  
 بان كل الدين لا يخ وواقعة عن حكم قطيع وادرس الله تعالى بان  
 من حكم بغير ما اتوا قالوا لك هم الكافرون ثم اقول هذا المقام مما رتب  
 فيه اقدام من فحول الاعلام في ان يحقق المقام ونوضحه بتوفيق  
 العلم وهذا به اهل الذكر عليهم فنقول التمسك بالبراءة الاصلية انما هي  
 عند الامم المكية <sup>من الامم المكية</sup> ولا يتم عندهم بقول بهما ولا يقول بالوجوب والحمة الدائمين وهو <sup>الاستفاد</sup>  
 من كلامهم عليهم وهو الحق عند ثم على هذين الذهبين انما يتم قبل  
 اكمل الدين لا بعد الاعلى مذهب مرجوز من العامة مخلو واقعة <sup>الخطاب</sup>  
 عن حكم وادرس الله تعالى بقا في اصل آخر وهو ان يكون  
 الذي وادرس الله تعالى بقا في اصل آخر وهو ان يكون  
 موافقا للبراءة الاصلية لاننا نقول هذا الكلام مما لا يرضى بليب وذلك  
 خطابه تتابع الحكم والمصالح ومقتضيا الحكم والمصالح مختلف قد يكون <sup>الحجاب</sup>  
 وقد يكون غريبا وقد يكون تخيرا وقد يكون غيرا لا يعلمها الا هو لا اله الا هو  
 ونقول هذا الكلام في فقيه نظير ان يقال الاصل في الاجسام نسأ ونسبة  
 طابعها الى جهة السفل والعلو ومن المعلوم بطلان هذا المقالة ثم اقول  
 الحديث المتواترة بين الفريقين المشتمل على حصر الامور في ثلاثة امور بين  
 وامرين غيب وشبهات بين ذلك وحديث رجع ما يربك الى ما يربك

ونظرا

ونظايرها المخرج كل واقعة لم يكن حكمها يتبع البراءة الاصلية واو  
 التوقف فيها ما رتب في آخر جملة الامم وشرح من كتب اصول الشافعية  
 حكاية حسن في هذا المقام فاستمع لعا في جمع الجوامع اذا خطر لك امر  
 بالشرع فان كان مامورا فبادر فانه من التجرن وان كان منكيا فابا  
 فانه من الشيطان وان شككت مامورا من منهق فاسك وفي شرح الفا  
 بدر الدين الزمخشري القسم الثالث انشك في كونه مامورا او منكيا  
 فالولي لاسال عند لقول الله صلى الله عليه وسلم ما يربك الى ما يربك  
 وانما قصر الصل على هذه الاحوال الثلاثة لانها فطرت العلم وعليها تدور <sup>العمل</sup>  
 وقد بلغني عن بعض الائمة انه رأى في ابتداء امره في المنام انه حضر الجامع  
 فوجد فيه منصفه راجلس ليقرا عليه فقال كيف تقرأ على وقد علم ان الله  
 السابا الثلاثة فاندبه واوى معبرا فقال ان هب فتبصر علم اهل زمانك  
 فان السابا الثالث التي اشار اليها اتهام العلم في قوله صلى الله عليه وآله  
 الحلال والحرام بين وبينهما امور مشبهات الحديث اشهر كلامه  
 وانا اقول انما النظر اليبس انظر كيف انهم الله بالحق مرجح لا يدرك <sup>نظريتهم</sup>  
 ثم اقول الاستنباه قد يكون في وجوب فعل وجوبه وعدمه وجوبه  
 مثلا وقد يكون في حرمة فعل وجوبه وعدم حرمة مثلا وقد جرت  
 عادة العامة عادة للتأخير من معلق الخاصة بالتمسك بالبراءة الاصلية

نظريتهم







رجاءه نواملا من حين لا يجتمع عليهم في مدة تزيد على ثلاثمائة سنة فكل  
 منهم وهم لا ينع عليهم انظار الدين عندهم وتأليفهم كما يسمونه  
 منهم في الحول لئلا يحتاج الشيعة لسلوك طريق العامة ولتعملوا  
 في تلك الاصول في من الغيبة الكبرى فان رسول الله ولا ينع عليهم  
 لم يضيعوا امر كان في اصل اب الرجال من شيعة كما تقدم في الامايات  
 المتقدمة ففي مثل تلك الصور يجوز التمسك بان نفى ظهور الدليل  
 على حكم مخالف الاصل دليل على عدم ذلك الحكم في الواقع من الدخايل  
 ارض الحام وبخاصة الغسل وجوب قصد سورة مغنية عند علم  
 المسلم وجوب نيّة الخروج من الصلوة بالتسليم وقد روي عن  
 ما يدل على ما ذكرناه حيث قال المحقق الحنفية ما مضى لو سئل  
 دليل على حدة الالة فقال لو كان الدائر لظهر عند انوار الحق  
 المقام ان الاصوليين والكلابيين والمنطقيين يسمون تلك  
 المقدمة واما لها القطعية العارضة يشهد بدلائل من تتبع شرح  
 العضد المختصر الحاجبي وشرح المواقف والمقاصد ولا يجوز التمسك  
 به في غير المسئلة في غير المسئلة المفروضة الا عند العامة الغالين  
 بان رضي الله عنهم اظهر عند اصحابه كل اجابته ونوفرت الدواعي على  
 اخذه ونشره وما خلا احد بتعليم شيء يظهر عند غيره ولم تقع

2

والله اعلم بالصواب

فتنة افقت الخفا ما جابوا ما التمسك باستصحاب حكم شرعي في موضوع  
حركات فيه حاله لم يعلم شمول الحكم الاول لتمامه لم يدخل في الصلوة  
نعم لفقد المائتة وبعد المائات انها قبل الركوع او بعد ومنعهم عن اقامة  
عشرة ثم رجح قبل ان يصلي صلوة واحدة تامه او بعد هل فقد قلبه الشافعي  
وبعض اهل الاستصحاب اوجبه ان كان العلامة الحلي قدس سره في احد  
والشبه المقيد وانكره في المقيد والكثير وذلك لوجوه **الاول** عدم ظهور دلالة  
على اعتبار شرعا وما ذكره علماء الشافعية ومن يوافقهم في هذه القافية  
من جواز الظن بقاؤه وجواز العمل بذلك الظن شرعا من وجوه  
**الاول** ان وجود الظن فيه ثم لان موضوع المسئلة الثانية مقيد بالحالة  
الطارئة وموضوع المسئلة **الاول** مقيد بنقيض تلك الحالة فكيف يظن  
بقا الحكم **الاول** **وثانيها** ما حققناه بواهيين قاطعة من ان الظن  
المتعلق بنفس احكامه تعالى وبنيها غير معتبر شرعا **الوجه الثالث** ان تقدير  
من الشارع في بعض الصور حكم يوافق الاستصحاب الذي اعتبر وليس  
شرعا ومن تأمل في الاحاديث الواردة في حكم اليم الذي وجد لما بعد  
في الصلوة وفي حكم المسافر الذي غرم على اقامته عشرة ثم بدله في  
خلفه بحار الكوفي قال تزوج بعض اصحابنا جارية معسر لم ينكحها  
فلما اقتضاها سال الدم فلك سائل لا ينقطع غوا من عشرة ايام ففكر

[illegible]



قال فاروج الفوايد ومن خلق الله بهر ذلك من النساء فاختلعهن فقال بعض  
 هذا من دم الحيض قال بعض هذا من دم العذرة هذا من دم الوعر ذلك فقال  
 كابي خيفة وغيره من فقهاءهم فقالوا هذا شئ قد اشكل والصلوة في وضوءه  
 فلتنوضر وتصل ولتمسك عنهما وزوجها حتى ترى البياض فان كان من دم الحيض  
 لم تنضرها والصلوة وان كان دم العذرة كانت قد أدت الفريضة ففعلت  
 الجارية ذلك ومجيت في تلك السنة فلما صرنا الى المسجد الحسن  
 برح حفرة عليهم فقلت جعلت فداك ان لنا مسئلة قد مضت بنا بها زعمنا  
 فان لم يأتنا من اذن في فان بك واسئلك عنها فبحثت الى اهل اهدات الرجل وانظر  
 الطريق فاقبل ان شاء الله قال خلف فرغت لليل حتى اذا رايت قد اختلفا  
 بمعنى توجهت الى مفرقة فلما كنت فرسا اذا في باسور فاعد على الطريق فقال  
 من الرجل فقلت رجل من الحاج فقال ما اسمك فقلت خلف بن حماد فقلت  
 ادخل بغير اذن فقد لم يجر ان اتعد ها هنا فاذا التبت اذنت للزحف  
 وسلمت فرقا السلام وهو جالس على فراشه وحده ما في القسطا طمعه  
 فلما صرت بين يديه سألني عن حاله فقلت له ان رجلا من  
 ترويح جارية معصر لم تطمعت فلما اقتضها سال الدم فكنت سايلك  
 لا ينقطع نحو من عشرة ايام وان الفوايد الاختلاف في ذلك فقال بعضهم  
 دم الحيض فلتمسك عن الصلوة حتى ترى الطهر ولتمسك عنها بها

هذا من دم الحيض  
 هذا من دم العذرة  
 هذا من دم الوعر  
 هذا من دم الفوايد  
 هذا من دم الفوايد  
 هذا من دم الفوايد

والله اعلم

وان كان من العذرة فليتنق الله وتوضوا وتصلوا وياتيها بها ان احب  
 ذلك فقلت له وكيف لهم ان يعلموا امره حتى يفعلوا ما ينبغي قالوا  
 بينا وشمالا في القسطا طمعه ان يسبح كلامه احدا قال ثم هذا انما  
 يا خلف سر الله سر الله فلا تذايحه ولا تعلموا هذا الخلق اصولا من الكتاب  
 ارضوا بهم ما ضل الله لهم من ضلال قال ثم عقدي يد اليسر نسعيهم  
 قال تستدخل القطن ثم تدعوها مليا ثم تخرجها انما ارجا فيفان  
 كان الدم مطوقا في القطن فهو من العذرة وان كان مستنقعا فهو  
 فهو من الحيض قال خلف فاستخفي الفرج فليكن فلما سكن بكائي قالها لك  
 فقلت جعلت فداك من كان يحبس هذا غيرك قال فرغم يده الى  
 السماء قال والله ما اجد لك الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبرئيل  
 عن الله عز وجل وفي رواية اخرى من سؤفت قال سئل ابو جعفر عليه السلام  
 عن رجل اقتض امره اندا وانه قرأت كتابا لا ينقطع عنها يوما كيف  
 بالصلوة قال غسلك الكرسف فان خرجت القطن مطوقا بالدم فانه من  
 العذرة تغسل وتغسل معها قطنه وتغسل فان خرج الكرسف شمس بالدم  
 فهو من الطهر تعمد عن الصلوة ايام الحيض وفي رواية ابا ان قال قلت  
 لا عبد الله عليه السلام فانه متباها فرجته في جوفها والدم سايل لا تدري  
 من دم الحيض او من دم الفرجة فقال لها فلتنسلق على ظهرها وتخرج

هذا من دم الحيض  
 هذا من دم العذرة  
 هذا من دم الوعر  
 هذا من دم الفوايد  
 هذا من دم الفوايد  
 هذا من دم الفوايد



رجله أو شئ من أصبعها الوسطى فان خرج الدم من الجانب الأيمن فهو <sup>من الجنب</sup> قمين  
وان خرج من الجانب الأيسر فهو من القرحه وفيما روي بعدة طريقين  
عليهم السلام في جمل رأي بعد الغسل شيئا ان بال بعد جماع قبل الغسل فليس  
وان لم يبل حتى اغتسل ثم وجد البلال فليعد الغسل وفيما روي عنهم عليه السلام  
بعده طرف في رجل استبرأ بعد البول ان خرج بعد ذلك شئ فليس <sup>بالحيض</sup>  
لكن من الحيض يقطع بعدم جواز الحكم بالاستصحاب الذي اعتبروه <sup>في الجنب</sup>  
ان هذا اللوح من مواضع عدم العلم بحكمه تعالى وقد تواترت الاخبار  
بان بعد ذلك للشرعية حجب التوقف في ذلك الواضع كلها ويجب الاحتياط  
في العمل ايضا في بعضها وقد تقدم طرف من ذلك الاخبار وسيجيء طرف منها  
فيها الكفاية انما الله اقره ينبغي ان يسيى هذا للسلك بالسر لا <sup>بالحيض</sup>  
سنة الله موطن سريه حكم موضوع آخر ثم اقول اعلم ان الاستصحاب  
مورين معتبرين باتفاق <sup>الدين</sup> لا بد من اقرار اعتبارهما من غير ان  
احدهما ان الصحابة وغيرهم كانوا يستصحبون ما جاهد نبي الله صلى الله عليه وسلم  
الى ان يحيى صلى الله عليه وسلم ينسخه وتأتيها ان يستحب كل <sup>من الامور</sup> من الامور  
مثل كون رجلها الكافر وكونه زوج امرأة وكونه عبد رجل آخر وكونه  
على وضوء وكونه ثوبا طاهرا او نجسا وكون الليل اقبيا وكون النهار  
اقبيا وكون ذممة لسان مشغولة بصلوة او طواف الى ان يقطع  
في موضع

الموضوع

بوجود شئ جعله الشارع سببا لنقض تلك الامور ثم ذلك الشئ قد يكون  
شهادة العدلين وقد يكون قول النجاشي المسلم او من في حكمه وقد يكون  
قول الفقار المسلم او من في حكمه وقد يكون بيع ما يحتاج الى الذبح والغسل  
في سوق المسلمين واشباه ذلك من الامور الحسنة لا يقال العدا لئلا يلبس  
من الامور الحسنة لا نقول العدا للمعتزة في باب الشهاده وامام الجماعة  
مركبة من امر وجود محسوس ومن عدم امر محسوس وكلاهما يدرك  
بالحسوس في تخفيه بما لا يدرك عليه في كل انشا الله تعالى وينبغي ان يذكر  
نشد العورة الثانية فانها من معظم السبل التي تنجم بها التلبس وسبب  
وكلاهما فانظر اخرجنا لا نقدر ان يلبسنا ارون من افعالنا والشافعية  
والحنفية فامرت الشافعية على الخفية بان قولكم بالاستصحاب  
ونظر الحكم الشرعي دون نفسه تحكم واما اقول عند النظر الدقيق لا تحكم و  
لوجبه احد هما ما حققناه سابقا من طرق حال تغير بينهما موضوع  
المثله وثانيهما ان الاعتبار في الاثر لوجهين احدهما استصحابه والثاني  
نساقه نسبة الحجج لا رتبة ولا هو الا ان كل ممكن اذا لم يكن نفسه كان  
كما تقرر في موضع ومنظور الحنفية اعتبار الوجه الثانية ثم اقول قد  
وكلام اقسام من قول الاعلام ومن الخاصة والعامة ما ينطبق بعدم  
تخطئهم بالفرق بينهما في الفضل المعقود لبيان الاصطلاحات التي تنجم

بين استصحاب الشيء الاثر والى وبين احالة الشيء  
الى سببه في زيادة توضيح الفرق بين  
الشيء وبينه



التلو انشا الله تعالى في قوله لا يجوز التمسك باصا الذي انشأ لا يجوز  
 التمسك باصا الذي انشأ الله تعالى باستصحاب النفي لا نفي بحسن ما ذكرناه من الاشياء  
 واما الاشياء الموصوفة للصورة الثانية من صور الاستصحاب المقربين  
 فيها صحيحة زراية عن الباقر عليه السلام قال قلت لعل الرجل ينام وهو على وضوء  
 توجب التحفظة او الحفظة ان عليه الوضوء فقال يا زراية قد تعلم العين ولا  
 ينام القلب ولاذن فاذا نائم العين ولاذن والقلب وجب الوضوء قلت  
 فان حرك الجنبه شيء ولم يعلم به قال لا حتى يستيقظ انه قد نام حتى  
 من ذلك امرين ولا فائدة علي يقين من وضوءه ولا تنقض اليقين  
 بالشك وانما تنقضه يقين آخر وهو قد عمار السابا لم ينعم الحالة  
 ومن وافقه من اصحابنا اما على ما حققناه فهو كالحواشي كلها صحيحة بمعنى  
 اقوى من المعنى الذي اصطلح عليه العلامة وموافقه من اصحابنا على وفي  
 اصطلاح العامة من اجاب عبد الله عليه السلام قال كل شيء نطيف حتى تعلم  
 انه قد نذر فاذا علمت فقد نذر ولم تعلم تعلم فليس عليك وما روي عن الصادق  
 بعد طهر والمكلم طاهر حتى تعلم انه قد نذر وصحيحة زراية قال قلت  
 لاصاب ثوبي روم زهافا وغيره او شيء حتى فعلت انشه الى ان اصيب  
 فاصبت وحضرت الصلوة ونسيت ان ثوبي شيئا واصلت ثم ان ذكرته  
 بعد ذلك قال تعيد الصلوة وتغسله قلت فاني لم اكن رايت موضع

وعلم

ان  
 فليس ينبغي ان  
 تنقض اليقين

وعلمت انه قد اصابه فطلبته فلم اقدر عليه فلما اصبليت وجدته فقال  
 تغسله وتعيد قلت فان ظننت انه قد اصابه ولم اتيقن ذلك فظننت  
 فلم ار شيئا ثم صلبت فرايت فيه قال تغسله ولا تعيد الصلوة قلت ثم  
 قال لا ذلك كنت علي يقين بالشك ابدأ قلت فاني قد علمت انه قد اصاب  
 ولم ار رايين هو فاعسله قال تغسل من ثوبك الناحية التي نسيته انه قد  
 اصابها حتى تكون علي يقين من طهارتها قلت فهل علي ان تسكت  
 في انه اصابه شيء ان انظر فيه قال لا ولكنك وانما تريد ان تذهب  
 الشك الذي وقع في نفسك قلت ان رايته في ثوبه وفي الصلوة  
 قال تنقض الصلوة وتعيد اذا شككت في موضع منه ثم رايته طاهرا  
 فطهرت وغسلته ثم بنيت على الصلوة لا ذلك لا بأس اعلم شي  
 اوقع عليك فليس ينبغي ان تنقض اليقين بالشك وصحيحة  
 علي بن مهزيار قال كتب اليه سليمان بن رشيد عجمي انه بالفي  
 ظلة الليل واذا اصاب كعبه برودة فظن من البول لم يشك انه اصابه  
 ولم يره واذا مسح بخرقة ثم نسي ان يغسله وتسمم يدهن فمسح به  
 ووجهه اوسه ثم توضوء الصلوة وصلى فاجاب جوابا فرائد منطوقها  
 عاتوبت مما اصاب يدك فليس شيء الا ما عتقت فان عتقت ذلك كنت  
 ان تعيد الصلوة التي كنت جليتها من ذلك الوضوء بعينه مكانا منهن

الشك  
 انما تريد ان تذهب  
 الذي وقع في نفسك



ما كان

فلا إعادة عليك لها من قبل ان الرجل اذا كان ثوبه نجسا لم يعد الصلوة فلا  
 في وقت وان كان نجسا او صلى على غير وفو فعليه إعادة الصلوة للثوبين اللواتي  
 فانه لان الثوب خلاف الجسد فاعاد ذلك انشا الله تعالى ومنها قول  
 امير المؤمنين ما بال ابي اصابني ام ما ذا لم اعلم وقول الصادق عليه السلام  
 للجليل نعم العلامة ومروءة افقد اذا حلت الرجل فاصاب ثوبه بشئ فليغتسل  
 اصابه فان ظن انه اصاب ولم يستيقظ ولم يمسكه فليغتسل به الماء ومعه  
 عبد الله بن سنان قال سالت جرجان ابا عبد الله عليه السلام عن رجل  
 وانا اخبرني ابا عبد الله عليه السلام وانا اعلم انه يشرب الخمر ويأكل لحم الخنزير فيرجل  
 فافسل قبل ان يصلي فيه فقال ابو عبد الله عليه السلام صافيه ولا تفصل من اجل ذلك  
 فانك امر بناتياه وهو طاهر ولم تستيقظ نجاسة فلا بأس ان تصلي فيه حتى  
 تستيقظ انه نجسه ومعه موبد بن عمار قال سالت ابا عبد الله عليه السلام  
 عن الثياب السابغة تجعلها الجوس وهم اخباس وهم يشربون الخمر ويشربون  
 على ذلك الحال السبها و اغسلها واصل فيهما قال نعم قال موبد فقطعت فيهما  
 وقتلت لانهما راى رداءهم السبغ ثم بعثت بها اليه في يوم جئت حتى  
 انها و كان عرقها اريد يخرج بها الى الحد ومعه عبد الله بن علي الحلي  
 قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الصلوة في ثوب الجوس فقال ليس بالمال والنجاسة  
 ابراهيم بن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الجياط والقصار يكون  
 يهوديا

او نفي

او نفي انما وانت تعلم انه يقول ولا يترحموا تقوى على فلا بأس ومعه  
 خرب الكناسي قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن السمن والجبن نجس في الصلوة  
 باليوم انا كاهن فقال اما علمت انه خطم الحرام فلا تأكل وانما لم تعلم فكله حتى  
 تعلم انه حرام ومعه حنيفة بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل  
 وانا اخبرني جعفر بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل  
 رجل في غم لم يخرج له بشئ ما تقول في نسله فقال اما علمت من نسله فلا تقرب  
 واما ما تعرفه فهو بمنزلة الجبن فكل ولا تسالك عنه ومعه عبد الله بن  
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو عبد الله عليه السلام كل ثوب فيه حرام حلال  
 فهو لك حلال لبدن حتى تعرف الحرام منه بعينه فتدعه وموتقة مسعدة  
 صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام عن عم العالم والمتأخرين عنه ولا تأخروا  
 انها صحيحة كاخواتها على ما حققناه سابقا قال سمعته يقول كل شيء  
 هو لك حلال حتى تعلم انه حرام بعينه فتدعه من قبل نفسك وذلك  
 مثل الثوب تكون قد اشتريته وهو سرفق او المملوك عندك ولعلته  
 فتدفع نفسه او خدع فبيع او فرك امرأته عنك وهي اختك او  
 ولا شيء كله على هذا حتى يستبين لك غير ذلك او تقوم به اليقة وراية معوية  
 وعباد الله لا يبيع الله عليه السلام الرجل يكون في داره يبيعها ثلثين سنة  
 ويبيع فيها عيال ثم ياتيها هلاكه ويخرج اندر مما احدث في داره ولا

الشرين

سنان

حلال

مسعدة

مثل الثوب

صحتك

بين

سنة

ندرج



ما حدث له من الولد الا انه تعلم انه احدث في داره شيئا واحدث له ولد  
 هذه الدارين ورثة الذين ترك في الدار حتى يشهد شاهد عدل ان هذه  
 دار فلان ابن فلان مات وتركها ميراثا بين فلان وفلان فيشهد  
 قال نعم قلت الرجل يكون له العبد والامة فيقول ابو علامي وابقت امي  
 في البلد فيكفله القاضي البينة ان هذا العلام فلان لم يبيع ولم يهد  
 فيشهد على هذا ان كلفناه وعن لم نعم احدث شيئا قال كلفنا غاب  
 يد المولى المسلم علامدا وامة او غاب عنك لم تشهد عليه ورواية حفص  
 عن ابن عباس عن عبد الله عليه السلام قال قال رجل اريد ان اربط شيئا في يد رجل  
 ايجوز ان اشهد له قال نعم قال فقال الرجل اشهد اني في يده ولا اشهد  
 انه له فلعنه لغيره قال ابو عبد الله عليه السلام اقبل الشرا منه فقال نعم فقال  
 ابو عبد الله عليه السلام لعنه لغيره من ابن جاز لك ان تشتر به ويصير ملكا  
 لك ثم تقول بعد الملك هو وتختلف عليه ولا يجوز ان تنسبه اليه  
 ملكه من قبلك ثم قال ابو عبد الله عليه السلام لو لم يجر هذا ما قامت  
 سوف وصحيفة فضيل وزرارة ومحمد بن مسلم انهم سألوا ابا عبد الله عليه السلام  
 عن شرا اللحم من الاسواق ولا يدرون ما فعل القصابون قال كل اذا كان  
 ذلك في سوق المسلمين ولا تنس اعنه ورواية قتيبة الاشعث قال  
 سألت ابا عبد الله عليه السلام عن بايع اليهود والنصارى فقال الذبيحة

ح

اسم ولا يؤمن بالاسم لا المسلم ورواية سماعة قال سألت عن  
 اكل الجبن وتخلد السيف وفيه الكخن والخمر فقال لا بأس به لم يعلم  
 انه ميت ورواية السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام سئل عن  
 وجدت في الطريق مطر وسكنين خبزها وجها وبضها وفيها سكين قال امي  
 المؤمنين يحكيكم يقوم ما فيها ثم يوكلا لا يفسد وليس بقاء فان جازط اليها  
 عزمو الدائن قبل اليها امير المؤمنين عليه السلام سئل عن رجل كان له  
 حتى يعلم وصحيفة الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن رجل كان له غنم  
 وبقر وكابدرك الذك منها فبيع له وبقر الائمة ثم الائمة والذي اختط الكيف  
 يصح ببقا لا يبيعه من يستغل الائمة ويكلا عنه قال لا بأس به ورواية  
 الحسن بن زياد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رجلا اتى امير المؤمنين عليه السلام  
 فقال يا امير المؤمنين اتى اصبت مالا لا اعرف حلاله من حرامه فقال له الخ  
 الخمس من ذلك المالا فان الله عز وجل قد خسر من المالا الخمس واختر  
 ما كان صاحبه يعول ورواية سماعة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل  
 معرافا فيهما ما وقع في احد منهما قد لا يدرك ايها هو وليس بقدر  
 على فاعيرهما قال يبيع بغيرهما ويبيع ورواية محمد بن عيسى عن الرجل انه  
 سئل عن رجل نظر الى امرأ على شاة قال ان عرفها ذبحها واخرها  
 وان لم يعرفها قسمها نصفين ايا حتى تقع السهم بها قد ذبح وعرق وقد

في زواج الخمس في حرم



780

[illegible]

وفيه نجس كالدّم والبول واللحم والماء واللين والنجس مما لم يمتز الشارح  
 به فخرية بجلالة فهو طاهر حتى يعلم أنه نجس وكذلك كل صنف فيه  
 حلال وحرام مما لم يمتز الشارح به فخرية بجلالة فهو لا يحل ولا  
 نجس والحرام نجسه فندعو من جملتها أن كثير منهم لم يتفقوا  
 بأن ما إذا لم تعلم نجاسة شخص محصور بين شخصين مجتنبين أو متحاشين  
 محتيا أو مستورا بقدر على التمييز بينهما وبين ما إذا لم تعلم نجاسة شخص  
 لو مر منه فأجر ولعلم الصورة الثانية ولا حارث الواردة فيها في الصورة  
 الأولى ومن جملتها أن جميعهم أرباب التدقيق منهم زعموا أن إذا علمنا  
 نجاسة ثوب مثلا لا نعلم بظهوره أنه إذا قطعنا عازاتها وشهد عندنا  
 شاهدان عدلان لأن اليقين لا يقض باليقين وأنا أقول الشارح إطلاقا  
 زعمهم دليلان **الأول** أن اليب الذي نتج إحارثه شاعرا بعينه لا يحل ولا يفتن  
 بقطع ما يستفاد منها أن كل ذي علم مؤمن في علمه ما لم يظهر خلافه  
 وإن شئت أن تعلم كما علمنا فانظر إلى إحارث الواردة في القصار  
 والمكرارين وحديث نظير الحارثية ثوب سبدها والحديث الصريح في  
 أن الحجام مؤمن في نظيره موضع الجملة لكن كذا ثم فخرية فخرية  
 مستقيمة ولا لا تشب نفسك وغيرك فإن كلاهما مفسد لا مخلوق  
 أن هذه المسئلة ما نعلم به البتة ولو كان حكمها مضيقا كان عواظهم عندنا

ظاهر حق تعالی علم اند بخسرو کند که  
که نصف فیه خلاصه عالم  
بین الناس به فیض به جلالت  
هو علم معلوم

پیشہ اور علم

Handwritten text in Arabic script, likely a signature or date, located at the bottom of the page.

[illegible]







في كتاب الاختصاص للطبرسي وذكر في كتاب الرجال لعدة القديما الجدد  
الشيخ ابي محمد بن محمد بن عبد العزيز الكشي وفي اختيار رئيس الطائفة  
من ذلك الكتاب خديفة منصور علي بن عبد الله عليه السلام قال اعرفوا  
منازل الرجال مثل علي قدر روايتهم عنا ابو علي محمد بن حماد المروزي  
المجوسي رفعه قال قال الصادق عليه السلام اعرفوا منازل شيعتنا  
بقدر ما يحسنون من روايتهم عنا فانما لا تجد الفقيه منهم  
حتى يكون محدثا فليل له او يكون المومن محدثا قال يكون  
والفقيه المحدث علي بن حنظلة عن عبد الله عليه السلام قال اعرفوا  
منازل الناس مثل علي قدر روايتهم عنا ابو الحسن احمد بن جابر بن  
ما هونيد قال كتبت اليه يعني ابا الحسن الثالث عليه السلام اسال عن  
معالم ديني وكتب اخي اخبر فكتب اليه ما فهمت ما ذكرتما فاحد  
في يكما على مسن في جنا وكل كثير القدم في امرنا فانهم كافرا  
انشاء الله وهذه الاخبار مسند في كتاب رجال الكشي وفي كتاب  
الاختصاص للشيخ تركنا الاسانيد وما الاختصار واعاد اعلى تواتر  
الشرك بين تلك الاخبار وعلى كونها مأخوذة من الاموال المحي  
على صحتها في الكافي علي بن حنظلة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام  
يقول اعرفوا منازل الناس مثل علي قدر روايتهم عنا وفي كتاب الاختصاص

بشأن العلامة

عليه السلام  
لنفسنا العلامة لنفسنا الطبرسي قدس سره بسند عن ابي محمد العسكري  
قال الحسين بن علي عليه السلام من كفل لنا يتيما او طعنا غنا مختارا باسنانا  
فواساه من مملو منا التي سقت اليه حتى لم يشده وهداه قال الله عز وجل  
يا ايها العبد الكريم لو اسي انا او اياكم وملك اجعلوا له ياملا ولا تكتفي  
الحنان بعد وكل حرف على الف الف قصر وضوء اليها ما يليق بها من النعم  
وفي كتاب الكافي عن محبوب بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام  
رجل راو يتحد بكم يث ذلك في الناس ويسدده في قلوبهم وقلوب  
شيعتكم ولعل جابدا من شيعتكم ليست لهذا الى روايتهم افضل  
قال الروايت يتحد بكم يسدده في قلوب شيعتنا افضل من الروايت  
وروى الائمة الثلاثة قدس الله ارواحهم بسندهم عن داود بن  
الحسين بن علي بن عبد الله عليه السلام في رجلين اتفقا على عدلين  
بينهما في حكم واقع بينهما اخلاف فرضا بالعدلين واختلاف العدلان  
بينهما عن قول ايتهما يمضي الحكم قال ينظر الى قول افعههما واعلمها  
يا احاديثنا واورعهما فينفذ حكمه ولا يلتفت الى الاخر وعليه خديجة  
قال بعضني ابو عبد الله عليه السلام الى بعض اصحابنا فقال قل لهما ياكم ان  
وفعت بكنم خصومة او نذاري بكنم في شيء من الاخذ والعطاء ان  
تخلوا الى احد من هؤلاء الفاسق اجعلوا بكنم رجلا من عرف



عنكم فانما نأخذ عداونا وكان حقهم  
ثابتا لا اله الا الله حكم الظالمين

خلا لنا وحرمانا فان قد جعلته عليكم فاضيا وايانا ان يحاكم بعضكم  
بعضا الى السلطان الجائر وفي مقبوله من حنظلة برعم العلاء قد  
وافقه ولا يفي صحبة ما احتقنا سابقا قال اشالت ابا عبد الله عليه السلام  
عن رجلين من اهلنا تكون بينهما منازعة في دين او ميراث فقالا الى السلطان  
او الى القضاة اجعل ذلك قال من يحاكم الى الطغوت وقدام الله عز وجل  
او يكفر بها قلت كيف يصنعان قال انظر الى من كان منكم قدر حديثنا  
ونظر في خلا لنا وحرمانا وعرف احكامنا فليد نصايدها في قد جعلته  
عليكم حكما فاذا حكم بحكمنا فلم يقبل عندنا بحكم الله استخف وعلينا  
سنة والراد علينا راد على الله وهو على حد الشر بالله وعربا بحكم  
قال ابو عبد الله عليه السلام ان يحاكم بعضكم بعضا الى اهل الجور  
انظر الى رجل منكم يعلم شيئا من قضايانا فاجعل يديه بينكم فاني قد جعلته قاضيا  
فحاكموا اليه وروي الامام ثقة الاسلام بسند عن محمد بن حكيم قال قلت  
لابي الحسن موسى عليه السلام جئت ففقهنا في الدين واعطانا الله بكم عن الناس  
حتى ان الجماعة منا تكون في المجلس ما يسأل رجل صاحبه الاغصه السائلة  
ويجيب جوابها فيما من الله عليناكم الحديث وبسند عن سباع بن  
عوف عن الحسن موسى عليه السلام قال قلت لابي عبد الله انا نجمع فتدكر ما عندنا  
فايرد علينا شيئا او عندنا فيه مسطر وذلك ما انعم الله به علينا بكم  
وبسند

وبسند عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يجيئني القوم  
فيسعون من حديثكم فاضروا ولا اقوى قال افرأ عليهم من اولئك  
ومن وسط حديثنا ومن اخر حديثنا وقال ابو جعفر عليه السلام لان من يطلب  
الجلس في المدينة وافت الناس فاني احب ان ارس في شجرة مثلك وقال  
الحسين بن ابي حمزة انت ابا بن تغلب فانه قد سمع من حديثنا كثير  
لك فار ومعتى وقال الصادق عليه السلام ليعض بن المختار اذا اردت تجد  
فعلينا بهذا المجلس واومى الى رجل من اصحابه فسالت اصحابنا  
عند فقالوا زارة بن اعين وقال الصادق عليه السلام راجع الله رايكم  
اعين لولا زارة بن اعين ونظروا ولا تدرست احاديثي عليكم وقال الصادق  
ما احببني ذكرنا واحاديثي عليكم على حلال وحرام وقال الصادق  
اقولم كان ابي عليه السلام ياتهم على حلال الله وحرامه وكانوا عبيته عليه  
وكذلك اليوم هم عندي هم مستودع سر اصحاب ابي عليهم حقا  
اذا اراد الله باهل الارض شؤا من فيهم غلهم السوء هم غوم شيعه  
احبا ولما نأجبون ذكر ابي عليهم بهم يكشف الله كل يد عن نفوس  
عن هذا الدين انتحال اللبطلين وتاويل المغالين ثم بكى قال الزكي  
فقلت منهم فقالوا من هم صلوات الله عليهم ورحمتنا عليهم ولما  
بريد العجلي وزرارة وابو بصير ومحمد بن مسلم وقال الصادق عليه السلام



لعبد الله بن رافع يعفور حيث قال له عليه السلام ان ليس كل ساعذة القائل  
ولا يمكن القدوم ويحییى الرجل من اصحابنا فيسألني وليس عند كل  
من السائل قال فابعدك عن محمد بن مسلم للفقرة فانه قد سمع من ابي ذر  
عنه ويحيى ما قال الصادق عليه السلام بشر الخبيثين بالخبة يريدون معونة  
العلم وابو بصير وليث بن الخثعمي ومحمد بن مسلم ونزارة اربعة خبيثين  
امن الله على حاله وحرمانه لو كانوا لا انقضت اثار النبوة ولله  
وقال الصادق عليه السلام لشعب العفر فوافي حيث قال له عليه السلام  
احفظوا انساب الشئ في نبال قال عليه السلام يا بصير فوافي  
الا حاديت الناطقة بامرهم عليهم بالرجوع والفتوى والقضاه  
رواه احاديثهم واحكامهم متواتر معني وتلك الاحاديث مرعية  
وجوب اتباع الرواة فيما يروون عنه عليهم السلام من الاحكام النظرية  
ولست فيها كذا اصلا على جواز اتباع ظنونهم الحاصلة من ظهور  
كتاب الله او اصل واستصحاب وغيرهما ولا دلالة فيها على ان تكون  
الرواة المتبعون اصحاب الملكة المعنوية والمجتهد ومن العلوم ان  
المقام مقام اليقين والتفصيل فلم يقينه المقام علما عاديا وقطعا  
تلك الظنون كذلك تلك الملكة غير مختبرين عندهم عليهم السلام  
ومن حلة عقلا المتأخرين من اصحابنا العلامة الخ والمحقق الخ

۱۲۸

في أصوله لا في غيرهم وكذلك هذا الأول والثاني والفاضل الشيخ علق  
 ارواحهم انهم زعموا ان المراد من تلك الحاديث المجتهدون وانما قلنا  
 انهم جلة غفلة لانهم علموا قطعيًا عاديًا انهم لو لم يذهبوا عما استفدوا  
 من كتابهم عليهم السلام من كلام قدمائنا من ان لا بد في باب القضاء  
 القنوت من احدى القطعين ومن اسباب قطعها باحكامهم واحاديثهم عليهم السلام  
 كثير فوافر من جعلها انهم عليهم السلام ومن طويله تريد على ثلثمائة سنة  
 اطهر واربين جدهم صلوات الله عليه وعليهم عند جمع كثير من جم  
 غفير من الافاضل الثقات المحققين يريدون على الف رجل وامرؤا  
 يا اكتبوا بين ايديهم ما يسهولونه منهم عليهم السلام لتعمل بها الشيعة  
 لاسيما في زمن الغيبة الكبرى وليلا يحتاج الى سلوك ما سلكته العامة  
 من الاستباطا الظنية فالقوا بامرهم عليهم السلام اصولا كثيرة كانت بخط  
 الافاضل الثقات وبما لا فهم عليهم السلام ومن جعلها تفرسهم عليهم السلام اصحابنا  
 في تلك المدة الطويلة على اعتماد على تلك الاصول وعقائدهم واعمالهم  
 التي رويهم عليهم السلام ومن جعل بذلك ومن يخرج الائمة الثلاثة وغيرهم قد  
 ارواحهم بانهم اخذوا الحاديث كتبهم من تلك الاصول للجمع على اصحتها  
 او بان كلها صحيحة لما وقع في هذه الشيعة والله اعلم بحقايق الامور  
الفصل الثامن في جواب الاسئلة المتقدمة على ما استفدناه من كلام

[illegible][illegible]



انما عليهم ومن كلام قدامنا كما جرد بر ابي عبد الله الباق في كتاب  
 الحاسن ومحمد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات وعلي بن  
 ابراهيم بن محمد بن قيس ومحمد بن يعقوب الكليني في اقل الكافي السؤال  
 الاول ان الفاضل المذكور محمد بن ابراهيم بن محمد بن احمد الله تعالى اخذ  
 من اصول قدامنا التي كانت عنده وذكرها في باب هو اخر ابواب كتاب  
 السراير ومن جلده ما اخذ من جامع البرزنجي صاحب الرضا عليهم السلام من كتاب  
 عن ابي عبد الله عليه السلام انما علينا ان نلقى اليكم الاصول وعليكم ان تفرعوا عنها  
 ابي نصر عليه السلام الرضا عليهم السلام فاعلمنا اننا الاصول وعليكم التفرع  
 والحديثان ناظران يجوزان الاجتهاد في نفس احكامهما وجوازهما  
 موافقان لما حققناه سابقا واستفدناه من كلامهم عليهم السلام لان  
 الموارنهما ان استنباط الاحكام النظرية ليس شغل الرعية بل علينا ان  
 نلقى اليهم نفس احكامهم بقواعد كلية وعليهم استخراج الصور  
 عن تلك القواعد الكلية مثال ذلك قولهم عليهم السلام اذا خلط الحلال  
 بالحرام غلب الحرام وقولهم عليهم السلام كل شئ حلال او حرام فهو ذلك حلال  
 حتى تعرف الحرام بعينه فقدم وقولهم عليهم السلام الشك بعد الاضمار لا  
 يلتفت اليه وقولهم عليهم السلام ليس ينبغي لك ان تنقض يقينا بشك وانما  
 تقضايقين اخر **هذا ما ينبغي** شريطة هي ان الاضمار العقلية قسما

هذا الحديث في كتاب السراير  
 من كتاب السراير  
 من كتاب السراير  
 من كتاب السراير  
 من كتاب السراير

فم تكون تهديد مادة الفكر فيه بل صورته ايقاع من جانب اصحاب العصة  
 وقسم لا يكون كذلك فالقسم الاول مقبول عند الله تعالى وغوب اليه لا يصح  
 عن الخطا والقسم الثاني غير مقبول لكثرة وقوع الخطا فيه واثبات النصيب الله  
 رسالت على الامة امام ما ياب ان بعد الاطلاع على ما جرى منه يحصل القطع بدعواه  
 بطريق الحديث كما يفهم من الاخبار او من القسم المقبول من النظر والفكر وانما  
 الرعية الفرع من القواعد الكلية المتقاة منهم عليهم السلام من هذا القسم المقبول  
 هكذا ينبغي ان تحقق هذه المباحث وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء **السؤال الثاني**  
 لئلا يقر الاخباريين من العمل بالظن المتعلق بنفس احكامهم او نفيها وذلك لان  
 الحديث ولو كان صحيحا باطلا لا يثبت وهو للقطوع بوجه ورد عن اهل الذكر  
 عليهم السلام قد يعقل التيقن وقد تكون دلالة ظنية وعلى التقديرين لا يحصل القطع  
 وجوابا وبقا اكثر احاديث اصحابنا المدونة في كتبنا صادرة ولا سيما طائفة  
 بحسب القرابين العالية والمغالية وانواع القرابين كثيرة من حيث ان الحكماء في مقام  
 البيان والتفهيم لا يحكم بكلامهم بل يبدعون في اظهار الامتيازات عندهم  
 الحكمة مع العصة وقد من زيادة توضيح لذلك في كلامنا وموجها لخاصة  
 لبعض احاديثنا وموجها لافقية السؤال والجواب والدلالة التي  
 قطعية بحسب القرابين لا توجب الحكم عند عدمه وانما توجب التوقف والاعتناء  
 بالتيقن فغير قاصح فيما حققناه لما سبق من انه ينبغي اخذ القطعين من

ما جرد وهو من كتاب السراير  
 من كتاب السراير  
 من كتاب السراير  
 من كتاب السراير  
 من كتاب السراير

هذا الحديث في كتاب السراير  
 من كتاب السراير  
 من كتاب السراير  
 من كتاب السراير  
 من كتاب السراير



هذا هو الوجه الثاني في رد البرهان المذكور في كتابنا في الرد على منكري العلم بالباطن وهو انهم يقولون ان العلم بالباطن لا يمكن الا بالوحي والوحي لا يكون الا لمراتب معينة من الملائكة والنفوس الطاهرة والنفوس النجسة لا يمكن ان يكون لها علم بالباطن

ان مناط العمل القطعي بان الحكم ورده عنهم عليهم السلام لا الظن بان حكم الله في الواقع وما يدعى الفرق بين اليقين وما ذكره الفاضل الشيخ حسن الشهيد الثاني رحمه الله في كتاب المعالم حيث قال في مقام الرد على من تمسك في جواز العمل بخبر الواحد بان يفيد الظن فيكون معتبرا كما اعتبر الشارع شهادة العدلين كما فاد بها الظن ليس الحكم في الشهادة منوطا بالظن بل بشهادة العدلين فيبقى بانتهائهما فيهما كما اشار اليه المرحوم في معنى اسباب والشروط الشرعية كزوال الشمس وطلوع الفجر بالنسبة الى احكام المتعلقة بها بخلاف محل التراجع فان المفروض فيه كون التكليف منوطا بالظن انتهى كلامه اعلى الله مقامه وذكرنا الا فيقول عند من جعل بالدلالات الظنية والاجتهادات الجزئية يجوز في الحديث الوارد فيمن احكم في المسجدين لاقتنا باطلاق لفظه ناه وبقيده بحج القرائن الحالية بغالب الاحوال وذلك بحسب اختلاف اجتهاد المجتهدين في كل عصر على مقتضى ظنه من ترجيح احدا لاحتمالين على الآخر وعند الاخباريين التمسك بالتوقف واليقين يجوز الاقتنا بالقدر الذي دلالة اللفظ عليه فوجب التوقف عن الفتوى والعمل في القدر الذي لا يرد عليه فعلى قول من خرج من اجل الاجتهاد جانب مطلق اللفظ بحسب التعميم ولو كان من اجل نقل او مساويا التعميم ولم يحج غسلا الى التمسك بالفاسدة في المسجد بان

تكون

يكون ناهيا في المسجد الحرام مثلا فيجوز ان يدخل السيل فيه فيقوم من التعميم وهو واقع بحسب السيل وعلى قول من يخرج جانب القرينة بحسب الغسل في الصورة المفروضة ويجوز التعميم وعلى قول من يساوي لاحتمال الامان في نظره بحسب التوقف عند بعض الحكم التخيير عند بعض وعلى طريقة الاخباريين بحسب التوقف عن تعيين احدا لاحتمالين لو لم تكن دلالة من خارج تعيين احدهما ومصادق التوقف في بعض المواضع ترك الافعال الوجودية وفي بعض المواضع الجمع بين الفعلين الوجوديين وفي بعض المواضع الجمع الاثنين بفعل وجود مع الاطلاق فينبه او مع ترتيبا للدوام والاطلاق لاحدا مع ترك الاحتمال فينبه ومال الكل واحد كما ينبغي بحقيقة كلامنا انشاء الله وملتص فيه من قبيل الثاني لاننا علم الشغل الذي من احد الطرفين الوجوديين ولا يعلم بعينه ونعلم ان حرمة الجمع بينهما مخصوصة بها اذا علمنا الفعل الواجب بعينه فان قلت كيف تكون بينهما قلت قصد القرينة المطابقة للعبادات كافية ولو تنزلنا عن هذا المقام فله قصد الوجوه المطلق وكل واحد منهما مراد من المطلق ما يحسب الواجب بالاحتمال والواجب مراد به التقديم والقبيل او يقول قد علمنا جواز الغسل بل وجوبه من جهة وجوب الاحتياط من العلوم اجزا الغسل عن التيمم فاذا اغتسل سقط عنه التيمم وبزعمه ان دعوى ان لا يجزى الغسل ويتعين عليه التيمم فحكم الله سبحانه وتعالى

ان العلم بالباطن لا يكون الا بالوحي والوحي لا يكون الا لمراتب معينة من الملائكة والنفوس الطاهرة والنفوس النجسة لا يمكن ان يكون لها علم بالباطن



بأن يعلى أربع صلوات الأربع جملة  
ومن غيرهما يقتضون وجوباً خاصاً

من الحجج بينها الجصل اليقين براءة الذمة وإذ اختبر الفقيه في وجوب صلوة  
عليه وجوباً عينياً ووجوب صلوة الظاهر بدلتها بحجبه عليه التوقف  
عن تعيين أحد الاحتمالين كما هو مقتضى الاحارث ومصدقاً لهذا التوقف  
أي الجمع بين الفعلين الوجور بين أعني صلوة الجمعة وصلوة الظهر لا يعلم  
اشتغال الذمة بأحدهما ولا تعلمها بغيرها ونظم أن لا يشبهه ليس مستطاباً  
وقد ظهر عليه من ذلك أن حرمة الجمع بينهما مخصوصة بما إذا علمنا ما هو  
يعينه على أن القاعدة الشريفة المتقدمة المستفادة من قوله عليه السلام إذا اجتمع  
بمثل هذا ولا تدرى فعليكم الاحتياط حتى تسألوا وتعلموا ومن حديث  
إطراق السماع المنصون لوجوب الاحتياط بالجمع بين الفعلين الوجوريين  
هذين الموضعين واشباههما **السؤال الثالث** أنه قد ذكر المحقق الخليلي  
وهو في التزاييد اختصار كتاب العدة لرئيس الطائفة مع زيادات  
وايادات من قبله يرجع عنها في الأخير في كتاب العترة مقام الروي على  
ما نقلناه من رئيس الطائفة حيث قال والذي أذهب إليه وهو  
شيخنا المتكلمين المتقدمين والمتأخرين وهو الذي اختار سيدنا المرتضى  
قدس الله روحه إليه كان يذهب شيخنا أبو عبد الله محمد الله أن الحق  
واحد وإن علمه دليله من مخالفة كان مخطياً فاسقاً انتهى وأما ما يقتضيه  
الاجتهاد ونظره فإنه يجب على المجتهد استقراغ الواسع فيه فإن أخطأ

لا يكره

يكن ما شأوا وبذل على وضع لائمه عند وجوب أحدها أنه مع استقراغ الواسع  
يتحقق الحذر فلا يتحقق لائمه الثاني أما نجد الفرق المحقة متعلقة بالأحكام  
اختلافاً فاشداً حتى يفرض الواحد منهم بالشئ ويرجع عنه إلى غيره فلو لم يقع  
لائمه بعضهم الفسق وشملهم لائمه لأن القابل منهم بالقول ما أن يكون  
استقراغ وسعته لم يظفر ولم يعدر حقوق لائمه أيضاً **المسألة** الأحكام الشرعية  
تابعة للأصل الفخازان تختلف بالنسبة إلى المجتهدين ولا يستقبل القبلة فله  
يلزم كل من غلب فله أن القبلة في جهة أن يستقبل تلك الجهة إذا لم يكن له  
طريق العلم ثم تكون الصلوات مجزئة لكل واحد منهم وإن اختلفت الجهات  
فانظر لائمه أن استقراغ الواسع يكون العظم في الحكم وذلك لأن الوا  
لا بد فيها من حكم شرعي ولا بد من نصب دلالة على ذلك الحكم فلو لم يكن  
الكلف طريقاً إلى العلم بها لكان نصبها عبثاً ولمكان لذلك المخطئ طريق  
لذلك الحكم مع تقدير استقراغ الواسع وذلك تكليف بما لا يطاق والواجب  
لا بد من نصبه فلهذا ما سلم لكن ما المانع أن يكون فرض الكلف  
مع الظفر تلك الدلالة العمل بمقتضاها ومع عدم الظفر يكون الحكم  
في الواقع لا ذلك الحكم ومثاله جهة القبلة فإن مع العلم بها جهة التوجه  
ومع عدم العلم يكون فرض التوجه إلى الجهة التي يغلب على ظنه أنها  
جهة القبلة وكذلك العمل بالنية عند ظهور الأدلة التي وقع فيها التزاع

استقراغ الواسع  
فان لم يكن محققاً وان

لا يكره



فصل



الجماعة التي وقع منهم القسم الثاني من الاختلاف فيهم جماعة  
 قليلة نشأوا في زمن الغيبة أو لهم الأقدسان ابن الجندب وابو عبد الله  
 فيما اظن ثم بعدهما تسبج على منوالهما الشيخ المفيد ثم ابن ابي عمير  
 ثم العلامة ثم الهادي ثم وافقه من المتأخرين مقدمون من جهة غفلتهم  
 عن ان سلوا على الاستنباطات الظنية من افضل ما هو من  
 مذهبنا من ان الله عليه السلام بعد ما جاء في كل واقعة يحتاج اليها الله  
 اليوم القيمة بحكم وخطاير قطوعا وادع كل احاد عند الأئمة عليهم السلام  
 امر الناس بهو اليهم في كل ما لا يعلمون والرد اليهم والتسليم بكل ما  
 عليهم ومن القسم الثاني من الاختلاف في هاهنا شيخنا المفيد قدس  
 سره الجواز التسليم بالاستصحاب في نفس احكامه ثمة وفي بعضها وقد  
 توضيحه في مسألة من دخل في الصلوة يتيم لفقد الماء ثم وجد الماء في اثنائها  
 وذهب اليه من دخل في الصلوة يتيم ثم سبقه للمديث فاصاب ما يتيم  
 ويبنى بخلاف من دخل في الصلوة بوضوء وسبقه المحدث فاندبوضوا  
 ويسانق الصلوة مع انه تواترت الاخبار بان المحدث في اثنائها الصلوة  
 ينقضها والباعث له على ذلك انه كان في بعض الاحاديث لفظه فسبق  
 الى حمله على وقوع المحدث من الخطأ وغفل عن احتمال ان يكون المراد  
 مطر السحاب بل هذا الاحتمال اظهر من كماله حقيقته في بعض كتبنا والسبب

الذي

فان قيل في الخبرين المتقدمين ان المحدث في اثنائها الصلوة ينقضها والباعث له على ذلك انه كان في بعض الاحاديث لفظه فسبق الى حمله على وقوع المحدث من الخطأ وغفل عن احتمال ان يكون المراد مطر السحاب بل هذا الاحتمال اظهر من كماله حقيقته في بعض كتبنا والسبب

الذي ذكره صاحب المعالم في صدر ورث كثير من احاديث اصحابنا مضى في النفا  
 المتأخرين بعد كونهم غير مضمحل فاصول قدما ثانيا من الله كانت عادة قدما  
 فكس اسم الامام المنقول عنه الحديث في اول الابواب ثم ذكر الفتا  
 الرابعة اليه في ساير الابواب فلما نقل المتأخرين تلك الاحاديث الى  
 تأليفاتهم وغيره واسترسل الاحاديث والروايات ان لا ينفروا في عباد  
 القدما انوا بذلك الضاير من غير سبق مرجعها فصار تلك الاحاديث  
 مضمحل جز في هذا الحديث واشباهه هذا كله بعد التفرع عن حمله  
 على النقية والصلوات حمله على النقية لان ابا حنيفة ذهب الى ذلك  
 ما خصص الحكم بالتيمم وزجابه الماء الاواني لو كان كرايخص علامات  
 الغفاسة وذهب ابن الجندب الى جواز العمل بالقياس وذهب ابن ابي  
 عقيل الى عدم انفعال الماء القليل بغيره الغفاسة عليه **السؤال الرابع**  
 ان يقال كيف عمل الاخباريين في فعل وجودي محتمل ان يكون حادما  
 في الشريعة فظهرت فيه شبهة الحزمة كحديث ضعيف لم يظهر وجوبه  
 ان مقتضى قواعدهم وجوب التوقف ومصادق التوقف ترك كل فعل وجودي  
 لم يقطع بجواز فحجب ذلك الفعل وترك تفسيره فاعله وانما قلنا هذا  
 مقتضى قولهم لا يستفاد من الحديث التوازي بين الفرعين المشتمل على حصر الامور  
 الثلاثة ومن الاحاديث المشتملة على وجوب التوقف والتثبت في كل واقعة لم نعلم



حكما ومن الحديث الذي أخذه محمد بن إدريس الحلي عن أصل الحسن بن محبوب  
 وذكره في آخر السراير وذكره الإمام ثقة الاسلام في باب اللعان حيث قال  
 محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي عبد  
الله قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول والله إن أحب أصحابي إليّ أوفهم وأفقه  
 وأكثهم حديثا وإن أسوأهم عندي حالا وأفقههم الذي إذا سمع الحديث  
 ينسب النبأين ويؤلف عظامهم بعقله أشماز منه ومجد وكفر من دان به وهو  
 لا يبدل لعل الحديث من عندنا خرج وإلينا اسند فيكون بذلك خارجا  
 من ولايتنا ومن الحديث الذي ذكره الشيخ السعيد قطب الدين الراوندي  
 قدس سره في الرسالة التي صنفها لأشياء محدثا حديث أصحابنا حيث  
 قال الصادق عليه السلام لا تكذبوا بحديثي بد من جبي ولا تذكروا ولا خارج  
 عنه إني أنا فانكم لا تدرون لعله شيء من الحق فتكذبوا الله فاقول  
 قد جرت بيني وبين جمع من العلم هذه الحكاية <sup>بيننا وبينهم</sup> كما رويت عندهم  
 حديثا من أحاديثي امتنعوا عليها ولم يجدوا موافقا لما في كتبهم  
 بالاجتهاد من الظنية من متأخري أصحابنا غضبوا وقد خافوا من  
 يرويه ويعمل به واسأل الله العفو والعافية لا ينال يقضي ما ذكره  
 علي بن بابويه في بحث القنوت من كتاب من لا يحضره الفقيه واستدل  
 جواز القنوت بغير العرش حيث ذكر قال الصادق عليه السلام لا شيء مطلق حتى

برؤية نهي اباحة كل شيء ما لم يبدل غنا فيه نهي ومن المعلوم ان المراد  
 بهم يكون اشباعه واجبا والمفروض فيما نحن بصدده عدم باوهم  
 ذلك النهي لانا نقول النهي قسمان نهي خاص ونهي عام والنهي العام  
 قد بلغنا ان علمنا من الحديث التواتر بين الفريقين الشتمل على جميع الامور  
 وثلاثة ومن نظائره وجوب التوقف علينا في كل واقعة لم يكن حكمها  
 بينا عندنا معلوما بان الشريعة قد حكمت ولم تنو واقعة خالية من حكم  
 واراد من الله تعالى او معللا بالحد رعن ان كتاب المحرمات والوقوع في المحل  
 من غير علم وبهذا الجواب يندفع ما يجزم ان يقال في كثر شيئا الصدوق  
 في كتاب التوحيد في باب الاستغاثة حدثنا احمد بن محمد بن عيسى  
 رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن  
 حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول  
 صلى الله عليه وسلم رفع عراقي تسعة الخطا والسيان وما استكروا عليه  
 وما لا يطبقون وما لا يعلمون وما اضطروا اليه والمد والبطيرة  
 والتفكر في الوسوسة في الخلوة ما لم ينطقوا بشيء وذكر في باب العريف  
 والحجة والبيان حدثنا احمد بن محمد بن عيسى العطار عن احمد بن  
 محمد بن عيسى عن ابن فضال عن داود بن فرقد عن ابي الحسن  
 باب يحج عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما حجب الله عنه العباد

[illegible]

التعريف



مغیر

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱







ان مثلها ينبغي ان يحرم فضرابها كاحرم قد موافق وهو طامث  
 حائل فساووا الناس فقالوا تخرج البعض المواقف فحرم منه وكانت  
 اذا فعلت لم يندرج في الحرج فساووا بالاجزاء عليكم فقالوا يحرم من مكانها  
 قد علم الله نية ما وجد التوضيح انها ترك فعلها واجبا في الواقع لاحتمال  
 حرمة عند ما اولاهم عليهم قد علم على ذلك ولم ينكر عليها بل استحسن  
 لقوله عليهم قد علم الله نيتها **السؤال السابع** ان يقال كيف عملكم في هذا  
 صحيح يحتمل الحرمة والكراهة وجوابنا ان توجب التوقف وقد مر بيان  
**السؤال الثامن** ان يقال كيف عملكم في حديث صحيح يحتمل الوجوب والاحتمال  
 وجوابه ان يقال توجبا التوقف عن تعيين احد الاحتمالين ثم يقول ان  
 كان ظاهر الوجوب وجب فعله بنية مطلقا احتياطا وكذلك  
 تساوى الاحتمالين وان كان ظاهر الندب وباطن الوجوب فوجوب  
 موضوع عنا وبعد ما احطت خبرا بالاحاديث الناطقة بوجوب التوقف  
 والتثبت في كل واحد فاعتدلم يكن حكمها يساوا فساووا بقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث  
 المتواتر بين الفريقين انما الامور ثلاثة امر بين وشك فبيع وامر بين  
 وشبهان بين ذلك والوقوف عند الشك اخير من الاقسام في الحكمات  
 ومن ترك الشك في من التزمات ومن اخذ بالشك ارتكب المحرمات  
 فلهذا من حيث لا يعلم ويقول الكاظم عليهم السلام في صحيحة عبد الرحمن

عنه

الحجاج حيث قال فقلت ان بعض اصحابنا سألني عن ذلك فلم ادر ما عليه  
 فقال اذا اصبتم مثل هذا فلم تدر ما فعلكم الاحتياط حتى تسالوا عنه  
 فتعلموا بما روى الفريقان عند صلى الله عليه وآله ومع ما يروى من ان  
 الشبهة السيرة الدينية وعرضه ويقول الكاظم عليهم السلام في مكتبة عبد الله بن  
 صباح ارى لك ان تنظر حتى تذهب الحيرة وتأخذ بالحايطة لدينك وسهل عليك  
 الجواب عن هذه الاسئلة وهذا فائدة **الاول** انه صلى الله عليه وسلم لا يحرر  
 اى القضا يا ثلثة **الثاني** بين صدقها **الثالث** بين كذبها ما ليس بنا  
 صدقها ولا كذبها وسبها شبهة فعلم من ذلك ان كل ما ليس يقين فيه  
 الظن شبهة **الفائدة الثانية** انه في كل ما هم عليهم السلام وقع اطلاق الجاهل  
 على غير القاطع بالحكم سواء كان شاكا اطلاقا وانما الجاهل بهذا المعنى يجب عليه  
 التوقف ووقع اطلاقه على الغافل الداهل فانه عن تصور المسئلة والجاهل  
 بالمعنى لا يخبر لا يجب عليه الاحتياط ولا يلزم تكليف الغافل وقد وردت في  
 هذا المعنى صحيحة عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي ابراهيم عليهم السلام قال سالت  
 عن الرجل ينزح المرأة في عذتها يحياها الذليلتين وجهها بعد ما يتنقض  
 عذتها وقد عذت الناس في الجهالة بما هو اعظم من ذلك فقلت يا ابي  
 الجها الذين اعذبهم الله ان يعلم ان ذلك محرم عليه امرهم الله انما  
 في عذتها فقال احدهما الذين اهوون من الاخر سبها لجهنم الله

الطائفة



عليه ذلك وذلك لا بد لا يقدر على الاحتياط معها فقلت هو في الاخرى معذور  
 قال نعم اذا انقضت عدتها فهو معذور وان تزوجها فقلت وان كان  
 احدهما متحدا والاخر عيلا الذي ينفك الذي ينفك لانه يرجع الى صاحبه  
 ابدأ وانما قلنا ان المراد بالاحتياط في هذه الصيغة الغافل لا النكاح  
 والتزويج لانهما يقدران على الاحتياط دون الغافل **السؤال الثاني**  
 ان يقال كيف علمكم معاشر الاخباريين في الظواهر القرآنية مثل قوله تعالى  
 او فوا بالعتور وقوله تعالى ولا تستم النساء او قوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة فافسلوا  
 وظواهر السنن النبوية مثل قوله صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار في الاسلام  
 وجوابه ان يقال نحن نوجب التحريم عن احوالهما بالرجوع الى كلام العترة  
 الطاهرة عليهم السلام فاذا اظهرنا بالمقصود وعلما حقيقة الحال عليهما بهما والا  
 اوجينا التوقف والتثبت ولا يجوز التمسك بما تسكت به العامة من ان الله  
 لم يحض احد يعلم كل ما جاء به ويتعلم تفسير القرآن وما جاء به من تنبيه  
 او ناول ولا يختص به بل اظهر كل ما جاء به عند اصحابه ونوفرت الدعوة على اخيه  
 ونشره ولم تقع بعد صلى الله عليه وسلم فتنة اوجب اخفا بعضه ومنه ان ذلك  
 نؤمن تاخير البيان عن وقت الحاجة ولزم الاغتراب بالجهل وذلك لما علم من  
 ضرورة من ان الله عليه وسلم وزع كل ما جاء به عند العترة الطاهرة عليهم  
 والى الناس بسو القوم والوراء الرجوع اليهم واي بيان اقرب من ذلك

فلذلك

فلذلك امثلة لوجوب التوقف والاحتياط منها اذا وقع تكلم في علم  
 صحته وفساده يجب على الزوج ترك الاستماع بها وترك الزوج  
 غنامه وباحتها ويجب على الزوجة ان لا تمكنه من نفسها وان لا  
 تنزوج بغيره ويجب على الزوج احدا لأمور الثلاثة اما طلاقها ولما  
 العقد الجديد ولما الاتفاق عليها ان رضيت بغير الاتفاق وان  
 احدا لأمورين الطلاق والعقد الجديد يجب عليه ولو امتنع من ذلك  
 لوجب حبسه من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن باب الدعاء  
 ولو هرب فراوا احدا لأمورين ولم يتمكن منه فلغايل ان يقول  
 يستفاد من قوله صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار في الاسلام ومن  
 الشريف المتصنف لحواله ان يطلق الحاكم زوجه مفقودا الخبر بعد الا  
 ستمحار عنه من باب مفهوم الموقفة المستقي بالقياس الجلي والقبيل  
 بطريق الاول جواز ان يطلقها والحق ان هذا الحكم ليس بقطعي فيجب  
 فيه التوقف والعمل بمضمون حديث مفقود الخبر ومنها اذا وقع  
 بستان لا تعلم صحته يقوم احد من باب الحسبة بهارته ولا يجوز  
 للبايع ولا المشتري التصرف في ثمنه ويجوز حفظها وبها من باب الحسبة  
 لان يظهر الحق ولو كلف احدهما الاخر باخبار احدا لأمورين من الاقالة  
 وتجدد الصيغة الصعبة يجب على الاخر ذلك ولو ابى او هرب فمرا



فقد مضى حكمها **السؤال الثاني** كيف علمكم معاشر الاخباريين اذا علمنا  
 انتقال الذمة بعبادة وغيره نافي وجه الخلاف منها لجهلنا بآيقتها وجواب  
 ان اوجب التوقف ومصادفه هنا الاحتياط بالجمع بين الفعلين الوجوبين  
 كما مر بانه مثله اذا مرر مسافر على قامة عشرة ثم بدله قبل ان يصل الى  
 ثامة او بعدها ولم يقطع بما هو حكم الله ولم يمكن من سؤالي اعلم يجب  
 عليه الاحتياط بان يجمع بين القصر والانعام لدخوله تحت الاحاديث  
 المتضمنة وجوب التوقف والتثبت وعند القاعدة الشريفة السنفادة  
 من كلام الكاظم عليه السلام في صحيفة عبد الرحمن بن الحجاج المتقدمة تحت  
 نظائرها وجب عليه الامساك عن المفطرات بنية الاحتياط كما مر في مسئلة  
 التخيير وجوب صلوة الجمعة عليه او صلوة الظهر وكانها لا يفتل الجمع  
 بين الصلوتين غير متلفي من الشارع فيكون بدعة لانا نقول في الاحاديث  
 المتضمنة لوجوب الاحتياط ولو وجوب التوقف في كل واقعة لم نعلم حكمها  
 بعينه اذن يصحح بوجوب الجمع ولا استبعاد في ذلك بل نظائره في الشريعة  
 من جعلها من فائسة صلي لا يعلمها بجهلها ومن جعلها من يريد القبلة  
 في الثوبين المشبهين ومن جعلها المصنوع في تعيين جهة القبلة بخلاف  
 بخلاف ما اذا وجب على رجل ولى امرائه واشتهت باجنبية وجب عليه الذك  
 لان ولى الأجنبية محرم مطلقا بخلاف الجمع بين الصلوتين فانه محرم  
 عند العلم

هذا هو الوجه في جواب السؤال الثاني وكيف علمكم معاشر الاخباريين اذا علمنا انتقال الذمة بعبادة وغيره نافي وجه الخلاف منها لجهلنا بآيقتها وجواب ان اوجب التوقف ومصادفه هنا الاحتياط بالجمع بين الفعلين الوجوبين كما مر بانه مثله اذا مرر مسافر على قامة عشرة ثم بدله قبل ان يصل الى ثامة او بعدها ولم يقطع بما هو حكم الله ولم يمكن من سؤالي اعلم يجب عليه الاحتياط بان يجمع بين القصر والانعام لدخوله تحت الاحاديث المتضمنة وجوب التوقف والتثبت وعند القاعدة الشريفة السنفادة من كلام الكاظم عليه السلام في صحيفة عبد الرحمن بن الحجاج المتقدمة تحت نظائرها وجب عليه الامساك عن المفطرات بنية الاحتياط كما مر في مسئلة التخيير وجوب صلوة الجمعة عليه او صلوة الظهر وكانها لا يفتل الجمع بين الصلوتين غير متلفي من الشارع فيكون بدعة لانا نقول في الاحاديث المتضمنة لوجوب الاحتياط ولو وجوب التوقف في كل واقعة لم نعلم حكمها بعينه اذن يصحح بوجوب الجمع ولا استبعاد في ذلك بل نظائره في الشريعة من جعلها من فائسة صلي لا يعلمها بجهلها ومن جعلها من يريد القبلة في الثوبين المشبهين ومن جعلها المصنوع في تعيين جهة القبلة بخلاف بخلاف ما اذا وجب على رجل ولى امرائه واشتهت باجنبية وجب عليه الذك لان ولى الأجنبية محرم مطلقا بخلاف الجمع بين الصلوتين فانه محرم عند العلم

عند العلم بوجوب احديهما بعينها لا مطلقا **السؤال الثالث** كيف  
 علمكم معاشر الاخباريين فيما اذا كانت الحبرة في غير احكام الله تعالى  
 وقصد رجل مسافرا ولم يعلم انها بلغت الحد المعبر شرعا ومثاله  
 الاخر ان يشك في هلاك شهر رمضان او هلاك عيد الاضحي وان الصوم  
 يقرب الى رمضان لا وان الحصر على الكرم يبلغ قدر النصاب ام لا جوابه  
 ان كل صورة يكون تحصيل القطع متعذرا او معتبرا اليق الشارح فيها  
 بالظن او القطع بالعلامة المفيدة للظن مثل استنباط جهة الكعبة ومثل  
 اضرار الصوم بالربض فيجب المحض ومع العجز صياط المتخير في القبلة  
 ويحذر بالاصل المتخير في الاضرار وينبغي على عدم الاضرار وكل صورة يمكن  
 من القطع فيها من غير مشقة لا يخلل مثلها عاده كالهلاك وكذا حوك  
 الصلوة وكبلوغ المسافر الحد المعبر شرعا وكبلوغ الابراقد النصاب  
 المعبر اعتبارا او احتياصا من مريد وشهادة او غيرها فوجب الفحص ومع العجز  
 عن الفحص بالقصا ينبغي على العدم في هلاك شهر رمضان وفي هلاك عيد الفطر  
 ويحتاج في هلاك عيد الاضحي للاشتغال ذمتها بايقاع افعال الحج في وقت معين  
 وقد اشبه عليه ويحتاج في مسئلة المسافة ويتوقف في مسئلة بلوغ الابل العيد  
 عند قدر نصاب ليظهر حقيقة الحال والحديث الوارد في دخول وقت الصلوة  
 المشتمل على قوله لم تأخذ بالحايطة لدينا صريح في وجوب القطع في مسئلة

هذا هو الوجه في جواب السؤال الثالث وكيف علمكم معاشر الاخباريين فيما اذا كانت الحبرة في غير احكام الله تعالى وقصد رجل مسافرا ولم يعلم انها بلغت الحد المعبر شرعا ومثاله الاخر ان يشك في هلاك شهر رمضان او هلاك عيد الاضحي وان الصوم يقرب الى رمضان لا وان الحصر على الكرم يبلغ قدر النصاب ام لا جوابه ان كل صورة يكون تحصيل القطع متعذرا او معتبرا اليق الشارح فيها بالظن او القطع بالعلامة المفيدة للظن مثل استنباط جهة الكعبة ومثل اضرار الصوم بالربض فيجب المحض ومع العجز صياط المتخير في القبلة ويحذر بالاصل المتخير في الاضرار وينبغي على عدم الاضرار وكل صورة يمكن من القطع فيها من غير مشقة لا يخلل مثلها عاده كالهلاك وكذا حوك الصلوة وكبلوغ المسافر الحد المعبر شرعا وكبلوغ الابراقد النصاب المعبر اعتبارا او احتياصا من مريد وشهادة او غيرها فوجب الفحص ومع العجز عن الفحص بالقصا ينبغي على العدم في هلاك شهر رمضان وفي هلاك عيد الفطر ويحتاج في هلاك عيد الاضحي للاشتغال ذمتها بايقاع افعال الحج في وقت معين وقد اشبه عليه ويحتاج في مسئلة المسافة ويتوقف في مسئلة بلوغ الابل العيد عند قدر نصاب ليظهر حقيقة الحال والحديث الوارد في دخول وقت الصلوة المشتمل على قوله لم تأخذ بالحايطة لدينا صريح في وجوب القطع في مسئلة







سحاب

عن فعل وجودي محتمل المحرمه الى لا محتمل المحرمه ان يكون المراد بل  
 كما ذهب اليه يرجع من العامة والخاصة ذلك ان نقول هذه الواقعة  
 مندرجة تحت قوله عليهم ما يجب الله عليه من الجوار موضوع عنهم ونحت  
 رفع القلم من تسعة اشياء من جنسها لا محتمل وخرج من تحتها كل فعل وجودي  
 لم ينقطع يجوز ان بالحديث الشتم على امره لا موروث ثلثة وبنظائره ومن هنا  
 ظهر عليك وانكشف لديك الفرق بين احتمال وجوب فعل وجودي  
 وبين احتمال حرمة بان لا يجب الاحتياط في المسئلة الاولى ويجب الاحتياط  
 في المسئلة الثانية ومن جملة الغرائب الاحتياط التي وقعت من متأخري  
 موافقا للعامة انهم اذا راوا خطايا محتمل وجوب فعل واستحبابه  
 كالا حاديت الواردة في غسل الجمعة يفتون بان المظنون انه مندوب وحكم الله  
 ويتسككون في ذلك بالبراءة الاصلية ولكن اذا راوا خطايا محتمل الحرمة  
 والكراهة يفتون بان المظنون انه مكروه في حكم الله تعالى بالبراءة الاصلية  
 وعدم ظهور مخرج عنها وهم في غفلة عن رقيقة هي اننا اذا علمنا ورود  
 حكم من الله تعالى في هذه الواقعة ولم نعلم بعينه هل هو واجب او مندوب  
 او حرمة او كراهة وهو للعلوم ان احكامه تعالى تابعة للحكم والصام  
 والمظنون قد شكوا ولم يمكن ان يقال مقتضى المصلحة موافقة البراءة الاصلية  
 وبالجملة التسكك بالبراءة الاصلية انما يستحق قبل اكمال الدين وبعد

مع يجوز

انما يفتي عند من لم يقل بالواجبات الثانية وهو تعالى  
 ثم هذا الذي ذهب اليه انما يفتي

نعم

مع يجوز خلو بعض الوقايح عن حكمه واد من الله تعالى ان يقال انما على  
 ما نقله في كتاب العقدة رئيس الطائفة عن سيدنا الاجل الموقر رضي الله عنه  
 من انه ذهب الى ان في زمن الفترة الاشياء على الاباحة بمعنى انهم يتعلق باهل  
 زمن الفترة شيء من التكليف المحتملة عنهم الواردة من الله تعالى ان تعلق التكليف  
 يتوقف على بلوغ الخطاب عند الاشاعة ويتوقف على احد الامرين تعلق العقل  
 بالحكم او بلوغ الخطاب عند الحسنة ومن وافقهم والمفروض انما الامرين  
 في زمن الفترة فان تعلق التكليف ان من لم يتفطن بحكم الله في واقعة لم  
 يتعلق به ذلك الحكم لكن هذا خلاف قواعدهم لانهم لم يفتوا فيهم  
 ان زمانهم زمان الفترة بل يقولون هكذا تولت الشريعة وبين المقامين  
 بولون بعيد ثم اعلم ان التمسك بما اخذاره السيد الموقر في زمن الفترة انما  
 يجري في زمن الغيبة في سقوط فعل وجودي ولا يجري في سقوط حرمة لانه  
 بلغنا القواعد الكلية الواردة عنهم عليهم التسئلة على وجوب الاحتياط  
 عن كل فعل وجودي لم ينقطع يجوز ان عند الله تعالى هكذا ينبغي ان تحقق  
 هذه البحوث والتكامل على توفيق الملك العلام وولا اهل الذكر عليهم و  
 فضل الله والله ذو الفضل العظيم ومن يؤت الحكمة فقد اتي خير كثيرا  
**السؤال السابع عشر** اذا اغتسل رجل غسل يوم الجمعة ولم يكن على وضوء ثم شك  
 في كون الوضوء بعد غسل الجمعة بدعة وفي وجوب بدعة وغيره عن تحصيل



العلم بها هو حكم الله كيف يكون حكم جوابه يجب عليه الوضوء لانه علم اشتقا  
 بما يتوقف على الطهارة ولم يعلم تلك الطهارة بعينها والوضوء بعد العقل  
 بدونه اذ علم ان الغسل مغن عنه والمغسول انما جاهل بحكم الله مترد في  
 وكذا اذا شك احد في ان الذي خرج عنه يولد الوضوء مع علمه بان احد  
 يجب عليه الطهارة ان لما امر **الناس** كيف علمكم في ما اوردت عليه  
 وشك في بلوغه كرا وتعد لا اختيار ولا اختيار وانما فيه هل تجوز  
 الجمع بين الطهارتين او تكتفون بالتي اوبى الوضوء بهذا الما جواب ان  
 مقتضى الاحاديث الواردة في ذلك الما على العلم بعدم بلوغه كرا او مقتضى  
 هذين التعليقين ومقتضى الروايات الدالة على وجوب التوقف على  
 ما لم يعلم حكم بعينه في وجوب التوقف عن الحكمين ومن المعلوم ان  
 التوقف ملزوم للاجتناب عنه فحين لاكتفا بالتميم وهذه المسئلة  
 عند كسايرو ما غتارده من القطعيات لا يقال الاصل عدم بلوغه كرا  
 فيحكم بنياسه لانا نقول يلزمك وجوب الاجتناب عن ما شرع بوجبه انه  
 علم كبريته وايضا خلا في ظاهر النص لان ظاهرها تعليق الحكمين  
 على العلمين وايضا لا يصح استعمال اللفظ الاصل هنا بشئ من معانيه  
 كما يخفى على اللبيب ولا يقال الاصل طهارة الماء وايضا تواتر الاخبار  
 عنهم عليهم السلام بان كل شئ طاهر حتى تستيقن انه قد لا نقول التمسك

باب الحكم بخمسة

لما علم حكم الله

بلا صر

العلم بها هو حكم الله كيف يكون حكم جوابه يجب عليه الوضوء لانه علم اشتقا

بالاصل وبذلك لا خبار انما يتجدد العلم طرئ تلك الحالة وبعد علمنا بطهارتها  
 لا يبقه ثم اعلم ان هناك اما ثلثة الحكموم عليه بالطهارة والمحكوم عليه  
 والمحكوم عليه بوجوب التوقف عن الحكمين وبوجوب الاجتناب عنه ومن المعلوم  
 ان الملك في لاحد الثلثة حكم احد الثلثة وللتأخير في هذه المسائل  
 تدقيقا لا تشفى عليه والله للوقوف للصواب **فان** تختلف طريقة الاحتياط  
 في احكام الله تعالى فقل البضاعة في علم الحديث وكثيرها وهذا يقتضي  
 رجوع المتخير الواجب عليه الاحتياط الى من هو اعلم منه لان هذا نوع من الاحتياط  
 الواجب بقدر الامكان ومع العجز عن ذلك او الغفلة عنه فهو موكول الى  
 طريقه عتق بالرد فالحرج المبين الواضح واما من خسر الصوم بالمريض فقد  
 يكون من الظنون الوجوبية المقتضية بصاحب المرض وقد يكون من الظنون  
 المشركية بين اهل الخبرة ففي الصورة الاولى موكول الى التقدير في  
 حادث معلوم بقوله تعالى الانسان على نفسه بصيرة واما طريق حفظ  
 انواع الودائع فيمتنع باختلاف الامكنة والافاندة وعجيبي ريب النزال  
 فيجب الرجوع فيه الى اهل الخبرة كافي خوفا لا تثار ومع الغفلة عن ذلك  
 او العجز عنه فهو موكول الى ما يخطر بباله ولا حاجة في جميع تلك الصور  
 لقطع ويقين لما من الفرق بين باب احكام الله تعالى وبين باب غير الله  
 ولكن هذه الفوائد على كرمك بتفتيح بها في مواضع لا تعد ولا تحصى

العلم بها هو حكم الله كيف يكون حكم جوابه يجب عليه الوضوء لانه علم اشتقا



**السؤال الثاني** كيف علمكم فيمن شك بين حرمة عبادة ووجوبها عليه كرامة كانت  
 عند الميثاق وشك بين وجوب الاحرام عليها وبين حرمة ولم يجد عالما يحكم الله  
 تعالى وكما استنبه عليها وعلى اهل الخوف من النساء ان ربهما لم يحضرا والعدو  
 او الفرقة فشك في حرمة الصلوة وفي وجوبها وكفاها الظهور بين شك وبين وجوب  
 الصلوة وفي وجوب حرمتها ولم يجد عالما يحكم الله تعالى وجوابه ما تقدم من وجوب  
 التوقف ومن ان مصداق هذا في الفصل الوجوب لعدم القطع بحوان وقت  
 ان تقرير علمكم للثبوت الذي ترك الاحرام عند الميثاق عليها وجعلها يحكم الله  
 فيها مؤيد لما ذكرناه من ان مصداق التوقف هنا ترك الفعل الوجوب وايضا  
 قدوات من الائمة لاظهار علمكم اياك ان تقى الناس سبيلك او تدين الله بلا  
 تعلم والتوردين حرمة عبادة ووجوبها غير علم بها فليس له ان يدبر الله بها  
 ولو كان الاستصحاب الذي اعتبرته الشافعية وجمع من متاعر الخاصة  
 صحيحا جازيا في الحكم الله تعالى لما انطقت الاحاديث بخلافه في هذه الموضع فعلم  
 ان معنى قولهم علمكم لا تنقص يقينا بشك وانما مقتضيه يبين اخر كما هو بينا  
 عليه موضح وروى ذلك الحديث وشباهه ان الذي جعل الشارع ناقضا  
 لشئ انما جعل اليقين به ناقضا لا الظن به ولا الشك فيه **السؤال السابع**  
 ما قولكم في حيوان خرج من العلم بحكم الله فيه وجوابه التوقف لا يقال قولهم  
 علمكم ما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم وقد مر تحقيقه في قولنا الشك

جاءه انما هو ان العلم بالثبوت لا يوجب العلم  
 بوجوب العباد مرصع عنهم

وذكر الشافعية

في كتاب الشافعية وجمع من متاعر الخاصة كمرصد القواعد الشهيد الثاني  
 من الفرق بين الطهارة وبين حلية كل لان الخفاسات مخصوصة بالنسب  
 يخص غير محصور ومأكول اللحم محصور وغير مأكول اللحم غير محصور فعلى هذا  
 القاعدة حكم بطلانها وبعدم حلية كل مأكول لا يجوز القسار به في حكم الله  
**قاعدة** الشك الذي يجب علينا الاجتناع عنه لشبهة اذ لم يجنب عند غيرنا لا يجوز نهيه  
 لان النهي عن المكمل انما يكون مع علم الناهي بحرمته لا يقال الوقوف عند الشبهة  
 يجب عليه ايضا لا نقول به انما يكون هو في غفلة عنها او بما يعلم حاله والموافق  
 الاول من علمه انما يجب على العالم تبليغ علمه ولا يجب عليه تبليغ ما استنبه عليه  
 ذكر الفاضل المدقق مولانا احمد لاردي في قدس سره في اول تفسيره لآيات  
 الاحكام اعلم ان هنا قاعدة لا بد قبل الشروع في المقصود من الاشارة اليها  
 وهي ان المشهور بين الطلبة ان لا يجوز تفسير القرآن بغير نص وان حتى قال الشيخ  
 ابو علي الطبرسي قدس سره في تفسيره الكبير واعلم انه قد مر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ومن الائمة عليهم السلام ان تفسير القرآن لا يجوز الا بالكتاب الصحيح والنقل الصحيح وروي  
 العامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من فسر القرآن بغير ما صاب الحق فقد اخطا فاولا  
 وكره جماعة من التابعين بالقول في القرآن بالواي كعبد بن عبد الله وسالم بن  
 السائب وغيرهم والقول في ذلك ان الله سبحانه لا يستأبط واوضح السبل اليه  
 ومع اقوام عليه فقالوا فلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفا لها وكره ان

هذا هو الوجه في وجوب العلم بالثبوت لا يوجب العلم  
 بوجوب العباد مرصع عنهم

علم الله انما يستظهر به ثم ذكر في كتابه  
 على ان ذلك تدبره ولا يحضر عن القرآن فيه فافهم



القرآن منزل بلسان العرب فقالوا بجللنا قرآننا عربيا الى ان قال هذا وامثال ذلك  
 على ان الخبر متروك الظاهر فيكون معناه ان مع ان من حمل القرآن على ايدى قوم  
 شواهد الفاظه فاصاب الحق فقد اخطا الدليل على حسن الوجه وروى عن عبد الله بن  
 عباس انه قال قسم وجوه التفسير على اربعة اقسام تفسير لا يعتد اخذ بها الله وتفسير  
 تعرف العرب بكلامهم وتفسير تعرفه العلماء وتفسير لا يعمل الا الله عز وجل فاما الذي  
 لا يعتد اخذ به الله فهو ما يلزم الكفاية من الشرايع التي في القرآن وجعل الدليل القوي  
 واما الذي تعرفه العرب بلسانها فهو حقايق اللغة وموضع كلامهم واما الذي  
 تعلمه العلماء فهو توافيل المتشابه وفروع الاحكام واما الذي لا يعمل الا الله عز وجل  
 فهو ما يجري مجرى الغيوب وقيام الساعة ثم كلامه اقول عزير الكلام ان الخبر  
 محمول على ظاهر غير متروك الظاهر انه صحيح مضمونه على ما اعترف به في اول كلامه  
 حيث قال صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النعيم ابا على حمد الله قال في اول تفسيره  
 التفسير معناه كشف المراد عن اللفظ المشكل والتاويل انتهى الشيء وصيره وما يؤول اليه  
 امره وهما قرمان من الاولين فالمتخذ من فسر وبين وجزم وقطع بان المراد  
 من اللفظ المشكل مثل الجمل والتشابه كذا بان يحمل المشتكك اللفظ منه على احد  
 من غير مرجح واما كليل فقل الخبر منصوص واية اخرى كذلك او ظاهرا او اجزاء او على  
 او المعنوي المراد به احد معانيه بخصوصه بدليل غير الدليل المذكور على وجه  
 فقد اخطا وبالجملة المراد من التفسير الخزع بوايد وبغير نص هو القطع بالمراد

والناظر في احكام القرآن بالاطراف والافاق وكشف اللفظ

معنى التفسير

من اللفظ

من اللفظ الذي غيظا فيه من غير دليل مجرد رايه وبيله واستفان عقله ثم  
 شاهد معتبر شرعا كما يوجد في الكلام المبنيين وهو ظاهر لمن تتبع كلامهم  
 والمنع منه ظاهر عقلا والنقل كاشف عنه وهذا المعنى غير بعيد عن الاخبار  
 المذكورة بظاهرها فاذل انتم كلامه على الله مقامه وانا اقول اول كلام  
 الفاضل الصالح نور الله مرقد ناطق بعقلته عن الاحاديث الواردة عن اهل  
 الذكر عليهم السلام المتعلقة باصول الفقه والمتعلقة بما يجب على الناس بعد موته  
 صلى الله عليه وسلم والمتعلقة بكتاب الله والمتعلقة بكلام رسوله صلى الله عليه وسلم  
 امعان النظر فيها او دخول شبهة عليها وجب طرح تلك الاحاديث الشريفة  
 مع تواترها معنى مرجحة في ان استنباط الاحكام النظرية من كتاب الله ومن  
 السنة النبوية مشغولهم صلوات الله عليهم لا يحتل الرعية معللا بانه صلى الله  
 عليه وسلم الله تعالى خص امير المؤمنين واولاده الطاهرين عليهم السلام بتعليم الناس القرآن  
 ونسخه وتعليم ما هو المراد منه وتعليم ان آية اية من القرآن باقية على  
 واية اية لم يتبق على ظاهره وبان كثيرا من ذلك مخفي عندهم عليهم السلام وبان ما  
 اشهر بين العامة من ان كل اجاب الله صلى الله عليه وسلم من حكم وتفسير ونسخ  
 وتبديل وغيرها الظاهرها بين اصحابه وتوفرت الدواعي على الخد وتفسيرهم  
 تقع بعده صلى الله عليه وسلم فتمت اقتضت اخفا بعضها غير صحيح وثانيا  
 ان احاديثهم عليهم السلام مرجحة في ان مراده تعالى من قوله لعلمه الذين



يستنبطوندهم ومن يظهر اهل الذكر عليهم خاصته لاصحاب الملكة من عبدة  
واما كلام ابن عباس فعنه واضع لا يخار عليه وهو ان معاني القرآن بعضها  
موضوعة لربان الدين يعرفه المسلمون كوجوب الصلوة والزكاة واجماع ائمة امن  
القرآن او من غير وبعضها موضوعة لربان اللغة يعرفها كل عاقل وفيها وبعضها  
من النظريات لا يعلمها الا العلماء واقول الظاهر ان مراده علماء الحديث عليهم  
لان من تلا هذا امير المؤمنين عليهم والظاهر انه تكلم موافقا لما سمع منه  
**وقال الشيخ** في باب الزيادة في القضاء والاحكام سعد بن عبد الله عن محمد بن  
الحسين عن جعفر بن بشير عن حماد عن عاصم قال حدثني مولى سلمان  
عبدة السلام قال سمعت عليا عليه السلام يقول يا ايها الناس اتقوا الله  
ولا تقفوا الناس بما لا تعلمون فان رسول الله صلى الله عليه وآله قد قال  
الذين لا تعلمون وقد قال قولاً من وضعه غير موضع كذب عليه مقام  
عبدة وعلقة والاسود واناس معهم فقالوا يا امير المؤمنين فانتضج  
بما قد خبرنا به في الصحيح فقال يسأل عن ذلك علماء آل محمد عليهم السلام  
بصائر الدين في باب ان الائمة عليهم اعطوا تفسير القرآن محمد بن الحسين  
عن جعفر بن بشير عن عاصم قال حدثني مولى سلمان بن عبيدة السلاماني  
قال سمعت رسول الله يقول اتقوا الله ولا تقفوا الناس بما لا تعلمون فان رسول الله  
وقد قال قولاً من وضعه غير موضع كذب عليه

فقال

فقال عبدة وعلقة والاسود واناس معهم فقالوا يا امير المؤمنين فانتضج بما  
في الصحيح فقال سلوا عن ذلك علماء آل محمد واقول ثالثا ذكر العلامة ابو علي  
الطبرسي في اوابل الجمع البيان روى ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وآله  
انه قال من قال في القرآن بغير علم فليتبوء مقعده من النار وسمع عنه صلى الله عليه وآله  
من رواية العام والخاص انه قال ان تارك فيكم ما ان تكلم بدين نزلوا الكتاب الله  
وعترفوا له في وانهما من يفتروا حق من ادعى الحق والحق والحق فاسأله  
الا حاديت اشارة للتحقيق ولا شهارة عند اصحاب الحديث ثم ذكر واعلم ان  
الحديث قد مر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن الائمة القائلين مقامه عليهم السلام ان تقفوا  
القرآن لا يجوز الا بالاثبات الصحيح والنقل الصحيح وروى العام ايضا عن النبي صلى الله عليه وآله  
انه قال من قرأ القرآن براءة فاصاب الحق فخطا قالوا وكره جماعة من التابعين  
القول في القرآن بالزائري كعب بن المسيب وعبيدة السلماني ونافع وسالم  
عبد الله وغيرهم والقول في ذلك ان الله سبحانه نزل بالاسنتباط واضمح  
السبل اليه وصدق اقوالا عليه فقال لعلم الذين يستنبطوندهم ومن اخرين  
على ترك تدبره والاضراب عن التلقين في قوله تعالى لا تدبرون القرآن ام على قلوب  
اقفالها وذكر ان القرآن منزل بلسان العرب فقال انا جعلناه قرآنا عربيا  
وقال النبي صلى الله عليه وآله اذ اجأكم عن حديث فاعرضوه على كتاب الله فما وافقه  
فاقبلوه وما خالفه فاعرضوا به عن الحايث فبين ان الكتاب حجة ومعروض عليه



وكيف يمكن العرض عليه وهو غير مفهوم المعنى فهذا وأمثال ذلك على أن الخبر  
 للظاهر فيكون معناه أن من حل القرآن على ما يؤول به على ما هو عليه  
 فأما الخبر فقد أخطأ الدليل وقدره عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال إن القرآن  
 ذلول في وجهه فأحله على حسن الوجه ورسمه عن الله تعالى من أن يسمع  
 وجهه التفسير على أربعة أقسام تفسير لا يحد أحدها التفسير والتفسير يعرف العرب  
 بكلامها وتفسير يعرف العلماء وتفسير لا يعلمه إلا الله عز وجل فاما الذي لا يعرف  
 أحدها التفسير فهو ما يلزم الكفاية من الشريعة التي في القرآن وجعل ذلك بالنسبة  
 وأما الذي تعرفه العرب بلسانها فهو حقايق اللغة وموضوع كلامهم وأما  
 الذي لا يعلمه إلا الله فهو بحر يجري في الغيوب وقيام الساعة انتهى كلام العلامة  
 أبي الطاهر من قدس سره وأما مقامه وأقواله وكلامه قدس سره رحمه الله في أنه  
 لا يجوز تعيين مراد الله من العوامة ومن غيرهما ما يقبل أن يعرف عن ظاهره وتعيين  
 ناسخه من منسوخه لا بد له أصل الذكر عليهم الذكر فعلم أن قوله والتفسير  
 في ذلك الأمر داخل في جيزه قالوا وأيضا لو لم يكن داخل فيه يلزم التعارض بين  
 كلامه وبين قوله نعم وكيف يظهر العلامة من الطبرسي من هذا الأمر الشنيع وأيضا  
 قد علمت سابقا أن هذا المعنى مما تنازعت الأئمة عن الآية الإلهام عليهم السلام وأيضا  
 يفهم من كتابه حقايق الطبرسي قدس سره أن طريقة كانت طريقة قدمائنا ولذلك  
 هو قدس سره ونقاسير لم يعين مراد الله وظن في موضع لم يكن فيه أن  
 عليهم السلام

وأما الذي تعلمه العلماء فهو  
 تناول المشابهة وفهم  
 الأحكام

بما يتقرر في مؤلف الأصفيج  
 ومؤلفه في السبائك  
 مؤلف الأصفيج أحمد بن محمد بن  
 أبي الطاهر ومؤلفه في السبائك  
 أبي الطاهر بن الحسن  
 الطبرسي مؤلفه في السبائك

عليهم السلام

عليهم السلام بل رواه عن رجل عن مفسر العامة السؤال الثاني عشر أن يقال المتأخر  
 القائلون يجوز التمسك بأحكام الله تعالى النظرية بغير خطاب صريح قد  
 تحقروا وكثير من المسائل التي نعم بها المبكوك لصلة الجملة في زمن الغيبة الكبرى  
 وكوجود غسل الجنابة لنفسه أو لغيره وبعض مسائل باب الميراث وباب  
 الطلاق وكثير من مسائل باب الرضاع وكيفية دنيا الجاوات كنية غسل الجنابة  
 في أول ليلة شهر رمضان وكيفية الخمس في زمن الغيبة مع سعة طرق الاستدلال  
 والاستنباطات الظنية عندهم فإذا استندت تلك الأبواب وما بقي لا باب  
 وأحد زادت الحيرة وكثرة الأشكال والترددات وجوابه أن يقال إن غيب  
 الأحاديث الواردة عن العترة الطاهرة عليهم السلام الموجودة في كتب الأئمة الثلاثة  
 قدس الله أرواحهم وكتابتهم من الثقات ورويت القرابين للوجود  
 بمرورها عنهم عليهم السلام كالقرينة العادية القاطعة بأن أصحاب الآية عليهم السلام  
 مع وجود كثير من الأفاضل الأعلام وأصحاب التدقيق والورع والتحقيق فهم  
 ومع شدة حرصهم في أخذ الأحكام عنهم عليهم السلام وفي ضبطها وحفظها ونشرها  
 وتأييدها ونقلها وتصحيحها كانوا متمكنين من ذلك في مدة تزيد على ثلثمائة  
 والقاطعة بأنهم لم يقصروا في ذلك بل القوا وسعوا وضبطوا ونشروا وكالقرينة  
 العادية القاطعة بأن الأئمة الثلاثة قدس الله أرواحهم أقفوا الزعم  
 ذلك وأخذوا الأحاديث كتبهم من أصولهم الصحيحة ولم يخلطوا بينها وبين

خبر



مالين واخوذا منها من غير نصب علمية بمنزلة ما فان فيه تحريف الدين وقصد  
 ارشاد المسترشدين وكما جتمع اخبار الائمة الثلاثة بان احاديث كتبهم صحيحة بمعنى  
 ثبوت ورودها عنهم عليهم السلام وكما قصد ذلك بما نقلناه عن السيد المرتضى وبما نقلناه  
 عن المحقق الحلي والفاضل صاحب كتاب العظم والمقتضى قدس الله ارواحهم وبما نقلناه  
 عن الفاضل محمد بن ادريس الحلي وبما نقلناه عن كتاب الكشي من انه اجبت العصاية  
 في ثمانية عشر جملة من معتقده الاصولية تصحيح ما يصح عنهم ومن المعاصم  
 ان اصولهم من مناشريه هو لا كانت جامعة لجميع احاديث جميع ابواب الفقه  
 كما يفهم من كلام المحقق الحلي في المعبر ويقطع به المنع الماهر الليثي عن عاينها  
 فكان موضع الحيرة في المسائل التي نعم بها البلوى من النوارير وجب اهتدائها  
 تنكالات انما نشأ من عدم رعايتها كما ينبغي وسبب عدم الرعاية احدا لا هو  
 ومنها ان اهل الاستنباط التقنية قصدوا الاطلاع على ما هو حكم الله في الواقع  
 ولم يكتفوا بما يكلفهم في صحة العمل ومنها عدم رعايتهم القوانين الاصولية المذكورة  
 في كلامهم عليهم السلام ومنها الفهم اذها فهم باعتبار ان عقليته اصولية ظنية  
 فيجوزون في الجمع بينها وبين الاخبار الصحيحة الشرعية ومنها قلده نقلهم  
 في اطراف المسائل وعدم ظفرهم بالقوانين التي تحصل من تتبع الروايات  
 ومن اجتماعها في الذهن وهي توجب القطع العادي في كثير من المواضع  
 ومنها جود ذهن بعضهم ومنها قلده بضاعة بعضهم ومنها عدم

استقامة

استقامة طبع بعضهم والله المستعان والمخرب رجال وللقبيد رجال  
 وكل ميسر لما خلق له والعلم نقطة كثرة الجاهلون والجاهل امامة طالما  
 او مفرقوا ما اختلفا في قدامتنا الاخباريين في بعض الفتاوى فببببب  
 ما بلغهم من احاديثهم عليهم السلام وهذا النوع من الاختلاف انتهى لانتفاء  
 لانتفاء احد طرفي الاختلاف على ما ورد من جهة ضرورة التقيد بما حقه  
 رئيس الطائفة قدس سره **السؤال العشري** ان يقال ان رئيس الطائفة  
 قد يطرح في كتابي الاخبار وغيرهما بعض الروايات التي يظهر من القوانين انها  
 من جملة الروايات المأخوذة من الاصول المعتمدة معللا بانها ضعيفة  
 انه ليس المراد بالصحيح والضعيف في كلامه وفي كلام من تقدمه المعنى  
 المراد منهما عند العلامة الحلي ومن جاب عنه بل الصحيح عندهم ثلاثة  
 معان احدها ما قطع بوردته عن العصور وثانيها اذ لا ربح فيه زياد  
 وهو ان لم يظهر معارض اداقوى منه في باب العمل وثالثها ما قطع بصحة  
 مضمونه في الواقع اي انه حكم الله في الواقع ولو لم يقطع بوردته عن المحقق  
 وكذلك للضعيف عند عدم ثلاثة معان مقابلة لتلك المعاني الثلاثة  
 بذلك السيد المصنف **السؤال الحادي والعشرون** انه يلزم من حقيقة تلك  
 القواعد الاصولية المقدمة المستفادة من كلام الائمة عليهم السلام ومن كلام  
 قدامتنا ومن ادلة العقلية ان يكون العلامة الحلي ومن جاب عنه هو و

هذا هو الوجه في ما ذكره السيد المصنف في كتابه من ان بعض الروايات التي يطرحها في كتابي الاخبار وغيرهما من جملة الروايات المأخوذة من الاصول المعتمدة معللا بانها ضعيفة انه ليس المراد بالصحيح والضعيف في كلامه وفي كلام من تقدمه المعنى المراد منهما عند العلامة الحلي ومن جاب عنه بل الصحيح عندهم ثلاثة معان احدها ما قطع بوردته عن العصور وثانيها اذ لا ربح فيه زياد وهو ان لم يظهر معارض اداقوى منه في باب العمل وثالثها ما قطع بصحة مضمونه في الواقع اي انه حكم الله في الواقع ولو لم يقطع بوردته عن المحقق وكذلك للضعيف عند عدم ثلاثة معان مقابلة لتلك المعاني الثلاثة بذلك السيد المصنف



في

فلا ح  
 ناصلة كالشهيدين وكالفاضل النج على كالمقداد السيوري وكالشهيد صلاح والشهيد  
 والشيخ مقلع والشيخ مصلح ونظر انهم رحمهم الله تعالى فقلنا من كثير من القواعد  
 التي عليها مدار الشريعة المقدسة مع ان كلام هؤلاء المشايخ العظماء الكبار  
 الصابرين القايدين المشهورين بالمقربين لعامة اهل بلادهم ومؤيديهم  
 السنة والجماعة المعتمدة بالتحقيق والتدقيق فان مسايلهم الكلامية موافقة  
 في اكثرها لذكر تفصيل المعنى لقواعدهم اصولية وقواعد العملية في اكثر  
 موافقة لما في كتب العامة فنبه ترك نصوصهم ولا يمد عليهم وترك نصوص العامة  
 لان قول المجتهدين لا يرد والرواية تروى وليلا يلزم غفلة هؤلاء العظماء  
 المحققين المعروفين بالفضل والصلاح وجوابه ان الامر بين الشياطين  
 بين نسبة الغفلة والعدويرة الى هؤلاء المعروفين المحصورين في جماعة  
 قليلة وبين نسبة الغفلة والخطا الى ائمتهم واحكامهم فان اختلف احد  
 من التعصبة الثانية او ملن ومها بعد العلم باللامعة فالله حاكم بيني وبينه  
 يوم القيمة ولا ينز الجحظر بالبال ان اظهر حقا اخفيده خوفا من تعصب  
 والجهالة لكني توكلت على الله واظهرته فان رده الجاهلون فيقبلها  
 وان قدما الجاهلة فسوف يمدح الكلمة فاقول من اغلاط العلامة الحلي  
 انه في مقام ترجيح مذهبه والود على السيد لاجل المرتضى والود على صدر بن  
 ادريس الحلي والود على الحق الحلي في مسألة العمل بخبر الواحد للفقهاء

العدالة

هذا هو الوجه الذي لا يرد والرواية تروى وليلا يلزم غفلة هؤلاء العظماء المحققين المعروفين بالفضل والصلاح وجوابه ان الامر بين الشياطين بين نسبة الغفلة والعدويرة الى هؤلاء المعروفين المحصورين في جماعة قليلة وبين نسبة الغفلة والخطا الى ائمتهم واحكامهم فان اختلف احد من التعصبة الثانية او ملن ومها بعد العلم باللامعة فالله حاكم بيني وبينه يوم القيمة ولا ينز الجحظر بالبال ان اظهر حقا اخفيده خوفا من تعصب والجهالة لكني توكلت على الله واظهرته فان رده الجاهلون فيقبلها وان قدما الجاهلة فسوف يمدح الكلمة فاقول من اغلاط العلامة الحلي انه في مقام ترجيح مذهبه والود على السيد لاجل المرتضى والود على صدر بن ادريس الحلي والود على الحق الحلي في مسألة العمل بخبر الواحد للفقهاء

العدالة نسب الى جميع اصحاب الائمة عليهم انهم كانوا يعملون في عقايدهم  
 واعمالهم بخبر الواحد المظنون للعدالة التحال عن القرائن المقتضية للقطع  
 ومن العلوم ان في اصحاب الائمة جمعا ذكر الصادق عليه السلام في شأنهم ان هؤلاء  
 امناء الله في ارضه ولا هؤلاء كالمعتدات انما النبوة وقال في حقهم صلوات  
 عليهم وقال لا يزالون ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال  
 المبطلين ونسب اليه رئيس الطائفة تلك ايضا وتقرع على ذلك مناقضات في كلام  
 رئيس الطائفة ذكرها المتأخرون كالشهيد الثاني في شرح رسالته وفي  
 دراية الحديث مع ان الحق الحلي قبل العلامة الحلي والشيخ الفاضل الشيخ  
 حسن بن الشهيد الثاني قدس الله ارواحهم بعد العلامة الحلي فسر كلام  
 رئيس الطائفة تفسير لا يرد عليه تناقض اصلا على مقتضى تفسيرهما وراينا  
 كلام رئيس الطائفة في العدة صريحا فيما فهمناه ومن اغلاط انه ذكر في اصوله  
 انه اذا جرت خصمة بين مجتهدين مبنية على اختلاف اجتهاديهما  
 عليها الرجوع الى احد من العروة ليفصل بينهما بقوله حكيت فانه نص  
 لفصل الخصومة ومن جملة اغلاطه ما نقله عنه الشهيد الثاني في شرح  
 من قولنا قيت بهذا مجردا في ولم اجد فيه نصا وانما ومن جملة  
 اغلاط الفاضل الشيخ على رحمه الله تعالى انما من اجل المشقة ان ياخذوا  
 الجدي خلف المنكب لا يمن وغرب الحمار بب التي كانت في بلاد العجم

هذا هو الوجه الذي لا يرد والرواية تروى وليلا يلزم غفلة هؤلاء العظماء المحققين المعروفين بالفضل والصلاح وجوابه ان الامر بين الشياطين بين نسبة الغفلة والعدويرة الى هؤلاء المعروفين المحصورين في جماعة قليلة وبين نسبة الغفلة والخطا الى ائمتهم واحكامهم فان اختلف احد من التعصبة الثانية او ملن ومها بعد العلم باللامعة فالله حاكم بيني وبينه يوم القيمة ولا ينز الجحظر بالبال ان اظهر حقا اخفيده خوفا من تعصب والجهالة لكني توكلت على الله واظهرته فان رده الجاهلون فيقبلها وان قدما الجاهلة فسوف يمدح الكلمة فاقول من اغلاط العلامة الحلي انه في مقام ترجيح مذهبه والود على السيد لاجل المرتضى والود على صدر بن ادريس الحلي والود على الحق الحلي في مسألة العمل بخبر الواحد للفقهاء

هذا هو الوجه الذي لا يرد والرواية تروى وليلا يلزم غفلة هؤلاء العظماء المحققين المعروفين بالفضل والصلاح وجوابه ان الامر بين الشياطين بين نسبة الغفلة والعدويرة الى هؤلاء المعروفين المحصورين في جماعة قليلة وبين نسبة الغفلة والخطا الى ائمتهم واحكامهم فان اختلف احد من التعصبة الثانية او ملن ومها بعد العلم باللامعة فالله حاكم بيني وبينه يوم القيمة ولا ينز الجحظر بالبال ان اظهر حقا اخفيده خوفا من تعصب والجهالة لكني توكلت على الله واظهرته فان رده الجاهلون فيقبلها وان قدما الجاهلة فسوف يمدح الكلمة فاقول من اغلاط العلامة الحلي انه في مقام ترجيح مذهبه والود على السيد لاجل المرتضى والود على صدر بن ادريس الحلي والود على الحق الحلي في مسألة العمل بخبر الواحد للفقهاء







الاستبصار وبالحكمة وقع غريب الدين مرتين مرة يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم  
 ومرة يوم اجريت القواعد الاصلية والاصطلاحات التي ذكرتها العامة  
 في الكتب الاصلية وفي كتب دراسة الحديث في احكامنا واحاديثنا واهليها  
 ايها السبيان هذه الجماعة يقولون يجوز الاختلاف في الفتاوى من  
 غير اننا احدها على ضرورة التقية ويقولون قول الميت كالميت مع انه  
 نواترت الاخبار عن ائمة الاطهار عليهم السلام بان حلال حرامهم صلى الله عليه وسلم  
 حلال لا يجمع القيمة وحرام حرام الى يوم القيمة ولا اختلاف فيها  
 ابدا وما يؤمن هذا المقام ما في كتاب التهذيب ليس بالطائفة قدس الله  
 سره في باب القضاء سعد بن عبد الله بن احمد بن الحسين بن علي بن  
 فضال عن ابيه عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن ابي جعفر عليه السلام  
 قال قال علي عليه السلام لو بقيت بين اثنين في قضية ثم عاد الى من قابل  
 لم ازرهما على القول الاول لان الحق لا يتغير ولا اظن رجلا يخاف الله  
 ان يكون في ريب مما تلونه ولكم من اجل حبنا صالحا فاما ما ذكرنا عنه  
 هذه الاحاديث عزاه عليه عرق العصبية والمخدوعان وكما هو اقبل  
 التصور اربعة وللله الموفق **الفصل التاسع** في تصحيح احاديث كتابنا  
 بوجوه فقطت بها توفيق الملك العلوي وملا لاهل الذكر عليهم السلام  
 ويجوز التمسك بها كونها متواترة النسبة الى مؤلفيها وفي بيان

القلعة

الشريعة التي وضعتها عليهم السلام للخلاص عن الحيرة في الاحاديث المتعالية  
 البالغة حد التعادل او غير البالغة وفي تصحيح لطيفة فاقول وبالله التوفيق  
 وبسبب اننا الحقيقة **الوجه الاول** من الوجوه الدالة على صحة احاديث الكتب  
 الاربعة مثلا باصطلاح قضاةنا النافذ قطعنا عاديان جميعا  
 اثباتهم الجماعة الذين اجعت العصاية على انهم لم ينقلوا الا الصحيح  
 باصطلاح القدماء عرفوا اعمارهم في مدة تزيد على ثمان مائة سنة في اخذ  
 الاحكام عنهم عليهم السلام وناليف لم يعونهم منهم عليهم السلام وعرض المؤلفات  
 عليهم عليهم السلام ثم التابعون لهم تبعوهم في طريقهم واستمر هذا المعنى  
 الى زمن الائمة الثلاثة قدس الله ارواحهم **الوجه الثاني** اننا نعلم انه كانت  
 عند قضاةنا اصول من من امير المؤمنين عليهم السلام الى الائمة الثلاثة  
 قدس الله ارواحهم كانوا يعتمدون عليها في عقايدهم واعمالهم  
 ونعلم علما عارفا انهم كانوا يمتثلون من استعلام حال تلك الاصول  
 واخذ الاحكام منهم عليهم السلام بطريق القطع واليقين في احكام الله تعالى  
 لا يجوز الاعتماد على ليس كذلك وانهم لم يقصروا في ذلك واستمر  
 هذا المعنى الى زمن الائمة الثلاثة قدس الله ارواحهم نعلم ان  
 تلك الاحاديث كلها صحيحة باصطلاح القدماء **الوجه الثالث** ان تحقق  
 الحكمة الربانية وشفقة سيد المرسلين والائمة عليهم السلام والسلام

متمنين؟



بالشيعة ان لا يضيغ من كان في اصولهم الرجا انهم وتيقدهم اصول معتقة  
 يعملون بها فيها في من الخيبة واخبروا بوقوع **الوجه الرابع** ان اكثر  
 احاديثنا موجودة في اصول الجماعة التي اجعت العتبات على تصحيح ما يقع  
 عنهم اي على انهم لم ينقلوا الا الصحيح واللعلم بوجودها في تلك الاصول  
 من علمها ان كل فتح بقرينة المقام ان الطريق المذكور للحديث انما هو طريق  
 الى الاصل المأخوذة منه الحديث وتلك القرينة واخرى في كتابي الشرح وكتاب  
 من لا يحضره الفقيه بل في كتاب الكافي ايضا عند النظر الدقيق وقد ذكرهم  
 شيخنا المصنف الجليل الصدوق وابو عمر الكشي قدس الله سره في كتابه فقال  
 قال الكشي اجعت العتبات على تصديق هؤلاء الاولين ستة زمر من  
 بن خويين وزيبريد وابو بصير الاشدي والفصيل بن يسار ومحمد بن  
 الطايبي قالوا وافقه الستة زمران وقال بعضهم مكان ابو بصير الاشدي  
 ابو بصير المرادي وهو وليت بن الحسن محمد ثنا الحسن بن الحسن بن  
 قال حدثني سعد بن عبد الله بن ابي خلف القمي حدثني محمد بن عبد الله المسعودي  
 قال حدثني علي بن حماد بن عيسى بن اسباط عن حماد بن زرارة قال سمعت ابا  
 عبد الله عليه السلام يقول اوتاد الارض واعلام الدين اربعة محمد بن مسلم  
 وزيبريد ومعوذ بن وهيب بن الجهمي المرادي وزيبريد بن عاصم وبهذا  
 الاسناد عن محمد بن عبد الله المسعودي عن علي بن اسباط عن محمد بن سنان

من اصحاب الجعفر والي عبد الله  
 عليهم السلام وانقادوا لهم بالفتنة  
 فقالوا افقه الزواري ٩٩

نفتح

من اصحاب الجعفر والي عبد الله  
 عليهم السلام وانقادوا لهم بالفتنة  
 فقالوا افقه الزواري ٩٩

عن داود بن

عن داود بن سرجان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اني لاحد الرجال  
 حديثا وانما هو عن القياس فيخرج من عندي فيا واحد بن علي بن ابي ابي  
 قوما ان يكلموا او يمت قوما فكل بنا ولا لنفسه يريد المحبة لله تعالى وسوله  
 فلم يسمعوا ولا علموا ودعاهم ما اورد عليهم اصحابه ان اصحابه كانوا زينا  
 احيا واموا اما عن زمران ومحمد بن مسلم ومنهم ليث المرادي وزيبريد الجهمي هؤلاء  
 قوامون بالقطر هؤلاء قوامون بالصدق هؤلاء السابقون السابقون  
 اولئك المقربون انتهى كلامه قدس سره ثم قال في موضع اخر بعد ذلك تسمية  
 الفقهاء من اصحاب ابي عبد الله عليه السلام اجعت العتبات على تصحيح ما يقع من هؤلاء  
 تصديقهم لما يقولون واقولوا لهم بالفقه من دون اولئك الستة الذين  
 عدواهم وسميوا هم ستة نفر جميل بن زرارة وعبد الله بن مسكان وعبد  
 بكير ومحمد بن عيسى ومحمد بن عثمان واما بن عثمان قالوا وزعم ابو اسحق  
 يعني ثعلبة بن ميمون ان افقه هؤلاء جميل بن زرارة وهم احدث اصحاب  
 ابي عبد الله عليه السلام ثم قال في موضع بعد ذلك تسمية الفقهاء من اصحاب ابي  
 ابراهيم وابي الحسن عليهما السلام اصحابنا على تصحيح ما يقع من هؤلاء  
 وتصديقهم واقولوا لهم بالفقه والعلم وهم ستة نفر اخر من الستة  
 الثماني الذين ذكرناهم في اصحاب ابي عبد الله عليه السلام منهم يوسف بن عبد الرحمن  
 وصفوان بن يحيى وتمام السابري ومحمد بن ابي نصر وقال بعضهم مكان الحسن

الذين

الفقيه

الحسن



الحاجز

[illegible]

هذا الكتاب من احوال الصالحين واما الذين هم  
الى الجنة على روح ابراهيم عليه السلام  
لا غنى لاحد منهم فانهم هم احوال  
واما ما كان من الروحانية فانهم هم



ان الامام فقد لا سلام صريح في قول الكافي بصحة جميع احاديثه ومع ذلك  
 يذكر كثير من اهل البيت في اوائل الاسانيد من ليس بشيء بقي احتمال السهو وهو  
 يدفع ثار بتعاضد بعض الروايات ببعض وثارة بقرينة تناقض  
 الحديث وثارة بقرينة السؤال والجواب وثارة بقرينة اخرى ويجعل  
 التثنية عن المقام السابق يقول على سبيل الاستظهار عن قطع  
 عاريا بان تلك المسائل المذكورة في كتب حديثنا عرضت على الائمة عليهم  
 وسلوا عنها وبندهم عليهم اجابوا عنها واثبتوا اجوبتهم عليهم  
 في تلك الاحاديث المتداولة بين اصحابنا والافرنج من ذلك ان يكون  
 كل تلك الاحاديث جوابهم او بعضها وان لم ينقل في مسألة الاحاديث  
 واحدا ونقلت فيها احاديث متوافقة بيقين الشك وان نقلت فيها  
 احاديث متخالفه فليميز علاما يجر فيها الماهر في احاديثهم عليهم وسند  
 على باب واسع فيدان شا الله تعالى بتوفيق الملك العلوي وذكاة اهل  
 الذكر عليهم واما كون الكتب الاربعة ونظايرها متواترة في النسبة الى  
 مؤلفيها فقدس الله ارواحهم وان هذا التواتر يفيد القطع الاحتمالي وان  
 التخصيص بخصوصيات الاحاديث يحصل بالقرائن المقامية كاتفاق  
 النسخ كما في كتاب الله تعالى فهو اظهر من ان يرتاب فيه لبس منصف  
 وما يوضح ذلك ما ذكره صاحب المعالم حيث قال قدس سره في كتاب المعالم

الاجازة

الاجازة في العرف اخبار اجمالية امور مضبوطة معلومة مأمون عليها  
 من الغلط والتصنيف وغويعها وما هذا شأنه لا وجه للتوقف في قوله  
 والتعجب عنه بلفظ الخبر وما في معناه مقيدا بقوله اجازة تجوز مع القرينة  
 فلا مانع منه ومشكلات في القراءة على التراوي لان الاعتراف اخبار اجمالية  
 ولم يلتفتوا الى الخلط في قبوله وانما ذكر بعضهم ان قوله موضع وفاق  
 اذا عرفت هذا فاعلم ان اثر الاجازة بالنسبة الى العمل انما يظهر حيث لا يكون  
 متعلقها معلوما بالتواتر وغويعه ككتب اخبارنا الاربعة فانها متواترة  
 اجمالا في العلم بصدقه مضامينها تفصيل لا يستفاد من قرين الاحوال ولا مدخل  
 للاجازة فيه غالباً وانما فائدة تهاج بقا اتصال سلسلة الاسناد  
 بالنبي والائمة عليهم وذلك امر مطلوب من غيوب اليه للتحقق كالاجتناب  
 كلود على الله مقامه وانما ذكرنا ذلك لتحقيق المقام الذي نزلت فيه اقدام  
 اقوام من محول الاعلام لا حاجتنا اليه فاني قد قرأت اصول الكتاب الكافي  
 وكل نهذيب الحديث وغيرهما على العلم المتأخرين بعلم الحديث والقرآن  
 واويعهم وهو سيدنا الامام العلامة والفدوة الهام الفهامة قدس  
 المقدسين اعظم المحققين من غير محمد الاستاذ اباري وهو قر على شيخه و  
 قر على شيخه متصل الى اصحاب العصمة عليهم كما ذكره في آخر كتاب الرجال  
 نور الله مرقده واولا في اخرى من مشايخ اخر قدس الله ارواحهم

للتبين



منهم السيد السند والعلامة لا واحد صاحب كتاب الدلائل قدس سره واما  
 القاعدة الشريفة التي وضعوها عليهم للخلاص من الحيرة في باب الاحاد  
 المتعارضة فقد نظقت بها احاديث بالاختصاص النواتر المحتوي مع صحة  
 كثير منها وظاهر الامر وزعم المتأخرين ايضا وصحة كلها عند التحقيق وعند  
 قدامنا ولا يمكن استقصاؤها ولذا ذكرنا بحرف في ان منها في تلك الجملة  
 كتاب الاحتجاج للطبرسي في مجت احتجاج ابي عبد الله عليه السلام وفي الحديث  
 المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سمعت من اصحابك الحديث وكلهم  
 فوسع عليك حتى تلتقيهم فترو اليه وروى عن سماعة بن مهران  
 قال سألت ابا عبد الله عليه السلام قال قلت يرد علينا حديثان ولعلنا باطنا  
 بلاخذ به والاخرينها ناعند قال لا نعمل بواحد منهما حتى تاتي صاحبك <sup>فيسأل عنه</sup>  
 قال قلت لا بد ان نعمل باحدهما قال اخذ بما فيه خلاف العامة وروى  
 عن الحسن بن محمد عن الرضا عليه السلام قال قلت للرضا عليه السلام في الاحاديث  
 عنكم مختلفة قال ما جاءكم عنا اعرض على كتاب الله عز وجل واحاديثنا  
 فان كان ذلك يشبههما فهو منا وان لم يكن يشبههما فليس منا قلت  
 الرجلان وكلدهما ثقة جديشان مختلفين فلم تعلم ايها الحق قال انما  
 لم تعلم فوسع عليهم بايتهما اخذت وفي كتاب الاحتجاج في جواب كتابه محمد بن  
 عبد الله الكوفي رحمه الله الى صاحب الزمان عليه السلام يسألني بعض الفقهاء عن

جعفر الصادق

اذا قام

اذا قام من التشهد الاول الى الركعة الثانية هل يجب عليه ان يكبر قال  
 بعض اصحابنا قال لا يجب عليه تكبيرة ويجزيه ان يقول بحول الله وقوته  
 اقوم واقعد في الجواب عن ذلك حديثان اما احدهما فانه اذا انقل  
 من حالة الى اخرى فعليه التكبير ولما الاخر فانه سرك اذا رفع رأسه من  
 السجدة الثانية وكبر ثم جلس ثم قال فليس عليه في القيام بعد الفقرة تكبير  
 وكذلك التشهد الاول يجري هذا المجرى وبايتهما اخذ من باب التسليم كان  
 صوابا ومن تلك الجملة مصيبة علي بن مهزيار قال قرأت في كتاب ابي عبد الله  
 محمد بن الحسن عليه السلام اختلاف اصحابنا في روايتهم عن ابي عبد الله عليه السلام  
 في ركعتي الفجر في السفر فروى بعضهم ان صلتهما في العمل وروى بعضهم  
 ان لا يصليةما اتمى الارض فاعلم في كيف تصح انت لا تقدي بك في  
 فوقع عليكم موسى عليه السلام علمت وفي الثاني علي بن ابراهيم عن ابيه عن  
 عثمان بن عيسى والحسن بن محبوب جميعا عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام  
 قال سالت عن رجل اختلف عليه رجلان من اهل دينه في امر كلاهما  
 برويه يامر باخذ والاخرينها عند كيف يصنع قال يرجيه حتى يلقي من  
 يخبره فهو في سعة حتى يلقيه وفي رواية اخرى بايتهما اخذت من باب التسليم  
 وسعدك وذكر محمد بن علي بن ابراهيم بن ابي جمهور النعماني في كتاب غوالي  
 الدلائل الذي ألفه في سنة سبع وتسعين وثمنا مائة وروى العلامة في



الزهراري بن ابي عبيد قال سالت الربيع بن سليمان فقلت جعلت فداك يا ابا عبد الله الحسين  
 ابو واخذ يثان المتعارضان فبايها اخذ فقال عليه السلام يا زهراري خذ بما  
 اشتهرت به احبابك وروى الشاذلي في النادر فقلت يا سيدي انهما معا مشهوران  
 مرويان ما تورا ان عنكم فقال عليكم خذ ما تقولون اعد لها عندك واد  
 في نفسك في نفسك فقلت انهما معا عدلان مريضان موثقان فقال انظر  
 الى ما وافقتهما من مذهب العامة فان تركه وخذ ما خالفهما فقلت ربما كانا معا  
 موافقين لهم او مخالفين فكيف اصنع فقلت اذن فخذ بما فيه الاحتياط لان  
 وان ترك ما خالف الاحتياط فقلت انهما معا موافقان للاحتياط والمخالف  
 له فكيف اصنع فقال عليكم اذن فتخير احدهما فخذ به وتدم الاخر وفي رواية  
 انه عليكم قال اذن فارجم حتى تلقى امامك ففسد الله في كلامه رجم الله تعالى  
**وذكر الشيخ السعيد** قطيب الدين شيخ الاسلام ابو الحسين سعيد بن سينا  
 الراوندي قدس سره في الوسايل التي صنعتها في بيان احوال الاحاديث افعلا  
 واثبات صحتها اخبرنا الشيخان محمد بن علي ابنا علي بن عبد الصمد عن ابيهما عن  
 ابي البركات علي بن الحسين عن ابني جعفر بن بابويه اخبرنا ابي اخبرنا سعيد بن  
 عبد الله عن ابوي بن نوح عن محمد بن ابي عمير عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله  
 قال الصافي عليكم اذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على الكتاب  
 فخذوه وما خالف كتاب الله فروه فان لم تجدوهما في كتاب الله

فادعوهما

فاعرضوهما على اخبار العامة فما وافق اخبارهم فخذوه وما خالف  
 اخبارهم فخذوه **وعن** ابن بابويه اخبرنا محمد بن الحسن اخبرنا محمد بن الحسين  
 الصغار اخبرنا محمد بن احمد بن عيسى عن رجل عن يونس بن عبد الرحمن  
 عن الحسين بن السري قال ابو عبد الله عليه السلام اذا ورد عليكم حديثان مختلفان  
 فخذوا بما خالف القوم **وعن** ابن بابويه اخبرنا محمد بن موسى بن المتوكل اخبرنا  
 علي بن الحسين السعد باي حديثا احب اليك عبد الله البرقي عن ابن فضال  
 عن الحسن بن النجهم قلت للعبد الصالح عليكم هل يسعنا فيما يروى علينا منكم  
 الا التمسكم فقل لا والله لا يسعكم الا التمسكم لنا قلت فيروى عن  
 عبد الله حكيم شي ويروى عنه خلافه فبايها انا اخذ قال اخذ بما خالف  
 القوم وما وافق القوم فاجنبه **وعن** ابن بابويه اخبرنا ابي اخبرنا سعيد بن  
 عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حمزة عن ابي بصير  
 عن ابي عبد الله حكيم قال ما اثم والله على شيء اثم فيه ولا هم على شيء اثم  
 اثم فيه فاقولهم فاهم من الحقيقة على شيء **وعن** ابن بابويه اخبرنا محمد بن  
 الحسن اخبرنا محمد بن الحسن الصفاق عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي عمير  
 عن داود بن الحصين عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال الله ما جعل  
 لاحد خيرة في اتباع غيري الا ان من وافقنا خالف عدونا في قول او عمل فلا يضر  
 ولا يضر منهم **وعن** ابن بابويه اخبرنا محمد بن موسى بن المتوكل اخبرنا محمد بن الحسين







الوجه فزوا السان فحق اول ذلك ولا تقولوا فريد بارانكم وعليكم بالكفو **لثبت**  
 والوقوف واتقوا اليون باختران حتى باتكم البيان من عندنا قال **الصف** هذا  
 الكتاب رحمه الله كان شيخنا محمد بن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله  
 عنه يعني الرازي محمد بن عبد الله المسعودي راوى هذا الحديث ولما اخرجت هذا الحديث  
 في هذا الكتاب لمرجه وقد قرأته عليه فلم يذكره ورواه في الحديث الشريف بطوله **متدا**  
 في كتابه عن ائمه اربع نذكر موضع الحاجة منه **والله** في باب اختلاف الحديث  
 محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن داود بن  
 المحسن عن محمد بن حنظل قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجلين من اصحابنا بينهما  
 منازعة في دين او ميراث فحقا الى السلطان والى القضاة ايجل ذلك قال **فقال** من  
 اليهم في حق او باطل فاما عاظم الى الطاغوت وما يحكم له فاما ياخذ ستم او كان  
 حقا تابا لئلا تخذ بحكم الطاغوت وقد امر الله ان يكفر به قال **الله** من اجل  
 يريدون ان يخالصوا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به قلت كيف يصنع  
 قال ينظر ان من كان منكم ممن قد رآه حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا و  
 احكامنا فليؤضو به حكما فان قد جعلت عليكم حكما فاما اذا حكم حكما فليؤضو به  
 علينا **الواد** منه فانما اسفخ بحكم الله وعلينا مرة والواد على الله وهو على حد الشك بالله  
 قلت فان كان كل واحد اختار رجلا من اصحابنا فوضيا ان يكونا ظاهرين في  
 حقهما فاختلفا فيما احكما او كلاهما اختلفا في حديثكم قال **الحكم** ما حكم به

اعدلها

اعدلها وافقهما في الحديث واوردتهما ولا يلتفت الى ما يحكم به **فقال** قلت فل  
 عدلان من خيار عند اصحابنا لا يفضل واحد منهما على صاحبه قال **فقال** ينظر الى ما  
 من روايتهم فنان في ذلك الذي يحكم به الجمع عليه من اصحابنا فيؤخذ من حكمنا **وتترك**  
 الشاذ الذي ليس بشهرور عند اصحابنا فان الجمع عليه لا يرب فيه وانما الامور  
 ثلثة امر بين رشا قبيح وامر بين غيب قبيح وامر مشكل يؤخذ الى الله والى رسوله  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بين وبين وشبهات بين ذلك وبين ذلك **فان** الشاهد  
 نحن من المحرمات ومن اخذ بالشهادتين المحرمات وهلك من حيث لا يعلم قلت فان  
 كان الخبران حكم مشهورين قد رواهما الثقات عنكم قال **ينظر** فما وافق حكمه  
 حكم الكتاب والسنة وخالف العامة فيؤخذ به **وتترك** ما خالف حكم الكتاب  
 والسنة ووافق العامة فليجعلت فداك ارايت ان كان الفقيهان اعدا حكمه  
 من الكتاب والسنة ووجدنا احد الخبرين موافقا للعامة والاخر مخالفا لهم  
 باي الخبرين يؤخذ قال ما خالف العامة ففقيه الرشا فقلت جعلت فداك  
 فان وافقهما الخبران جميعا قال ينظر الى ما هم عليه اميل حكمهم وقضاة لهم  
 فيترك ويؤخذ بالآخر قلت فان وافق حكمهم الخبرين جميعا قال اذا كان  
 ذلك فارجعه حتى تلقى امامك فان الوقوف عند الشبهات خير من الاقدام  
 في الحكمات **ويترك** ليس الطائفة القديس بسند عن عبد الملك بن اعين قال راجع  
 جماعة من اصحابنا فلما وافق المدينة ودخلوا على ابي جعفر عليه السلام فقالوا



ان زيارته امرنا بان نعلم الحج اذ العرضا فقال لهم تمتوا فلما خرجوا من عند  
دخلت عليه فقلت له جعلت فداك والله لم تجبرهم بما اخبرت به من زيارته  
لناتين الكوفة ولم يصح بها كذا با قال سرهم علي قال فدخلوا عليه فقال  
صدق زيارته ثم قال الصا والله لا يبع هذا بعد اليوم احد مني **في سنة**  
البحر قال خرجت نارا وسيرا وانا من اصحابنا فقال لنا زيارته لبوا بالبحر فدخلنا  
عليه جعفر عليكم فقلنا اصلى الله انا نريد الحج ونحن قوم ضرورة او قلنا  
فكيف نصنع فقال لبوا بالبحر فلما خرجنا قدم عبد الملك بن اعين فقلنا لا  
تجبرن زيارته قال لبوا بالبحر وان ابا جعفر عليكم قال لبوا بالبحر فدخل  
عبد الملك بن اعين فقال ان انا ساسا من مواليك امرهم زيارته ان يلبوا  
بالبحر عنك وانهم دخلوا عليك فامرهم ان يلبوا بالبحر فقال ابو جعفر عليكم  
يؤيد كل انسان منهم ان يبع على حق اعدهم على فدخلنا فقلنا لبوا بالبحر فان  
رسول الله صلى الله عليه وآله النبي بالبحر **في كتاب** عبون اخبار الرضا عليهم السلام  
علي بن ابي طالب عبد الله البرقي ومحمد بن موسى البرقي ومحمد بن علي بن ابي جابر  
عن ابي عبد الله محمد بن خالد عن ابي عبد الله محمد بن ابي اسحاق قال حدثنا علي بن اسباط  
قال قلت للرضا عليهم السلام بعدت الامور اجد بدا من معرفته وليس في البلد الذي  
انا فيه احدا يستفتيه من مواليك قال فقال ايت فقيه البلد فاستفتيه  
في امرك فاذا افتاك بشئ فخذ بخلافه فان الحق بخلافه **في كتاب القضاء**

الموفق فراس بن عبد الفقيه رواية  
علي بن عبد الله عن محمد بن ابي اسباط  
ابو ربيعة عن محمد بن ابي اسباط  
رواية عن محمد بن ابي اسباط  
عبد الله بن ابي اسباط

في كتاب القضاء  
في كتاب القضاء  
في كتاب القضاء

من يفتي الحديث عن علي بن اسباط قال قلت له يحدث الامور من امر لا اجد  
بدا من معرفته وليس في البلد الذي انا فيه احدا يستفتيه قال فقال ايت فقيه البلد  
اذا كنت كذلك فاستفت في امرك فاذا افتاك بشئ فخذ بخلافه فان الحق  
فيه اقول من حجة نعم الله تعالى على الطائفة المحقة انه خلق بين الشيطان وعلما العالم  
ليضلهم عن الحق وكل مسألة تقدر ان يكون الاخذ بخلافه فهم لنا ضابطه كلية  
تطير ذلك ما ورد في حق النساء اوردوهن وخالفوهن **في كتاب**  
ان الائمة عليهم السلام يعلمون علم ما كان وما يكون عن محمد بن ابي اسباط  
ابا جعفر عليكم يقول عنه انا من اصحابه يحببت من قوم يتولونا ويجعلونا  
ائمة ويصفون ان طاعتنا مفرضة عليهم كطاعة رسول الله صلى الله عليه وآله  
ثم يكسرون محبتهم ويخبرون انفسهم لضعف قلوبهم فينقصوننا حقنا  
ويقصون ذلك على من اعطاهم الله برهان حق معرفتنا والتسليم لامرنا  
**في باب** الشرك عن عميرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال وان صاموا وصلوا  
وشهدوا بالا لله الا الله وجعلوا في انفسهم ان لا يردوا اليك انا في  
بذلك مشركين **في باب** التفويض لا رسول الله صلى الله عليه وآله عن ابي اسباط  
قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فسمعت يقول ان الله عز وجل ارسل  
عليه فقهه فقال وانا على خلق عظيم ثم فوض اليه فقال عز وجل وما انا الا رسول  
تخذوه وما انا الا عند فانتهموا وقال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله

في كتاب القضاء  
في كتاب القضاء  
في كتاب القضاء

في كتاب القضاء  
في كتاب القضاء  
في كتاب القضاء







بنا على ان على الرجال لم يوثقوا لكن الشهيد الثاني وثقه في شرح رسالته  
 فن دراية الحديث واعتزض عليه ولد الشيخ حسن قدس سره في كتاب  
 النسخ حيث قال معجب ما تقولوا الذي رجه الله انه قال في شرح بداية  
 الدراية ان عمر بن حنظلة لم ينسب لاصحاب علي بن عبد الله ولا جرح ولكنه حقيق  
 توثيقه من محل آخر فوجدت بخطه رجه الله في بعض مفرقات فوايد ما صرح  
 عمر بن حنظلة غير ذلك كوجرح ولا تعديله ولكن لا قوي عندي انه ثقة لقول  
 الصادق عليه السلام في حديث الوفاء اذا يكذب علينا والحال ان الحديث الذي  
 اشار اليه ضعيف الطريق فتعلق به في هذا الحكم مع ما علم من انفراد صاحب  
 ولولا الوقوف على الكلام لاخير لم يتعلم في الخطا ان الاعتماد في ذلك على  
 هذه الحجة انتهى كلامه على الله مقامه وانا اقول لنا صند وحسن التمسك  
 بما تمسك به العلامة مدو ومن وافقه في اثبات محمد ببعض الاحاديث من كون  
 روايد امامنا عدله ضابطا وذلك لتخرج ابن بابويه في اول كتاب من لا يحضره  
 الفقيه بان كل ما فيه صحيح صحيحه وبين الله تعالى ان قاطع بوروه  
 عن اصحاب العشرة صلوات الله وسلامه عليهم بتواتر وبريقه اجزاء  
 ولو كان وروده في الواقع من باب النقيض والسفينة على الرعيه وخرج الكلام  
 ثقة الاسلام في اول كتابه في تقريب من ذلك وهذه الرواية الشريفة من ذلك  
 فيها وعلى بهار نيس الطائفة قدس الله سرهم مع تفرع في مواضع بان

هذا ما مر من كلامه في كتابه في تقريب من ذلك وهذه الرواية الشريفة من ذلك  
 فيها وعلى بهار نيس الطائفة قدس الله سرهم مع تفرع في مواضع بان

عمل به في كتاب من كتبه اخذ من الاصول الجمع على صحة نقلها وقطعنا  
 قطعا عادي بان امثال هذه الدعاوى لم تصدر عن امثال هؤلاء الاجلاء  
 الا في امور العصبية البينة الواضحة التي لا تفلح لان بزنا في هذا الحد والحكمة  
 كما ان لا يحضره الفقيه في كتابه في حصول القطع العادي بوروه الحكم  
 عنهم عليهم في جميع ابواب الفقه فاطنك اذا انضم اليه كتاب الكافي مع ما ذكره مصنفه  
 في اوله من صحة كل ما فيه واذا انضم اليه كتابا ليس الطائفة مع ما ذكره  
 مصنفها من انهم يعملون بالاحاديث المأخوذة من الاصول الجمع عليها  
 التنزل عن هذا المقام قوله هذه الرواية متواترة المعنى واما النصيحة الطيبة  
 فاقول كما في نظر الجراعة من الجهلة المنتسبين الى العلم من عرته وعمه ينكرون  
 ما استفدناه من كلام اصحاب العشرة صلوات الله عليهم اما من اعوجاج الذهن  
 او جهولهم او البلاء او من الحسد والشقاق فليست اذ ببعض النصائح  
 المذكورة في اول كتابنا المعتبر حيث قال ان في الناس المستبعد لنفسه  
 المستغرق وقت في الهوى مع ايمان لا شتهار باثبات البراءة واختيار  
 بسمه الاخيار اكلان ذلك في جبلته اولاد وسيل الى حطام عابدين  
 هذان الخلقان ثقافتهم زنا وحرصا على الرئاسة الدينية طبعيا فان  
 ظهرت لغير فضيلة عليه حتى غلبت المزايم ومناصفة المقاوم ثم يمنعه نفاقه  
 عن المكافاة فيرسل القدر في غير المناصحة ويقول لو كانا كان اقوم

هذا ما مر من كلامه في كتابه في تقريب من ذلك وهذه الرواية الشريفة من ذلك  
 فيها وعلى بهار نيس الطائفة قدس الله سرهم مع تفرع في مواضع بان



هذا هو الحق الذي لا ريب فيه

اولم يقل كذا الحان اسلم موها اندا وضع كلاما او اخرج مقامات  
 فاز لظفرت بمثل فلتنقل الاستعاذة بالله من يلد عن ابي شنتخا البخا  
 فانه شر الرجاء واخر على الامنة من الدجال فكان يكثر من ينحل هذا الفن  
 يقف على شيء من مقاصد هذا الكتاب فيستكمل ويحيل فكله فيد فلا يحصل  
 فينزل به هذه الجمل على التناول والفاسد ويدعو الى متابعتها لطنة الامانة  
 كما قيل اساسا فاسا اجابة فعليكم بما معان النظر فيما يقال مستغرا  
 وسعد في تراخيها فاذا انعين لك الوجه فهناك فقل والافانصم  
 بالتوقف فاند ساجل الهلكة وانك غير فحال فتوالك عن ربك وناطق بلسان  
 شرع فاسعدك ان اخذت ما تجزم وما احبب ان بنيت على الوهم فاجعل  
 فهمك تلقا قوله تعالى وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وانظر الى قوله قل ان ايعم  
 ما اتوا الله لكم من رزق فجعلهم منه حراما وحلالا قل الله اذن لكم ام على الله  
 تفكرون وتفتنون كيف قسم مستند الحكم الى القسمين فالحق تحقق لا ريب فانت  
 مفتري انتهى كلامه على الله مقامه **الفصل الثاني** بيان اصطلاحات التي نعم  
 بها الملوك وفيه فابتان **الفصل الاول** قال الشهيد الثاني رحمه الله في تهذيبه  
 القواعد الاصولية والعربية الحكم الشرعي خطاب الله او مدلول خطاب الله  
 بافعال المكلفين بلا امتضاء او التغيير قلت عند المعتزلة لا احكام الخمسة بل  
 الوضعية ايضا من الصفات الذاتية للافعال فلا ينطبق هذا التعريف

على من جهلهم

على من جهلهم ولك ان تقول اذا قيد الحكم بالشرعي لا يتعلل مذهبهم ايقن  
 ان يؤخذ في تعريف الخطاب ومدلول الخطاب ثم قال في زيار بعضهم او الوضع  
 ليدخل جعل الشيء سببا او شرطا وما نفعه جعل الله تعالى والاشتمال موجبا  
 الظهور وجعله الطهارة شرطا للصحة والنجاسة مانعة من صحتها لا تنفك  
 من الشارع ولا طلب فيه ولا يجوز ان ليس من افعالنا حتى يطلب منا او غير قيد  
 وكلف المقصر على الا يمنع كونها احكاما بل هي اعلام لادبوعودها اليها  
 وهو تكلف بعيد ومع ذلك فيختلف كثير في افعال غير المكلفين انتهى كلامه  
 وانا اقول لابد من تلك الزيادة لانه من العلوم ان العمل المذكورة مع  
 مغاير للاحكام الخمسة وان لانا ان امغايرة لا تارها وان مستفاد من  
 الشارع لا يقال قد تقرر في موضع ما لا مشاحة في الاصطلاح لكل احد  
 ان يصطلح على ما يشاء فيخرج ان يكون تخصيص الحكم الشرعي بما عدل الوضعي  
 من باب الاصطلاح لا من باب المنازعات المفتوحة لا نقول قد تقرر  
 في موضعه ان اصطلاحا اهل كل فن ينبغي ان يكون على وجه ينسب  
 غرض الفن ومن العلوم ان كان تعلق الغرض بالاحكام الخمسة تعلق بالاحكام  
 الوضعية وبالمجمل خارج هذا النوع من الخطاب عن الحكم الشرعي سديد  
 ثم قال من رفع كون الحكم الشرعي لا بد من تعلقه بافعال المكلفين ان  
 وطى الشبهة القاية بالخلاف وهو ما اذا وطى اجنية ظاهرها وجهه

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه  
 وان كان الامر على ما ذهب اليه  
 من جهة اخرى







فألفها أو بعضها من الما ذكرناه وفي هذين خلاف مشهور بين أصحاب  
 والوافق من القاعة ما قرناه ومنها ما هو جامع الصبي والمجنون فإنه لا يجب  
 عليهما ما لا بد من خطاب الشرع لغيره ولكن العام من قبل الأسباب التي  
 يشترك فيها المكلف وغيره فيجب عند التكليف عليهما الغسل بذلك السبب  
 السابق لعمالة السببية ولا يقدح فيه تخلف السبب عنه لفقد الشرط كالا  
 يقدح غلظه عند لوجوه المانع فإذا وجد الشرط أو زال المانع عمل السبب  
 ومثله القول في وجوب الوضوء بأحدث الأصغر الواقع قبل التكليف لغيره  
 وقت عبارة مشروطة به بعد انتهى كونه أعز الله مقامه وأنا أقول  
 تحقيق المقام أن الخطاب الوارد من الشارع بعض أقامه يتعلق أو لا  
 وبالذات بالمكلف مادام مكلفاً أي مادام بالغا عاقل غير غافل عن الخطاب  
 وهو الخطاب لا قضاء والتخيير وبعض أقامه يتعلق أو لا بالذات  
 بفعله وبفعل الهمام كالجنت بهيمة على زرع أو إنسان وبفعل الصبي  
 كما إذا التفتام بالخبر وبغير الفعل كجعل زوال الشمس سبباً لوجوب  
 صلق الظلم وهو الخطاب الوضعي ثم علم أن بعض الأصوليين نزع عن خطاب  
 الشارع كونه متعلق بأفعال الكاملين الغير الغافلين عنه ماداموا غير  
 غافلين عنه ولحقوا الاختفاء من يتعلق بعضهم بالذات بنفس المكلف  
 وبعضه بفعله وبفعل غيره وبعضه بامر ثالث كزوال الشمس

والصبي والمجنون والمغفل والغافل  
 والمغفل والغافل والمغفل والغافل  
 والمغفل والغافل والمغفل والغافل

والصبي والمجنون والمغفل والغافل  
 والمغفل والغافل والمغفل والغافل  
 والمغفل والغافل والمغفل والغافل

ثم

ثم هذا مقام آخر وهو أن الخطاب لا يقتضي النذب بل يتعلق بالصبي والمجنون  
 أم لا المشهور من القوم الثاني والمستفاد من كلامهم عليهم السلام أن  
 الخطاب الوضعي إذا يتعلق بفعل الصبي والمجنون أو وليهما أو بمن يكون  
 مال المسلمين تحت يده وقد يكون مقتضاه يتعلق خطاباً بالقضاء بالصبي  
 والمجنون إذا كانا وتعيين تلك مقتضياً منوطاً بالسمع عن الصادقين عليهم  
 لا بهذه الاعتبارات الظنية الخالية لا عند من زعم أن الله تبارك وتعالى  
 لكثرة الأحكام الشرعية ناطقاً بالذليل وربطها بأمارات ومخابر أو الشهود  
 رحم الله تعالى سلك في كتاب تهذيب القواعد سلك العامة في اصطلاحها  
 وقواعدهم تعريفاتهم بآراء تفرق فيها ولما أراد تغيير عباراتهم عن  
 جذف أو بزيادة أو بتقديم وتأخير قصرت عبارته في مواضع كثيرة عين  
 المراد والعبارة الواضحة الغير القاصرة في هذا المقام ما ذكره الفاضل المبدع  
 بهر الدين الزكزاقي في أوائل شرحه بجمع الجوامع حيث قال  
 قول الفقهاء الصبي ثياب ويندب له كلبه على سبيل التجوز عند الأصوليين  
 ولا يكون نذب ولا كراهة كذا في فعل المكلف وهذا امر مفروض منه  
 عند الأصوليين بنحو عليه بقولهم يتعلق بأفعال المكلفين كذا قال المصنف  
 وسبقه إليه الهندي فقال الدليل على أنه لا يتعلق بفعل الصبي حكم شرعي  
 فإن الأمة أجمعت على أنه لا يتعلق أن شرط التكليف البلوغ والعقل فإذا

ويفعل الصبي والمجنون  
 في خطاب القضاء بطلانه  
 الصبي والمجنون



اتقوا التكليف عنهم لفقد شرط اشتق الحكم الشرعي عن افعالهم والمعنى  
 يتعلق بخلق الفان بانكشاف الصبي الى الخارج من ماله وقال الشيخ تقي الدين  
 عبر بعضهم بافعال العباد يشتمل الفان المتعلق بفعل الصبي والمجنون ومن  
 اعتبر التكليف في ذلك الحكم الى الولى فكيف يرد القدر الواجب قلت  
 وكذا القول في انكشاف البهيمة ونحوه فان حكم شرعي وليس متعلقا بفعل المكلف  
 والحاصل رده الى التعلق بفعل المكلف لان التعلق بان يكون بواسطة  
 وناق يكون بغير واسطة انتهى كلامه **القاعدة الثانية** قال الشهيد الثاني  
 قدس سره في تهذيب القواعد الاصولية والعريضة والاصل لغة ما يبنى عليه  
 وفي الاصطلاح يطلق على الدليل يطلق على الدليل والراجح والاسبق  
 والقاعدة ومن كاد قولهم **الاصل** في هذه المسئلة الكتاب والسنة ومن  
 الاصل في الكلام الحقيقة ومن الثالث تعارض الاصل والظاهر ومن الرابع  
 قولهم لنا اصل وهو ان الاصل يقدم على الظاهر وقولهم الاصل في البيع  
 اللزوم والاصل في فقرات المسلم الصحة اي القاعدة التي وضع عليها  
 البيع باللائم وحكم المسلم بالذات اللزوم وصحة تصرفه لان وضع  
 البيع شرعا لنقل كل من المتبايعين الى الآخر وبما فعل المسلم من حيث هو  
 مسلم على الصحة وذلك لا يناقض فعدم دليل خارجي كوضع الحياري في البيع  
 وعروضه بطل الفعل المسلم وتقديم الظاهر على الاصل في موارد وانما هو

تحقيق الاصل القدر والظواهر

الاصول

الاصل في الماء الطهارة فيجوز كونه من هذا القسم وهو الانسب  
 وان يكون من قسم الايصصاب انتهى كلامه اعلى الله مقامه  
 وانا اقول ان شئت تحقيق المقام بالامزيد عليه فاستمع لما تنوينا  
 من الكلام توفيق الملك العلام فتقول مرادهم من المراج ما يخرج اخل  
 الشئ ونفسه مثلا اذ اخل الكلام ونفسه اي لم يكن قرينة صارفة يجعل الظاهر  
 على المعنى الحقيقي لا المراجيح والمرايد بالاصل وقولهم الاصل براءة الذمة  
 هذا المعنى وكذا لا مر قولهم الاصل في الماعدم تنجس ويكون جملة على الحالة  
 ان يكون المراد من الاصل في هاتين الصورتين التصحيح الخلق الساتر  
 وانما قولهم الاصل في كل ممكن عدمه فيمكن جملة على الحالة الراجحة ويمكن  
 جملة على الحالة السابقة لكن الثاني ما يصح عند من لم يقدم بقدم بعض  
 للمكنات وجهه والافلاسة قالوا بذلك على التفصيل المشهور في كتب  
 الحكمة والكلام ولا شاعرة قالوا يقدم الصفات السبع في حقه تعالى علم  
 ان المذكور في شرح المختصر مكان الاستصحاب المستصحب وهو بفتح الحاء  
 وهو من جملة معاني الاصل وانما عدل الشهيد الثاني رحمه الله عليه ان من جملة  
 الادلة الشرعية الاستصحاب لا المستصحب واطلاقا واخذ لا اشتقاق والمراد  
 المشتق شايع ذايغ ومثال تعارض الاصل والظاهر ثوب القصارين وارض  
 الحما فان الظاهر اي المظنون ورود الجاسة عليهما والاصل



اي الحالة السابقة عدم الورد ويمكن حمل الاصل على الحالة الرجعية كالحالة  
 على السبب واما قولهم لا يصلح تقديم على الظاهر فيتم معنى المستحب ويعني  
 الواجبة وهذه القاعدة موافقة لتصرحات كلامهم عليهم لكنهم عند التحقيق  
 والنظر الدقيق جازية في الوقايح الجزئية لا في احكام الله تعالى انه تواتر  
 الاخبار عنهم عليهم بان لكل واقعة حكما معيناً قطعياً واردة من الله تعالى  
 حقاً من الخدش والجاهل بعينه يجب عليه التوقف الى ان يطلع عليه  
 واما قولهم الاصل في البيع اللزوم من المعلوم ان الاصل فيه ليس معنى  
 الحالة السابقة ولا بمعنى الحالة الواجبة اذ الشيء ونفسه ثبوت  
 المجلس فلذلك حمل على القاعدة وكثيراً ما يتسارعت تلك القاعدة انفقها  
 في اثبات صحة بيع مشتمل على شرط اختلف في صحته وتلك القاعدة ليست  
 لاحادتهم عليهم بل احاديثهم عليهم ناطقة بطلانها وبان العقود  
 المشتملة على القيود بعضها صحيح وبعضها فاسد وبان التامين بينهما  
 منوط بالسمع عنهم عليهم لانهم عارضون بما يوافقها كتاب الله  
 وبما يخالفها كتاب الله واما قولهم الاصل في تصرفات المسلم الصحتين  
 القاعدة موافقة للاحاديث الواردة في ابواب تفرقة من غير معاشرة الاحبار  
 نقول بهما ولا نخجل عن الفرق بين اخبار المسلم وبين افعاله فان الاول  
 التوقف واما قولهم الاصل في الماء الطاهر فيمكن ان يحمل على الحالة الواجبة

كأنهم

ما هو اصل الطهارة في الماء الذي لا يورد في قوله تعالى ان الله تعالى  
 عز وجل طاهر الماء الذي لا يورد في قوله تعالى ان الله تعالى

سواء شرب الطهارة بمعنى عدم الوضوء بوجوده في نظير ذلك قولهم  
 الاصل في الكلام الحقيقة فرع الوضع هنا الطهارة فرع الشرع والمراد التحلية  
 عن اعدام اعتبار فيها من وضع او شرع ويمكن ان يحمل على القاعدة وهي  
 موافقة لقولهم عليهم كل شيء طاهر حتى تستيقن انه فسد وقولهم عليهم  
 كل ما طاهر حتى تستيقن انه فسد **الفصل الثاني** في بيان اغلاط  
 المعتزلة والاشاعرة ومن وافقهم في تعيين اول الواجبات وتوضيح  
 المقام ان كل من تكلم في مسألة اول الواجبات او في مسألة اهل الفتن فاولاها  
 واشباهاهما بمقتضى عقولهم والمعتزلة والاشاعرة وجميع قليل من  
 افاضل اصحابنا زلت قدمه وخر بعد ما بين السماء والارض ومن تمسك  
 فيها وفي غيرهما باصحاب العصمة للائمة عن الخطأ في المسائل النظرية بخلاف  
 الاخباريون من اصحابنا الملتزمون بالتمسك بكلام العترة الطاهرة  
 عليهم وكل مسألة ليست من ضرورات الدين والباعث لا لزوم ذلك  
 امران عقلي ونقلي واما العقلي فاحققناه سابقاً من ان المنطق غير  
 عاصم عن الخطأ في مواد الاكثار والعاصم منه صاحب العصمة واما النقل  
 فامض وكلامنا من انه تواتر الاخبار عن لائمة الاطهار عليهم بانه  
 يجب التمسك بكلامهم في كل مسألة لم تكن من ضرورات الدين ولتقل  
 ملأ من كلام القوم ثم نستعمل ما استفدناه من كلام اصحاب العصمة صلوات الله



**في شرح الواجب** المقصد السادس من النظر في معرفة الله تعالى لاجل تحصيلها  
 واجبا عاما منا ومن المعتزلة واما معرفة متعاقبا واجدا لاجل اقامة  
 واختلاف في طريق ثبوتها في ثبوت وجوب النظر في المعرفة فهو بمنزلة طريق  
 الثبوت عند اصحاب السمع وعند المعتزلة العقل وفيما يرضى المقصد السابع  
 قد اختلف في اوله واجب على المكلف انه ما اذا اكثر منهم التمسك بالواجب الا ان  
 على انه معرفة الله تعالى وهو اصل المعارف والعقائد الدينية وعليه تنفر  
 وجوب كل واجب من الواجبات الشرعية وقيل هو النظر فيها اي معرفة الله  
 سبحانه لانه واجب اتفاقا كماله وهو ضابطها وهذا مذهب جمهور المعتزلة  
 ولا ستاد ابى الاسحق الاسفراييني وقيل وهو جزء من النظر لان وجوب  
 الكل يستلزم وجوب اجزائه فاذا كان جزء من النظر واجب ومقدم على النظر  
 المتقدم على المعرفة وقال القاضي واختاره ابن خزيمة وامام الحرمين  
 انه المقصد الى النظر لان النظر فعل اختياري مسبوق بالقصد والتقدم  
 على اول اجزائه والترام لفظي ان لو اريد الواجب بالقصد لكان  
 اريدا اول الواجبات المقصودة او كما قاله في ان فهم المعرفة اتفاقا ولا  
 اي وان لم يروى ذلك بل اريدا اول الواجبات مطلقا فالقصد الى النظر  
 لانه مقدمة للنظر الواجب مطلقا فيكون واجبا ايضا وقد عرفت ان  
 وجوب المقدمة انما يتم في السبيل المستلزم دون غير انتهى ما اردنا

وفي الشرح

**وفي الشرح المقصد** المختص بالحاجب في مقام ذكر ازالة المعتزلة لاثبات الحسن والقبح  
 العقليين وورد بها قالوا لو كان شرعا لزم ان العلم بالشرع لا ينفذ البقرة بطلان  
 ظاهر سانه اذا قال الرسول انظر في معجزتي تعلم صدقي قل ان يقولوا انظر  
 فيه حتى يجب على من يجب على النظر والله لا يجب على من لا ينظر او يقول  
 لا يجب على من ثبت الشرع ولا يثبت الشرع حتى انظر وانما لا ينظر ويكون  
 هذا القول حقا ولا سبيل الوصول الى رفعه وهو حجة عليه وهو معنى كلام  
 والجب انما لو كانه مشتركا لكان لازم لانه وان وجب عندهم بالعقل  
 فليس ضرورة التوقف على افادة النظر للعلم مطلقا وفي الهيئات خاصة وعلى  
 ان المعرفة واجبة وانها لا تتم الا بالنظر الدقيق واذا كان وجوبه نظريا  
 فليختلف ان يقول ما تقدم بينه وهو انه لا يجب مالم انظر ولا ينظر  
 مالم يجب ولا يجب مالم يحكم العقل بوجوبه ولا يحكم مالم يجب واما ثانيا  
 فما حل وهو ان قوله لا انظر حتى يجب صحيح لان النظر لا يتوقف على وجوب  
 النظر وهو ظاهر وقد يقال فلا يمكن الزامه النظر وهو معنى كلام ولو  
 سلم ان النظر يتوقف على وجوبه فقوله لا يجب حتى انظر وحتى ثبت الشرع غير صحيح  
 فان الوجوب عند اثبات الشرع نظر ولم ينظر ثبت الشرع ولم يثبت لان  
 تحقق الوجوب لا يتوقف على العلم ولا لزوم الدور وليس ذلك من تكليف  
 الغافل في شيء فانه يفهم التكليف وان لم يصدق به انتهى وانما القول اوله







الحمد لله الذي جعل في القرآن والجماع ليس في محله لأن ذلك ممكن شرعا على جهة

٣٣٣

فقول ابن وحيد بزه القرآن والجماع ليس في محله لأن ذلك ممكن شرعا على جهة الكرامة والخصوصية فلا يرد ههنا ولا إجماع ويكون الإيمان بلا نفع بعد الموت صفة في الخصوصية والكرامة وقد صح أن صلى الله عليه وسلم فلكنا هنا وطعن بعضهم في صحة هذا كما يجدى أيضا وخبر أن الله تعالى يازن في الاستغفار كما كان قبل أحيائها وأما نهايتها أو أن المصلحة اقتضت الاستغفار لها عن ذلك الوقت فلم يازن مخ فان قلت إذا قرعتم انفسكم من اهل الفتنة لأن غاية ما رهم انهم الحقوا بالسلامين في حجة السلامة من العقاب وأما مراتب الثواب العلية فهم يحول عنها فالحقا بمعية الإيمان بزيادة شرف كمالها محضون قلنا لل مراتب لهما ولا يرد على الناظم ان غايته كاتع ان الله تعالى ذكر في كتابه العزيز ان ابا ابراهيم صلى الله عليه وسلم وذلك لان الكتابين اجمعوا على انه لم يكن اياه حقيقة وأما كان عمه والعربيتى ابا بل في القرآن ذلك قال تعالى ابا ابراهيم واسمعيلى مع انه عم يعقوب بل الوهم يجمعوا على ذلك وجوبيا ويليه بهذا اجماعنا بين الاحاديث واما من اخذ بظلال كالبضاوى وغيره فقد تساهل واستروح وحديث مسلم قال صلى الله عليه وسلم يارسول الله امين ابي قال في النار فلما اخذناه دعاه فقال ان ابي واباك في النار تعين تاويله واظهر تاويله انه اراد بابيه عمه ابا طالب وانه اما قصد بذلك ان يطيب خاطر الرجل خشية ان يرتد او كان

في

رجع عن اسم الله تعالى في الحديث لا يرد ان كان في الحديث

قبل انزل عليه وما كنا معذبان حتى نبعث رسولا كما وقع اندل عن المغال المشركين فقال هم من ابايهم ثم سئل عنهم فذكر انهم في الجنة واما قول النورى في حديث مسلم ان من مات في الفتنة على ما كان عليه العرب من عبادة لاوثان فهو في النار وليس في هذا ما اخذ قبل بلوغ الدعوة فان هؤلاء كانت قد بلغتهم دعوة ابراهيم وعمر عليه الصلوة والسلام اشرف عبيد جدالاتنا على ان ابراهيم ومن بعده لم يرسلوا للعرب ورسالة اسمعيل اليهم انقث بموته انهم يعلم لغير نبينا صلى الله عليه وآله وسلم عموم بعثه بعد الموت وقد بول كلامه بحمله على عبادة لاوثان الذين ورد فيهم انهم في النار وبهذا بول كلام الفخر الرازى القريب من كلام النورى ثم رايت الاى شارح مسلم بالغ في الرد على النورى بان كلامه متناقض حكمه بانهم اهل فتنة وبان الدعوة بلغتهم ومن بلغتهم الكفا ليسوا اهل فتنة ويبلغ الدعوة لانهم من الامم الكائنة بين ارضين الرسول الذين لم يرسل اليهم الا اول ولا ادر كوال الثاني ثم قال وما دلت القواطع على انه لا تعذيب حتى تقوم المحجة علمنا ان اهل الفتنة غير معدنهم وهو موافق لما ذكرته واما الذين هم تعذب بهم مع كونهم من اهل الفتنة فلا يردون نقضا على ما عليه الاشاعرة من اهل الكلام والاصول

الكتاب



من الفقهاء ان اهل الفقة لا يعذبون وبسبب ذلك فقلنا انهم هذا  
 الذي قتله الخضر عليهم السلام حكم بكفرهم مع صباه لا من بعلم الله وحده فكذا هؤلاء  
 يحكم بكفرهم بنحو صحتهم وان لم تبلغهم الدعوة لا من بعلم الله ورسوله  
 فلا يورد هؤلاء نقضا على ما استفيد من الآية ومشي عليه اولئك لا يمتثلون  
 اهل الفقة لا يعذبون هذا الذي فكرت في الجواب اول من الجواب ان كان  
 اخبار احاد ولا تعارض القطع بان اهل الفقة لا يعذبون او بان التعذب  
 المذكور في الحاديث مقصور على من يبدل وغير من اهل الفقة بما لا يعذب  
 كعبادة الاوثان وتغيير الشرايع وكان قايلا هذا من يرى وجوب الايمان بالخلق  
 والذي عليه اكثر اهل السنة والجماعة انه لا يجب توحيد ولا تحريم غير  
 الا بعد ارسال الرسول اليهم ومن المقرر ان العرب لم يرسل اليهم رسول  
 بعد اسمعيل صلى الله عليه وسلم وان اسمعيل انتهت رسالته بموته فلا فرق  
 بين من غير وبدل وغيره ما علم من صح تعديه فيقصر ذلك عليه لا  
 قياس ذلك وقوله ابو حيان ان الرافضة قائلون بان ابا النبي صلى الله عليه وسلم  
 عمر بن عبد مناف مستدلين بقوله تعالى ونقلبك في الساجدين لك رتبة  
 مثل ابو حيان انما يرجع اليه في علم النجوم وما يتعلق به واما السابيل الاصلية  
 فهو عتاء عزك كيف ولا تشاعره ومن ذكرهم انما قالوا بانهم عتوا  
 غير عتدين فنسب ذلك للرافضة وحدهم مع ان هؤلاء الذين

هم الله

ائمة اهل السنة قائلون بدفصور واتي قصور وتساهل واتي تساهل اشبه ما راينا  
 نقله من كلام ابن حجر الملقب بذاكر مرة من تلك الاخبار وفي باب القرآن من  
 كتاب التوحيد له من بابها خرج شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد  
 رضي الله عنه في جامعه وحده شابه عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن  
 معروف قال حدثني عبد الرحمن بن ابي عمران عن حماد بن عثمان عن عبد  
 الرحيم القصير قال كنت على يد عبد الملك بن اعين الى ابي عبد الله عليه السلام  
 جعلت فذلك اختلف الناس في اشياء قد كتبت بها اليك فان رايت  
 جعلني الله فذلك ان تشرح لي ما كتبت اليك واختلف الناس جعلت  
 فذلك بالعراق في المعرفة والمجود فاخبرني جعلت فذلك اهما مخلوقان  
 واختلفوا في القرآن فزعم قوم ان القرآن كلام الله غير مخلوق وقال  
 آخرون كلام الله مخلوق وعن الاستطاعة قبل الفعل ام مع الفعل  
 فان اصحنا فقد اختلفوا فيه ورزوا فيه وعن الله تبارك وتعالى هو  
 بالصورة والتخطيط فان رايت جعلني الله فذلك ان تكتب لي بالمذهب  
 الصحيح من التوحيد والحركات هي مخلوقة وغير مخلوقة وعن الايمان ما هو  
 مكتوب على يد عبد الملك بن اعين سالت عن المعرفة ما هي فاعلم ان الله  
 ان العرف من صنع الله عز وجل في القلب مخلوقة والمجود صنع الله  
 في القلب مخلوق وليس للعبارة فيها من صنع ولهم فيها الاختيار من الاكساب



فتبينهم للآيمان اختاروا العرفه وكانوا بذلك مؤمنين عارفين وشهوتهم  
للكفر واختاروا الجور فكانوا بذلك كافرين جاحدين خلفاء وذلك  
بتوفيق الله لهم وخذلان من قبله الله في الاختيار والاكثار عاقبتهم  
والآياتهم وسالت رحمة الله عن القرابين واختلف الناس فيكم فان القرآن  
كلام الله محدث غير مخلوق وغير ازدي مع الله تعالى عن ذلك علواً كبيراً  
كان الله عز وجل ولا شيء غير الله معروف ولا مجهول ولا غير ولا  
مكتم ولا مرید ولا متحرك ولا فاعل حل وعز ربنا والقرآن كلام الله  
غير مخلوق فيه خبر من كان فلكم وخبر من يكون بعدكم انزل من عند الله على  
محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسالت رحمة الله عن الاستعاذة للفعل  
فان الله عز وجل خلق العبد وجعل له الآلة والصفة وهي القوة التي يكون  
بها العبد متحركاً مستطيعاً للفعل ولا متحرك ولا هو يريد الفعل وهي صفة  
مضافة الى الشهوة التي خلق الله عز وجل مركبة في الانسان فاذا تحركت الشهوة  
في الانسان اشتهى الشيء واراده فمن قبل الانسان ساكناً غير يريد الفعل وكان  
معها الآلة وهي القوة والصفة التي بها يكون حركات الانسان كانه سكوناً متعللاً  
سكون الشهوة فقبل ساكن فوصف بالسكون فاذا اشتهى الانسان وتحركت الشهوة  
التي ركب فيه اشتهى الفعل وتحرك بالقوة المركبة فيه واستعمل الآلة  
بها يفعل الفعل فيكون الفعل عند متحرك والنسبة فقيل فاعل ومتحرك وكتب

مستطع

ومستطع اولاً ترى ان جميع ذلك في صفات بوصف بها الانسان  
وساكت رحمة الله عن التوحيد ما ذهب اليه من قبله وفعلى الله  
الذي ليس كمثل شئ وهو السميع البصير تعالى عما يصفه الوصفون  
المتشبهون الله تبارك وتعالى بخلقه المفسدون على الله عز وجل فاعلم حرك الله  
ان المذهب الصحيح في التوحيد ما تولى به القرآن من صفات الله عز وجل  
فانف عن الله عز وجل البطالان والتشبيه فلا نفى ولا تشبيه هو الله  
الثابت الوجود تعالى الله عما يصفه الوصفون ولا تعد القرآن  
بعد البيان وسالت رحمة الله عن الآيمان هو اقرب باللسان وعقل القلب  
وعمل بالاركان فالآيمان بعضه من بعض وقد يكون العبد مسلماً  
قبل ان يكون مؤمناً ولا يكون مؤمناً حتى يكون مسلماً فالاسلام  
الآيمان وهو بشارته والآيمان فاذا اتى العبد بكيفية من كباير العباد  
او صغيرة من صغائر التي هي الله عز وجل عنهما كان خارجاً من الآيمان  
ساقطاً عنه اسم الآيمان وثابتاً عليه اسم الاسلام فاذا تاب واستغفر  
عاد الى آيمانه ولم يخرج جدياً الى الكفر والجور واذا قال الملاحدة هذا حرام  
والحرام هذا حلال وراى بذلك زنديها يكون خارجاً من الآيمان  
والاسلام الى الكفر وكان بمنزلة من دخل الحرم ثم دخل الكعبة  
وعن الحرم ضربت عنقه وصار الى النار قال مصحف هذا الكتاب كان المراد



من هذا الحديث ما كان فيه من ترك القرآن ومعوقه انه غير  
 اى غير مكذوب ولا متعدي انه غير محدث لانه قد قال محدث غير مخلوق  
 وغيره مع الله تعالى كذا انتهى كذا لا مدخل الله مقامه اقوال معنى  
 خلق المعرفة والجور في القلب خلق ان هذا حق وخلافه بطل مع النبي ما  
 ذلك كما قال الله تعالى ما تود فهديناهم فاستجبوا للذي على الهدى وهم  
 يعرفون كما وقع التصریح به في الاحاديث وسبح في الفصل الثاني عشر  
 تفسير هذا الحديث الشريفين ما قول الصادق عليه السلام من احد الاوقاد عليه  
 الحق قبل ان تركه وذلك ان الله يقول في كتابه ان تقذف على الباطل  
 فيدمغه فاذا هو زاهق وكلم الويل ما تصفون وقوله ليس من باطل يقوم  
 بازا الحق لا وعلب الحق الباطل وذلك قوله بل تقذف على الباطل فيدمغه فاذا  
 هو زاهق وفي الحديث **الامام ثقة الاسلام** صدر بن يعقوب الكليني قدس سره  
 في باب الاحكام في الحجارة عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال  
 للزريق الذي سأل من ابراهيم الانبياء والرسول قال انما انبئنا ان لنا  
 خالقا ما نعلمه من الباعث اعنا وعن جميع ما خلق وكان ذلك القيا  
 حكيم ما نعلمه من الباطل بجزا ريشا هه خلقه ولا يلامس فيها شرهم وبيانه  
 ويجاثرهم ويجاثره ثبت ان له سفرا الى خلقه يعيرون عند الخلق  
 وعباده ويبدلونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه

فانما هو

فناؤهم ثبت الامرون والناهون عن الحكم العليم في خلقه والمعبود  
 عند جل وعز وهم الانبياء وصفونه من خلقه حكما مؤدبين بالحكمة  
 معونين بها غير مشاركين للناس على مشاركتهم لهم في الخلق  
 والتركيب في شر من احوالهم مؤيد من عند الحكم العليم ثم ثبت ذلك  
 في كل دهر وزمان مما انت به الرسول ولا نبيا من ان لا يال والبراهين  
 كلب لا تخلو ان من الله من جهة يكون معه علم يد على صدق مقالته وحسن  
 عدالته وعن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الله اجل  
 واسكر من ان يعرف خلقه بل الخلق يعرفون بالله قال صدقت فقلت ان  
 من عرف ان له برنا فخذ ينسب له ان يعرف لذلك الرب خاضا وسخطا الا  
 بوحى او رسولا فمن لم يات به الوحي فقد ينسب لي ان يطلب الرسول فاذا القهم  
 عرفانهم المحذون ان لهم الطاعة المفترضة وقلت للناس تعلمون ان  
 رسول الله صلى الله عليه وآله كان هو الحجة من الله على خلقه والوا  
 بل قلت فحين مضى رسول الله صلى الله عليه وآله من كان الحجة على خلقه فقالوا القرآن  
 فنظر في القرآن فاذا هو خاتم به المرحى والقدرى والزريق الذي  
 لا يؤمن بحديثي قلب الرجال بخصوصه فعرفت ان القرآن لا يكون حجة  
 الا بقيم فما قال فيه من شيء كان حقا فقلت لهم من قيم القرآن فقالوا  
 ابن مسعود قد كان يعلم وعمر يعلم وخديفة يعلم قلت كذا قالوا فلم

وانه لا يعرف



اجدا ايقال انه يعرف ذلك كله لا عليا صلوات الله عليه وادراكا  
 بين الغوم فقال هذا ادرى وقال هذا ادرى وقال هذا ادرى وقال  
 هذا انا ادرى فاشهد ان عليا عليكم كان قيم القرآن وكان طائفة  
 مفترضة وكان الحجة على الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وان ما قال  
 في القرآن فهو حق فقال رحمه الله **وكتاب العقول** عن عبد الله بن  
 سنان عن علي بن عبد الله عليه السلام قال حجة الله على العباد النبي صلى الله عليه وآله والحجة  
 فيما بين الله وبين العباد العقل وفيه ايضاً ان الله على الناس حجتان  
 ظاهرة وحجة باطنة فاما الظاهرة فالرسول والانبيا والائمة واما الباطنة  
 فالعقول وقال ابن السكيت لا في الحس عليهم ما الحجة على الخلق باليوم  
 فقال عليهم العقل يعرفون الصادق على الله فيصدقوه والجارب على الله  
 فيكذبه فقال ابن السكيت هذا والله هو الجواب **وكتاب التوحيد**  
 الصدوق حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه عن محمد بن احمد بن  
 يحيى عن موسى بن جعفر البغدادي عن عبيد الله الدهقان عن  
 عن حذنه عن علي بن عبد الله عليه السلام قال سئله اشياء ليس العباد فيها ضيع  
 والجمل والرضا والغضب والنوم واليقظة حدثنا محمد بن موسى بن  
 رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين عن ابي عبد الله  
 المحاملي عن درست بن ابي منصور عن يزيد بن معوية الجمالي عن ابي عبد الله

عن ابي عبد الله عليه السلام قال حجة الله على العباد النبي صلى الله عليه وآله والحجة فيما بين الله وبين العباد العقل وفيه ايضاً ان الله على الناس حجتان ظاهرة وحجة باطنة فاما الظاهرة فالرسول والانبيا والائمة واما الباطنة فالعقول وقال ابن السكيت لا في الحس عليهم ما الحجة على الخلق باليوم فقال عليهم العقل يعرفون الصادق على الله فيصدقوه والجارب على الله فيكذبه فقال ابن السكيت هذا والله هو الجواب

قال ليس الله على خلقه ان يعرفوا قبل ان يعرفهم الخلق على الله ان يعرفهم  
 على الخلق اذ عرفهم ان يقبلوا احداً من علي بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله  
 عوايه عن حذنه عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن ابان الاحمر عن  
 حمزة بن الطباع عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الكتاب فلي على ان من قولنا  
 ان الله يحج على العباد بما اتاهم وعرفهم ثم ارسل اليهم رسولا واتر عليه  
 الكتاب فامر فيه ونهى امر بالصالح والقوم قام رسول الله صلى الله عليه وآله عن  
 الصالح فقال انا امرك وانا اتعزك فاذا شئت فاقضه ثم قال ابو  
 عبد الله عليه السلام وكذا اذا نظرت في جميع الاشياء تجد احداً في ضيولهم  
 احداً لا والله عليه الحجة وله فيه الشئ ولا اقول انهم ماشاءوا وضاعوا  
 ان الله يهدي بيدي ويضل وقال وما امر ولا يبدون معكم وكل شيء  
 امر الناس به فهم يسعون له وكل شيء لا يسعون له فهو موضوع عنهم  
 ولكن اكثر الناس لا يخبرونهم ثم قال ليس على الضعفاء ولا على الذين لا يجدون  
 ما ينفقون حرج اذ انصفوا الله ورسوله فوضع عنهم ما على المؤمنين من سبل  
 والله غفور رحيم ولا على الذين اذا ما اتواك ولتجاهلهم لا يذنبونهم  
 لانهم لا يجدون حذنه عن الحسن بن الحسن بن الوليد بن رضي الله عنه  
 قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابيهم بن هاشم عن اسمعيل بن مراد  
 عن ابي الحسن بن عبد الرحمن عن حماد بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام

عن ابي عبد الله عليه السلام قال حجة الله على العباد النبي صلى الله عليه وآله والحجة فيما بين الله وبين العباد العقل وفيه ايضاً ان الله على الناس حجتان ظاهرة وحجة باطنة فاما الظاهرة فالرسول والانبيا والائمة واما الباطنة فالعقول وقال ابن السكيت لا في الحس عليهم ما الحجة على الخلق باليوم فقال عليهم العقل يعرفون الصادق على الله فيصدقوه والجارب على الله فيكذبه فقال ابن السكيت هذا والله هو الجواب



قلت  
 اصحابك الله هذا جعل في الناس اداة يالون بها المعرفة قال فقال لا  
 فكل كفو المعرفة قال لا على الله البيان لا يكلف الله نفسا الا وسعها ولا  
 يكلف نفسا الا ما اها قال وسالته عن قوله عز وجل وما كان الله ليضل  
 قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون فلا يخبرهم ما يقصده وما  
 يخطئ به هذا الاسناد عن يونس بن عبد الرحمن عن سعدان بن رفيع عن  
 عبد الله بن عيسى قال ان الله عز وجل لم يفرغ من خلقه الا وقد انزل في  
 الحجة من الله عز وجل فمن من الله عليه فجعله قويا فحجته عليه القيام بما  
 كلفه واحتماله من هود ونذ من هو اضحى منه ومن من الله عليه فجعله  
 موسعا عليه فحجته عليه ما له يحجب عليه تعاهد الفقرا ابنا فله ومن من الله  
 عليه فجعله شريفا في بيته حبا في صورته فحجته عليه ان يحمد الله على  
 وان لا يستطاول على غيره فتمنع حقوق الضعفاء كما شرفه وجماله الى  
 قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد عن ابن فضال  
 عن علي بن عتبة عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اجعلوا  
 امركم لله ولا تجعلوا للناس فانه ما كان لله فهو لله وما كان للناس  
 فلا يصعد الى الله لا تخافوا الناس لئلا ينكم فان المخاضة مرضة للقلب  
 ان الله عز وجل قال لبيته صلى الله عليه وسلم انك لا تمضي من احببت ولكن الله  
 يهدي من يشاء وقال افان تكرو الناس حتى تكونوا مؤمنين فمروا

الناس

صلى الله عليه  
 الناس فان الناس اخذوا عن الناس وانتم اخذتم عن رسول الله  
 ان سمعت ابا يعقوب ان الله عز وجل اذا كتب على عبد ان يدخل في  
 هذا الامر كان اسرع اليه من الطير الى وكره حدثنا ابي عبد الله عليه  
 قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران  
 عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ان الله تبارك وتعالى  
 اذا اراد بعبده خيرا نكلت في قلبه نكته من نور وفتح سامع قلبه وولاه  
 ملكا يسدده واذا اراد بعبده سوءا نكلت في قلبه نكته سؤا وسد سامع قلبه  
 وكل به شيطانا يضل ثم تلا هذه الآية فمن يرد الله ان يهديه يشرح  
 صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرا كما نما يفتقد  
 في السر والعلانية عبد الله بن محمد بن عبد الله الوهاب قال اخبرنا احمد بن  
 الفضل بن المغيرة قال حدثنا منصور بن حازم عن عبد الله بن ابراهيم  
 الاصفهاني قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا ابو شعيب المجاشعي عن  
 عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ان سئل عن المعرفة  
 المكتسبة هي ام لا فقيل له فوضع الله عز وجل وعطائه هي قال نعم  
 للعباد في ماضيه ولهم الكتاب كاعمالهم وقال عليه السلام افعال العباد مخلوقة  
 خلق تقدير لا خلق تكوينا حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن  
 النسا بوري العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النسا



عن حمران عن سليمان قال كنت الى ارضنا عليكم اسالكم عن افعال العباد  
 مخلوقه هي ام غير مخلوقه فقلت عليكم افعال العباد ومقدرة في علم الله  
 عز وجل قبل خلق العباد بالفي عام حدثنا ابي رضى الله عنه قال حدثنا  
 سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد لا يصح ما في عن سليمان بن داود  
 عن حفص بن غياث التميمي القاضي قال قال ابو عبد الله عليه السلام  
 علم الله ما لم يعلم حدثنا ابي رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا  
 احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن حكيم قال قلت لابي عبد  
 الله العرفي صنع من جهنم قال صنع الله عز وجل ليس للعباد فيها صنع حدثنا محمد بن  
 احمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابيان عن الحسين  
 بن سعيد عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله  
 عليه السلام في قول الله عز وجل وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدى لهم حتى يبين  
 لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يضره وقال قال الله عز وجل  
 وتقواها قال يقن لها ما تاتي وما تنزل وقال انا هدىناه السبيل اما شاكر  
 واما كفور قال كفورناه اما اخذ او اما انار كلوفه عز وجل واما متوكل  
 فهدىناه هم فاستحبوا العجى على الهدى وهم يعرفون حدثنا احمد بن محمد بن  
 ابراهيم بن هاشم رحمة الله عليه عن ابيه عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن  
 عن ابن بكير عن حمزة بن محمد عن ابيه عبد الله عليه السلام قال سئل الله عن قول الله

لنزدحم

عز وجل وهديناه النجدين قال عبد الحميد بن محمد بن النضر رضى الله عنه قال حدثنا  
 عبد الله بن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى بن  
 ميمون عن عبد الله بن ابي رضى الله عنه قال سئل ابا عبد الله عليه السلام من لم يعرف  
 هل عليه شيء قال لا حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه عن  
 احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن داود بن فرقة عن ابي الحسن في كتاب  
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما يحب الله فهو موضوع عنهم **في الكافي** في باب  
 بعد اب البيان والتعريف ولزوم الحجة محمد بن ابي عبد الله عن سفيان  
 زيار بن علي بن اسباط عن الحسين بن زيد عن درست بن ابي منصور عن  
 حدثنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ستة اشياء ليس للعباد فيها صنع العرف  
 والجمل والرضا والغضب والنوم واليقظة **في الكافي** في باب البيان والتعريف  
 ولزوم الحجة محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عبد  
 عن محمد بن حكيم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام العرف من صنع من هو قال ليس  
 صنع الله ليس للعباد فيها صنع **في الكافي** في باب حجج الله على خلقه محمد بن  
 عن محمد بن الحسين عن ابي شعيب الهاملي عن درست بن ابي منصور عن  
 معوية بن عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس لله على خلقه ان يعرفوا الله  
 ان يعرفهم والله على الخلق اذا عرفهم ان يقبلوا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن  
 عيسى عن ابن فضال عن داود بن فرقة عن ابي الحسن في كتاب عن ابي عبد الله عليه السلام

البيان

عليه السلام



فانما يحب الله عليه العباد فهو موضوع عنهم عن ايهاينا  
 عن احدثين محمد بن خالد عن علي بن الحكم عن ابيان الاحمر عن جابر بن  
 الطيار عن علي بن عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان من  
 ان يتجسس على العباد بما افاهم وعرفهم ثم ارسل اليهم رسولوا واتزل  
 عليهم الكتاب فامرو فيه ونحو الى اخر الحديث وقد تقدم نقله  
 فالتقينا بما تقدم **وقال الحافظ** داود التوقي عن عبد الصلح قال ان الحق  
 لا تقوم لله على خلقه الا بام حتى يعرف ابو بصير عن احدهما عليهما  
 قال ان الله لم يدع ولا رضى بغير عالم ولو لا ذلك لم يعرف الحق من العالم  
**وقال الحافظ** في باب ان السكينة في قلوبهم هي الايمان محمد بن يحيى عن  
 احدثين محمد بن علي بن علي بن الحكم عن ابي حمزة عن علي بن جعفر عليه السلام  
 قال سالت عن قول الله عز وجل انزل السكينة في قلوب المؤمنين قال  
 هو الايمان قال وسالت عن قول الله عز وجل وايدهم بروح من طهرا  
 هو الايمان عنه عن صفوان عن ابيان عن الفضل قال قلت لابي عبد الله  
 عليه السلام اولئك كتب في قلوبهم الايمان هل لهم فيما كتب في قلوبهم من  
**وقال الحافظ** في باب السكينة في قلوبهم من طهرا  
 عن صفوان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام هل في الناس استطاعة  
 ان يتجسسوا على العباد بما افاهم وعرفهم ثم ارسل اليهم رسولوا واتزل  
 عليهم الكتاب فامرو فيه ونحو الى اخر الحديث وقد تقدم نقله

عن ابي عبد الله عليه السلام  
 عن ابي عبد الله عليه السلام  
 عن ابي عبد الله عليه السلام

عن ابي عبد الله عليه السلام  
 عن ابي عبد الله عليه السلام

عليهم

عليهم بالثواب عنه عن ابن فضال عن علي بن عتبة وفضل الاسدي  
 عن عبد الله بن علي بن محمد بن اسام عن ابي عبد الله عليه السلام قال لم يكلف العباد  
 العزقة ولم يجعل لهم اليها سبيلا فعنه عن الحسن بن علي الوشاء عن ابيان  
 الاحمر عن عثمان بن فضل الو العباس بن عباس قال سالت ابا عبد الله عليه السلام  
 عن قول الله عز وجل وكتب في قلوبهم الايمان هل لهم في ذلك صنع قال  
 لا عنه عن الوشاء عن ابيان الاحمر عن الحسن بن علي الوشاء قال سالت ابا عبد الله  
 عليه السلام عن الايمان هل للعباد فيه صنع قال لا ولا كرامة بل هو من الله  
 وفضل عنه عن محمد بن خالد عن النضر بن سريد عن يحيى الحماني عن  
 ايوب الحر عن الحسن بن زياد قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل  
 كتب في قلوبهم الايمان وزينه في قلوبهم هل للعباد بما حبت صنع قال لا ولا  
 كرامة عنه عن ابيه عن فضالة عن ايوب عن جميل بن دراج عن  
 علي بن عبد الله عليه السلام وقول الله عز وجل واخذنا من بني ادم من  
 ظهروهم ذرية منهم واسمهم هم على انفسهم قال كان ذلك لما عرف  
 احد خلقه ولا رازقه وهو قول الله ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن  
 عنه عن ابيه عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن زرارة قال سالت  
 ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل خلقنا الانسان من طين هل للناس استطاعة  
 ان يتجسسوا على العباد بما افاهم وعرفهم ثم ارسل اليهم رسولوا واتزل  
 عليهم الكتاب فامرو فيه ونحو الى اخر الحديث وقد تقدم نقله

معانة الله فانه الله المعانة وانبت الاقرار  
 في قوله عز وجل  
 وكتب في قلوبهم



نسخ من كتاب التوحيد...  
 في باب فطر الله الناس على ما قال التوحيد  
 في باب فطر الله الناس على ما قال التوحيد  
 في باب فطر الله الناس على ما قال التوحيد

عن الحسن بن علي بن فضال عن ابوبكر عن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام  
 عن قول الله واذا اخذنا نيك من بني آدم موظلوهم ذريةهم واشهدهم  
 على انفسهم الست بربكم قالوا ايها النبي ان ثبت للعرفه قلوبهم ونسوا الموافق  
 يوم اوله لا دلالة لهم به احد من خلقه ولا من رزقه **وقال الحافظ** في كتاب  
 الايمان والكفر باب آخر منه في زيادة وقوع التكليف الاول محمد بن يحيى  
 محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد بن  
 وعقبة جميعا عن علي بن جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق الخلق على خلق  
 احب ما احب فكان ما احب ان خلقه من طينة الجنة وخلق من بعض  
 مما البعض وكان ما البعض ان خلقه من طينة من النار ثم بعثهم في الظلال افقلت  
 واي شيء الظلال فقال انهم نزلوا في ظلال في الشمس وليس شيء ثم بعث  
 منهم النبيين فدعواهم الى الاقرار بالله عز وجل وهو قوله عز وجل ولئن  
 سألهم من خلفهم ليقولن الله ثم دعواهم الى الاقرار بالنبيين فاقر بعضهم  
 وانكرو بعضهم ثم دعواهم الى ان لا يتنافوا فيها والله صاحب وانكروها من  
 البعض وهو قوله ما كانوا اليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال ابو جعفر عليه السلام  
 كان التكذيب ثم **وقال الحافظ** في كتاب التوحيد للشيخ الصدوق محمد بن علي بن ابي  
 في باب فطر الله عز وجل الخلق على التوحيد ابو حمزة الله قال حدثنا سعد بن  
 عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن

عبد الله

عليه السلام عبد الله عليه السلام قال قلت فطرة التي فطر الناس عليها قال التوحيد  
 اقول المراد من التوحيد هنا حصر خلق العالم في شخص واحد معين  
 حدثنا محمد بن موسى بن التوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابيهم  
 قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد بن يونس بن عبيد عن يونس بن عبد  
 الرحمن عن عبد الله بن سنان عن علي بن عبد الله عليه السلام قال سألت عن فطر الله  
 عز وجل فطر الله التي فطر الناس عليها ما تلك الفطرة قال **الله** الاسلام  
 فطرهم الله حين اخذ ميثاقهم على التوحيد فقال الست بربكم وفيه المومن  
 والكا في حديثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن  
 الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم ويعقوب بن يزيد عن ابن فضال  
 عن ابن بكير عن زرارة عن ابى عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل فطر الله  
 التي فطر الناس عليها قال فطرهم على التوحيد ابي حمزة قال حدثنا علي بن ابيهم  
 بن هاشم عن ابيه عن ابن فضال عن ابي جميل عن محمد بن يحيى الحلبي عن  
 ابي عبد الله عليه السلام في قوله الله عز وجل فطر الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم  
 على التوحيد حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا  
 محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان الواسطي عن الحسن بن يونس عن  
 عبد الرحمن بن كثير مولى ابي جعفر عن علي بن عبد الله عليه السلام في قوله الله عز وجل  
 التي فطر الناس عليها قال التوحيد ومحمد رسول الله وعلى امير المؤمنين

فطر الله  
 علي



فأحدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن  
 عن إبراهيم بن عيسى عن زرارة قال قلت لأبي جعفر عليه السلام أصل ما رآه الله  
 عز وجل في كتابه فطرة الله فطر الناس على ما قال فطرهم على التوحيد  
 عند الميثاق على معرفة الله ثم قلت فما طبعهم قال فطأطأوا استم قال لا  
 ذلك لم يعلموا من ربهم ولا من ربهم أي حمد الله قال حدثنا سعد بن عبد الله  
 عن إبراهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين بن أبي خطاب ويعقوب بن يزيد  
 جميعا عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام  
 عن قول الله عز وجل خلق الله فطرهم الله على المعرفة فطرهم الله  
 عليها لا تبدل الخلق الله قال فطرهم الله على المعرفة فطرهم الله وسأله  
 عن قول الله عز وجل وإذا أنذرتهم من قبل آدم من ظهورهم الآية قال خرج  
 من ظهر آدم ذرية اليوم القيمة فخرجوا كالذفر فخرجهم وإبراهيم وكان ذلك  
 لم يعرف أحدهم وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولد يولد على الفطرة  
 يعني على المعرفة بأن الله عز وجل خالفه فذلك قوله عز وجل ولئن سألتهم من  
 خلق السموات والأرض ليقولن الله حدثنا أبو القاسم بن محمد بن أحمد السراج  
 الهمداني قال أبو القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم السريجي قال حدثنا أبو الحسن  
 محمد بن عبد الله بن هرون الرشيد بجلب قال حدثنا أحمد بن آدم بن أبي  
 قال حدثنا ابن أبي زييد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تفرقوا

لا تفرقوا أطفالك على بكائهم فإن بكائهم أربعة أشهر شهادة لا اله الا الله  
 وأربعة أشهر الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وأربعة أشهر الداء والديوه **في**  
**كتاب الكافي** في باب فطرة الله الخالق على التوحيد أحاديث كثيرة ما نقلنا  
 عن كتاب التوحيد **في كتاب الحاشي** للميرزا فقيس بن مرتضى عن بعض اصحابنا  
 عن عبد بن صهيب عن يعقوب بن عيسى بن المساور عن أبيه عن  
 عبد الله عليه السلام قال قال موسى بن عمران عليه السلام يا رب أي الأعمال أفضل  
 عندك فقال حب الله خلقه فاني تفرقهم على توحيدى فان اتهموا بخلقهم  
 برحمتى جنتى **في الكافي** باب الغيبة زرارة بن عبيد قال قال أبو عبد الله عليه السلام  
 لا بد للخلق من غيبة قلت ولم قال يخافوا ويوسوسون لا يظنوه وهو المنظم  
 وهو الذي يشك الناس في ولايته فتمهم من يقولوا لهم ومنهم من يقول  
 مات أبوه ولم يخلف ومنهم من يقول مات قبل موت أبيه بسنتين قال زرارة  
 قلت وما مات في لو أدركت ذلك الزمان قال ادع بهذا الدعاء اللهم عرّفني  
 نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرفك اللهم عرّفني نفسك فانك ان لم  
 تعرفني نفسك لم اعرفك فقل اللهم عرّفني حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت  
 من ديني **في الكافي** في باب دعاء الإسلام عن عيسى بن السريجي عليه السلام قال  
 قلت لأبي عبد الله عليه السلام أخبرني بدعاء الإسلام الذي يسمع أحد القاصين عن  
 معرفة شؤنها الله من قهر عن معرفة شؤنها فاسد عليه دينه وانقل

المعنى من الدعاء الذي ذكره زرارة في كتابه  
 قال أبو عبد الله عليه السلام لا بد للخلق من غيبة  
 وهو الذي يشك الناس في ولايته فتمهم من يقولوا لهم  
 ومنهم من يقول مات أبوه ولم يخلف ومنهم من يقول  
 مات قبل موت أبيه بسنتين قال زرارة قلت وما مات في لو أدركت ذلك الزمان قال ادع بهذا الدعاء اللهم عرّفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرفك اللهم عرّفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرفك فقل اللهم عرّفني حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت من ديني في الكافي في باب دعاء الإسلام عن عيسى بن السريجي عليه السلام قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أخبرني بدعاء الإسلام الذي يسمع أحد القاصين عن معرفة شؤنها الله من قهر عن معرفة شؤنها فاسد عليه دينه وانقل



علمه ومن عرفها وعمل بها صليح دينه وقيل منه علمه ولم يصدق به ما هو فيه  
 لجهل من من لا يعرفه فقال شهادة ان لا اله الا الله والاعتراف بان  
 محمد رسول الله صلى الله عليه وآله والاقرار بما جاء به من عند الله وحق  
 في الاموال الزكوة والولاية التي امر الله عز وجل بها وولاية النبي محمد صلى الله  
 عليه وآله وسلم قال قلت له هل في الولاية شيء دون شيء فخص يعرف به لمن اخذ به قال نعم  
 قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولما  
واو الامم منكم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات لا يعرف امامه  
 مات ميتة جاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وآله رحمه وكان علينا وقال  
 الآخرون كان معوية ثم كان الحسن ثم كان الحسين وقال الآخرون  
 معوية وحسين بن علي ولا سوا ولا سوا قال نعم سلك ثم قال ازيد فقال  
 لحكم الامور نعم جعلت فداك قال نعم كان علي بن الحسين <sup>زيد</sup> كان  
 علي بن ابي جعفر وكانت الشيعة قبل ان يكون ابو جعفر وهم لا يعرفون  
 مناسك حجهم وحلالمهم وحرامهم حتى كان ابو جعفر ففتح لهم وبين لهم  
 مناسك حجهم وحلالمهم وحرامهم حتى صار الناس يحتاجون اليهم من بعد  
 ما كانوا يحتاجون الى الناس وهكذا يكون الامور ولا تزل تكون  
 عليه الامام من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية وارجح  
 ما تكلوا اما انت عليه اذا بلغت نفسك هذه وهو عيب الى خلقه

وانقطعت

هذا الحديث يدل على ان الامام هو الذي يبين للناس ما يروون اليه  
 من احكام الله ورسوله في كل شأن من شانهما في الدنيا والآخرة  
 وهو الذي يبين للناس ما يروون اليه من احكام الله ورسوله في كل شأن من شانهما في الدنيا والآخرة  
 وهو الذي يبين للناس ما يروون اليه من احكام الله ورسوله في كل شأن من شانهما في الدنيا والآخرة  
 وهو الذي يبين للناس ما يروون اليه من احكام الله ورسوله في كل شأن من شانهما في الدنيا والآخرة

وانقطعت عنك الدنيا تقول انك كنت على امر حسن **ففي المنازل**

في باب الاطفال علي بن ابراهيم عوايه عن حماد عن حمزة عن زرارة عن علي بن جعفر  
 قال سألته عن رجل من رسول الله صلى الله عليه وآله عن الاطفال فقال الله اعلم بما  
 كانوا عاملين ثم قال يا زرارة هل تدري قوله الله اعلم بما كانوا عاملين قلت لا  
 قال الله فيهم المشية اذ كان يوم القيمة جمع الله عز وجل الاطفال والذين  
 من الناس في القبر والنفوس الكبار الذي ادركه النبي صلى الله عليه وآله وهو لا يعقل ولا  
 ولا يكلم الله لا يعقل ولا يحسن والابله الذي لا يعقل كل واحد منهم حتى على الله  
 عز وجل فيصير الله اليهم ملكا من الملائكة فيخرج لهم نارا ثم يبعث لهم ملكا فيقول  
 لهم ان ربكم باسمكم ان يتوافتها في دخلها كانت عليه بردا وسلاما  
 وادخل الجنة ومن تخلف عنها دخل النار عدة من اجابنا عن سهل بن زياد  
 عن غير واحد من هؤلاء الاطفال فقال اذا كان يوم القيمة جمعهم الله  
 عز وجل واجمع لهم ناروا وامرهم ان يطرحوا انفسهم فيها فيكون فعل الله  
 عز وجل الذي سجدت بنفسه فيها وكانت عليه بردا وسلاما ومن كان  
 فعله ان شق انتع فيامر الله بهم الى النار فيقولون يا ربنا اقمنا الى النار وهم  
 علينا فيقول الجبار قد امرتكم مشافهة فلم تطيعوا فليفادرسك  
 بالغيب اليكم وفي حديث آخر اما اطفال المؤمنين فيلقون بابائهم والاولاد  
 المشركين يلقون بابائهم وهو قول الله تبارك وتعالى الذين آمنوا واتبعوا

٥٨٤







امرنا لا فاجبت فقال لا اصحاب الشمال ادخلوها فها بوابها وقال لا اصحاب اليمن  
ادخلوها فدخلوها فكانت عليهم بردا وسلاما فقال اصحاب الشمال  
باربنا قلنا فقال قد اقلتم اذ هبوا فادخلوها فها بوابها فتمت الطاعة  
والولاية والمعصية واقول احاديث هذه الابواب اكثر مما بلغت  
لتواتر المعنوي في باب اخر جده صالح بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلام ان  
بعض فرقة قال لرسول الله صلى الله عليه وآله باني في سبقت الانبياء وانت  
اخرهم وخاتمهم فقال اني كنت اول من آمن بربي واول من اجابني  
اخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم فقلت انا  
اول بنو قاري فبسفهم الاقرار بالله عز وجل واقول هاهنا اولاد  
التيه عليها الاولي انه يستفاد من الاحاديث غلط المعتزلة والاشاعرة من  
وافق المعتزلة من متأخري اصحابنا في مسئلة اول الواجبا الثانية انه يستفاد  
منها ان قول المعتزلة ومن وافقهم من اصحابنا في تحقيق كيفية بدو  
تعلق التكليف بعبد عن الحق فاية البعد الثالثة انه يستفاد منها ان  
الاشاعرة من ان مجرد تصور الخطا من غير سبق معرفة الهامية بخالو العالم  
وبان له رضوا عن خطا وبان لا بد من معلم من جهة تعالى يعلم الناس ما يحرم  
وما يفسد هم كاف في تعلق التكليف بهم ليس بصحيح الرابعة انه يستفاد  
منها ان العباد يكلفوا بحصول معرفة اصله وان الله التعريف وبيان

هو

معلق التكليف بعبد عن الحق فاية البعد الثالثة انه يستفاد منها ان  
الاشاعرة من ان مجرد تصور الخطا من غير سبق معرفة الهامية بخالو العالم  
وبان له رضوا عن خطا وبان لا بد من معلم من جهة تعالى يعلم الناس ما يحرم  
وما يفسد هم كاف في تعلق التكليف بهم ليس بصحيح الرابعة انه يستفاد  
منها ان العباد يكلفوا بحصول معرفة اصله وان الله التعريف وبيان

اولا بالهام محضر وثانيا بارسال الرسول وانزل الكتب وانما العلم على  
بين صلى الله عليه وآله وعليهم قبول عرفهم الله تعالى الخامسة ان الحديث  
الشريف الذي نقلناه عن باب القرآن من كتاب التوحيد لا يرد  
يشمل على فويل لا نعد ولا نخص من جملة ما ان فيه نصح بان لا نعان  
القلبي المتعلق بالقواعد الالهية من الله تعالى وليس من افعال الاختيار  
وفيه وجهان احدهما ميل قلبي طبعيا يترب على مقتضى الفطرة  
على القلب من الله تعالى وباني مما كونه مخلوقا لله تعالى وهو الحق وهو  
صريح الاحاديث وزهد المتأخرون من المنطقيين كما نقله العلامة  
الترنزي عنهم في شرح التسمية الى انهم لا يبالون القلبية وذكر السيد الشريف  
في حاشية شرح التسمية وغيرها قد توهموا ان الحكم فعل من افعال النفس  
الصادرة عنها بنا على ان الفاظ التي يعبر بها عن الحكم تدل على ذلك الاستناد  
والايقاع والامتزاع والاجاب والسلب وغيرها والحق ان ادراكها  
اذا راجعنا وجدنا نعلم اننا بعد ان ادركنا النسبة الحكيمية المحمية او  
الاتصالية او التفصالية لم يحصل لنا سواد ذلك ان تلك النسبة  
واقعة اي مطابقة لما في نفس الامر وادراك انهما ليست بواقعة اي غير  
لما في نفس الامر اشهر كذا هو هذا الشك ان كان لا يزال يحظر الى  
في اوائل سنه وهو انه كيف يقول بان التصديقات فائز من الله تعالى

وذكر ان العلم على بين صلى الله عليه وآله وعليهم قبول عرفهم الله تعالى الخامسة ان الحديث الشريف الذي نقلناه عن باب القرآن من كتاب التوحيد لا يرد يشمل على فويل لا نعد ولا نخص من جملة ما ان فيه نصح بان لا نعان القلب المتعلق بالقواعد الالهية من الله تعالى وليس من افعال الاختيار وفيه وجهان احدهما ميل قلبي طبعيا يترب على مقتضى الفطرة على القلب من الله تعالى وباني مما كونه مخلوقا لله تعالى وهو الحق وهو صريح الاحاديث وزهد المتأخرون من المنطقيين كما نقله العلامة الترنزي عنهم في شرح التسمية الى انهم لا يبالون القلبية وذكر السيد الشريف في حاشية شرح التسمية وغيرها قد توهموا ان الحكم فعل من افعال النفس الصادرة عنها بنا على ان الفاظ التي يعبر بها عن الحكم تدل على ذلك الاستناد والايقاع والامتزاع والاجاب والسلب وغيرها والحق ان ادراكها اذا راجعنا وجدنا نعلم اننا بعد ان ادركنا النسبة الحكيمية المحمية او الاتصالية او التفصالية لم يحصل لنا سواد ذلك ان تلك النسبة واقعة اي مطابقة لما في نفس الامر وادراك انهما ليست بواقعة اي غير لما في نفس الامر اشهر كذا هو هذا الشك ان كان لا يزال يحظر الى في اوائل سنه وهو انه كيف يقول بان التصديقات فائز من الله تعالى



على القوس الناطقة ومنها كاذبة ومنها كبرى وهذا التام على أي  
 للاشارة القائلين يجوز العكس بان يجعل الله كل امرئ ورجلا والعكس  
 للكرين الحسن والقبح الذائنين على أي محققهم ولا على أي المعتزلة ولا على أي  
 اصحابنا اللهم الا ان يقال فلو ثبت الاخبار عنهم عليهم السلام بان الله يجوز لهم  
 وبين ان يجوز ما باطلا فيفسد الاشكال في الظن الباطل ويمكن ان يقال ان الله  
 من الميول العقلية والاضداد ان الفرق بين الجبر والظن ليس الجبر من البقا  
 النفسانية الفائرة على التصور والظن ليس يخرج من الميول الطبيعية العقلية  
 بعد القنوا واقول المحاديت السابقة مرجحة ان التصديق القلبية لا بما  
 التي ترفع بها الشك مخلوقة لله تعالى للعباد كساب الاعمال في الاحقاد  
 فخرجت بان من جعل نعم الله تعالى على بعض عباده ان يجعل بينه وبين الشيطان فضلا  
 عن الحق بيلهمه الباطل وايضا من العلوم ان خلق الاركان الغير المطابق للواقع  
 فيه لا يليق به تعالى فالحجاب الحق عن الاشكال ان يقال التصديق الصادقة  
 فايضه على القلوب من الله تعالى واسطة او بواسطة ملك وهي تكون جزءا  
 او طائفا التصديق الكاذبة تقع في قلوب الهام وهي لا تعدى الظن فلا تصل  
 حد الجبر **السابعة** انه لو اتوت الاخبار عنهم عليهم السلام بان طلب العلم فريضة  
 على كل مسلم كما اتوت بان المعرفة موهبة فبركسية وانما عليهم

بما عليه من المبدأ وبالله الموفق  
 في الله تعالى وحده

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
 انما هو من المبدأ وبالله الموفق  
 في الله تعالى وحده

في الجمع بينهما ان المراد بالمعرفة ما يتوقف عليه جنة الادلة السقيمة معرفة  
 صانع العالم وان له رضا وسخطا وينبغي ان ينصب مع العلم النكال  
 ما يصلحهم وما يفسدهم ومن معرفة النبي صلى الله عليه وآله والراي بالعلم  
 السقيمة كما قال صلى الله عليه وآله العلم اما يدرى حكمة او سنة متبعة او فريضة عادية  
 وفوق الصادق عليهم السلام التقدم ان من قولنا ان الله اجتمع على العباد بما اتهم  
 وعرفهم ثم ارسل اليهم الرسل واتوا عليهم الكتاب فامروهم ونهى في نظائره  
 اشارة الى ذلك لا تسمى انهم قد علموا شيئا على الامر والنهي فذلك الاشياء  
 كلها معارف وما استفاد من الامر والنهي كله هو العلم **الثانية** ان  
 العامة قد روت عند صلى الله عليه وآله قريبا مما تقدم فالاشارة منهم  
 الى ان الله تعالى يخلق التوحيد والكفر والطاعة والمعصية في عباده ولكن  
 ان يتوهم ان ظاهر بعض الايات وبعض الروايات معهم وليس الامر كذلك  
 بل معناها ان الله تعالى كلف الارواح كلفهم صغيرهم وكبيرهم  
 كافرهم ومؤمنهم قبل تعلقها بالابدان بثلاثة اشياء افرار الربوبية  
 والنبوة والولاية فافتر بعض دون بعض ثم كلف جمعهم بعد تعلقهم  
 بالابدان فكل جعل في عالم الابدان على وفق عمل في عالم الارواح واقفا الله  
 هو الفضل وقد اتوت الاخبار عنهم عليهم السلام بان الله يخرج العبد  
 الى السعادة ولا يخرج من السعادة الى الشقاء فلا بد من الجمع بينهما ووجه

في الجمع بينهما ان المراد بالمعرفة ما يتوقف عليه جنة الادلة السقيمة معرفة  
 صانع العالم وان له رضا وسخطا وينبغي ان ينصب مع العلم النكال  
 ما يصلحهم وما يفسدهم ومن معرفة النبي صلى الله عليه وآله والراي بالعلم  
 السقيمة كما قال صلى الله عليه وآله العلم اما يدرى حكمة او سنة متبعة او فريضة عادية  
 وفوق الصادق عليهم السلام التقدم ان من قولنا ان الله اجتمع على العباد بما اتهم  
 وعرفهم ثم ارسل اليهم الرسل واتوا عليهم الكتاب فامروهم ونهى في نظائره  
 اشارة الى ذلك لا تسمى انهم قد علموا شيئا على الامر والنهي فذلك الاشياء  
 كلها معارف وما استفاد من الامر والنهي كله هو العلم **الثانية** ان  
 العامة قد روت عند صلى الله عليه وآله قريبا مما تقدم فالاشارة منهم  
 الى ان الله تعالى يخلق التوحيد والكفر والطاعة والمعصية في عباده ولكن  
 ان يتوهم ان ظاهر بعض الايات وبعض الروايات معهم وليس الامر كذلك  
 بل معناها ان الله تعالى كلف الارواح كلفهم صغيرهم وكبيرهم  
 كافرهم ومؤمنهم قبل تعلقها بالابدان بثلاثة اشياء افرار الربوبية  
 والنبوة والولاية فافتر بعض دون بعض ثم كلف جمعهم بعد تعلقهم  
 بالابدان فكل جعل في عالم الابدان على وفق عمل في عالم الارواح واقفا الله  
 هو الفضل وقد اتوت الاخبار عنهم عليهم السلام بان الله يخرج العبد  
 الى السعادة ولا يخرج من السعادة الى الشقاء فلا بد من الجمع بينهما ووجه

فلا يخرج من السعادة الى الشقاء فلا بد من الجمع بينهما ووجه



كما يستفاد من الاحاديث واليه ذهب ابن باويده ان من جلة غضب الله  
على بعض العباد انه اذا وقع منهم عصيان ينكت نكتة سوداء في قلبه فان تاب  
ينزل الله تعالى تلك النكتة ولا تشر تلك النكتة حتى تستوعب قلبه كدغم لا  
يلتفت قلبه الى موعظه ودليل الايقال من العلم انه مكلف بعد ذلك وازا  
امتنع فان قلبه يكون مكلفا بالاطاعة من قبيل التكليف بما لا يطاق ولا ناقول  
من العلوم ان انتقا النكتة لا يتم الى الحد تعدد النكتة وما يؤيد هذا الكلام  
ما اشتمل عليه كغير من الادعية الماثورة عن اهل بيت النبوة صلوات الله عليهم  
من الاستعاذة بالله من ذنب لا يوفق صاحبه للتوبة بعده ابدانهم اقول هنا  
دقيقة اخرى هي انه يستفاد من قوله تعالى وهديناه النجدين ما يحدد الخير  
وغدا الشر ومن نظائره من الايات والروايات ومن قول الله تعالى ان  
يحول بين المرء وقلبه ومن نظائره من الايات والروايات ان تصوب  
النجدين وتميز نجدا الخير من نجدا الشر من جانب تعالى انه تعالى يحول بين  
وبين ان يميل الى الباطل وقد لا يحول ويجلي بينه وبين الشيطان ليضل  
عن الحق ويلهيه الباطل وذلك نوع من غضبه تعالى بصرع عن  
اختيار العبد العبي بعد ان عرفه الله تعالى نجدا الخير ونجدا الشر فهذا  
كونه تعالى هاربا ومضلا وباهلجة ان الله تعالى يقعد ولا يحد  
اذا في قلب الانسان ملكا وفي احدا زنبه شيطانا ثم يلقي قلبه اليقين

بالعراق

بالمعارف الضرورية فان عزم الانسان على اخفاء ذلك المعارف والعلل  
بمقتضاها يريد الله في توقيفه وان عزم على اخفائها واظهارها راجع الى رفع  
الملك عن قلبه ويحيط بنبئه وبهين الشيطان ليحقق قلبه لا باطل الظنية  
وهذا معنى كونها مضل لبعض عباده **الثانية** انه قد وقعت مشقة  
عظيمة من غير فيصل بين المتأخرين من اصحابنا في تحقيق معنى الناصب في معنى  
بعضهم ان المراد من نصب العدو والذهب الامامية وفي الاحاديث تعريضا  
بالثاني ومن قال بالاول كان قليل البضاعة واحاديثنا الواردة في  
صوابين ومن الاحاديث الصريحة فيما اخترناه ما نقله شيخنا الصدوق في  
كتاب العلل حيث قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى العطار  
عن محمد بن احمد بن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن  
سنان عن علي بن عبد الله عليه السلام قال ليس الناصب من نصب لنا اهل البيت  
لانك لا تجد رجلا يقول انا اخفى محمد وال محمد ولكن الناصب من نصب  
لكم وهو يعلم انكم تتولونوا وانكم من شيعتنا وما نقله محمد بن ادریس الحلبي في آخر  
السرير عن كتاب مسایل الرجال ومكانة نعم مولانا ابا الحسن علي بن  
محمد بن علي بن موسى عليه السلام في جملة مسایل محمد بن علي بن عيسى قال كتبت اليه  
اسئله عن الناصب هل احتاج في امقائه الى اكثر من تقديمه الى  
والطاعون واعتقاد امامته ما فرج الجواب من كان على هذا

هذه البيت عليهم السلام وذات

حضرت والکرامه العبد المذنب  
والمرتب الی الله تعالی  
والله اعلم بالصواب



نفسه الضال

فهو ناصب ولا حاديت العر عت في حصر السلوك النور والناصب والضال وفي  
 من لم يعرف مذهب الامامية ولم ينصب العداوة ويكن جعل المناقشة بين الفريقين  
 لفظة بان يقال للمواريث نصب العداوة لاهل البيت ما يعين نصب العداوة لهم  
 باعيانهم ونصب العداوة لهم تحت قاعدة كلية مثل ان يقال ينقض كل ينقض  
**الناصب** انه تواترت الاخبار عن الامامة لاهلها عليهم السلام بانه لا بد وكل من  
 من محصور منصوب من قبله تعالى ليكون محققا للناس اجمعين من كون  
 آدم الى انقراض الدنيا فكل هذا يكون معنى الفقرة عند استئثار الامام  
 خوفا من اشرار الناس استئثارا يمتنع الى عدم بلوغ الدعوة الى جمع الناس  
 والى عدم تمكن جمع آخر من اخذ كل الاحكام منه عليهم السلام **العاشر** انه يستفاد  
 من هذه الروايات ان من لم يبلغه الدعوة لم ينطق بتكليف اصله اقلها المحقق  
 فلا يضمن الله تعالى واما بغیرها فلا يستفاد مما جاء به النبي صلى الله عليه وآله  
 كما من تحقيقه وقد وقع من جميع الفرق غير الاخباريين من اصحابنا اوطاط  
 وتقرير في مسألة اهل الفتنه والسبب فيه انهم لم ياخذوها من مرجع  
 الوحي وانكروا على مجرد عقولهم فيها واعلم ان الاحوليين وضعوا ابا  
 لتحقيق ان الافعال الاختيارية الغير الضرورية مع قطع النظر عن خطاب  
 الشارع كيف يكون حكمها بالفرع اعليه حكم واقعه لم يبلغ العبد في هذا  
 من هذا الشارع سواء كان من اهل الفتنه او لم يكن فكل صاحب

في المتن

من الشافعية حكيت المعتزلة العقل فان لم يقض فثالثهما لهم الوقف  
 عن الخطر والاباحة وقال في شرحه هذا من المصغر بان نقل مذهب  
 عتزال فان الامام الرازي عظم الخلاف في جميع الافعال وليس كذلك  
 بل الافعال الاختيارية عندهم تقسم الى ما يقض العقل فيها بحسن او قبح  
 وينقسم الى الاحكام الخمسة بحسب ترجيح الحسن والقبح وتعادلهما  
 ولا خلاف عندهم في هذا واليه اشار بقوله وحكيت المعتزلة العقل  
 فيما يقض فيه العقل ودل عليه قوله بعد وان لم يقض وانما الخلاف  
 فيما لا يقض العقل فيه بحسن ولا قبح كفصول الحجاب والنحو هل هو  
 واجب ومباح او على الوقف لثلاثة مذاهب والقبائلون بالخطر كما قاله  
 النكاحي لا يريدون انه باعتبار صفة في المحل بل حظر احتياطي كما يجب  
 المنكوحه اذا اختلطت باجنبيته والقبائلون بالوقف رادوا وقف حيرة  
 وطريق البحث معهم في هذه المسئلة والى قبلها ان كل احكام العترة وبنا  
 عليه حكما قابلا لناهم بنقيضه فتعارض شبه القابل بالاباحة شبه القابلين  
 بالخطر وشبه الوقفين موشى بهذا **العاشر** انه عتبر النقل عنهم هكذا  
 تابع فيه الامدي قال القرافي واطلاق الامام الخلاف عنهم يتاخر فاعدهم  
 فان القول بالخطر مطلقا يقتضي تحريم انقاذ الغريق ونحوه والقول  
 بالاباحة مطلقا يقتضي اباحة القتل والفساد واما ما لا يطلع العقل



على أصله او مفسدته فيمكن ان يحتمل فيه الخلاف **والله** قوله وحملت العترة  
 العقل يقتضي ان مذهبهم ان العقل منشأ الحكم مطلقا وليس كذلك  
 بل التحقيق والنقل عنهم انهم قالوا الشرع مؤيد الحكم العقل في اركبه  
 من حسن الاشياء وفيها الحسن الصدق النافع ولايمان وفيه الكذب  
 الضار والفران وليس مرادهم ان العقل يوجب ويحرم وقد لا يستقل  
 بذلك بل يحكم به بواسطة وروايتهم بالحق والقبح حكمه بحسن الصلوة  
 في وقت الظهور وفيها في وقت الاستواء **الثالث** يتبادر الى الذهن هـ  
 استكمال قول المصنف لهم فان الخلاف محتمل ايضا عن جماعة من اصحابنا كما  
 ابيهم في غيره والذي فعله المصنف هو الصواب لان الخلاف محتمل عن  
 اصحابنا في ذلك انما هو يقتضي الدليل الشرعي الدال على ذلك بعد محتمل الشرع  
 لا يجوز العقل وليس خلافهم في اصل التحسين والنفع بالعقل وصاحب  
 الفرق بينهم وبين اصحابنا في هذا الخلاف من ثلاثة اوجه **الاول** انهم  
 هذه الاقوال بما لا يقتضي العقل فيه بحسن ولا قبح واما ما يقتضي بنفسه  
 الاحكام الخمسة ولهذا نسبهم اصحابنا الى التناقض في قول من حجج الاكابر  
 او الخطر لان ذلك يستند الى دليل العقل وفرض المسئلة فيما لم يظهر للعقل  
 حسنه ولا قبحه واما اصحابنا فاقولهم في جميع الافعال هذا على ما يفهم  
 الا مدي ومن تابعه **والله** ان معتمدهم دليل العقل ومعتمد اصحابنا

العلم

الدليل الشرعي اما على التحريم كقوله تعالى ولستونك ما ذا الحل لهم  
 ومفهومه ان التقدم قبل الحل هو التحريم فدل على ان حكم الاشياء كلها  
 على الخطر واما على الاباحه كقوله تعالى فخلق لكم ما في الارض جميعا وقوله  
 كل شئ خلقتهم هدى وذلك يدل على الاذن في الجميع واما الوقف فلتعار  
 الادلة بهذه المدارك الشرعية الدال على الحال قبل ورود الشرايع  
 فلم يرد هذه النصوص لئلا لا يحاط بالعلم للناحية واما الاباحه و  
 ولغات المعتزلة المدرك عند العقل فلا يضر عدم ورود الشرايع  
**والثاني** ان الواقفين لمرادوا وقف حجة كما قال التلويح واما انما  
 فارادوا به انتفاء الحكم كما سبق انتهى كلامه بدر الدين الزركشي  
 شرح جميع الجوامع وفي الشرح العضد للخطير الحاجي قد قسم المعتزلة  
 لافعال الاختيارية الى ما لا يقتضي العقل فيها بحسن ولا قبح ولما  
 ثلثة مذاهب الخطر والاباحه والوقف عنهما والغيرها وهو ينقسم  
 عندهم الى اقسام الخمسة المشهورة من واجب ومندوب ومحظور  
 ومكروه ومباح لانه لو اشتمل الحد في حده على مفسدة فاما فعله  
 غرام او تركه فواجب وان لم يشتمل عليه ايضا فباح اما الحاضر  
 فنقول لو كانت محظورة وفرضنا صدين لكانت لهما  
 كالحركة والسكون لزم التكليف بالبحر قال الاستاذ من



جلا يتصرف وانصف بغاية الجود واخذ مملوكه قطرة من ذلك الحجر  
 فكيف يدرك العقل غيرهما والتفريق واضح قالوا تصرف في ملك الغير  
 بغير اذنه الجواب ان حرمة التصرف في ملك الغير مقتضى عقلاهم  
 فانها تقتضي على السمع ولو لم يعلم بالملك ولو سلم كونها عقلية  
 فذلك فيمن يلحقه ضرر بالتصرف في ملكه ولذلك لا يقع التصرف في  
 ملك الغير والاستطالة لا يجد له ولا اصطلا ببارء ولما لا يقع في  
 فيه منزه عن الضرر ولو سلم فعارض بما في المنع من الضرر الناظر  
عن النفس واجب عقلا وليس بخلافه دفع ضرر الخوف ولو من العكس  
 واما القيم فنقول له ان اردت ان لا تحكم بخرج في الفعل والترك  
 فسلم وان اردت خطاب الشارع بذلك فلا شرع وان اردت  
 حكم العقل بذلك فالمرور انه لا حكم للعقل فيه بحسن او قبح وقد  
 فرضت كذلك فيلزم ملك الناقض ومثله في المحرم قالوا خلق العبد  
 بنفع به <sup>٢</sup> وما يتبع فالحكمة تقتضي اباحته له تخصيصا لمقصود خلقه بها والا  
 كان عبثا خاليا عن الحكمة وانه نقض الجواب بالمعارضة بانه  
 ملك الغير فيجوز التصرف فيه والحل بانه وبما خلقه بها الشيء  
 فثياب عليه فلا يلزم من عدم اباحته عبث واما الواقف فنقول  
 ان اردت انك توقفت لتعارض الادلة ففاسد لا يتنا بطلا

حكم الشارع فان ذلك متضمن  
 لاعتقاده بملكه او فسخه

منها فلا تعارض وقد يقال من قبل الحاخام لان ان الضدين بلا واسطة  
 مما لا حكم للعقل فيه لانه يحكم باباحته احدهما وقطعا ومن قبل الميم  
 الفرض انه لا حكم فيه بخصوصه اذ لا يدرك صفة محسنة او مقبوضة ولا  
 في ذلك الحكم العام باحده ومن قبل الواقف اريد ان ثم حكما احدهما  
 ونفسه فالبعض مباح والبعض محظور ولا ادري انهما هو الفعل  
 للمعين وهو غير ما اردت فيه من الامرين انتهى كلامنا وقول  
 احكام الله تعالى المحنة والوضعية والكلام النفس عند الاشاعة  
 قديمان واما الحكم تعلقا عند هم تعلق عقلا قديم وتعلق  
 تجسيم حارث يحدث عند اجتماع شرايط التكليف في العبد وقبل  
 ورود الشرايع لم يعلم عندهم هل الله تعالى يحكم ام لا وعلى تقدير ان يكون  
 له تعالى حكم هل الكل اباحة او الكل حرمة او ملقون منهما وهم اتفقوا  
 على ان العبد يرى الذمة عن الاحكام كلها قبل بلوغ الخطا  
 اليه ولو علم اجمالا يقول بئني ان هناك احكاما وذكر  
 رئيس الطائفة قدس سره في كتاب العدة فصل في ذكر حقيقة  
 الحظر والاباحة والمراد بذلك اعلم ان معنى قولنا في الشيء انه محظور  
 انه قبيح لا يجوز له فعله الا انه لا يستلزم بذلك البعدان يكون  
 فاعلم اعظم حظرا ورك عليه ولا جل هذا لابقا في افعال الله



انما مضمورة لما لم يكن اعلم قبيحا ولا ذل عليه وان كان في افعالها ما لو  
 فعله كان قبيحا فكذا لا يقال في افعال البهائم والجانين انهم مضمورة  
 لما لم يكن هذه الاشياء اعلم قبيحا ولا ذل عليه ومعنى قولنا انه مباح انه  
 حسن وليس له صفة زائدة على حسنه ولا يوصف بذلك بالشرطين  
 الذين ذكرناهما من اعلام فاعله ذلك او لا لانه عليه ولذا لا يقال  
 ان فعل الله تعالى العقاب باهل النار مباح لما لم يكن اعلمه ولا ذل عليه  
 وان لم يكن تفعله العقاب صفة زائدة على حسنه وهي كونه مستحقا لذلك  
 لا يقال في افعال البهائم انها مباحة لعدم هذين الشرطين ولا جاز  
 نقول ان المباح يقتضي مبيحا والمحذور يقتضي حائرا او قد قيل في  
 المباح هو ان لا يعلل ان يتفجج به ولا يخافه في ذلك لا عاجلا  
 ولا آجلا وفي حد الخطر انه ليس له الانتفاع به وان عليه في ذلك  
 افعالا عاجلا او آجلا وهذا يرجع الى المعنى الذي قلناه **فذكر**  
 بيان الاشياء التي يقال انما على المحذور والاباحه والفصل بينهما وبين  
 غيرها والدليل على الصحيح من ذلك افعال المكلف لا تخفى من ان تكون  
 حسنة او قبيحة والحسنة لا تخفى من ان تكون واجبة او ندبا او مباحة  
 فكل فعل يعلم جملة قبيحة بالعقل على التفصيل فلا خلاف بين اهل العلم  
 في اشياء المحذور ذلك نحو الظلم والكذب والغيب والجهل وما شاكل

ذلك

ذلك وما يعلم جملة وجوده على التفصيل فلا خلاف ايضا انه على الوجوب  
 وذلك نحو وجوب سرة الودعة وشكر النعم ولا تصاف وما شاكل ذلك  
 وما يعلم جملة كونه ندبا فلا خلاف ايضا انه على الندب وذلك نحو الاحسان  
 والتفضل وانما كان الامور وهذه الاشياء على ما ذكرناه لا محالة  
 يصح ان يتغير من حسن الى قبح ومن قبح الى حسن واختلفوا في الاشياء  
 التي يصح الانتفاع بها هل هي على الخطر وعلى الاباحه او على الوقف فذهب  
 كثير من البغداديين وطائفة من اصحابنا الامامية الى انها على الخطر  
 ووافقهم على ذلك جماعة من الفقهاء وذهب اكثر المتكلمين وهو المحكي  
 عليه الحسن وكثير من الفقهاء الى انها على الاباحه وهو الذي عتقنا  
 سيدنا المرتضى وذهب كثير من الناس الى انها على الوقف ويجوز  
 واحد من الامور في نفسه وننظر في ورود السمع بواحد منهما وهذا الذي  
 وكان ينصره شيخنا ابو عبد الله رحمه الله وهو الذي بقى في نفسه  
 والذي يدل على ذلك انه قد ثبت في العقول ان اقداما على الاباحه  
 من المكلف كونه قبيحا مثل اقدامه على ما يعلم قبيح الاخرى ان من اقدام  
 على الاخبار بما لم يعلم صفة مخبر جرى في القبح مخبر من اخبر مع علمه بان  
 مخبره على خلاف ما اخبر به على حد واحد واذا ثبت ذلك وفقد الادلة  
 على حسن هذه الاشياء قطعنا ينبغي ان يجوز كونها قبيحة واذا جازنا



ذلك فيهما مع الاقدام عليهما فان قيل نحن نأمر بغيره الا لئلا لو كانت  
 لم يكن الا الكون بامسدة لا لئلا ليس لها جهة فغيره نلزمها مثل الجواهر والظلم  
 والكذب والحبث وغير ذلك ولو كانت فبوجه الفساد لوجب  
 القديم او يعلمنا ذلك والافق التكليف فلما لم يعلمنا ذلك علمنا حسننا  
 عند ذلك وذلك يفيدنا الا باخذ قبل لا يمنع ان نتعلق بالفسد باعلا  
 جملة الفعل على التفضل فيقيم الاعلام وتكون المصلحة لنا في التوقف  
 في ذلك والشك وتجويز كل واحد من الامرين وازالم منع ان يتعلق  
 للمصلحة بشكنا والفسد باعلا من جهة الفعل لم يلزم اعلا مدعى كل  
 حال وصار ذلك موقوفا على السمع وليس لاحد او يقول ان هذا  
 الذي في ضمير يكاد يعلم ضرورة نعهذ لان الفعل لا يخبر من ان يكون  
 فيها فذلك الحسن وهذه قسمة متروكة بين النفي والاثبات فكيف الختم  
 انتم فمنا ان لا يكاد يعقل وذلك ان الفعل كما قالوا لا يخبر من ان يكون  
 فيها او لا يكون كذلك ولا يمنع ان يكون للمكلف حالة اخرى تتعلق  
 بها المصلحة والمصلحة وهي الحالة التي يقطع فيها على جهة الفعل على التفضل  
 واذ كان ذلك جازيا لم ينعنا تردد الفعل في نفسه بين القبح والحسن  
 ان نزاع حال المكلف في وجدنا المصلحة تتعلق باعلا مدعى جهة الفعل  
 وجب ذلك فيه ومتعلق بالفسد بذلك وجب ان لا يعلم

تلك وكان

ذلك وكان فرضه الوقف والشك وهو الذي يختصا وينبغي  
 ان يتأمل جيدا فانما ينفذ معتمد القوم في انهم من غير ما لم يتصور كثير من  
 الذين يحكمون في هذا الباب بابتداه وقت تأمله من يضبط الاصول  
 وقف على وجه الصواب وذلك فان قيل كيف يمكنكم ان تدفعوا ان  
 هذه الاشياء ونحن نعلم ضرورة حسن النفس في الهواء وتناول ما تقوم  
 بالمحقق طول هذه النظر في حدود العالم واشتات الصانع وبما صفاته  
 وعلى ما قلتم وينبغي ان يستمع في هذه الاوقات من الغناء وغير ذلك  
 وذلك يؤدى الى النكته وعطبه ومن ارتكب ذلك علم بطلان قوله ضرورة  
 قيل انما النفس في الهواء كالا انسان ملجأ اليه مضطرا وما يكون ذلك  
 حكمه فهو خارج عن جرد التكليف فان فرضوا فيما زار على قدر الحاجة  
 فالتزم ذلك بل لم يمكن ان قبيحا على جهة القطع لا بدعت لا فائدة فيه ولا  
 نفع في ذلك يعقل واما احوال النظر فستسأله ايضا لانه في تلك الاحوال  
 ليس بمكلف ان يعلم حسن هذه الاشياء ولا قبحها الا لئلا يطرأ له الى  
 ذلك وانما يمكن ذلك اذا عرف النظم بجميع صفاته وانما ينبغي ان يعلمنا  
 مصالحنا ومفاسدنا فاذا علم جميع ذلك نتعلق بفرضه بان يعلم هذه الاشياء  
 شيئا من على الخطر وعلى الا باخذ في هذه الاحوال لا يجوز ان يفهم  
 الا على قدر ما يسر به يقوم به حيوته ومن اجابنا من قال ان



فمن الاحوال لابد من ان يعلم الله تعالى ذلك على ما يجب به فعله  
 ان ذلك مفسد فيجب عليه فعله او مباح يجوز له تناوله ولو  
 ما فرقه من الدليل لا يجب ذلك لانه اذا فرضنا تعلق الصلوة والفسق بحال  
 التكليف فيمنع ان يدوم ذلك نهلا كثيرا ويكون فرضه فيه كله الوقوع في الشك  
 ولا اقتصار على قدر ما يسلك برهقه وجوبه وهذا الدليل الذي ذكرناه هو  
 في هذا الباب والذي يلزم في القوم ان يقولوا اذا فقدنا الدلالة على  
 هذا الاشياء على الاحتياط واجب التوقف فيها وتحويل كل واحد من الامور  
 وليس يلزمنا اكثر من ان نثبت ان ما نتعلق به كل واحد من الفريقين ليس  
 في هذا الباب مما استدرك من ان الاشياء على الخطر قطعنا ان قالوا قد  
 علمنا ان هذه الاشياء الهامة لا يجوز لنا ان نتصرف في ملك الغير بلا اذن  
 كما علمنا في التفرقة في الملك في الشاهد واعتراض القائلون بالاباحة  
 هذه الطريقة بان قالوا انما في الشاهد التفرقة في ملك الغير لا بد من  
 الضرر بالملك بل لا بد ان ملكه ضرر عليه في ذلك جاز لنا ان نتصرف فيه مثل  
 الاستقلال في امره والاستصحاب بضوئان ولا اقتباس منها واخذ ما يناسب  
 عوجبه عند الحصاد وغير ذلك من حيث لا ضرر عليه في ذلك فعلنا ان  
 الذي فهم من ذلك انما في الضرر بالملك لا يكونه ما كانا والقديم لا يجوز  
 عليه الضرر على حال فيجب ان يسوغ لنا التفرقة في ملكه ولمن نصر

الدليل

الدليل ان يقول انما احسن الاشياء في المواضع التي ذكر فيها الاشياء  
 الضرر بل لان هذه الاشياء لا يقع ملكها لان في الغنا بطلان شيء يملك  
 اذ كان في طريقه غير مملوك وممكن ان الفرض في ملك صاحبه فبمع الدخول اليه  
 وكذلك القول في المصباح ولما اخذ ما يناسب من حيث فلازم انه يحسب  
 منكم وله ان يمنع من ذلك وان يحسب نفسه ولو كان مباحا لم يحسب له  
 منه على ان العلة التي ذكرها من اعتبار دخول الضرر على الله كان  
 ان لا يسوغ له اخذ ما يناسب من حيث لانه علم ان ذلك يدخل عليه فيه  
 وان كان يسوغ فعل المذهبين جميعا كان ينبغي ان يقع ذلك على ان ذلك  
 لو فهم الضرر لا يقتضيان من الله ان ينفذ ان لو اذن فيه لا يحسن ذلك  
 لان الضرر حاصل وليس لهم ان يقولوا انه يحصل العوض اكثر منه من الثواب  
 او السرور عاجلا وذلك لا نفرض ذلك فيمن لا يعتقد العوض على ذلك من المصلحة  
 وليس هو ايضاً مما يستبرأ به بل بما شوق عليه وانغم به ومع ذلك حسن التصرف  
 اذا اذن فيه وليس لاحد ان يقول ان دليل العقل الدال على اباحة هذه  
 الاشياء يجري مجرى اذن سمع فجاز لنا التصرف فيها وذلك ان لمن نصر هذا  
 الدليل ان يقول لم يثبت ذلك ولو ثبت كان الامر على ما قالوا ونحن  
 نفع ما يستدرك اصحابنا الاباحة ويحكم عليه ان شاء الله تعالى استدراك  
 كثير من الفقهاء على ان لا يثبت على الخطر او الوقف بقوله تعالى وما لك

شأن



معدن بن حنيفة رسول الله يقول لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل  
 فقالوا ايها الله تعالى ان لا يصدق احد العقاب ولا يكون الله على حجة  
 الا بعد نفاذ الرسل وذلك لئلا يفيد ان من جهنم يعلم حسن هذه الاشياء  
 او قبحها وهذا لا يصح الاستدلال به من وجهي احدهما ان امور كثيرة  
 معلومة من جهة العقل وجوبها وقبحها مثل ردة الوديع وشكر النعم  
 والانصاف وقضا الدين وقبح الظلم والعبث والكذب والجهل والفساد  
 الاحسان الخالص وغير ذلك فعملنا ان لا نليس المراد بالادلة ما ذكره من معنى  
 او تكو ارفع هذه الاشياء معلومة الا بالسمع على بطلان قولهم كانت  
 المسئلة خارجة عن هذا الباب ومنها ان الله يحيا النيرة غير الرسل  
 من ازالة العقل الدالة على توحيد وعده وجميع صفاته التي من لا يعرفها  
 لا يصح ان يعرف صحة التسمي فكيف يقال لا تقوم الحجة الا بعد نفاذ  
 الرسل والمعنى ان لا يكون ان عملا على ان كان المعلوم ان لهم الطافا  
 ومصالح لا يعلمونها الا بالسمع وجب التقديم بها اعلامهم اياها ولم يحسن  
 يعاقبهم على تركها الا بعد تعريفهم اياها ولم تقم الحجة عليهم الا بعد نفاذ  
 الرسل وممكن ان الامر على ذلك وجب بعثة الرسل لانه لا يمكن معرفة هذه  
 الاشياء الا من جهة الله تعالى بالاحاطة بان قالوا نحن نعلم ضرورة ان كل ما يقع  
 الانتفاع به ولا ضرر على احد فيه عاجلا ولا آجلا فانه حسن ما تعلم

ان كل الم لا نفع فيه عاجلا ولا آجلا فمع فداغ احد الامور كذا في  
 واذا ثبت ذلك كانت هذه الاشياء لا ضرر فيها عاجلا ولا آجلا فمع ان  
 تكون حنة قالوا ولا يجوز ان يكون فيها ضرر اصل لانه لو كان كذلك لم  
 لم يكن له الكونه مفسدة في الدين ولو كان كذلك لوجب على القديم تعالى  
 ذلك لما حسنة وقد مضى في دليلنا ما يمكن ان يكون كذا ما على هذه الشبهة  
 وذلك اننا قلنا ان هذه الاشياء لا تضر ان يكون فيها ضرر اجل واذا  
 لم تأمن ذلك فمع لا قدم عليها كما لو قطعنا ان فيها ضررا واجتبا عن  
 قولهم انه لو فيها ضرر المكان ذلك لاجل المفسدة وذلك يجب على القديم  
 اعلامنا اياه باقنا لا يمنع ان تتعلق المفسدة باعلامنا جملة الفعل  
 على وجه التفصيل ويكون مصلحة في الوقوف والشك وتجزئ كل واحد  
 من الوجهين في الفعل واذا كان ذلك جازي لم يجب عليه اعلامنا ذلك جازي  
 ان يقتصر بالمكلف على هذه الميزة واستدلوا ايضا بان قالوا اذا اقر بان  
 يخلق الله الاجسام خالصة من الالوان والطعوم فخالقه تعالى للسمع واللون  
 لا بد ان يكون فيه وجه حسن لا يخرج ذلك من ان يكون لنفع نفسه  
 او لنفع غيره او خلقها لغيرها ولا يجوز ان يخلقها لنفع نفسه لانه  
 عن ذلك علو الكبير ولا يحسن ان يخلقها لغيره لان ذلك في غير الاستدلال  
 فلم يبق الا ان يخلقها لنفع الغير وذلك يقتضي كونها مباحة والجواب عن

للسمع واللون



ذلك من وجوه **أحدها** انما خلق هذه الاشياء لكانت فيها الطاف **مصلح**  
وان لم يجز ان تنفع بها بالكل بل انفعنا في الاشياء منها فيحصل لنا **الذباب**  
كما ان خلق اشياء كثيرة يقع اشتغال بها ومع ذلك فقد خطر بها السمع  
مثل شرب الخمر والميتة والزنا وغير ذلك وليس لهم ان يقولوا ان هذه الاشياء  
انما خطر بها لكانت مفسدة في الدين واعلمنا ذلك وليس كذلك **لما يصح**  
ننقم به ولا يعلم ذلك فيه وذلك اننا قد بينا انه لا فرق بين ان تتعلق المصلحة  
بحال لا يجوز معها كل واحد من الامرين فيجب ان يقتصر على تلك الحال  
لان المرامي حصول المصلحة فاذا ثبت ذلك الحق بباب ما علمنا بقصد علمه على  
القطع واليقين في انه لا يحسن متاقدام عليه ومنها ان على مذهب كثير  
من اهل العدل انما خلقوا الطعوم والاسراج والاجسام لئلا يقع ان **تخلق**  
منها فيوت في هذا الباب مجرعه كوان التي لا يقع خلق الجسم **اذ ثبت**  
وجبان يخلق معد جميع ما يحتاج اليه وجوده ومنها ان الاشتغال **بها**  
لا ينبغي ان يكون بالاستدلال بما على الله تعالى وعلى صفاته فليس **الاشتغال**  
على تناول غيب وليس لهم ان يقولوا ان كان يمكن الاستدلال **بها**  
على وحدانيته الله تعالى وعلى صفاته فلا معنى لخلق الطعوم وذلك **لان**  
لا ينبغي ان يخلقها الا لذكره وان كان الجسم يصح الاستدلال به **ويكون**  
زيارة في الدلالة ولست آمن بقول لا يجوز ان ينصب على معرفته **لكثرة**

منها وخلق الجسم

لاننا اذا قلنا ذلك اذنى لفساد اكثر الادلة التي يستدل بها على **واحدانية** تعالى  
فاذا ينبغي ان يجوز ان يخلقها بالاستدلال بها وذلك يخرجها عن حكم العت  
ويدخلها في باب ما خلقت للاشتغال بها وليس لهم ان يقولوا **اذ وقع**  
وليس لهم ان يقولوا من الوجهين بالاستدلال والتناول فينبغي ان يقصد  
به الوجهين وذلك ان هذا محض الدعوى لا برهان علمه بالذي يحتاج اليه  
ان يعلم ان لم يخلقها الا لوجه فاما ان يقصد بها جميع الوجوه التي يصح **الاشتغال**  
بها فلا يجز ذلك على اننا قد بينا انه لا ينبغي ان يفرض في احد الوجهين **مفسدة**  
في الدين فيصير ان يخلقها للوجه الاخر ويحذفها عن وجهها في الدين **مضي**  
تناولها فيجب علمها ان يستخرج منها ما قيل ان الممكن خلقها للوجهين **لم**  
يقصد بها كان عبثا من الوجه الذي يقصد الاشتغال به **ولا بالآخر**  
فيكون عبثا قبل ان ليس له امر على ذلك لان الفعل الواحد اذا كان فيه **وجه**  
من وجوه الحكمة خرج من باب العت وان كان له وجوه اخرى كان **يجوز**  
ان يقصد وليس كذلك الفعل لان الله اذا قصد وجه الحكمة في **احدها**  
بقي الاخر خاليا من ذلك وكان عبثا وليس كذلك الفعل الواحد **على**  
فان قيل الاشتغال بالاعتبار بالطعوم يمكن لا بعدتنا ولها **ان الطعم**  
ليس مما يبدرك بالعين فينتفع به من هذه الجهة فاذا لا بد من **تناوله**  
يصح الاعتبار به قبل الاعتبار يمكن بتناوله القليل منه وهو قدر ما **يسلك**



الرمز وتبقى الحيوة وقد بينا ان ذلك القدر في حكم الاثمار وليس اعتبار  
 على تناول شئ كثير من ذلك ويمكن ان يقال ان يصح لا اعتبار بها اذا تناولها  
 غير المكلف من سائر اجناس الحيوان فانه اذا شاهد اجناس الحيوان تتناول  
 تلك الاشياء وتصلح عليها اجسامها وتفسد بحسب اختلافها واختلاف  
 طبائعها جاز مع ان يعبر به لذلك وان لم يتناولها المكلف اصله ونيل  
 هذا الحباب المخالف من قال نحن لا نفرق بين السموم والاعذية بان قال  
 نرجع الى حال الحيوان التي ليست مكلفة فاذا شاهدنا تناول اشياء يقع  
 بها جعل ذلك طريقا الى تجربته فان ذلك مما يصلح عليها ايضا جسمه وذلك  
 مثلا ما احتجنا به عن السؤال الذي مر به في هذا الباب واستدلوا ايضا  
 بقوله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق  
 ويقولون تعالى قل لم الطيبات وما شاكل ذلك من الايات وهذه طريقة  
 مبينة على السمع ونحن لا نمنع ان يدعى السمع على ان هذه الاشياء على الاباحة  
 بعد ان كانت على الوقف بل عندنا الامر على ذلك واليه مذهب وعلى هذا  
 سقطت المعارضه بالايات واستدل كثير من الناس على ان هذه الاشياء  
 على الحظر والوقف بان قالوا قد علمنا ان التحريم من الضار واجب العقول  
 واذا كان ذلك واجسام لم يحسن ان تقدم على تناول ما لا ياكل من  
 مستأقنا فيؤدي ذلك الى العطب لاننا لا نفرق بين ما هو سم وما هو

وإنما

وانما نتقنه في ذلك اعلام الله تعالى ما هو غذا واما الفرق بينه وبين السموم  
 القاتلة واعتبر من خلاف هذا الاستدلال بان قالوا بملكنا ان يعلم ذلك  
 بالقرينة فاننا اذا شاهدنا الحيوان الذي ليس بمكلف يتناول شيئا يفسد عليه  
 انه مضار فمعتبر بنا باحوالها وقال من نصر هذا الدليل ان الحيوان <sup>يختلف</sup>  
 طباعه فليس ما يصلح الحيوان السليم يصلح الحيوان الناطق فان سمنا شيئا  
 كثير في تغذيها كثير من الحيوان ويصلح عليها اجسامها وانما  
 تناولها ابن آدم لهلاك في الحال وكذا النعام تاكل النار وتحصل في معدته  
 ولو اكل ذلك ابن آدم لهلاك في الحال وكذلك يقال ان الفارة تاكل البيض  
 وتعتبر به دراجة ذلك تقتل ابن آدم فليس طبائع الحيوان على حد واحد  
 واذا لم تكن على حد واحد لم يجوز ان تعتبر باحوال غير احوال نفوسنا وان  
 في ذلك ان يقول احب ان لا يمكن ان يعتبر احوال الحيوان المستقيم احوال  
 الحيوان من البشر ليس لواحد واحد منهم على طريق الحظر والحمل على ما يدعى  
 اليه على تناول هذه الاشياء يعرف بذلك الخطأ ما هو غذا وفرق بينه وبين  
 السم فينبغي ان يجوز لغيره ان يعتبر به ويجوز له بعد ذلك التناول منها  
 وان لم يرد سمح لانه قد امن العطب والهلاك فاعتد في هذا الباب  
 ما ذكرناه اوله في صدر هذا الباب فلهذا جملة كافية في هذا المعنى ان  
 شاء الله تعالى انتهى على اردنا نقله من كتاب العدة لميريس الطائفة قدس

بعض الاشياء فيصالح  
 عليه جسمه علمنا انه  
 غلظا واذا تناول حرم



العلم

وانا اقول ان شئت خفي المقام فاستمع لما استلوا عليك من الكلام بتوفيق  
 ودلالة اهل الذكركم فاقول يستفاد من ظواهر كليات الكونية  
 وتصريحات الاحاديث الشريفة بطلان الوجوب والحكمة الذاتية بل اقول  
 الدليل العقلي قائم على ذلك بان نقول لو كان الوجوب والحكمة معي استحقاق  
 العقلا ذاتيين كما ناجاريين في افعاله تعالى ومن المعلوم المتفق عليه بطلان ذلك والقول  
 الذاتي هو الفعل الذي يتصف بصفة اذا علمها الحكيم بنفرضه كما افاد سلطان  
 الحقيقين نصير الدين الطوسي في الفصول النصيرية وكل من قال بالقبح  
 الذاتي بهذا المعنى قال بان فاعله يفتقر للذم في نظر الحكيم اذا فعله مع العلم  
 بان تصافه بتلك الصفة ومنهم من ادعى ذلك فقال بان فاعله يستحق  
 العقاب ايضا ثم انفقوا على ان فاعله مع المخلعة عن تلك الصفة معدوم عند  
 الحكيم واختلوا في فاعله مع التور في انصاف تلك هل هو معدوم ام لا  
 من قال بانه معدوم ومنهم من قال بان غير معدوم ويستحق الذم والعقاب  
 القائلون بالتنافي افتروا فرقتين في حكم التورذ فرقة قالت بالوقف فرقة  
 قالت بالخطا وانا اقول القول بالخطا في حق التورذ بطلان لا يجوز  
 نعم الغير عن فعله لان شرط النهي عن المنكر العلم بانه منكر ولا يعمل ان يطلع  
 الغير في بعض الصور علم علم بطلان عليه التورذ فلا يجوز نهيه عنه ولو كان  
 محظورا لكان العلم في المحظور القطع لا المحذور الاجتهاد في

فرد

اقول من العلوم ان من قال باللائمة بين استحقاق الذم وبين استحقاق العقاب  
 مع العلم بانصافه بتلك الصفة والحق يلزمه ان يقول باللائمة بينهما مع  
 التورذ في انصافه بتلك الصفة والحق الذي لا يرب فيه عدم اللائمة بينهما  
 كما نقلناه عن الزركشي واختارناه وان حكم للتورذ الوقف لانه من  
 البداهات القطعية ان الخطا مذكوم ولو سلم لا الخطا لحققت له تقا  
 من عدم جواز ان ينمى غير ثم اقول وضع هذا الباب محال عند  
 لوجوه احدها انه تواتر الاخبار عن لائمة الاطهار عليهم السلام بان الخطا  
 تول الخطا واخو الخلق اي لا يخطئ ولا يخطى عن معصوم حجة على الخلق لانه في  
 زعم الغيبة الكبرى يوفق الله تعالى بعض الرعية بفهم الاحاديث المستوفى  
 في اصول المهمة في من حضور لائمة عليهم السلام لعل الشيعة بما لا يقبل القام  
 عليهم ويهتدوا له اسباب تحصيل العلم بجميع ما يحتاج اليه الشيعة في  
 اعمالهم ولوعديت وارز من باب النقية او دل على عايد الاخطا على  
 كيفية مخصوصه والذي ظهر من الروايات ان طلب العلم فيصير على  
 كل مسلم في كل وقت بحسب ما يحتاج اليه في ذلك الوقت ولا يجب  
 كفاية طلب العلم بكل ما يحتاج اليه الامم كما قالت العامة لا غير  
 منضبط بالنسبة الى الرعية والتكليف بغير النضبط محال لا تقدر ولا حصول  
 ومبحث عللة القياس بل يفهم من الروايات ان علم الرعية بجميع ذلك

الدرج من كلامه هذا العلم هو الذي لا يخطئ ولا يخطى  
 للعلم من كلامه هذا العلم هو الذي لا يخطئ ولا يخطى  
 في كل وقت بحسب ما يحتاج اليه في ذلك الوقت ولا يجب  
 كفاية طلب العلم بكل ما يحتاج اليه الامم كما قالت العامة لا غير  
 منضبط بالنسبة الى الرعية والتكليف بغير النضبط محال لا تقدر ولا حصول  
 ومبحث عللة القياس بل يفهم من الروايات ان علم الرعية بجميع ذلك







المتهم بالحركة الاولى مغاير لان مغايرته ذلك انتهى ومن المعلوم ان  
كل الاثنين زمانا ولا كلام الجزء الذي لا يتجزأ في الزمان المتخلل بين الاثنين  
يلزم ان يكون المتحرك ساكنا واستدلوا عليهم بشبهة وجوابه ان الوصول  
او لا يحصل بانقطاع الحركة الاولى وانقطاع الحركة اتي وانما المغايرة في  
الزمانا انما يحصل بالحركة والحركة زمانا وتقدم من المعلوم انه يلزم هؤلاء القول  
الذي هو العارض في الفكر والنظر ان تكون نتيجة افكارهم شيئا متصلا  
منه التكملي وهي انه يلزمهم ان تسكن الحجة الصاعدة الجبل النازل بعد  
ان وصولها اليه في الجوف فاذ كانا الاخ واليبيس والحكيم الارباب وان  
يتمدد على افكاره وانظاره وعليه بالتسلسل باصحاب العصمة وهم  
ارباب الرضى في كل مسألة يمكن عادة ان يقع فيها زل ومن تلك الجملة ان  
على الاسلام قسم الكافر الى اقسام منها الرجل الذي يلغى الدعوة والمعجزة  
وقلبه متورط في صدقه صلى الله عليه وآله ويفهم من كلام اصحاب العصمة  
صلوات الله وسلامه عليه انتفا هذا القسم ففي كتاب الكافي للحسين بن  
المغيرة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اريت لوان رجلا اتى النبي صلى  
عليه وآله فقال والله ما ادرى اني ام لم لا كان يقبل منه قال لا  
ولكن كان يعتقد انه لو قيل ذلك ما سلم منافقا ابا وفي كتاب المحاسن  
ابي عبد الله البرقي قدس سره يحقوب بن يزيد عن رجل عن الحكم بن

المتهم بالحركة الاولى مغاير لان مغايرته ذلك انتهى ومن المعلوم ان كل الاثنين زمانا ولا كلام الجزء الذي لا يتجزأ في الزمان المتخلل بين الاثنين يلزم ان يكون المتحرك ساكنا واستدلوا عليهم بشبهة وجوابه ان الوصول او لا يحصل بانقطاع الحركة الاولى وانقطاع الحركة اتي وانما المغايرة في الزمانا انما يحصل بالحركة والحركة زمانا وتقدم من المعلوم انه يلزم هؤلاء القول الذي هو العارض في الفكر والنظر ان تكون نتيجة افكارهم شيئا متصلا منه التكملي وهي انه يلزمهم ان تسكن الحجة الصاعدة الجبل النازل بعد ان وصولها اليه في الجوف فاذ كانا الاخ واليبيس والحكيم الارباب وان يتمدد على افكاره وانظاره وعليه بالتسلسل باصحاب العصمة وهم ارباب الرضى في كل مسألة يمكن عادة ان يقع فيها زل ومن تلك الجملة ان على الاسلام قسم الكافر الى اقسام منها الرجل الذي يلغى الدعوة والمعجزة وقلبه متورط في صدقه صلى الله عليه وآله ويفهم من كلام اصحاب العصمة صلوات الله وسلامه عليه انتفا هذا القسم ففي كتاب الكافي للحسين بن المغيرة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اريت لوان رجلا اتى النبي صلى عليه وآله فقال والله ما ادرى اني ام لم لا كان يقبل منه قال لا ولكن كان يعتقد انه لو قيل ذلك ما سلم منافقا ابا وفي كتاب المحاسن ابي عبد الله البرقي قدس سره يحقوب بن يزيد عن رجل عن الحكم بن

سكن

مسكين عن ابي عبد بن الحر بن عامر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا عبد الله  
احدا لا وفيد عليه الحق حتى يصدم قلبه قبله لم تركه وذلك ان الله يقول  
يا نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق وكلم الوهاب ما تصفون عنه  
عن ابيه عن يونس بن عبد الرحمن رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام  
من باطل يقوم بانه الحق لا غلب الحق الباطل وذلك قوله يا نقذف بالحق على الباطل  
فيدمغه فاذا هو زاهق عنه عن الحسن بن يزيد النوفلي عن السكوني عن  
ابي عبد الله عليه السلام قال كل قوم يجعلون عليه ربيعة من امرهم ومشكلة  
من رايهم وانزاعهم على من سواهم وقد بين الحق من ذلك بمقايضة  
العدل عند اول الباب ومن تلك الجملة ان الفلاسفة وعلم الاسلام فهو  
لا اعتقاد الجازم الى مطابق الواقع وغير مطابق له ويفهم من كلام اصحاب العصمة  
صلوات الله وسلامه عليهم امتناع القسم الثاني فقلت يا محاسن عن  
الحكم بن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك  
واعلموا ان الله يحول بين المؤمن وقلبه فقال يحول بينه وبين ان يعلم ان  
الباطل حق عنه عن ابن محبوب عن سيف بن عميرة وعبد العزيز الجدي  
وعبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا عبد الله ان يعرف باطلا حقا  
ابي الله ان يحول في قلب المؤمن باطلا لا شك فيه وابي الله ان يحول في قلب المؤمن  
الحق لا شك فيه ولو لم يحول هذا هكذا امامه فحق من باطل وفي كتاب التوحيد

المتهم بالحركة الاولى مغاير لان مغايرته ذلك انتهى ومن المعلوم ان كل الاثنين زمانا ولا كلام الجزء الذي لا يتجزأ في الزمان المتخلل بين الاثنين يلزم ان يكون المتحرك ساكنا واستدلوا عليهم بشبهة وجوابه ان الوصول او لا يحصل بانقطاع الحركة الاولى وانقطاع الحركة اتي وانما المغايرة في الزمانا انما يحصل بالحركة والحركة زمانا وتقدم من المعلوم انه يلزم هؤلاء القول الذي هو العارض في الفكر والنظر ان تكون نتيجة افكارهم شيئا متصلا منه التكملي وهي انه يلزمهم ان تسكن الحجة الصاعدة الجبل النازل بعد ان وصولها اليه في الجوف فاذ كانا الاخ واليبيس والحكيم الارباب وان يتمدد على افكاره وانظاره وعليه بالتسلسل باصحاب العصمة وهم ارباب الرضى في كل مسألة يمكن عادة ان يقع فيها زل ومن تلك الجملة ان على الاسلام قسم الكافر الى اقسام منها الرجل الذي يلغى الدعوة والمعجزة وقلبه متورط في صدقه صلى الله عليه وآله ويفهم من كلام اصحاب العصمة صلوات الله وسلامه عليه انتفا هذا القسم ففي كتاب الكافي للحسين بن المغيرة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اريت لوان رجلا اتى النبي صلى عليه وآله فقال والله ما ادرى اني ام لم لا كان يقبل منه قال لا ولكن كان يعتقد انه لو قيل ذلك ما سلم منافقا ابا وفي كتاب المحاسن ابي عبد الله البرقي قدس سره يحقوب بن يزيد عن رجل عن الحكم بن







بسبب من اسبابه واقول ثانيا ان سببنا الابل المرفوض ونسب الطائفة والفا  
 المدفون محمد بن ادريس الحلبي والمحقق الحلبي لا يبعدون عن خبر الواحد الخالي عن  
 القرينة المدفونة للقطع العاري بغيره عن المعصوم ومعرفة لا  
 خبرا من صحيحنا واحده في هذا الباب وبالحكمة مانسبه الى التوابع انما  
 ذهب اليه العلامة الخالي وجه من مقلديه وهم جماعة قليلة كالشهابيين في  
 الشيع على ولم تكن لهم بضاعة في العلوم الدقيقة ولم يكونوا عارفين بها  
 الاخبار الواردة في الاصول من اصحاب العصمة صلوات الله عليهم  
 وطلب على انفسهم لا فائدة بما قرأوه في كتب العامة فصاروا كلامهم العلامة على قول  
 كلام العامة ولم يكن لهم نظر دقيق استقصا للمالوف وغفلوا عن احتمال  
 ان يكون خطأ وان يكون من تدليس العامة وتليساتهم ومشوا على  
 نسالة الله العفو والعاقبة من وراءنا وراهم شفاعته الصلة الطائفة  
 عليهم ان شاء الله واقول ثالثا عقبوا المقام ان الرواية كالشهادة اخبار عن  
 محسوس صرف والعدالة المعينة في الراوي عندكم ملكة تبعث على ما لا  
 التقوى والبروة وهي ليست من الامور المحسوسة فتكون التركيبة اخبارا من  
 صرف ومن العلوم ان الاعتماد على الاخبار عن محسوس صرف يحتاج الى زيادة  
 معونة لاحتياج اليها الاعتماد على الاخبار عن محسوس ولذلك ذكرنا في تعريف  
 التواتر الاخبار عن محسوس وان اخذت بمعنى المواظبة على الصلوات  
 جزئيا

القرينة  
 بعد ق مضمونه وعن رواية  
 اوجهية للقطع العادي  
 خبرا من صحيحنا واحده في هذا الباب وبالحكمة مانسبه الى التوابع انما ذهب اليه العلامة الخالي وجه من مقلديه وهم جماعة قليلة كالشهابيين في الشيع على ولم تكن لهم بضاعة في العلوم الدقيقة ولم يكونوا عارفين بها الاخبار الواردة في الاصول من اصحاب العصمة صلوات الله عليهم وطلب على انفسهم لا فائدة بما قرأوه في كتب العامة فصاروا كلامهم العلامة على قول كلام العامة ولم يكن لهم نظر دقيق استقصا للمالوف وغفلوا عن احتمال ان يكون خطأ وان يكون من تدليس العامة وتليساتهم ومشوا على نسالة الله العفو والعاقبة من وراءنا وراهم شفاعته الصلة الطائفة عليهم ان شاء الله واقول ثالثا عقبوا المقام ان الرواية كالشهادة اخبار عن محسوس صرف والعدالة المعينة في الراوي عندكم ملكة تبعث على ما لا التقوى والبروة وهي ليست من الامور المحسوسة فتكون التركيبة اخبارا من صرف ومن العلوم ان الاعتماد على الاخبار عن محسوس صرف يحتاج الى زيادة معونة لاحتياج اليها الاعتماد على الاخبار عن محسوس ولذلك ذكرنا في تعريف التواتر الاخبار عن محسوس وان اخذت بمعنى المواظبة على الصلوات جزئيا

الشيخ في الرواية والاشهاد والاعتماد على الاخبار عن محسوس صرف والعدالة المعينة في الراوي عندكم ملكة تبعث على ما لا التقوى والبروة وهي ليست من الامور المحسوسة فتكون التركيبة اخبارا من صرف ومن العلوم ان الاعتماد على الاخبار عن محسوس صرف يحتاج الى زيادة معونة لاحتياج اليها الاعتماد على الاخبار عن محسوس ولذلك ذكرنا في تعريف التواتر الاخبار عن محسوس وان اخذت بمعنى المواظبة على الصلوات جزئيا

بشرط عدم ظهور فسق وهي المعتمدة في باب الشهادات ولما لم يحتاجها استفادنا  
 من الروايات فهي من الامور التي تدرج بالحسن لكنها تحتاج الى ضم خسر  
 فلا بد في الاحتياج الى زيادة معونة في اثباتها كما سبق في كلامنا واقول ابا  
 ان في التركيبة وسائر الشهادات لابد من ضم الاستصحاب بخلاف الرواية وبالحكمة  
 النسبة بين الرواية وبين التركيبة والشهادة عموم من وجه فان الاهتمام  
 بشان الرواية اكثر لان حكمها يحكم الوقايح الكثيرة والخطأ في التركيبة والشهادة  
 اكثر لاحتياجها الى ضم خسر واستصحاب ولا تغفل من ان قصدي من  
 ذكر هذه المقدمات تقوية المنع بايد او من عند وجه القبول والاحتمال  
 وجد البت والقطع والاستدلال وخامسا ان في كثير من المباحث اعتمد  
 في شرط الشيء لا يضمن في نفسه مثل الاعتماد على رواية الراوي بشرط  
 بعصمة الراوي عنه لا بعصمة الراوي واقول سادسا اذا اتبني شيء على امر  
 ضعيف ثم اتبني الضعيف على ضعف اخر كان ذلك في كل للضعيف  
 فعدته واحدة وبالحكمة لا يلزم من كفاية الضعيف في المقدمات القيمة  
 كفاية في المقدمات البعجة ايضا ثم قال ادام الله ايامه الثاني ان ايد  
 اعني قوله ثانيا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا كما دلت على التعويل على رواية  
 العدل الواحد دلت على التعويل على تركية ايضا فيكفي في جميع  
 المواد الا في فيما خرج بدليل خاص وهو غير حاصل هنا وما يترى







بطريق المنع منع على المنع ونقول ثانيا العجب كل العجب من العلامة ومنعه  
 حيث جعلوا باب رواية احكام الله تعالى هو اهلون واسهل من باب العباد  
 فاعادها من الوقائع الخبرية فاعتبروا في الشهادة وفي تركية الشاهد على  
 والتقوى في الرواية وفي تركية الراوي بعدل واحد مع ان مقتضى العقل  
 والنقل ايضا عكس ذلك اما العقل فلانه لو اختلفت الظن في كثير من الوقائع  
 الجزئية لزم الحرج للدين الواضح بالالتكليف بما لا طاقه لنا به عاقل  
 فانه لا حرج لو اعتبر احد القطعين او التوقف لما ان يظهر الحق كما حققناه  
 سابقا واما النقل فواضح عندك من الاحاديث التي تقدمت في كتابنا هذا  
 وتحقيق المقام ان في كل موضع لم يكن حرج في اعتبار القطع واليقين والتوقف  
 فيه كاحكامه تعالى وكبلوغ المسافة الحد الخبري شرعا وكدخل وقت الصلوة  
 اعتبار الشارع فيه احد هما وفي كل موضع كان حرج في اعتبار احدهما الكففي  
 الشارع فيه بالظن او بظاهر الحال كالشهادة وبجعة اللجعة وكاخبار الاجماع  
 فعل ما كان واجبا عليه وكاخبار القضاة بانه فعل ما امر به وكالاتات  
 ان في بعض الصور التي ذكرها الفاضل المعاصر لا حرج في اعتبار اليقين لا بد  
 من انضمام القرينة المفيدة للقطع وفي غيرها يكفي خبر الواحد ولو لم يكن  
 توضيح ذلك ان الاجماع ليس حجة عندنا كما حققناه سابقا ولو فرضنا انه  
 حجة فلا بد من نقله بطريق قطعي كما في نقل الحديث ومن المعلوم نفي القرائن

الخالية

او لو فرضنا بعضا من هذه الصور  
 اعتبر بها اليقين م

الخالية المفيدة لقطع القاب ان تصير الترجيح موافق للواقع فلا بد من قطع القاضي وقد  
 ان الاجتهاد والتقليد حرامان وضرر الصوم بالمريض من صور التي ينبغي فيها  
 القطع فالتقوى في الظن وانما يعتمد على اخبار الاجماع واعلم المأموم لان المسلمين  
 ومن حكمهم سامعون في الاعمال المتعلقة بهم اذ لو اعتبر فيها القطع ولا حاجة  
 للعدالة المحيية بل يكفي الظن الحاصل من قول المسلم او فخذ في نيته ومستند  
 ما ذكرناه من اجلكم تلك الصور لاخبار المتواترة مع الناطقة به ثم قال ادام  
 ايامه الثاني ان اشترط لهم عدالة الراوي فيقتضي توقف قبول روايته على حصول  
 العلم القطعي فعلم ان البحث ليس فيه وان اردت العلم الشرعي فله حصوله  
 من رواية العدل الواحد وعدم حصوله من تركية علم وكيف يدعى ان الظن  
 الحاصل من اخباره بان الراوي القاطن في اموال المذهب او وافق او عدل في  
 فاسق وغور ذلك ولعلك تقول ينسأوى الظنين في القوة والضعف  
 ولكنك تزعم ان الظن لا اول اعتبر الشارع فعولت عليه واما الآخر فلم  
 يظهر ان الشارع اعتبره فبقا لا كيف ظهر عليك اعتبار الشارع الظن  
 الاول ان استندت في ذلك بالظن لجماع فالتحالف الشايخ في العمل باخبار الاجماع  
 يكذب طنا كيف وجهوه وقدما شاعا على الذم منه بل ذهب بعضهم الى استحالة  
 التعبد به كائنه عنهم المرتضى وان استندت فيه لما يستدل به في الاصول  
 على حجة خبر الواحد فاقرب تلك الامايل الى السلامة اية التثبت وقد علمت

ارادت  
 الملك  
 حرم

بذلوا العصور او فخلوا في  
 من قوله ان م



انه كما تدل على اعتبار الشارع الظن الاول تدل على اعتبار الظن الثاني من غير فرق  
 ولقد بالغ بعض الافاضل المعاصر في الاصرار على اشتراط العدلين في التولي  
 نظر الى ان التزكية شهادة وقول يوافق القوم على تعديل من اتقى والكثير من الشيخ  
 الطوسي والفاضل او العلامة مثله بتعديله وجعل الحديث الصحيح <sup>عند</sup>  
 التحقيق منحصرا فيما توافقا ثلثان فصاعدا على تعديل روايته ولم يلزم عدم  
 الحكم بجرح لمن تفرقوا واحدا لا يجرحد وهو يلزم ذلك ولم يأت على هذا  
 الا اشتراط تعديل عقل يوافق عليه او نقله تركن النفس ولعلك قد لاحظت  
 خبرا بما يتضح به حقيقة الحال ومع ذلك فانت خبير بان علماء الرجال  
 الذين وصلت اليك كتبهم في هذا الزمان كلهم ناقولون تعديل الرواة  
 عن غيرهم وتوافق اثنين منهم على التعديل لا ينفعد في الحكم بصفحة <sup>الاشهاد</sup>  
 اذ ثبت ان مذهب كل من دينك علماء من عدم الاكتفاء في تزكية الراوي  
 بالعدل الواحد ودون ثبوت شروط القنابل الذي عظم خلافه كيف  
 لا والعلامة طاب ثراه مصرح في كتبه الاصولية بلكة كفا بالواحد الذي  
 يستقار من كلام الفاضل والكشي والشيخ وابن طاووس وغيرهم اعتمادهم  
 في التعديل والجرح عن النقل من الواحد كما يظهر من تصحيح كتبهم  
 فكيف يتم لمن يجعل التزكية شهادة ان يحكم بعد ذلك الراوي بمجرد اطلاق  
 على تعديل اثنين من هؤلاء في كتبهم وحالهم ما عرفت مع ان شهادة <sup>الشارع</sup>

اصناف

لا تتفق بما يوجد في كتابه نعم لو كان هؤلاء الذين كتبهم  
في الجرح والتعديل لا يدينوا في هذا الزمان ممن غمد عند كل واحد منهم  
عدلان بحال الراوى او كانوا من الذين خالطوا رواة الحديث والملاحوا  
على عهد النعم ثم شهدوا بما لم يلدسيت والله اعلم بخفايا الامور انتهى كلامه  
ادام الله ايامه وانا اقول ان شئت تحقيق المقام فاستمع لما استوعبك  
من الكلام فان كلام هؤلاء الافاضل بعيد عن الحق بعد ما بين السما  
والارض ومن العلوم انه اذا قصدت تحقيق غوامض المباحث الدينية من  
يكن له بضاعتها في العلوم الدقيقة ولم يكن متفطنا بما ورد في الاصول من  
اصحاب العصمة يوقع نفسه في الهلكة وكل ميسر لا خلق له وبالله التوفيق وبه  
انزلة التحقيق اقول او كان قصد الاستدلال ان الله المستمسك بخبر  
الواحد بل قد استدل على جميع مقتضاته ومن العلوم ان الذي  
جواز التسليم به هو ما يفيد العلم مفيد القطع حقيقا وحكما ومن العلوم ان  
شهادة العدلين في الشريعة جعلت مكان القطع حقيقا في بعض النوازل  
شهادة الواحد وجه يندفع البحث لا ورون الثاني و اقول ثانيا علما ان  
الاخباريين للتسكين اثبتوا اليقين في الحكماء لا يثبتون على ما على من جبانته  
ومن العلوم عند اول الباب ان القرابين المقيمة للقطع وافرة وان الحكماء  
عند المعاصرة تكونون بدو نفاها اذا راجعنا وجدنا اوجدها للقطع

[illegible]

الحمد لله



بأن كثير من رواة احاديثنا لم يفتروا ولم يكونوا كثيري السهو  
 نقلوه بل قطعوا واسط الشبهة لا يرضون بالاعتراض في باب الحديث  
 فكيف يجوز ان يقع ممن هو اعلم منهم ثم اذا فتننا علمنا انه حاصل لنا  
 ذلك القطع لا بالقرائن الحالية واللقائية واذا كان حالنا بالنسبة الى الرواة  
 كذلك فالتقدمون كاللشي والنجاشي ورئيس الطائفة وابن طاوس وغيرهم  
 اولئك من القرب عندهم بهم واقول اننا كلام النجاشي وغيره  
 في شأن جمع من الرواة ثقة ثقة بال تكرار وبدون عيب ان قطع بذلك  
 بالقرائن كما قطعنا نحن لانه اعتمد فيه على مجرد تركيبة واحد واقول ان  
 قوله والذي يستفاد من كلام الكشي والنجاشي والشيخ وابن طاوس وغيرهم  
 اعتمادهم في التعديل والخرج على النقل من الواحد فترايدوا من اهل  
 اعتمادهم على القطع لما حفظناه واقول خامسا قوله مع ان شهادة  
 الشاهد لا يتحقق بما يوجد في كتابه دليل على بطلان ما زعمه الفاضل  
 من ان اعتمادنا على الجرح والتعديل المستطوع في كتب قديماتنا من  
 الاعتماد على الشهادة ودليل ان الاعتماد في هذا الباب على القرائن ومن  
 المعلوم ان الكتاب من القرائن وقد تقدم نقلنا عن اصحاب العروة  
 عليهم السلام ان القلب يتكل على الكتابة اقوى مما يعتمد على حفظه وبالحمل  
 انتفاعا بما في كتب الرجال من جهة انه من جهة القرائن للقبه القطع

بحال الراوي

بحال الراوي من جهة انه من باب تركيبة العدل الواحد والعديلين  
 كما نوهه العلامة وتبعه فيه جماعة واقول سادسا ان العجيب كذا العجب  
 من العدل المتاحي ومن وجد حيث فسر والعدالة بملكة نفسانية تبحث على  
 ملازمة التقوى والمروفة كما فسرت العامة ثم زعموا ان تركيبة العدلين  
 او العدل الواحد ثبت هذا المعنى وهم في غفلة واغفلة عن ان الشهادة  
 وما في معناه انما يجريان فيما يدرك بالحسن ومن العلوم ان الملكة المذكورة  
 من العلوم العقلية الصرفة التي يستدل علمها بالادلة الظاهرة ومن العلوم  
 ان الشاهد اذا حصل اثباتا بالكتب النظر لا يقبل شهادة فيه وانما تقع فيما  
 بالحسن وكونه لا كالمزور والملك لا يدرك بالحسن ولا تجري الشهادة  
 فيه بانه نعم يستفاد من كلام اصحاب العروة عليهم السلام ان العدالة العرفية  
 في باب الشهادة وقيل امام الجماعة من كتب من امر وجود محسوس ومن  
 عدم امر محسوس ومن العلوم ان عدم امر لو كان موجودا كان  
 يدرك بعونه الحسن والعدالة بهذا المعنى ثبت الشهادة وما في معناها  
 ثم اعلم انه يستفاد من كلامهم صلوات الله عليهم ان العرف في باب رواية  
 احكام الله تعالى ان يكون الراوي ثقة في روايته وقد تقدم طرف من حاشيتهم  
 عليهم السلام في الكفاية ومن العلوم ان هذا المعنى لا يدرك بالحسن فلا تجري فيه  
 التركيب من حيث حيث هي وانما تقع التركيب فيه من جهة انها

امروا من جهة انه من باب تركيبة العدل الواحد والعديلين  
 كما نوهه العلامة وتبعه فيه جماعة واقول سادسا ان العجيب كذا العجب  
 من العدل المتاحي ومن وجد حيث فسر والعدالة بملكة نفسانية تبحث على  
 ملازمة التقوى والمروفة كما فسرت العامة ثم زعموا ان تركيبة العدلين  
 او العدل الواحد ثبت هذا المعنى وهم في غفلة واغفلة عن ان الشهادة  
 وما في معناه انما يجريان فيما يدرك بالحسن ومن العلوم ان الملكة المذكورة  
 من العلوم العقلية الصرفة التي يستدل علمها بالادلة الظاهرة ومن العلوم  
 ان الشاهد اذا حصل اثباتا بالكتب النظر لا يقبل شهادة فيه وانما تقع فيما  
 بالحسن وكونه لا كالمزور والملك لا يدرك بالحسن ولا تجري الشهادة  
 فيه بانه نعم يستفاد من كلام اصحاب العروة عليهم السلام ان العدالة العرفية  
 في باب الشهادة وقيل امام الجماعة من كتب من امر وجود محسوس ومن  
 عدم امر محسوس ومن العلوم ان عدم امر لو كان موجودا كان  
 يدرك بعونه الحسن والعدالة بهذا المعنى ثبت الشهادة وما في معناها  
 ثم اعلم انه يستفاد من كلامهم صلوات الله عليهم ان العرف في باب رواية  
 احكام الله تعالى ان يكون الراوي ثقة في روايته وقد تقدم طرف من حاشيتهم  
 عليهم السلام في الكفاية ومن العلوم ان هذا المعنى لا يدرك بالحسن فلا تجري فيه  
 التركيب من حيث حيث هي وانما تقع التركيب فيه من جهة انها



العدالة  
 من جهة القرابين وقد حققنا سابقا ان النية بين الثقتين الرواية وبين  
 الخبر في باب الشهادة وباب امام الجماعة العجوم والخصوص من وجوه  
 حققنا سابقا اننا قطع بعونة القرابين الحاصلة بالمعاينة او بدعي في حق  
 كثير من الرواية انهم لم يفتروا في روايتهم ولم يكونوا كثيري السهو فيها  
 وهذا معنى الثقة في الرواية وبالحمل الباب الثاني اوسع من الباب الاول وانفع  
 والله المستعان هكذا ينبغي ان تحقق هذه البحوث والمروءات والالتزام  
 رجالا وكل ميسر لا يخلو له واقول سابقا لتفصيل الاحاديث مفقود آخر وهو  
 اننا علم عارة ان الامام ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني وسيد الاجل  
 المنقضي وشيخ الصدوق ورئيس الطائفة قدس الله ارواحهم لم يفتروا  
 في اخبارهم بان احاديث كتبنا صحيحة او بانها مأخوذة من اصول الجمع  
 عليها ومن المعلوم ان هذا القدر من القطع العاري كاف في جواز العمل  
 بتلك الاحاديث واقول فاما قوله بلزمد ذلك عجي جدا اذ من المعلوم  
 ان لو كان فاسقا او مخالفا ليقوى كونه في حكم الجرح ثم قال دام الله بآله  
 تبصره كما كتبون من علمائنا في التزكية لم يحول عليه في الجرح وما يظهر من  
 كلامهم في بعض الاوقات من ان كثرة في الجرح بقوله غير الاما محمول  
 اما على الغلظة عما فتروه او عن كون الجرح مجرورا عما وقع في الخلاصة  
 من جرح ابا بن عثمان يكون فاسدا المذهب نعوذ بالله من علو الكثرة

ما عدلوا الا على ما كتبوا في الجرح  
 عن الامام ومعلوم انهم لم يفتروا

عن عثمان

عن علي بن الحسين فضا لك كان من النواوسية مع ابن فضال  
 فلي لا يقبل جرحه مثل ابا بن عثمان ولعل العلامة طالب ثراه  
 فاسد مذهب من غير هذه الرواية وان كان كلامه ظاهر افيما ذكرناه انتهى  
 كلامه دام الله اياته واقول اوله قوله من لم يكتف به في التزكية لم  
 يقول عليه في الجرح ايضا من العجائب وذلك لما حققنا من ان مجهول  
 الحال وبجهول المذهب حكم الجرح فاذ نقول المجهول عاذا بانضام  
 جرح جارح ولو كان فاسدا المذهب حصارا ولو كان يكون في حكم ثبت  
 ضعه وثانيا وما يكون ابن فضال ثقة عند العلامة مقلوعا على انه لم يفتروا  
 في مثل ذلك وعلى انه لم يتكلم عادة الا بما يبين واضمح عنه ونحوه ايضا يعلم  
 ان مثل ابن فضال لم يرض ان يتكلم بمثل هذا الكلام في شأن مثل ابن  
 فضال لم يرض ان يتكلم عثمان بمجرر الظن او بالافتراء وذلك لان اعتماد  
 قدما شاعرا على تعديل ابن فضال وجرحه قرينة على انه كان ثقة في هذا الباب  
 بشهادة ما قلناه ومن تتبع كتاب الكليني قال دام الله بآله قد اشتهر انه  
 اذا تعارض الجرح والتعديل قدم الجرح وهذا كلام محمول غير محمول على  
 اطلاقه كما قد يظن بل لهم فيه تفصيل مشهور وهو ان التعارض بينهما  
 على نوعين الاول ما يمكن الجمع فيه بين كلامي العدل والجرح كقول  
 المفيد محمد بن محمد بن سنان انه ثقة وقوله الشيخ طاب ثراه انه ضعيف

السلامة في رواية الجرح  
 ما عدلوا الا على ما كتبوا في الجرح  
 عن الامام ومعلوم انهم لم يفتروا



فالمخرج مقدم لجواز اطلاعه على ما لم يطلع عليه للفيد التاثير على ما يمكن الحكم  
 بينهم كقول الجراح انه قبل فلا تاتي في التبرير وقول المحدث ان في تاييده  
 في آخره جوا وقد وقع مثله في كتب الجرح والتعديل كقول ابن الفضال  
 في داود الرقي انه كان فاسدا المذهب لا يلتفت اليه وقول غيره انه كان عليه  
 ثقة قال فيه الصادق عليه السلام ان لو من منزلة المقداد من رسول الله صلى الله عليه وآله  
 فهذا لا يقع اطلاق القول بتقديم الجرح على التعديل بل يجب الترجيح  
 غير ذلك بكتلة العدد وشدة الورع والضبط وزيادة التقش عن  
 الرواية التي غير ذلك من المرجحات هذا ما ذكره علماء الاصول منا ومنهم الفضل  
 وظنى ان اطلاق القول بتقديم الجرح في النوع الاول غير جيد ولو قيل فيه  
 بالترجيح ببعض تلك الامور كان اقرب وقد فعله العلامة طاب ثراه  
 في الخلاصة في مواضع كما هو في ترجمة ابو هاشم بن سليمان حيث ترجح  
 تعديل التبرير والخاص على الجرح ابن الفضال يرى في ذلك في ترجمة اسمعيل  
 ابن مهران وغيره لكن ما قرره طاب ثراه في نهاية الاصول بخلاف فعله  
 هذا حيث اعتبر الترجيح بزيادة العدد في النوع الاول من التعارض معطلا  
 بان سبب تقديم الجراح فيه جواز اطلاعه على ما لم يطلع عليه المحدث  
 لا ينبغي بكتلة العدد في الترجيح لا يخفى ان تعليله هذا على عدم  
 اعتبار في هذا النوع الترجيح بمعنى من الامور المذكورة والبيت فيه مجمل

كلاهما

كلاهما لا يخفى انه لا يمكن كلام الله اياه وانا اقول ولا تحقيق للقلم ان الجراح  
 فاما ان جراح بنوع حكم الجرح بالاحوال وجراح بنوع في الشريعة  
 ضعف الجرح في الشريعة بل يصح لان يكون مقولا لحكم معمول الحال  
 ونوعه للمقام انما انا وقع التعارض بين جرح بنوع في الشريعة ضعف  
 الجرح وبين تعديل كذا لكان الجرح مقبولا لحال الترجيح فيه فما  
 فعله العلامة في كتاب الخلاصة غير منافي لما قرره في كتاب التمهيد ومن  
 العلوم انه اذا لم يتناقض بين الشهادتين لمحال للترجيح وطرح  
 برأي الجمع بينهما فهذا الكلام من الفاضل المعاصر غفلة واي غفلة  
 وضايل في الامور واي تساهل واقول ثانيا كلام امير المؤمنين  
 صلوات الله عليه صريح بما قرره العلامة في الرعاية والجملة العقل والنقل  
 تعاضدا في ذلك الباب فكيف يظن الفاضل المعاصر خلاف الجرح عليه  
 وخلاف مقتضى العقل وخلاف مقتضى النقل والسبب فيه غفلة عن تحقيق  
 ما هو المراد من البحث واستعجاله في الامور وعدم تحققة في المباحث ولما  
 قول امير المؤمنين صلوات الله عليه فقد ذكره الفاضل المدقق محمد بن  
 ابراهيم الحلبي في آخر كتاب التواريخ فيما انتزعه من تهذيب الاحكام المسمى  
 الطائفة قدس سره حيث قال سمع بن عبد الملك عن ابو عبد الله عليه السلام  
 ان امير المؤمنين عليه السلام كان يحكم في نديق اذا شهد فيه رجلان

لا يشك

مسند كلامه في هذا الموضع  
 ما هو من اخبارنا من ان  
 الجرح بنوع في الشريعة  
 ضعف الجرح في الشريعة  
 بل يصح لان يكون مقولا  
 لحكم معمول الحال ونوعه  
 للمقام انما انا وقع  
 التعارض بين جرح بنوع  
 في الشريعة ضعف الجرح  
 وبين تعديل كذا لكان  
 الجرح مقبولا لحال الترجيح  
 فيه فما فعله العلامة  
 في كتاب الخلاصة غير  
 منافي لما قرره في كتاب  
 التمهيد ومن العلوم انه  
 اذا لم يتناقض بين  
 الشهادتين لمحال للترجيح  
 وطرح برأي الجمع  
 بينهما فهذا الكلام  
 من الفاضل المعاصر  
 غفلة واي غفلة وضايل  
 في الامور واي تساهل  
 واقول ثانيا كلام  
 امير المؤمنين صلوات  
 الله عليه صريح بما  
 قرره العلامة في  
 الرعاية والجملة العقل  
 والنقل تعاضدا في  
 ذلك الباب فكيف يظن  
 الفاضل المعاصر  
 خلاف الجرح عليه  
 وخلاف مقتضى العقل  
 وخلاف مقتضى النقل  
 والسبب فيه غفلة عن  
 تحقيق ما هو المراد  
 من البحث واستعجاله  
 في الامور وعدم  
 تحققة في المباحث  
 ولما قول امير المؤمنين  
 صلوات الله عليه فقد  
 ذكره الفاضل المدقق  
 محمد بن ابراهيم الحلبي  
 في آخر كتاب التواريخ  
 فيما انتزعه من تهذيب  
 الاحكام المسمى الطائفة  
 قدس سره حيث قال  
 سمع بن عبد الملك  
 عن ابو عبد الله عليه  
 السلام ان امير المؤمنين  
 عليه السلام كان يحكم  
 في نديق اذا شهد فيه  
 رجلان



طريق الخندق

17

[illegible]



بين المتأخرين بالتحقيق مع هذه المقدمة ومن العاقلات الدواني من المنع  
 خلاف البديهة ومن تلك الجملة ان افاضل المتأخرين زعموا ان التعلل  
 بين المحققين من المتكلمين وبين الفلاسفة ليس في قدرته نتج واجابه كما  
 اشهر بين القدماء بل في صحة قدم العالم وحده وذلك لان المحققين وافقوا  
 الحكماء في ان الشيء لم يجب بوجوب سابق لم يوجد وفي امتناع تحلف العلول  
 عما اقتضاه العلة التامة فثبت الاجاب وافقوا زعمهم هذا باطل وتحقق  
 المقام ان الفلاسفة زعموا ان استناد افعالها تعالى الداعي يستلزم نقصه  
 عن ذلك علوا كبيرا وذهبوا الى ان الشيء لم يجب بوجوب سابق لم يوجد  
 فزعموا على المحدثين ان تعلل ارادته تعالى باحد طرفي المعلوم واجب بالذات  
 الى ذاته تعالى غير مبدئية الداعي ومن المعلوم انه يلزمهم ان لا يكون الله تعالى  
 متمكنا من الطرف الاخر كما في الفاعل الطبيعي ولا شاعرة وافقوا الفلاسفة  
 في المعدل الثاني دون الاول حيث قالوا تعلل ارادته تعالى باحد طرفي  
 المعلول مستند الى الداعي بطريق الوجوب ومن المعلوم انه اذا وجب الفاعل  
 معلولا لاجل الداعي لا يلزم عدم تمكنه من الطرف الاخر وانما يخص الكلام  
 ان من قال باننا ليس في جانب العلول بالنسبة حالة تكون لها مدخل في  
 اجاب الفاعل يلزمه ان يكون وجوب المعلول بالذات القاعل واستلزم  
 هذا المعنى عدم تمكنه من الطرف الاخر كما في الفاعل الطبيعي وكل من انكر المقدمة

القبالة

القبالة بان الشيء لم يجب بوجوب مخلص من ان لا يكون الفاعل متمكنا  
 من الطرف الاخر كما لا يجابح وكل من قال بان في جانب المعلوم حالة  
 لها مدخل في اجاب الفاعل المخلص من ذلك ايضا لانه من المعلوم بديهة  
 ان كل من اوجب معلولا لاجل الداعي فهو متمكن من ان يتحرك او قول  
 بهذا التحقيق ظهر عليك وانكشف لك ان معنى قولهم الخلاف في القدرة  
 بمعنى صحة الفعل والتركيب ان الخلاف في القدرة بمعنى تمكنه من طرف المعلول  
 فالقدرة بمعنى التمكن لا بمعنى الجواز لا مكان وان صدور العلول الاول  
 واجب بالذات الى ذات الله تعالى حيث انه علم بالمصلحة لا من حيث هو  
 فلا يلزم تمكنه من الترتك هكذا ينبغي ان يفهم هذا الوضع والتكلاوحي  
 التوفيق وما ذكرناه من اثبات الاجاب على المقدمة من مذكور في محبت  
 الاجسام من الشرح الجديد للبحر يد وصرح به سلطان المحققين نصير الدين  
 محمد الطوسي في رسالته المصنف في اصول الدين المسماة بالفصول النصيرية  
 ان شئت فارجع اليها ومن تلك الجملة ان الفاضل الدواني ذكر في حاشية  
 القديمة على الشرح الجديد للبحر يد اشهر بين المتكلمين ان ترجيح القاعل  
 المختار لاحد الطرفين محض تعلل الارادة مرجح آخر جازي وانما الحكم  
 هو الترجيح من دون مرجح وقيد نظر لان تعلل الارادة باحد الطرفين  
 دون الاخر ان كان لا مرجح لزم فيه ترجيح احد المتساويين من دون

مرجح مطلقا



وان كان يتعلق الارادة والكواهة بذلك المتعلق لزم التسلسل في تعلقها  
الارادة ثم مجموع تلك التعلقات امور ترتجى على ما بساويها من دون  
مرجح قابل واعلم انه لا حاجة لهم الى ذلك اذ غرضهم وهو نقل الحوادث  
للتسلسل يحصل بان يقال اللذان موجب لتعلقات الارادة القديمة  
بوجود الحوادث في وقت معين فالارادة وتعلقها كلها هما قديمان  
والمواد حادثا فيهما وافوك من المعلوم انه يلزم مع عدم تمكنه بتعا  
من الطرفين الاخرها تحقيقا سابقا ومقصود الاشاعة من التزام  
جواز الترخيم من غير مرجح الجواب عن شبهة قدم العلم من غير ان  
يلزم كون افعاله تتعامله بالغايات ومن تلك الجملة ان الفاعل  
الذاتي في رسالة خلق الاعمال مقتضى ما بها لا شاعرة ان اضطرار  
العبد في افعاله يلزم المعتزلة لان مبادى افعاله من التصور  
والتصديق بفاعله وارا دته ايجاده صادرة عنه تعا وعند حصولها  
يجب صدور الفعل عنه وانا اقول هو خيال ضعيف في ذلك لان الذي  
تسلمه المعتزلة هو ان المبادى المشتركة بين قلمي الصالح والطالح فليضف  
منه تعايم المبادى التي تهمة الى صدور الفسق بعينه او التهمة الى صدق  
عند صادرة من العبد عندهم باجما اختباى اعى سنده الى التداعي  
وبالجملة ارادة القبيح في جهة عقله وشرعا عند المعتزلة وهي جملة المبادى

هذا هو الحق لا يخلو عن  
فلكل ذلك ما لا يخلو عن  
والله اعلم بالصواب

فكيف

فكيف يسألون او يسادى افعال العباد كما انها ايضا منه تتعامل النفوس  
الناطقة وتوضع للقيام ان يقول تخلف فعل العبد عن ارادته عن العلم  
بالعلة الغائية متمحان لاجل ان العبد عند العلم بالعلة الغائية يريد  
النية وعند ارادة يفعل النية لا انه يفعل النية لاستماع الفاعل حتى يلزم  
الاضطرار نظير ذلك علمه يتخلف لاجل بفعل العبد في وقت معين فانه تعا  
علم لاجل ان يفعل العبد لانه يفعل العبد لانه تعا ولم يوجب اثر الفاعل  
ان يتعلق ارادة العبد باحد طرف فعله لاجل الداعي ومن المعلوم انه لا الجا  
حينئذ ضرورة ان الكائن من الطرفين وهو معنى القدر في موجوده بل  
اقول صرح سلطان المحققين في الفصول النصرية بان مواد ناصر الفاعل  
في حقه تعا في حق العباد من يكون افعاله منوطة بالداعي له بالعلم بالعلة  
الغائية لان احد الطرفين يجب بالنسبة الى مجموع مركب من الفاعل  
ومن ملك حصة العلة الغائية ومن لا ارادة يلزم لا يجاب الطبيعي  
وبوجود اخر لا ضرورة قاضية بانا متمكنون من الطرفين فعلم ان الدليل  
الذي ذكره الفاضل الدواني مصادم البديهة وكل ما هو كذلك  
باطل والدليل المذكور باطل وتحقيقه توجد هذه النوع من الجواب  
منكورة في وجه الجمهور المطلق من حاشية السيد الشريف العلامة  
على شرح المطالع وايضا لك ان تقول يلزم من هذا الدليل ان







ليست على السوية فيقتصر بوقت دون وقت وكل ما هو كذلك حادث  
وقد رأت أقدام محول من الكلام في هذا المقام فافهمه وكن على بصيرة  
ومن تلك الجملة ان المحققين من متأخري المنطقين اثبتوا قضية موجبة سالبة  
المحول وذكروا ان صدقها لا يقتضي وجود الموضوع وبها وضعوا عن قد ما لهم  
نقضا وادعوا على قاعدة من قواعد باب التصورات وهي ان يقتضي التناقض  
متساويان وعلى قاعدة من قواعد باب التصديقات وهي ان الموجبة الكلية  
تنعكس كنفسها بحسب النقص والفاضل الذاتي الزاعم ان من اراد ان يتحقق  
وهو عن ذلك بعيد لم يتفطن بما ردهم فاعتزوا من عليهم بان النسبة الاجابية  
تقتضي وجود الموضوع سواء كان المحمول عدوليا او سلبيا او محصلا او سلبيا  
الشيور اري ومولا ناعبد الله البرزوي وغيرهما من افاضل المتأخرين والذين  
في تحقيق كلامهم ان من الموجبة السالبة المحمول جملة اسمية خبرها جملة  
فعلية سليية وان الفرق بين الجملة الكبرى والجملة الصغرى ان الموضوع  
تكون في الصغرى دون الكبرى فالجملة الكبرى سالبة في المعنى موجبة في اللفظ  
كما صرح به سيد الشرف العلامة في حاشية منطق شرح المحقق مثلا قولنا  
ليس زيد بقائم جملة اسمية وهو خبر زيد في قولنا زيد ليس هو بقاء وتوضيح اللفظ  
ان ليس في الجملة الكبرى نسبت جديد لا اجابية ولا سلبية وانما الموجود فيها  
النسبة السلبية المشتملة عليها الجملة الصغرى كقافية في حصول الجملة الكبرى

والفاضل

والفاضل الدواني خيالات وفقدت عن الحق بعبية منشورة في حواشيه مع اشتها  
بين من لا يحققه من الناس بانهم جعلوا محقق قد كرا جملة منها في بعض فيلها  
وانما قصدنا بذلك تنبيه الناس على ان لا يعصم عن الخطأ في مادة المواد كما المستند  
باصحاب العصمة عليهم ومن تلك الجملة ان الحكمين زعموا ان حدوث العالم  
رايل على ان شفا فاعل قادر لا موجب بمعنى انه ممكن من طرف المحلول وزعمهم  
منه ان ربط الحوادث بالقديم بما يكون بالتسلسل من جانب المبدأ وان يقتضي العلة  
الثامة الازلية وجود المحلول في وقت معين ويتبع في غير الفاعل المختار هذا القول  
من لا يقتضيه التسلسل من جانب المبدأ الباطل فحين ان يكون الواجب شفا قادر  
وانما اقول اول الفرق بين الفاعل القادر وبين غيره في هذا القول لا يقتضيه  
لا يلزم من قلب سليم وطبع مستقيم الحق ان حال هذا الكلام ان يكون حضور  
قطعة مخصوصة من الوقت من اجزاء العلة الثامة للمحول الاول وثانيا انه  
مانع ان يقول يكفي فيما زعموه من الفرق كون تائين الفاعل عن علو ارادة ولا  
يحتاج الى ان يكون الفاعل قادرا بالحق لا خص وهو مطلوب بهم وثالثا انما مانع  
ان يقول يجوز ان يكون السبب حدوث العالم توقف الوجود المستفاد من الغير  
على عدمه لان ما هو متوقف على الامكان الذاتي وعلى الاحتياج الى العلة ولان ذلك  
اشهر من الحكم ما يمكن فاحتاج فوجب بالغير فوجد كلام اصحاب العصمة  
مربح وان حقيقة التائين انما هو لا يخرج من عدم الوجود وحفظ الوجود

ممكن











من العلل

لكن لا يخرج من العلة التامة تلك العلة التامة حادث وهكذا ثم تلك الاجزاء الاخرى  
 التامة اما وجودات او عدمات او ملحق منها وعلى التقادير يلزم التسلسل في الوجود  
 المترتبة المتعقبة وان حدوث العلول الاول او في ان قبله او في الاخير ولا بد من هذا  
 البحث على الطريقة التي اخترناها في ربط الحادث بالقديم لا على الطريقة المتعارفة  
 ذلك لان العلة لا يتوقف امرها على امتناعها وانما ان البرهان الاسد لا يخرج عن التسلسل  
 من جانب البدأ مطلقا سواء كانت احادها متعقبة في الوجود ام متعاقبة وبرهان الطبق  
 المتضاف بطلان التسلسل مطلقا مستحضر سو كان من جانب العلة او من جانب  
 العلول وسواء كانت احادها متعقبة في الوجود او متعاقبة وثالثا انه قدمت من اهل  
 فطرية على امتناع مكن قديم والتسلسل في الوجودات المتعاقبة من جانب البدأ مستلزم  
 وجود مكن قديم ويرى على الثاني ان العقل يشأ عن تجويز هذا النوع لا قضا  
 في الفاعل القادر كما يشأ عن تجويز في الفاعل الطبيعي وما ذكرتم من احتمال يرجع الى  
 اشتغال العلول بحضرة العلة التامة وهو حضور الوقت المحصور وفي احتمال  
 ثالث لا يخبر عليه اصلا ولم يقطن به احد من اهل الفطن وهو المستفاد من احوال العلة  
 صلوات الله عليهم وقد تقدم اتفاقا وكنتم رايا متفكر في معنى الحادث والقديم وفي معنى  
 انه تعالى لا يدعى مبدئ وسبب تفكر في العلول الاول ليس مسبوقا بزمان وانما تعالى  
 ليس بزمان في القوا فسر الاول الغير المتأخر من جانب الماضي ولا بد بالزمان الغير  
 المتأخر من جانب المستقبل والسر مدعي الزمانين حتى رأت وكلام اصحاب العلة

ان معنى القديم مالا قبل لوجوده ومعنى الحادث ما لوجوده اوله وقطعت بذلك  
 الممتد المتفرع من فانه تعلم ملاحظة الصفين المذكورين فحينئذ فما حقيقته  
 واخترنا من ان العدم لان كل مكن جز من اجزاء العلة التامة يكفي اقل ما يمكن ان يكون  
 بين القديم والحادث لان الوجود المستفاد من الغير يكفي في هذا الفن من العدم  
 لعدم تنافيه ليس لما قل هكذا ينبغي ان تحقق هذه المباحث وذلك فضل الله يؤتي  
 من يشاء فاية لنا ان نبرهن على احتمال الثالث المستفاد من كلام اصحاب العلة  
 وسلك عليهم بان نقول من العلوم ان ربط الحادث بالقديم اما ان يكون بالتسلسل  
 او تجوز تخلف العلول عن العلة التامة عجب الزمان لا يحجب الا قضا او يتوقف الوجود  
 المستفاد من الغير على حضور قطعة مخصوصة من الامم الممتد المذكور ولا بد  
 لما ذكرناه فتعين الثالث فاية قد علمت مما تقدم وكلامنا ان سبب غلط الحكماء  
 وغيرهم في العلوم في العلوم التي صار بها بعد من الاحساس واما الغلط في مادة  
 المواد واما التردد فيها واما اللغظة من بعض الاحتمالات ومن العلوم ان المطلق غير محم  
 من شئ منها ومن العلوم ان اصحاب العلة عاصمون عنها وعن غيرها فتعين بحسب مقتضى  
 العقل مع قطع النظر عن النقل المتأخر صلوات الله عليهم واغا الجنا الكلام في كتبنا  
 هذا لان الناس قد هموا من مكنون على مقتضى اذهانهم الحائرة البليغة القون  
 بالاطلاق والاذن بالحق في كتب اشباههم مسطورة وكثرهم اما بالبدون ومعاذون  
 ونعم كتبنا هذا القواعد الاسولية المذكورة في اوائل الكتب جمع من قدماء الاجل

والعلم بالامر القديم ما لا قبل لوجوده ومعنى الحادث ما لوجوده اوله وقطعت بذلك الممتد المتفرع من فانه تعلم ملاحظة الصفين المذكورين فحينئذ فما حقيقته واخترنا من ان العدم لان كل مكن جز من اجزاء العلة التامة يكفي اقل ما يمكن ان يكون بين القديم والحادث لان الوجود المستفاد من الغير يكفي في هذا الفن من العدم لعدم تنافيه ليس لما قل هكذا ينبغي ان تحقق هذه المباحث وذلك فضل الله يؤتي من يشاء فاية لنا ان نبرهن على احتمال الثالث المستفاد من كلام اصحاب العلة وسلك عليهم بان نقول من العلوم ان ربط الحادث بالقديم اما ان يكون بالتسلسل او تجوز تخلف العلول عن العلة التامة عجب الزمان لا يحجب الا قضا او يتوقف الوجود المستفاد من الغير على حضور قطعة مخصوصة من الامم الممتد المذكور ولا بد لما ذكرناه فتعين الثالث فاية قد علمت مما تقدم وكلامنا ان سبب غلط الحكماء وغيرهم في العلوم في العلوم التي صار بها بعد من الاحساس واما الغلط في مادة المواد واما التردد فيها واما اللغظة من بعض الاحتمالات ومن العلوم ان المطلق غير محم من شئ منها ومن العلوم ان اصحاب العلة عاصمون عنها وعن غيرها فتعين بحسب مقتضى العقل مع قطع النظر عن النقل المتأخر صلوات الله عليهم واغا الجنا الكلام في كتبنا هذا لان الناس قد هموا من مكنون على مقتضى اذهانهم الحائرة البليغة القون بالاطلاق والاذن بالحق في كتب اشباههم مسطورة وكثرهم اما بالبدون ومعاذون ونعم كتبنا هذا القواعد الاسولية المذكورة في اوائل الكتب جمع من قدماء الاجل



للمؤمنين في عقابهم واما لهم واصولهم وفروعهم يحفظون عن الامة الصالحة  
 صلوات الله عليهم اجمعين ليكون قد كلفنا فضلنا وبنينا قد كلفنا العلم بالانذار  
 قدوة للمؤمنين على ابراهيم بن هاشم وهو شيخ الامام ثقة الاسلام محمد بن يعقوب  
 الكوفي قدس الله روحه في اول قصير الكتاب الله وهو قصير صحيح يجوز في الشريعة  
 الاعتماد عليه لا ما خرد من اصحاب العصة صلوات الله عليهم وسلامه اشهد ان الله  
 الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بكتاب لا ياتيه الباطل من يدينه ولا يظنه  
 تنزل من حكمه لا يفتي بما يدينه من قوله ومعه ابراهيم ومن قام به صحت امره  
 مستقيم ومن اتبع العلم وغيره اضل الله وهو جبل الله التين فيه بنامه كان قبله حكم  
 ما بينكم وخبر ما حكم انزل الله يعلم واشهد الملائكة بتصديقه فقال الكون الله  
 شهيد بما اتى اليك انزل الله بقرآنه بقرآنه يشهدون وكفى بالله شهيدا  
 نور ايهدي للفقهي قوم فالقرآن امر او امر احد فيه الحدود وسق فيه التين  
 وضرب فيه الامثال شرع فيه الدين حجة الله على خلقه اخذ عليهم ميثاقهم وانرض  
 انفسهم ليس لهم ما ياتون وما ينقون لجهلكون هلك عن بشنة وحي منحي  
 عن بشنة وقال امير المؤمنين صلوات الله عليه جاءهم بنية صلى الله عليه وآله  
 بنسبه ما في الصحف الاول وتصديق الذي بين يديه وتقصيل الحلال من الحرام  
 زلال القرآن فاستنطقوه ولن ينطق عليكم فيه علم ما مضى وعلم ما ياتي اليوم القيمة وحكم  
 ما بينكم وبار ما اصبحتم فيه تختلفون فلوموا النوفى عند لا خبر تكلم عند لا علم  
 وقد

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع في مسجد الخيف افرط علم وانكم وارثون  
 حوض من ماء بين يميني حوض عافيه قد حان من فضة عدد نجوم الاواني  
 سئلكم عن الثقلين فقالوا يا رسول الله وما الثقلان قال كتاب الله الثقل  
 الاكبر وطرايبكم ثقلوا به لن تضلوا ولن تزلوا وعرفوا اهل بيته فانه قضاني  
 اللطف الخبير انهم ان يفتروا حقوا على الحوض كما صبي هاتين وجع بيني وبين  
 ولا اقول كما اتين وجع بين سبائته والوسطى تفصل هذه عن هذه فالقرآن  
 قدس خليل اظهر بين ذكر من تحارب به قدس من تقاتل به من تقاتل به من تقاتل به  
 عمل القرآن لقول الله عز وجل النبي صلى الله عليه وآله واتزلنا اليك الكتاب نبيانا  
 لكل نبي وصحة وحجة ونشرى للمسلمين قال واتزلنا اليك الذكر لنبين للناس  
 ما في القرآن من الاحكام والقوانين والسنن وفرض على الناس التفقه والتعلم  
 والعمل بما فيه حتى لا يسمع احد اجهله ولا يعذر من تركه عن ذاكرون ومخبرون  
 بما اتهم اليك وراه مشايخنا وثقاتنا من الذين فرض الله طاعتهم وواجب  
 ولا ينتمهم ولا يقبل الاتهام وهم الذين وصفهم الله تبارك وتعالى وفرض  
 سؤالهم والاخذ منهم فقال فاسألوا اهل الذكوان كنتم لا تعلمون انهم  
 عن رسول الله صلى الله عليه وآله وهم الذين قال الله تعالى في كتابه وخاطبهم في قوله  
 يا ايها الذين آمنوا اذكروا ما عهدوا لكم وادعوا اليكم واعلموا انكم تعلمون  
 وجاهدوا في الله حن جهاده هو اجبتكم وما جعل عليكم في الدين من حرج



ملة ابيكم ابراهيم حوسناكم المسكين من قبل او في هذا ليكون الرسول شهيد عليكم وتكونوا  
 انتم يا معاشر الامم شهداء على الناس في رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم وهم شهداء  
 على الناس في العلم عندهم والقرآن معهم وبين الله عز وجل الذي ارتضاه  
 لانياته وملائكته ورسله منهم يفتنون وهو قول امير المؤمنين عليه السلام ان العلم  
 الذي هبط به آدم عليه السلام من السماء الى الارض وجميع ما فضلته به النبيون الخاتم  
 النبيين عندي ومنه عتره خاتم النبيين فابن بنائه بكم بل ابن يذهبون وقال الله  
 امير المؤمنين عليه السلام في خطبة ولقد علم الستم فقلون من آل محمد صلى الله عليه وآله  
 قالوا لعلنا اهل بيت مطهرون فلا تسبقوهم فضلو او لا تتخلفوا عنهم قتلوا  
 ولا تخالفواهم فجهلوا ولا تتخلوا عنهم فانهم اعلم منكم لعلنا علم الناس كيارا  
 واعلم الناس صغارا فانبعوا الحق واهله حيث كان ففي الذي ذكرنا من عظيم خطر  
 القرآن وعلم الامم عليهم السلام كفاية لمن شرح الله صدره وفتح قلبه وهذه الايات  
 ومن عليه يد يده وبالله نستعين وعليه توكل وهو حسبنا ونعم الوكيل فالقرآن  
 منه ناسخ ومنه منسوخ ومنه محكم ومنه متشابه ومنه خاص ومنه عام ومنه  
 تقديم ومنه تاخير ومنه منقطع ومنه معطوف ومنه حرف مكان حرف ومنه  
 حرف ومنه على خلاف ما التزم الله عز وجل ومنه لفظ عام ومعناه خاص ومنه  
 لفظ خاص ومعناه عام ومنه ايات بعضها في سورة وتامها في سورة اخرى  
 ومنه تاويله في تنزيله ومنه تاويله مع تنزيله ومنه تاويله قبل تنزيله ومنه تاويله

بعد تنزيله ومنه خاصة اطلاق بعد الخط ومنه خاصة صلاحها بالخير ان شأ  
 فعل وان شئت ترك ومنه خاصة خلافها بطيها يعمل بظاهرها فلا يدان بباطنها  
 ومنه على لفظ الخبر ومعناه حكاية عن قوم ومنه ايات نصية ما منسوخة ونصية ما  
 منسوخة على حالها ومنه مخاطبة لقوم ومعناه لقوم آخرين ومنه مخاطبة  
 للبيوع صلى الله عليه وآله والمعنى ائمة ومنه ما لفظه مفرد ومعناه جمع ومنه ما لا يجر ومنه  
 لا يجر ليله ومنه رد على الكافرين ومنه رد على الزنادقة ومنه رد على الشيعة ومنه  
 رد على الجهمية ومنه رد على الدهرية ومنه رد على عبدة النيران ومنه رد على  
 عبدة الاوثان ومنه رد على المجبر ومنه رد على من انكر الثواب والعقاب في  
 يوم القيمة ومنه رد على من انكر المعراج والاسرار ومنه رد على من انكر المنا  
 في الذرة ومنه رد على من انكر خلق الجنة والنار ومنه رد على انكر المتعة  
 والرجعة ومنه رد على من وصف الله عز وجل ومنه مخاطبة الله لاهل المؤمنين  
 ولا ائمة عليهم السلام وما ذكره من فضائلهم وفيه خروج القام عليهم السلام واخبار  
 الرجعة وما وعد الله تبارك وتعالى ائمة عليهم السلام من النصر والافتقار من  
 اعدائهم وفيه شرايع الاسلام واخبار الانبياء ومولاهم ومبعضهم ومنه  
 وهلاك ائمتهم وفيه ما تولى في معارضة النبي صلى الله عليه وآله وفيه ترغيب وترهيب  
 وفيه امثال وقصص وذكر الكون في جميع ما ذكرناه في اول الكتاب  
 خبرها ليستند بها على غيرها ويعرف بها علم في الكتاب وبالله التوفيق والاستعانة



وعلى تركه ويدنس جبين نسا الله الصلوة على محمد وآله الذين ذهب عنهم النور  
 وطهرهم تطهير هذا ما اردنا نقله من اول تفسير علي بن ابراهيم وابششت  
 جميع ائمة تلك الامور ولا سند له عليه من الاحاديث الصحيحة ولا رجوع اليها  
 فانها كلها مذكورة منفصلة هناك وفي الامام ثقة الاسلام عن الامام  
 زيد الاخباريين الموفقيين بالسدرين الموقدين من عبد الله باخذ احكام الله  
 عن خزان علمه وتراجمه وحجبه ويحجمها عن اصول شريفة عليها صنفها  
 الاية باشاراتهم وامرهم بطلبهم محمد بن يعقوب الكليني نور الله من قد  
 الشريف في اول كتاب الحاشي وقد سمعنا عن مشايخنا وعلمائنا انه لم يصف  
 في الاسلام كتاب يوازيه او يماثيه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء اما بعد  
 فقد فهمت يا اخي ما شئت من اصطلاح اهل الدهر على الجملة وتوانهم  
 وسعهم في فهارت طرقها ومباينة العلم واهله حتى كاد العلم معهم ان يانك  
 وتنقطع موارده لا قدره ان يستند الى العمل وتصبوا واهله وسالت اهل  
 يسبح الناس المقام على الجملة والندبين بغير علم اذ كانوا داخلين في الدين  
 مفرين بجميع امور على جهل الاختصان والنش عليه والتقليد للابا وال  
 سلاف والكبر والاكمال على عقولهم في ريق الاشياء وجلبيلها فاعلم يا اخي  
 رحمة الله ان الله تبارك وتعالى خلق عباده خليفة منفصلة من البهائم  
 في الفطن والعقول المركبة فيهم محملة للاس والهمي بعد اكل العلم

ودفع

وضع التكليف على اهل الزمان والضرر اذ قد خلقهم خلقا غير محملة للارب  
 والتعليم فلو كانت الجملة تباق لاهل العدة والسلامة لجاز وضع التكليف  
 عنهم وفي جواز ذلك بطلان الرسل والكتب والاداب وفي رفع الكتب والرسائل  
 والاداب فسادا لتدبير ورجوع الناس الى قول اهل الدهر فوجب عند الله  
 وحكمته ان يخلص من خلقه خلقا محملة للاس والهمي بالامر والنهي لئلا يكونوا  
 سدى مضلين وليعطوا ابوحدوه ويقروا بالربوبية وليعلموا انفعالهم  
 ورازقهم اذ شواهد ربوبية الله ظاهرة وحجة بيّنة واضحة واعلام لا يخفى  
 ندعوهم الى توحيد الله عز وجل وتشهد على انفسها الصانع بالربوبية والالهيّة  
 لما فيها من آثار صنعده ومجايب تدبره فندبهم الى معرفته لا يسمع لهم ان يعملوا  
 ويعملوا ربه وحكامه لان الحكم لا يبيح الحكم له ولا يحار له بغيره فقال اهل  
 شأوه لم يؤخذ عليهم بشاق الكتاب لا يقولوا على الله الاتق وقال اهل  
 كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه وكانوا محصورين بالهمي ما هو به يقول الحق  
 غير مخصص لهم في المقام على جهل امورهم بالسؤال والتفقه والذين فقالوا لا  
 نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا ودينهم واقومهم اذ ارجعوا اليهم  
 لعلمهم بخبرك وقالوا فاسالوا اهل الذكر انتم لا تعلمون فلو كان  
 اهل الصفة والسلامة المقام على الجهل بالامور بالسؤال ولم يكن محتاج  
 الى اربعة الرسل بالكتب والاداب وكانوا يكونون عند ذلك بمنزلة البهائم

والعلم وجعل عز وجل سبب بقائهم اهل الصفة والسلامة بلا ادراك



ويعتزل اهل الضر والزمان ولو كانوا كذلك لما بقوا طرفة عين فلما لم يحجز  
بقاؤهم الا بالادب وجب ان لا يدرك لكل صميم الخلق كمال الاله من مؤدب  
ودليل ويشير امرنا وادب وتعليم وسؤال ومثله نأخو ما اقتبس العاقل  
والنفس المتدبر الفطن وسعى للوقوف المصيب العلم بالدين ويعرف نعم الاستعبد  
به خلقه من توحيد وشر ايجد وحكامه وامره ونهيه وزواجره واراد اذا  
كانت الحاجة ثابتة والتكليف لازما والحرى يسيل والنسوة يغري مقبول الشكر  
من الله جل ذكره فيما استعبد به خلقه ان يؤدوا جميع فرائضه يعلم ويقين  
وبصيرة ليكون المؤدى لها محمدا عند ربه مستوجبا لتوابه وعظيم ثوابه  
لان الذي يؤدى به غير علم وبصيرة لا يدري ما يؤدى ولا يدري الى من  
يؤدى واذا كان جاهلا لم يكن على نفسه ما ادى ولا مصداق لان المصدق  
لا يكون مصدقا حتى يكون عارفا بما صدقه به من غير شك ولا شبهة لان  
الشاك لا يكون له من الرغبة والرغبة والخضوع والتقرب مثل ما يكون من العلم  
المتيقن وقد قال الله عز وجل الا من شهد بالحق وهم يعلمون فصارت  
الشهادة مقبولة ولا امر في الشاك المؤدى به غير علم وبصيرة الى الله جل ذكره  
ان شاء تطوع عليه فقبل عمله وان شاك عليه لان الشك عليه ان يؤدى  
المفروض بعلم وبصيرة ويقين كيلا يكونوا ممن وصفه الله فقال اسأرك  
وتعالم من الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير طمان بهوا اصابته  
منه فمعه

فتة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة وذلك هو الخسران المبين لا عمة  
كان داخل فيه بغير علم ولا يقين وقد قال العالم عليهم من خلقوا اليما  
يعلم ثبت فيه ونفعه ايمانه ومن دخل فيه بغير علم خرج منه كادخل فيه  
وقال عليهم من اخذ دينه من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم زالت الجبال  
قبل نزول ومن اخذ من افواه الرجال ردت الرجال وقال عليهم من لم يعرف  
امور من القرآن لم يتك الفطن ولهذا العلة انشقت على اهل دارها  
شوق هذه الارباب الفاسدة والمذاهب المستبعدة التي قد استوفت  
شرائط الكفر والشرك كلها وذلك بتوفيق الله عز وجل وخذه لا بد من  
توفيقه وان يكون ايمانه ثابتا مستقرا سبب للاسباب التي تؤدي الى ان  
ياخذ دينه من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ويقين وبصيرة  
فذلك اثبت في دينه من الجبال الرواسي ومن اراد الله خذله لا وان  
يكون دينه معار مستورا معوزا بالله من سبب الاستحسان  
والتعليد والتأويل من غير علم وبصيرة فذلك في المشية ان شاء الله تبارك  
وتعالى اتم ايمانه وان شاك عليه اياه ولا بد من علمه ان يصح مؤمنا وعينه  
او يمس مؤمنا ويصح كافر لا كما راى كثير من الكبر اما لم يعرف  
راشيا استحسن ظاهر قلبه وقد قال العالم عليهم ان الله عز وجل خلق النبيين  
على النبوة فلا يكونون الا انبياء وخلق الاوصياء على الوصية فلا يكونون







صفحة لا شأنا المسترشدين من الاحاديث الصحيحة المأخوذة من اصول الجمع  
 عليها وبين الاحاديث التي ثبتت صحته من غير فكر ضابط بها عين بين الصحيح  
 وغير الصحيح منها وهذا المقدم قطع عارضة عند اول الباب الثانية ان التوجيه  
 باعتبار ائمة فقهية الراوي باعتبار اعدائهم وباعتبار كثرة عدده مذكور  
 بعض الاحاديث الواردة في باب اختلاف الاحاديث وهو هنا المتعرض لذلك  
 لاننا اخذنا احاديث كتابها من اصول المقلوع بها الجمع عليها يصفى الكثر  
 باعتبار حال الراوي الثالثة انه يسمى في باب اختلاف الحديث انهم عليهم امروا  
 بالاجتهاد والتوقف بعد مجزأ عن وجوه التوجيه التي في رواها عليهم وهو  
 لم يتعرض له واقول قصده حمد الله ان في باب العباد المحضه بعد مجزأ  
 وجوه التوجيه المذكورة حكمهم عليهم القضي وما سيجي من وجوه الاجتهاد  
 والتوقف انما ورد في باب العباد المحضه كالدين والميرون فانهم  
 الاشكال بعد الله ومنه الرابعة ان مرادهم عليهم من الجمع عليه الذي  
 على ايمان قدامنا الاخباريون فانهم كانوا يختارون لانفسهم ما كان وارا  
 من باب بيان الحق وذكره على اننا الاخباريين الشيعية الثقة الصدوق احمد  
 محمد بن خالد البرقي اما بعد فان خبر الامور اصلها واحدها وانما جعلها واسما  
 واقومها وارشدتها اعمها خيرا وافضلها ادومها نقحها وان قطب الحاسن  
 وعما الدين اليقين ولم نجد في وثقة العقول وحقيقة الحصول النافذة

مرادهم من الجمع  
 ما هو من الجمع  
 ركا دهم  
 ما هو من الجمع  
 ما هو من الجمع  
 ما هو من الجمع

وبالجملة

والمباحة لدى المقايسة والوازنة خصال الجمع لفضائل الدين والدينا  
 ولا اشتد نصيقة لامة العقل ولا افعى لخطر الجهل ولا ادعى الى اقتناكل  
 محمود ونفي كل مذموم من العلم بالدين وكيف لا يكون كذلك ما من الله  
 عز وجل بسيدته ورسوله صلى الله عليه وسلم وعد ومحمد واولو النهي من الجنة  
 وحنه وما ظنك بشي الصدوق خلفه والدكاو الفهم الله والتوفيق والحلم  
 والدين والقواضح بيته وهو الشيء الذي لا يستوحش منه صاحبه الشيء  
 ولا ياتس العاقل مع شدة بشي ولا يختلف عند عوضا يوانيه ولا يعارض  
 لا يباينه ولا يحول فضيلته ولا تنو واضفته فاني لا يكتر باق على الاجتهاد  
 لا تفدح فيه بدا الزمان ولا تكلم غوايل الحداث واقل خصاله التثاقل في العاقل  
 مع الفوز برضوان الله في الاجل وصاحبه على كل حال مقبول وقوله وفعله  
 محتمل محمول وسيدته اقرب من الرحم الماسة وقوله اصدق واوثق من النية  
 وادبر الحاشية وهو نحو من تسليط اليهم وغاير الندم وكفاك من  
 كرم مناقبه ورفيع من انبه ان العالم بما ادى من صدق قوله شير لكل  
 عالم يد في فعله اتهم ما اردنا نقله عن اول كتاب المحاسن لاحمد بن ابي عبد الله  
 البرقي وفي آخر كتاب السراي لمحمد بن ادريس الحلبي حمد الله ومن ذلك  
 ما استظهرناه من كتاب المحاسن تصنيف احمد بن ابي عبد الله البرقي  
 بسير الله الرحمن الرحيم قال احمد بن ابي عبد الله البرقي في خطبة كتابه



الذي سماه بكتاب المحاسن ما بعد قال خير الامور احملها الى اخر ما نقلناه وكبر  
 شيخنا الصدوق محمد بن علي بن بابويه في كتاب في الحضر الفقيه ما بعد  
 لما اتي القضا اليه في الغربة وحصل في القدر منها ما روى في نسخة من كتابه  
 الشريف الدين ابو عبد الله المعروف بنحو وهو محمد بن الحسن بن اسحق بن الحسين  
 السعدي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام قد  
 بمجالسة سرور وانشرح بذكره صدمه وعظم بموده تشرف في اخلاقه وجمعها  
 في الشرف من صلاح وسكينة ووقار وديار عفاف وتقوى واخبات فذا كرمي  
 بكتاب صنفه محمد بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام  
 انشا في معناه وسمي في المصنف كتابا في الفقه والحلال والحرام والشرائع  
 والاحكام موفيا على جميع ما صنف في معناه واتوجه بكتاب من الحضر الفقيه  
 ليكون اليه مرجع وعليه يعتمد وبما خفف ويشرك في اجوع من نظر فيه وينتفع  
 ويحل بموجبه وهذا مع نسخة لاكثر ما صنف من مصنفاتي في معادلهما وانهما  
 عن قوفه على علمهما وهي ما شاكلت في خمسة واربعون كتابا فاجتهدت  
 توفيقه في ذلك لاني وجدت له اهلا وصنف له هذا الكتاب بعد في الاسناد  
 لذلك بطرقة وان كانت في فوائده ولم اقصده فيه الا قصد المصنفين في الاجماع  
 ما روي به فصح الى ان اير ما اتي به واحكم بصحة واعتقاده حجة بي وبمن  
 قدس ذكره وتعاونه وجميع ما فيه مستخرج من كتب مشهوره عليه القول

والله المرجع مثل كتاب حزين بن عبد الله بن السجستاني وكتاب عبيد الله بن علي الحلبي  
 وكتاب علي بن مهزيار الاخواني وكتاب الحسين بن سعيد ونوار احمد بن محمد بن علي  
 وكتاب التوجه لمحمد بن عبد الله وجامع شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله  
 عنه ونوار محمد بن الحسين وكتاب المحاسن لاجد بن عبد الله بن علي بن محمد بن  
 ابي رضى الله عنه في غير هاتين الامور والمصنف الذي في اليها معروف في كتب  
 التي رويها عن مشايخه واسلافه في رضى الله عنهم وبالغت في ذلك جمدي  
 بالله ومتوكلا عليه ومستغفر من التقصير وما توفيقه اياه بالله عليه توكلت  
 والبيانيب وهو حسي ونعم الوكيل انتمى كلامه على الله مقامه فايد قول  
 اوكلمنا راجعت وجداني فطعا عاريا بان لا بعدة الثلثة وسيد الاجل  
 المرتضى وسابون من ذكرنا اسمه ومن يدكر اسمه في كتابنا من قدامنا لم نفتوا  
 ولم يكذبوا فيما اخبروا به من ان احاديث كتبنا المتدلتا لهما الكتاب لا بعدة  
 كلها وادعوا عن اصحاب العصمة وكانت مسطورة في كتب اصحابنا المصنفين  
 باسمهم واشارتهم وانهم لم يدخلوا في كتبهم ما لم يعتمدوا عليه عالم ينت  
 عنهم صلوات الله عليهم ومن العلوم انه ما حصل في قلبي هذا القطع العائد  
 لا بسبب ما اجتمع فيه مما بلغني من احوالهم واوضاعهم والكل يتايد به في  
 وبركات ائمتي صلوات الله وسالمة عليهم واقول ثانيا بعد التفرع عن  
 المقام الاول ان من المعلوم عارفا ان مثل هؤلاء الاجل اذا صنفوا كتابا

له في هذا الكتاب ما لا بد من ان يذكره في كتابه  
 وهو كتاب في الفقه والحلال والحرام والشرائع  
 والاحكام موفيا على جميع ما صنف في معناه  
 واتوجه بكتاب من الحضر الفقيه ليكون اليه  
 مرجع وعليه يعتمد وبما خفف ويشرك في اجوع  
 من نظر فيه وينتفع ويحل بموجبه وهذا مع  
 نسخة لاكثر ما صنف من مصنفاتي في معادلهما  
 وانهما عن قوفه على علمهما وهي ما شاكلت  
 في خمسة واربعون كتابا فاجتهدت توفيقه  
 في ذلك لاني وجدت له اهلا وصنف له هذا  
 الكتاب بعد في الاسناد لذلك بطرقة وان  
 كانت في فوائده ولم اقصده فيه الا قصد  
 المصنفين في الاجماع ما روي به فصح الى  
 ان اير ما اتي به واحكم بصحة واعتقاده  
 حجة بي وبمن قدس ذكره وتعاونه وجميع  
 ما فيه مستخرج من كتب مشهوره عليه  
 القول والله



لارشاد الطائفة المحقة والعلم بما فيها والاعتناء عليها الى قيام الساعة من نصب  
 علامة مميزة بين ما ثبت وروى عنهم وبين ما ثبت لم يجمعوا الا الاحاديث  
 الصحيحة الثابتة عندهم صحيحة المأخوذة من العيون الصافية غير النافذة  
 في مدة تزيد على ثلثمائة سنة واقرنا ثلثا من العلوم ان نبينا وامتصاصات الله  
 وسلفه عليهم لم يضيحوا من كان في اصلا بالرجال من شيعتهم ومن العظماء  
 لم يجوزوا العلم التمسك به العامة فتجرب ان يكون لنا كالت مضبوطة  
 مصححة مبررة من عندهم عليهم واقرنا رابعان الروايات الدالة على انهم  
 عليهم امر واجماعا من اجلهم تاليف ما سمعوه منهم لعل الشيعة بما في  
 الهمج وعلى اخبارهم بوقوع ذلك من الشيعة متواترة معني واذا ترويت  
 المباحث الى هذه الدرجة من الايضاح فتقول ان تقول اطف للمصباح  
 طلع الصباح وان تقول لمن يكون بعد ذلك في غيب وشك اذ لم يكن الا  
 صحفة فلا غرر في كتاب والصبح مسررا فائدة اخرى كنت رايا متفكرا في ان لا  
 لم يوفق احد الجمع الاحاديث كلها من كتب شي وكنيتها وتهدد بينهما مثل ما وفق  
 الائمة الثلاثة المحدثون العجوة المشاركون في الاسم والكنية لا اول من اظهر دين  
 المكنون باقر علوم الاولين والآخرين صلوات الله عليه وعلى آله وابنائهم الطائفة  
 المعظمين حتى وقف على احاديث كثيرة متوافقة المضمون فلنبتدأ به نقل  
 طرقهم في كتاب الكافي في باب ان الامام مقي يعلم ان الامر قد صار اليه

هذا ما لا يوافق عليه الا من هو من طائفة الشيعة  
 من الذين لا يوافقون على ما في هذا الكتاب  
 من الاخبار والروايات التي فيها ما يوجب  
 التمسك بالجماعة والاعتناء بها  
 والاعتماد على ما في هذا الكتاب  
 من الاخبار والروايات التي فيها ما يوجب  
 التمسك بالجماعة والاعتناء بها

عن علي

عن علي بن اسباط قال قلت لرضا عليه السلام ان رجلا فرغ لنا ابا ابراهيم فذكر له ان  
 ابا في الجيوة وانك تعلم من ذلك ما لا يعلم فقال سبحان الله يموت رسول الله  
 ولا يموت موسى فد والله مضى كما مضى رسول الله صلى الله عليه وآله ولكن الله تبارك وتعالى  
 لم ير عند قبض نبيه صلى الله عليه وآله هلم جرا بين هذا الذين على اوله لا على آخره  
 عن قربة نبيه صلى الله عليه وآله هلم جرا فيعطى هؤلاء ومنع هؤلاء وفيه في باب  
 الاشواق والنصر على امير المؤمنين عليه السلام ما بعث الله عز وجل محمد صلى الله عليه وآله  
 رعا الى الله عز وجل وحاه في سبيله ثم ان الله جل في ذكره عليا بن ابي طالب  
 وصيكم فقال ربا ان العرب قوم جناة لم يكن فيهم كتاب ولم يبعث اليهم  
 نبي ولا يعرفون فضل سوانك لا يسمعونهم ولا يؤمنون بي ان انا اخبرهم  
 بفضل اهل بي فقال الله جل ذكره ولا تخزن عليهم وقل سلام فسوف يعلمون  
 فذكر من فضل وصية ذكر افوق النفاق في قلوبهم فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله  
 ذلك وما يقولون فقال الله جل ذكره يا محمد ولقد بعلم انك يضيح صدرك  
 بما يقولون فانهم لا يذكرونك ولكن الظالمين يا ايات الله يحذرون لكمهم  
 يحذرون بغيرة لهم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يري الفهم ويسمعهم  
 على بعض ولا يراي اخرج لهم شيئا من فضل وصية حتى نزلت هذه الآية  
 واجتمع عليهم حين اعلم بموته ويغت اليه نفسه فقال الله جل ذكره فانما  
 فرغت فانصب والى ربك فارغب فاراد فافترقت فانصب علمك واعلم وصيتك











طريقة قصصنا بوجاهة الطيف واختارها كما اخترنا ما حيث قال اختلفت المذاهب  
 ولا اعتقاد فيما بين اهل دين واحد ورسول واحد لا ختم اقام في موضوعاتهم و  
 لغاتهم ولهوية بلادهم وتباين مواليدهم وادراكهم وعلمهم الذين  
 يخرجونهم ويخالفونهم بطلب الرياسة الدنيا وقد قيل في المنزلة خالفوا في ذلك لانهم  
 يطرحون في سائر انهم لا اختلاف بينهم لم يكن لهم رياسة وكانوا يكونون شرعا واحدا  
 الا ان الكفرهم متفقون في اصولهم مختلفون في الفروع مثال ذلك انهم متفقون بالنبي  
 اليهم متمسكون بالكتاب الموصل اليهم متفقون باحداث الشريعة متفقون في الوحي  
 الذي وما يطهر ارجال مختلفون في العالي لان النبي عليه السلام كان من معجزة وفضيلة انما  
 كل قوم بما يفهمون عندهم عليه وعجب ما تصور عقولهم فلذلك اختلفت  
 الرويات وكثرة البيانات واختلفوا في خليفة الرسول فكان ذلك من كثرة اسباب  
 في الامة التي اتي بها وايضا فان اصحاب الجدل والمناظرة ومن يطلب المناقشة  
 والرياسة اخترعوا من نفوسهم في البيانات والشرائح اشياء كثيرة لم يات بها  
 ولا تفرها واستدعوا وقالوا للعوام الناس هذه سنة الرسول وحسنوا ذلك في  
 ظنهم ان الذين يتدعون حقيقة قد امر بها الرسول واحد في الحكم والفضل  
 كثيرة بارئهم وعقولهم وصلوا ايدى الذين كتب عليهم وسنة يتهموا وتكبروا عن اهل  
 الذين بينهم وقد امروا ايضا الوهم عما اشكل عليهم فظنوا السخافة عقولهم ان الله  
 ترك اصول الشريعة وفرائض البيانات ناقصة حتى يحتاجوا الى ابتوها بارئهم

وقاساتهم

وقاساتهم الكاذبة واجتهدوا هم الباطل وما يخسر صوته ويضربون من انفسهم  
 وكيف يكون ذلك وهو يقول سبحانه ما فرطنا في الكتاب من شيء الا سجيانه  
 لكل شئ وانما فعلوا ذلك طلبا للرياسة كما قلنا انما اوقعوا الخلاف والناز  
 بين الامة فهم يهدمون الشريعة ويهدمون من لا يعلم انهم يهدمونها وهذه  
 الاسباب تحريبا لامة وتضع العداوة بينهم وينادي الى الفتن والحروب وتخل  
 بعضهم ببعضهم فان امتنع من يعرف الحق من العلماء وخاطب بعض رؤسائهم  
 في ذلك وخوفه بالله وارهبه من عذاب عدل العوام وقال لهم هذا القول  
 طغر العوام بدو النبي من القول ما لم يات به شريعة ولا يقول عاقل ولا يتكلم  
 ذلك العالم من ان يبين للعوام كيف جرى كلام في الشريعة ويوقظهم ما هم فيه  
 لكان ما قد علم من مصلح العوام والفقهاء بما قد نشأوا عليه خلافا عن سلفهم  
 واذا راى رؤسائهم ذلك وان العلماء شانه من العوام جعلوا الاشارة  
 عندهم واوهمهم ان ذلك انقطاع منهم عن القيام بالحق وانما اسكنوا عن  
 لباطل ينجحهم وان الحق ما اجمعوا عليه نحن فلا يزال ذلك داء بهم والارؤسافهم  
 يتزايدون في كل يوم واختلافاتهم تزيد واجتماعاتهم ومنظر انهم وجدوا  
 حجة في الحكم الشريعة وغيره والكتاب تفسيرهم له بخلاف ما هو به كما قال  
 سبحانه عز قون الحكم عن مواضع وفي اصل امرهم قد خربوا الامم من  
 لا يشعرونها ولو ان الخبال الرسول يتايدوا اخرعوها من انفسهم ما انزل الله بها

سنة



من سلطان وقلوب المخلوقين وخلقوا على ما يشاءون بما يشاءون وتفسير  
 ما يشاءون عند العوالم بتوارث ذلك ابن عن اب وخلف عن سلف الى ان شاء الله  
 اهلا لهم وانقرضهم ولم يزل هؤلاء الذين هم علماء العوالم اعدا الحق  
 كرامة وقرن فلم يبق قتلهم ووصيهم وعلم شريهم فمما بافعالهم  
 يكونون اسبابا في نعم الشرايع وتجديد هادي سائر الدهور الى ان يتم وعد  
 ان يشاء هبكم وبات بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز وعاقبة المؤمنين  
 ولقد كتبنا في الزبور من بعد ذلك ان الارض من شعاعها الى الصالحين ان في هذا  
 لبالغا لقوم عابدين فهذه العلة هي السبب في اختلاف الاراء والمذاهب  
 كان ذلك فيجب على طالب الحق والراغب الجنة ان يطلب ما يقرب الى الله ويخلصه  
 من كل اختلاف والخروج عن سجون اهله وان غفلت النفس عن مصالحها  
 ومقاصدها وترك طريق الحق واهله والدين لا اختلاف فيه وانضم الى  
 اهل الخلاف والحق سائهم الاضام المنصوبة كان ذلك سبب توارثها  
 وهلاكها وبعدها عن جوار الله سبحانه وقرنت بعفويت قال الله سبحانه  
 ومن يحش من ذكر الرحمن فيفضل له شيطاناه فله قرينهم ليعصوهم عن  
 السبيل ويحبسون انهم مهتدون حتى اذا جاء امرنا قال يا ليت بيني وبينك  
 قبرين القبرين فهلكا يكون حالهم عالم الذي اقتدي به وغيره يريد جماعة  
 العوالم حوله وينفق كلامه فيجده من حيث لا يشعرك لانه اذا اخطى حل افعوله

وفي ثم ينفذ

من سلطان وقلوب المخلوقين وخلقوا على ما يشاءون بما يشاءون وتفسير  
 ما يشاءون عند العوالم بتوارث ذلك ابن عن اب وخلف عن سلف الى ان شاء الله  
 اهلا لهم وانقرضهم ولم يزل هؤلاء الذين هم علماء العوالم اعدا الحق  
 كرامة وقرن فلم يبق قتلهم ووصيهم وعلم شريهم فمما بافعالهم  
 يكونون اسبابا في نعم الشرايع وتجديد هادي سائر الدهور الى ان يتم وعد  
 ان يشاء هبكم وبات بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز وعاقبة المؤمنين  
 ولقد كتبنا في الزبور من بعد ذلك ان الارض من شعاعها الى الصالحين ان في هذا  
 لبالغا لقوم عابدين فهذه العلة هي السبب في اختلاف الاراء والمذاهب  
 كان ذلك فيجب على طالب الحق والراغب الجنة ان يطلب ما يقرب الى الله ويخلصه  
 من كل اختلاف والخروج عن سجون اهله وان غفلت النفس عن مصالحها  
 ومقاصدها وترك طريق الحق واهله والدين لا اختلاف فيه وانضم الى  
 اهل الخلاف والحق سائهم الاضام المنصوبة كان ذلك سبب توارثها  
 وهلاكها وبعدها عن جوار الله سبحانه وقرنت بعفويت قال الله سبحانه  
 ومن يحش من ذكر الرحمن فيفضل له شيطاناه فله قرينهم ليعصوهم عن  
 السبيل ويحبسون انهم مهتدون حتى اذا جاء امرنا قال يا ليت بيني وبينك  
 قبرين القبرين فهلكا يكون حالهم عالم الذي اقتدي به وغيره يريد جماعة  
 العوالم حوله وينفق كلامه فيجده من حيث لا يشعرك لانه اذا اخطى حل افعوله

وحرم بقوله ورائه فقد عبته قال الله سبحانه انكم وما تعبدون حجبهم انهم  
 لها وارون فعليك ايها الاخ البار بالرحم ليد الله باهل العلم الذين هم  
 الذكر من اهل بيت النبوة والمنصوبين لجماعة الخلق وقد قيل استعنيوا على  
 كل صناعة باهلها التتمي اردنا نقله عن كتاب اخوان الصفا  
 افضل الحكماء وانا نقول ايها الاخ اللبيب والحكيم لا يرب انظر في تركيب  
 اهل التحقيق من الصوفية المنتشرة عين ومن الفلاسفة الاسلاميين والذين  
 الصحيح والحق الصريح وكيف تغافلت عند اقوام من العرب والهنود في تشييد  
 اركان الرياسة عويصون في كل ركن رجوع الخلق اليهم في احكام الشرع  
 فضلو واضلوا واستحبوا العمى على الهدى وهم عارفون ثم تبهم الغافلون  
 والمقصوم ارباب الحصة ومن تسك بهم في كل مسألة يمكن عادة  
 ان يقع فيها غفلة او زلة وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقد وقع الفرق  
 من تحوير الفوائد المدنية في شهر ربيع الاول من سنة احدى  
 وثلاثين بعد كلف من الهجرة النبوية صلى الله عليه وآله في مكة المعظمة  
 زارها الله شرفا وتعظيما ونكر يسما قد اتفق فراغ من تحويرها  
 لنفس الجانية يوم الثبت سادس عشر شهر شعبان المعظم  
 من شهر السنة السابعة من الهجرة الثالثة من المائة الثانية من  
 الثاني من الهجرة النبوية على هاجرها والذ لا يوارى السلام وتجد

في كل ركن رجوع الخلق اليهم في احكام الشرع  
 فضلو واضلوا واستحبوا العمى على الهدى وهم عارفون ثم تبهم الغافلون  
 والمقصوم ارباب الحصة ومن تسك بهم في كل مسألة يمكن عادة  
 ان يقع فيها غفلة او زلة وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقد وقع الفرق  
 من تحوير الفوائد المدنية في شهر ربيع الاول من سنة احدى  
 وثلاثين بعد كلف من الهجرة النبوية صلى الله عليه وآله في مكة المعظمة  
 زارها الله شرفا وتعظيما ونكر يسما قد اتفق فراغ من تحويرها  
 لنفس الجانية يوم الثبت سادس عشر شهر شعبان المعظم  
 من شهر السنة السابعة من الهجرة الثالثة من المائة الثانية من  
 الثاني من الهجرة النبوية على هاجرها والذ لا يوارى السلام وتجد



332

في أربعين مولانا محمد طاهر القمي نقلا عن كتاب الخافي  
 وفي الضرر دوس الديلي عن علي عليه السلام يا علي ان الله  
 عز وجل قد غفر لك ولذريتك ولولدك ولاهلك  
 من جنسك ولحق شيعتك فابشروا فانك الانزع البطي  
 وفي مناقب الخوارزمي عن ابن مسعود قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله لما خلق الله آدم ونفخ فيه من  
 روحه عيسى آدم فقال الحمد لله فاحمد الله حمدني عبدي  
 عزني وجللي لولا عبدان اريدان اخلفهما في دار  
 الدنيا ما خلقك قال الهى فيكونا في الجنة قال نعم يا آدم  
 ارفع راسك وانظروا فرفع راسه فانا مكتوب على الع  
 العرش لا اله الا الله محمد نبي الرحمة وعلى مقيد الرحمة  
 من عرف حق علي زكي وطالب ومن انكر حقه لعن  
 وخاب اقصت بعزتي ان ادخل النار من عصاه وا  
 اطاعني وادخل الجنة من اطاعه وازعصا في



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل لنا سلوك شرايع الدين  
واوضح اعلامه وبيّن لنا مخرج البقيّة من فكل يد  
لك علينا انعامه خصنا بسيد انبيائه ونجّاه  
اصفيائه فاستغفرنا به من شفا جرف الهلكات  
وبصّرنا به طريق الارزقاء على اعلى الدرجات  
واكرمنا باهل بيت نبته سادات البشر وشفعاء  
يوم المحشر فنور قلوبنا بانوار هدايتهم وشرح  
صدورنا باسرار محبتهم صلوات الله عليهم وعليهم  
ابدا لا يدرى ولعنة الله على اعدائهم اجمعين **اما بعد**  
فيقول المفتاق الى رحمة ربه الغافر ابن محمد تقى محمد  
باقر اوتيا كتابهما يميننا وحسبا حاسبا يا كبريا  
انه قد سألني بعض كهدة العالى الى طلب مسالك  
الحق والرشاد واودع قلبه خوف المعاد ان <sup>التي</sup> له

ما هدى

ما هدى الله تعالى اليه من طريق النجاة في هذا  
الزمان الذي شبه على الناس الطرق واظلم عليهم عليه  
المسالك واستحوذ الشيطان على اوليائه فاوردهم  
المهالك فصب الشيطان واخرابه من الحق والانس  
على طريق السالكين الى الله تعالى فحوشهم ومصائبهم  
يميتا وشمالا وسؤلوا لهم على مثال الحق بدعة وضلالا  
فوجب علي ان ابيّن له مخرج الحق والنجاة باعلام نيرة  
ورلائل واضحة واربع كنت على وجل من فراغة  
اعمال البدع وطغائهم فاعلموا يا اخواني اني لا الوكم  
نصحا ولا اطوي عنكم كسفا في بيان ما ظهر من الحق  
وان ارميت منه المراغم فلا اخاف في الله لومة لائم  
يا اخواني لا تذهبوا شما لا ويميتا واعلموا يقيننا  
**ان الله تعالى اكرم نبته محمدا صلى الله عليه**  
**والآله** واهل بيته سلام الله عليهم اجمعين فضللهم  
على جميع خلقه وجعلهم معادن رحمته وعلمه وحكمته  
فهم المقصودون في ايجاد عالم الوجود والمخصوصون  
بالشفاعة الكبرى والمقام المحمود ومعنى الشفاعة

ومثلوا



النشأة

الكبري انهم وسائط قبوض الله تعالى وهن  
والنشأة الاخرى اذ هم القابلون للقبوضات  
وتطولهم من الاهلية والرحمة القدسية وبسطهم انقبض الخ  
على سائر الموجودات وهذه هي الحكمة في لزوم  
الصلوة عليهم والتوسل بهم في كل حاجة لانه اذا  
صلى عليهم لا يزد لان المبدأ قياض والمجال قابل  
ويبركهم بقبض على الداعي بل على جميع الخلق مثل الله  
مثلا لا تقربا الي افهامكم مثلا اذ جاء كرهى او  
اعرابي جاهل غير متاهل للآكرام الى باب  
السلطان فامر له السلطان ببسط الموائد وانواع  
الآكرام والفوائد ينسب العقلاء لاقلة العقل و  
مخافة الرأي بخلاف ما اذ بسط ذلك لاحد من مقرب  
حضرة او وزرائه وامراء اجناده فحضر الكردي  
او الاعرابي ملك المائدة فاكل فيكون مستغنا  
بل لو اكل منه الاف امثاله بعد مرجله  
الكرم بل ربما بعد منهم فصحا وايضا لما كنا  
في غاية الرجاء فدهه تعالى وحريم ملكوته

مثلا

الكرم

المعد

وما

وما كنا نرغب في ساحة عزه وجبروته فلا بد ان  
يكون ينشأ ويبرز ينشأ سفراء ووجوب ذواتهم  
قدسية وحالات بشرية يكون لهم بالجهات  
الاولى ارتباط بالجناب الاعلى بها ياخذون عنها  
الاحكام والحكم ويكون لهم بالجهات الثانية  
مناسبة للخلق يلقون اليهم ما اخذوا عن ربهم  
فلذا جعل الله تعالى سفراءه وانبيائه طائفة من  
جنس البشر وباطنا متباينين عنهم في اطوارهم  
واخلاقهم ونفوسهم وقابلياتهم فهم مقدس  
روحانيون قائلون انما اكثرتكم لئلا ينفر  
عنهم انهم ويقبلوا منهم ويانسوا بهم لكونهم  
مرجسهم وشكلهم واليه يشير قوله تعالى ولو  
جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم  
ما يلبسون وبه يمكن تفسير الخبر المشهور في العقل  
في العقل بان يكون المراد بالعقل نفس النبي  
صلى الله عليه واله وامره بالاقبال عبارة عن  
طلبه اعلى مراتب الفضل والكمال والقرب



والوصول وبالادبار عن التوجه بعد وصوله  
 الى اقصا مراتب الكمال الى الشئ من تلك المرتبة  
 والتوجه الى تكميل الخلق ويمكن ان يكون قوله  
 تعالى قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا كثيرا  
 اليه بان يكون انزال الرسول كناية عن تنبيهه  
 عن تلك الدرجة القصوى التي لا يسعها ملك مقرب  
 ولا نبي مرسل الى معايشرة الخلق وهدايتهم وموائمتهم  
 فكذلك في افاضة سائر الفيوضات والكمالات  
 هم وسائط بين ربهم وبين سائر الموجودات فكل  
 فيض وجودي يتدبر بهم صلوات الله عليهم ثم يقيم  
 لا سائر الخلق في الصلوات عليهم استجابة للتوجه  
 الى معدنها وللفيوض لا مقسمها <sup>للقسم</sup> الى سائر البرايا  
 ثم اعلو ان الله تعالى لما اكل نبيته صلى الله عليه  
 وآله قال ما ايتكم الرسول فخذوه وما ينهيكم عنه  
 فانتهوا فوجب علينا بفضه تعالى متابعة النبي صلى الله  
 عليه وآله في اصول ديننا وفروعها وامور معايشنا  
 ومعادنا واخذ جميع امورنا عنه وانه صلى الله

عليه

عليه وآله اودع حكمه ومعارفه واحكامه  
 واناره وما نزل عليه من الايات القرآنية  
 والمعجزات الربانية اهل بيته صلوات الله  
 عليهم فقال بالنص المتواتر اني تارك فيكم الثقلين  
 كتاب الله وعترتي اهل بيتي لمن يفترقا  
 حتى يردا على الخوض وقد ظهر من الاخبار المستقيمة  
 ان علم القرآن عندهم صلوات الله عليهم  
 تركوا بيننا اخبارهم فليس لنا في هذا  
 الزمان الا التمسك باخبارهم والتدبر  
 في انارهم فتركوا اكثر الناس في زماننا انار  
 اهل بيت نبينا واسنبدوا بارائهم فمنهم من سلك  
 مسلك الحكماء الذين ضلوا واضلوا ولم يفتروا  
 بنبي ولم يؤمنوا بكتاب واعتمدوا على عقولهم  
 الفاسدة واراءهم الكاسدة فانخذوهم ائمة  
 وقادة فهم فهم يؤلون النصوص الصريحة بحجة  
 الصحابة عن ائمة الهدى صلوات الله  
 عليهم بان لا يوافقوا ما ذهب اليه الحكماء مع

صلوات الله عليهم  
 وهذا الخبر المتواتر  
 ايضا يدل عليه ثم  
 انهم ص

واهو انهم

يا ولون



انهم يروون عز ولا ملهم وشبههم ما لا يفيد ظنا ولا  
وهما بل ليس افكارهم الا كمنسج العنكبوت و  
يروون مخالف اهوائهم فبهم مشاؤون وتباين افكارهم  
فبهم مشاؤون ومنهم اشراقيون قلما هم يوافقوا احد  
الطائفتين راي الاخرى ومعاذ الله ان يكل الناس الى  
عقولهم في اصول العقائد فيختارون في مراتب الحكماء لا  
ولعمري انهم كيف يجرون ان يؤثروا النصوص الواضحة  
الصادرة عن اهل بيت العصمة والطهارة بحسب ظاهرها  
كافوا لا يعتقد ديننا ولا مذهبنا وطائفة من اهل  
دهرنا اتخذوا البدع ديناً يعبدون الله به وسموه  
بالنصوف فالتصوف فالتصوف مع ان النبي صلى الله عليه  
والله قد نفى عنه وامر بالتزويج ومعايشة الخلق  
والحضور في الجماعات والاجتماع مع المؤمنين في مجالسهم  
ومداية بعضهم بعضاً وتعلم احكام الله وتعليمها  
وعيادة المرضى وتشجيع الجنائز وزيارة المؤمنين  
والتسبيح والتهليل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
واقامة حدود الله ونشر احكام الله والرهبانة  
التي

التي ابتدعوها بسننهم ترك جميع تلك الفرائض و  
ثم انهم في تلك الرهبانية احدثوا عبادات مختوعة  
فمنها الذكر الخفي الذي هو عمل خاص على هيئة  
خاصة لم يرد به نص ولا خبر ولا يوفق كتاب  
ولا اثر ومثل هذا بدعة محرمة بلا شك ولا ريب  
رسول الله صلى الله عليه واله كل بدعة ضلالة  
وكل ضلالة سبيها الى النار ومنها الذكر  
الحلي الذي يتغنون فيها بالانعار ويتحققون شقيق  
الحمار ويعبدون الله بالمكاء والتصديدين ويزعمون  
ان ليس لله تعالى عبادة سوى هذين الذكرين  
البتدعين ويتروكون جميع السنن والتوافل  
ويقنعون من الصلوة الفريضة بنقرة كنقر  
الغراب ولو لا خوف العلماء لكافوا يتركونها  
واسا ثم انهم لعنهم الله لا يقنعون بتلك البدع بل  
يجرفون اصول الدين ويقولون بوحدة الوجود  
والمعنى المشهور للسوع من مشايخهم كخبر الله  
العظيم ويقولون بالحجب وسقوط العبادات  
في هذا الزمان



وغيرها من الاصول الفاسدة التضيقة فاحذروا  
 يا اخواني واحفظوا ايمانكم وانكم واد بانكم من قواس  
 وسين هولا الشياطين وتسويلكهم واياكم  
 ان تحذروا من اطوارهم المتصعة التي تعلقت  
 بفلوب الجاهلين فما انا ذا اخرجكم من ايمانكم  
 وظهور من الاخبار المتواترة من اصول المذهب  
 لئلا تضلوا بخدعهم وغرورهم وانتم حجة  
 ربكم عليكم واؤذي ما وصل الى من مواليكم اليكم  
 ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة  
 واتلو عليكم ما اردت ابرار في بابين **الباب**  
**الاول** فيما يتعلق باصول العقائد علموا ان تلك  
 سبحانه قد علمكم في كتابه طريق العلم بوجوه  
 وصفاته فامركم بالتدبير فيما اورد في افاق السماوات  
 والارض وفي انفسكم من غائب الضع وبدايع الحكمة  
 فاذا تأملتم وتفكرتم بصريح عقلكم ايقنتم ان لكم رباً  
 حكماً عليماً قادراً قاهراً لا يجوز عليه الظلم والظلم  
 ثم ان ربكم بعث اليكم نبياً مؤيداً بالآيات الظاهرة  
 والباطنة

والمعجزات الباهرة ويشهد بذبيحة العقل بانه لا يجوز  
 على الله ان يحجر على يد كاذب امثال هذه الالبات  
 والمعجزات فاذا ايقن بصدق هذا النبي واعتقد انه  
 يلزمك ان تتبعه وتعتقد انه صادق في كل ما  
 يخبرك به في اصول الدين وفروعه فمما ثبت في الدين  
 بالآيات والاحبار المتواترة هو انه تعالى واحد  
 لا شريك له في ملكه ولا يجوز عبادة غيره ولم  
 يشع في خلق العالم باحد غيره وانه احدى الذات  
 ليس له اجزاء <sup>حسية</sup> خارجية ولا وهية ولا عقلية وانه  
 احدى المخلوقات له صفات زائدة بل صفاته عين  
 ذاته وانه ان لا انتهاء لوجوده في جانب الاند  
 يتمتع الفناء عليه ان لا وابدائه ليس مجسم ولا جماد  
 ولا زمان ولا مكان وانه حي بلا حياة زائدة ولا  
 كيفية لم يرد بلا خطور بال ولا تفكر ولا قوة  
 وانه يفعل بالاختيار وهو غير مجبور في افعاله وانه  
 على كل شيء قدير وانه لو اراد خلق الاف امثال  
 هذا العالم لمخلقه بلا مادة ولا مدة لا على ما يزعم



يقول

انه لا يكون خلق الاجسام للمادة قديمة واستعداد  
وانه تعالى عالم بجميع الاشياء جزئياتها وكنياتها  
وان علمه بما كان وبما يكون على جميع واحد ولا  
يتغير علمه بالشيء بعد ايجادها وانه لا يحزب <sup>عليه</sup>  
مقال ذرة في الارض ولا في السماء لا على ما يزعم الحكيم  
انه لا يعلم الجزئيات والقول به كضر ولا يلزم  
بل لا يجوز التفكير في كيفية علمه انه حضورى او  
حصولى ولا في سائر صفاته اكثر مما قروا ويتوالنا  
فانه يرجع الى التفكير في ذاته تعالى وقد جهلنا عن  
التفكير فيه في اخبار اكثر كثرة وانه تعالى  
لا يفعل شيئا الا بحكمة ومصلحة وانه لا يظلم احدا  
ولا يكلف احدا ما لا يطيقه وانه كلف العباد ما  
ومنافعهم ولهم الاختيار في الفعل والترك وانه لا  
جبر ولا تفويض بل امرين امرين فالقول بان العباد  
مجبورون في افعالهم يستلزم الظلم وهو على الله  
بل لم يدخل بالهدايات والتوقيفات وتركها وهو  
المعبر عنه في عرف الشرع بالاضلال ولكن بذلك

الهدايات

قال والفعل كقول الله تعالى  
لا مدخل لله في خلقه ولا  
في شئ من شئ

الهدايات لا يصير العبد مجبوراً بالفعل ولا بتركها  
في الترك كما اذا كلف السيد عبد بنكليف او عد  
لمحرك عقوبة وفهمه ذلك فاذا الكفى بهذا ولم يفعل  
العبد لا بعد العقل والعقوبة فيهما ولو اكد السيد  
هذا <sup>التكليف</sup> التكليف بتاكيدات وتهديدات وملاطفا  
وكل عليه موكلا ومحصلا لا يجبره عليه ففعل  
يعلم العقل انه لم يصير مجبوراً بذلك على الفعل او  
هذا القدر من الوساطة مما دلت عليه الاخبار  
لك التفكير في شبه القضاء والقدر والخوض فيها  
فان الامة عليهم السلام قد نهوا عن التفكير فيها فان  
فيها شبهة قوية يعجز عقول اكثر الناس عن حلها وقد  
ضل فيها كثير من العلماء فاياك والتفكر والتعق  
فيها فانه لا يفيدك الا ضلالا ولا يزيدك الا جهلا  
ثم يجب ان تؤمن بحقيقة جميع الانبياء والمرسلين محمدا  
وعصمتهم وطلها رتبه وانكار بقواتهم او ستمهم او الا  
ستنزه بهم او قول ما يوجب الايذاء بشانهم كفر  
واما المشهودون منهم كادم ونوح وموسى وعيسى

الازدراء



وداود وسليمان وسائر من ذكر الله في القرآن <sup>تعالى</sup> فيجب ان  
تؤمن بهم على الخصوص ويكتمهم ومن انكر الواحد منهم  
فقد انكر الواحد منهم جميع وكفر بما انزل الله و  
يجب ان تؤمن بحقيقة القرآن وما فيه عملا وكونه  
منزلا من عند الله تعالى وكونه معجزا وانكاره والا  
ستغفاف به كفر وكذا فعل ما يستلزم الاستغفا  
به كحرقه من غير ضرورة والقائه في القاذورات واما  
ما لا يستلزم ذلك كدال الرجل وغوفان قصد الاستغفار  
كفروا لا فلا وكذا يجب تعظيم الكعبة والا  
بها وفعل ما يوجب الاستغفار بها كفر كالحادث  
فيها اختيارا او قول ما يوجب الاهانة بها وكذا الت  
لحاديث النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام  
وبعضها يخرج عن دين الامامية وكذا الجحالة  
بوجود الملائكة وكونهم اجساما لطيفة او بضم  
وان بعضهم اجنحة ولهم صعود ونزول وانكار المشاهير  
منهم كجبريل وعزرائيل وميكائيل واسرافيل وانكار  
جسيتهم كفر ويجب القول بعصمتهم وطهاراتهم

ويجب

ويجب تعظيمهم والاستغفاف بهم وسبهم وقول ما يوجب  
الازراء بهم كفر وكذا عبادة الصنم والتجود لغيب الله  
تعالى مطلقا بقصد العبادة كفر والقول بحلوله  
تعالى في غيره كما قاله بعض الصوفية والغلاة او  
اتحاده مع غيره كما قاله بعضهم وان له تعالى  
هاجبة او ولدا او شريكا كما قاله النصارى  
او انه تعالى جسم او ان له مكانا كالعرش <sup>غيره</sup>  
او ان له صورة او جزءا او عضوا فكل ذلك كفر  
واعلم انه لا يمكن رؤيته تعالى بالبصر لا في الدنيا  
ولا في الآخرة وما ورد في ذلك مؤول وانه لا يمكن  
الوصول الى كنه حقيقة ذاته واصفاته وان التعطيل  
جميع صفاته تعالى عنه باطل كما يلزم على القا  
بالاشتراك اللفظي بل يجب اثبات صفاته تعالى  
على وجه لا يمتنع نقضا كما نقول انه عالم لكن  
لا يعلم المخلوقين بان يكون حادثا او يمكن زواله  
او يكون مجردا او صورة او بالة او معلولا بعلة  
فان ثبت له تعالى الصفة ونفيت عنها ما يقارنها

ثلثين



فإن من صفات النقص ولا تغلبها بكنه حقيقتها  
 ونقول أنه تعالى قادر على كل ممكن والقدر <sup>منها</sup> بقصة  
 زائدة حادثة والآلات وأدوات فتفي عنه تلك الأمور  
 فنقول قادر بذاته بلا صفة زائدة ولا كيفية جازية  
 وبلا آلة فذاته البسيطة كافية في إيجاد كل شيء <sup>يقول</sup>  
 أنه تعالى مرید والإرادة فيها يتضمن أموراً تصور لها  
 لذلك الفعل وتصور منفعة منفعته ويقصد بقبحصولها  
 وترتيبها عليه مع تروده نزول غالباً حتى يتم في  
 العزم فينبعث في النفس شوق بوجوب تحريك العضلات  
 والآلات حتى يصدر منها ذلك الفعل وإرادته تعالى  
 ليست إلا بقوله القديم الذاتي بالشيء وبما فيه <sup>المصلحة</sup>  
 ثم إيجاده في زمان يكون المصلحة في إيجاده فالإرادة  
 أمّا إيجاده الشيء كما <sup>ي</sup>ورد في الأخبار وأعلمه بكونه  
 أصح كما قاله المتكلمون وكذا نقول أنه سميع  
 بصير وما هو كمال فينا من السمع والبصر هو العلم  
 بالسموعات والبصرات وأما كونها بالشيء السمع و  
 البصر وما أثر شرابطها فأنما هو بجزءنا واحتياجنا

والآلات

إلى الآلات وأما فيه تعالى فليس إلا علم بالسموعات  
 والبصرات إذ لا يبدأ بذاته البسيطة من غير حدوث  
 والله واشتراط وجود ذلك الشيء فأنها صفات  
 النفس وكذا الحيوة فيها إنما هو صفة زائدة  
 تقضي الحس والحركة وفيه تعالى ثابت على وجه لا  
 يتضمن النقص فأنه حتى بذاته لأنه يصدر منه <sup>إلا</sup>  
 الأفعال ويعلم جميع فذاته البسيطة تقوم مقام الصفا <sup>الأمور</sup>  
 والآلات فيها فما هو كمال في الحيوة من كونه  
 مدركاً أفعالاً ثابت له تعالى وما هو نقص من  
 الاحتياج إلى الكيفيات والآلات منفعته تعالى  
 وكذا نقول أنه متكلم والكلام فيها إنما يكون  
 بالآلات والآلات وكلاماً مجرداً الأصوات  
 في أي شيء أراد وإيجاده النقوش في أي شيء أراد أو  
 القاء الكلام في نفس ملك أو نبي وغير ذلك فلا  
 يقوم به ولا يحتاج في ذلك إلى له وهو حادث  
 وهو من صفات فعله تعالى وأما ما هو كمال  
 ذاتي من ذلك فهو قدرته تعالى على إيجاد الكلام <sup>وجود</sup>



او علمه بعد لولائه وهما قد يمان من صفاته الذاتية  
غير زائدين على ذاته تعالى وهكذا في جميع صفاته تعالى  
فلا تنف عنه تعالى الصفة ولا تثبت له ما يوجب نقصا  
ومعجزة علم انه تعالى صادق لا يجوز عليه الكذب  
ثم لا بد ان تعتقد ان العالم حادث اى جميع ما سوا  
الله تعالى بمعنى انه ينتهي زمنا وجودها في الارزاق  
الى حد وينقطع لا علم ما اقله الملائكة من الحد  
الذائق فان على المعنى الذي ذكرنا الجماع جميع الملتين  
والاخبار به متظافرة متواترة والقول بقدم العلم  
والعقول القديمة واليهوى القديمة كما يقولون  
الحكام كفر ثم اعلم ان انكار ما علم ثبوته من الدين  
ضرورة بحيث لا يخفى على احد من المسلمين الا ما شئت  
كفر يفتق منكرو القتل وهو كثيرة كوجوب  
الصلوة الخمس واعداد ركعاتها واولاها في الجملة  
واشتغالها على الركوع والسجود بل على تكبيرها  
لاحرام والقيام والقراءة على الاظهر واشترطها  
بالطهارة مجلا ووجوب الغسل من الجنابة والحيض

بالتفاس

بالتفاس على الاظهر بل كون البول والغاية والترجى ناقضا  
للموضوع على احتمال وجوب غسل الاموات والصلوة  
عليهم ودفنهم ووجوب التزكوة وصوم شهر رمضان و  
الاكل والشرب المعتادين والجماع في قبل المرأة ناقضا  
له ووجوب الحج واشتماله على الطواف بل السعي بين الصفا  
والمروة والاحرام ووقوف عرفات ومشعر بل الذبح و  
الحلق والرمي في الجملة اعم من الوجوب والاستحباب على  
احتمال وجوب الجهاد في الجملة على الاظهر ورجحان  
الجماعة في الصلوة والصدقة على المساكين وفضل  
العلم واهله وفضل الصدق النافع ومرجوحية الكذب  
الغير النافع وحرمة الزنا واللواط وشرب الخمر دون  
التبذير لانه مما لا يحج عليه المسلمون واكل لحم الكلب  
والخنزير والدم والبيسة وحرمة نكاح الامهات  
والاخوات والبنات وبنات الاخ وبنات الاخت و  
العمات والحالات بل امر الزوجه واختها معها  
على الاظهر وحرمة الزنا في الجملة على احتمال وحرمة الظلم  
واكل مال الغير بلا جهة يحلله وحرمة القتل بخير الحق



بل وجوحيته السب والقذف ورجحان السلام ورده  
على الاظهر ورجحان بوالدين ومرجوحية عقوبتهما  
بل رجحان صلة الارحام على احتمال وغير ذلك مما اشهر  
بينهم بحيث لا يشك فيه الا ما شذ منهم واما افكار  
ما علم ضرورة من مذاهب الامامية فهو يلحق فاعله  
بالخالفين ويمزجه عن الدين بدين الائمة الطاهرة  
صلوات الله عليهم اجمعين كما ما مد الائمة الاثني عشر  
عليهم السلام وفضلهم وعلمهم وجوب طاعتهم وفضلهم  
وفضل زيارتهم واما مؤثرتهم وتكثيرهم في الجملة فنحن  
وريات دين الاسلام ومنكس كالتواصب والخواج  
وملعد من ضروريات دين الامامية استخلاص المنعة  
وحج التمتع والبراءة من اليكس وعرو عثم ومعاوية  
ومزيد بن معاوية وكل من حارب امير المؤمنين  
صلوات الله عليه او غيره من الائمة ومن جميع قتلة  
الحسين صلوات الله عليه وقول حق على خير العمل  
والاذان ثم لا بد ان تعتقد في النبي والائمة صلوات  
الله عليهم انهم معصومون من اول العمر الى اخره

من مومني

من صغائر الذنوب وكبارها وكذا في جميع الانبياء  
والملائكة وانهم اشرف المخلوقات جميعا وانهم افضل  
من جميع الانبياء وجميع الملائكة وانهم يعلمون علوم جميع  
الانبياء وجميع الملائكة وانهم يعلمون علم ما كان  
علم ما يكون الى يوم القيمة وانهم انار الانبياء و  
كنهم كالتور والانجيل والزبور وصحف  
آدم وابراهيم وشيث وعصاة موسى وخاتم سليمان  
فيمس ابراهيم والتابوت والواح وغير ذلك وان كان  
جهاد من جاهد عنهم وقعود من قعد منهم عن الجهاد  
وسكوت من سكوت ونطق من نطق وجميع افعالهم  
بامر الله تعالى وان كل ما علمه رسول الله صلى الله عليه و  
عليه عليا عليه السلام وكذا كل لاحق يعلم جميع علم السابق  
عند امامته وانهم لا يقولون برأي ولا اجتهاد بل يعلمون  
جميع الاحكام من الله تعالى ولا يجهلون شيئا يسألون  
عنه ويعلمون جميع اللغات وجميع اصناف الناس  
بالايمان والكفر ويعرض عليهم اعمال هذه الائمة كل يوم  
ابرارها وفجارها ولا تعتقد وانهم خلقوا العالم با



٤٥  
باسم الله تعالى فانافذ نيتنا في صحاح الاخبار عن القوال  
ولا عين بما رواه الترمذي وغيره من الاخبار الضعيفة ولا  
يجوز عليهم التهمة والنسيان وما ورد به من الاخبار بحمولة  
على التقية ويجب عليك ان تقر بالمعراج الجسماني <sup>ببدنه</sup> وان عرج  
وتجاوز عن السموات ولا تصنع الاشبه الحكماء في نقل الخلق  
والاكتفاء على الاقلالك فانها واهية ضعيفة والمعراج من  
ضروريات الدين وانكاره كفر وان تكون في مقام التليم  
في كل ما وصل اليك من اخبارهم فان ادركك فهمك ووصل  
اليك من اخبارهم فان ادركك اليه عقلك تؤمن به تفصيلا  
ولا فتؤمن به اجمالا ويورد عليه اليهم واثباتك ان يورد شيئا من  
اخبارهم لضعف عقلك لعله يكون منهم ورد دونه لسوء  
فهمك فليدب الله فوق عرشه كما قال الصادق عليه السلام  
واعلم ان علومهم عجيبة واطوارهم غريبة لا يصل اليها  
عقولنا فلا يجوز رد ما وصل اليها من ذلك ثم اعلم انه يجب  
الاقرار بحضور النبي صلى الله عليه وآله والائمة الاثني عشر  
عليهم السلام عند موت الابراء والفجار والمؤمنين واللفاد  
فينفعون المؤمنون بشفاعتهم في تسهيل غمرات الموت  
وسكراته

وسكراته عليهم ويشددون على المنافقين ويبغضوا اهل  
البيت صلى الله عليهم ويرد في الاخبار ان الماء الذي يسيل  
من اعين المؤمنين عند الموت هو من شدة فرحهم  
وسرورهم بزيارة النبي صلى الله عليه وآله ويجب الاقرار  
بذلك بجملا ولا يلزم التفكير في كيفية ذلك انهم  
يحضرون في الاجساد الاصلية او المثالية او بغير ذلك  
ولا يجوز التاويل بالعلم وانتقاش الصور في القوي  
الخيالية فانه تحريف لما ثبت في الدين وتضيق العقائد  
المؤمنين ويجب الاقرار بان الروح باق بعد مفارقة  
الجسد ويتعلق بجسد مثل هذا الجسد وهو مع جازاته  
ويطلع على مشيئته فان كان مؤمنا ينادى بهم في  
التجمل ليصل الى ما اعد الله له من الدرجات الرفيعة  
والنعم العظيمة وان كان منافقا ينادى بهم في عدم  
التجمل حذرا مما اعد له من العقوبات وهو مع غاسله  
ومقلبه ومشيئته حتى اذا فرغ في قبره ورجع مشيعهم  
ينقل الروح الى جسده الاصل فيجثه الملك المنكر  
ونكير في صورة مهيبة ان كان معذبا ومبشرا



ويشتر في صور حسنه ان كان من الاخبار فيسأل الله  
عن عقايد ومن يعتقد من الائمة عليهم السلام واحدا بعدوا  
فان لا يجب عن واحد منهم يضربانه بعود من نار يتلى قلوب  
نار الى يوم القيمة فان اجاب به بشر انه بكرامة الله تعالى ويقول  
ثم عروس فري العين واياك ان تاوّل هذين الملكين وسواهما  
فانه من غير وديان الدين واياك ان تصغي الى تاويلات في  
جميع المثلثة بالعقول والنفوس الفلكية فانه قد تظايرت  
الايات وتوانرت الاخبار يكون اجساما لطيفة بقدر  
التشكل باشكل مختلفة وبراهم رسل الله والائمة صلوات الله  
عليهم وانهم اولوا الجفنة مثنى وثلاث ورباع وانهم اكثر خلق الله  
واعظمها وقد وردت الاخبار الكثرة عن كل واحد من الائمة  
صلوات الله عليهم في كيفياتهم وعظمتهم وغرائب خلقهم وشؤونهم  
واشغالهم وطوارهم ويجب ان تعتقد ان السموات غير  
متابقة بل من كل سما خمسة آه سنة وما بينهما مملوء من  
المثلثة وقد ورد في الاحاديث انه ما من موضع قدم في السما  
الا وفيها ملك يسمع الله ويقدره ويجب ان يعتقد عصمة  
المثلثة ولا تصح الى ما اشتهر بين عوام الناس وفي التواريخ

الى السماء

والتفاسير

والتفاسير الماخوذة من كتب العامة وهم اخذوا  
من تواريخ اليهود من قصه هارون ث وماروث  
وتحطية الانبياء فانه قد ورد في اخبارنا الردي عليها  
ونفس الاخبار الواردة فيها على وجه لا يتضمن فتنهم  
وخطاهم ولا يسع هذه الرسالة ذكر تفاصيلها  
ثم اعلم انه يلزمك الايمان والازمان بضغطة القبر  
الجله واما انما عامة جميع الناس ومخصوصة بغير  
كامل المؤمنين يظهر من الاخبار الثاني ولا بد  
الازعان يكون الضغطة في الجسد الاصل لا المثالي في  
ان بعد السؤال والضغطة ينتقلون الى اجساد  
المثالية فقد يكونون على قبورهم ويطلعون على  
زوارهم ويأمنون بهم وينتفعون بزيارتهم ان كانوا  
مؤمنين وقد ينتقلون الى واد السلام وهي الجنة  
على مشرفها الف تحية وقد ينتقلون الى جنة الدنيا  
فيستجرون بنعيمها ويأكلون من فواكهها ويشربون من  
انهارها كما قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا  
في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون



فوحبهم الله من فضله وان كانوا كافرين  
معاندين يذهب بهم الى نار الدنيا فيعذبون الى يوم القيمة  
وان كانوا مستضعفين فظاهر بعض الاخبار انهم  
يمقلون الى يوم القيمة لا يستعجون ولا يعذبون ويجب  
ان يعتقد ان الله تعالى في الدنيا جنة ونار اسوي جنة الخلد  
ونار الخلد بل ورد الخبر عن الرضا عليه السلام انه جنة ادا عليه  
ايضا كانت جنة الدنيا لاجنة الخلد ويجب الاذعان  
بالجنة والنار على حب ما ورد عن صاحب الشرع معلوما  
وتاويلها بالمعلومات الحقة والباطلة والاخلال والحنة  
والزدية كفر والحاد بل يجب الاذعان بكونهما مخلوقين  
بالفعل لانهما مبدعان بعد ذلك وقد ورد عن الرضا عليه السلام  
ان من انكر ذلك فهو منكرا لآيات ولعراج النبي صلى الله عليه  
وهو كافر ويجب ان تؤمن بالرجعة فانها من خصائص  
الشيعية واشهر شيوخها عن الائمة عليهم السلام من الخاضعين  
والعامة وقد روي عنهم عليهم السلام ليس منا من لم يؤمن  
والذي يظهر من الاخبار انه يحشر الله تعالى من القائم عليهم السلام  
او قبله جماعة من المؤمنين لتقر اعينهم بزيه انهم ودولكم لهم  
ومملوكة

وجماعة من الكافرين والمنافقين للانتقام عاجلا في الدنيا  
واما المستضعفون من الفريقين فلا يرجعون الى القيمة  
الكبرى واما رجوع الائمة عليهم السلام فقد دللت الاخبار  
الكثيرة على رجعة امير المؤمنين صلوات الله عليه وكثير منها  
على رجعة الحسين عليه السلام ودل بعض الاخبار على  
رجوع النبي صلى الله عليه وآله وسائر الائمة عليهم السلام  
واملكون رجوعهم في زمان القائم عليه السلام او  
قبله او بعده فالأخبار فيه مختلفة فيجب ان تقر  
بعض الناس والائمة عليهم السلام مجالا وترد عليهم  
ما ورد من نقاسين ذلك اليهم عليهم السلام وقد اوردت  
الاخبار الواردة فيها في كتاب بحار الانوار وكنيت  
رساله منفردة ايضا في ذلك ويجب ان يعتقد ان الله  
تعالى يحشر الناس في القيمة ويردوا واحدهم الى اجسادهم  
الاصليّة وانكار ذلك وتاويله بما يوجب انكار ظاهره  
يسمى زمانا عن بعض الملاحدة كفر والحاد اجماعا وكثر  
القرآن وورد في اثبات ذلك وكفر من انكره ولا تلتفت  
شبهه الحكماء في ذلك من نفى اعاده المعلوم وتاويل الآيات



والاخبار بالمعاد الروحاني ويجب ان تدعى بحقيقة المحاسن  
ونقاط الكسب يمينا وشمالا وان الله تعالى وكل بكل انسان  
ملكين احدهما على يمين الانسان والاخر على شماله وتكتب  
صاحب اليمين الحسنات وصاحب الشمال السيئات ففي اليوم  
ممكن ان يكتبان عمل اليوم فان انتهى اليوم يصعدان بعمله  
بحي ملكان تكتبان عمل ليلة وايضا ان تاولهما بما يسمع في  
زمانا فانه كفر ويجب ان تؤمن بشفاعته النبي صلى الله عليه  
والآله عليهم السلام وان الله تعالى لا يخلف وعده بالتواب  
لمن اطاعه ويمكن ان يخلف الوعيد بان يخضولن عصاة  
المؤمنين من غير توبة وانه تعالى يقبل التوبة لمقتضى وعده  
وبان الكفار والمعاندين من اهل الخلاف مخلدون في  
النار وان المضعفين من اهل الخلاف مرجون لامر الله  
بحمل غنايتهم من النار بفضل الله والمستضعفين هم الضعفاء  
العقول ومن هم على مثل عقول الصبيان والنساء والذين ليس لهم  
عليهم الحجة كما هي وان المؤمنين يدخلون الجنة ويخلدون  
فيها اما بلا عذاب وبعد عذاب في عالم البرزخ اوفى النار واعلم  
ان الشفاعة مختصة بالمؤمنين لا تنفع اهل غيرهم واعلم

ان الحبط والشك فيهما ثابتا عند بعض معانيهما والايات  
الذالة عليهما لا تخص والاخبار لا تنافي والدلائل الموردة  
على نفيهما ضعيفة كما لا يخفى على المتدبر فيهما ثم لا بد  
ان تؤمن بكل ما ورد على لسان الشرع من القراط والميزان  
وجميع احوال القيمة واهوالها ولا تأولها بشئ الا ما ورد  
تاويله عن صاحب الشرع فان اول الكفر والاحجار القفر  
في التوابع الشرعية بالعقول الضعيفة والاهواء الزرية  
اعازنا الله وسائر المؤمنين منها ومن امتنا لها والسلام على  
من اتبع الهدى **الباب الثاني** فيما يتعلق بكيفية العمل  
قد علمت يا خليلي ما استنباه اول من لزوم متابعة اهل  
بيت العصمة سلام الله عليهم في اقوالهم وافعالهم و  
التدبر في اخبارهم واثارهم فاعلم ان الخير كل الخير  
وجدناه في اخبارهم اذ ما من حكمة من حكم الالهية الا  
وهي فيها مصروحة لمن اتاها بقلب سليم وعقل مستقيم  
لم يعوج عقله بسلك طريق الضلال والعجز وله ياتس  
فهمه باطوار اهل الذبيح والودي وطريق الوصول الى  
الحياة والفوز بالسعادة ظاهرة بينة فيها لمن رفع



غشاوة الهوى عن بصيرته وتوصل الى ربه في نصيبته  
وقد قال الله تعالى والذين جاهدوا في الله لنجزيهم  
ومحال ان يخلف الله تعالى اذا اتى الله من الابواب التي امر الله  
تعالى ان يفتي فيها الذي يحب ولا للسالك الى الله ان يفتح  
نيتته لان مدار الاعمال وقبولها وكما لها على مراتب النيات  
ولان في ذلك الابا توسل التام بجناحه تعالى والاستعانة  
من مشر الشياطين وغلبة الاهواء ثم تتفكر في عظم هذا  
المقصد الخافض وتتفكر في انه بعد زهايد عن هذه النشاة  
لا ياتي له الرجوع اليها لتدارك ما قد فات منه ويجتهد  
عن الحرة العظمى والمصيبة الكبرى ثم تتفكر في فناء هذه  
الدنيا وتقلب احوالها وعدم الاعتماد عليها وعلى غيرها  
وتفكرها ويرجع في اشياء هذه التفكرات الى ما ورد من  
ائمة الهدى في ذلك لا الى كلام غيرهم لان لها  
اصدورها عن منابع الوحي والهام تانيها غريب اللفظ  
غيرهم وان كان المضمون واحدا وايضا كلام  
غيرهم كالغزالي والبيضاوي والمكي واضرابها مشتمل على حق  
وباطل وانهم يسوقون باطلهم في اثناء ذلك الحق في نظر الناظر

الكلام

الى كلامهم ليدخلوهم فحبالهم ومصادمهم ثم اعلم  
ان النية ليست هو ما اشهر بين الناس من خطور  
البال والتلفظ بها بالفاظ عربية او عجمية بل هي الداعي  
الذاع على فعل الانسان وهي امر كائن في النفس لا  
يطلع عليها الا المحمد بن طاعة الله الذين بصروهم الله  
عيوب النفس وذا انما ودوا انهم كما قال الله تعالى فيهما  
فجورها وتقولها وهي تابعة للحال الذي للانسان مقيم عليها  
كما ورد في تفسير قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته  
اي على نيته وهذا ظاهر لمن تدبر فيه مثلا اذا كان رجل  
شاكلته وطريقته وسجيته حب الدنيا والحرص عليها  
لا يعمل عملا من اعمال الخير والشر الا ومقصوده الاصل منه  
حياة الدنيا فاذا صلى كان الباعث له عليه انه اذا اخل  
بالصلاة فخل ذلك بدنيته واذا شرب الخمر يشرب لانه  
يعوده على نياه وهكذا واذا غلب على احد حب الملوك والتفكر  
عندهم لا يعمل شيئا الا وهو يلك حظا ان يكون لهذا العمل  
مدخل في التقرب اليهم والقرب منه على ذلك انه يتوكل كثيرا  
من اعمال الخير لا يوافق طباعهم فاذا تقطعت لذلك فاعلم

الكلام







واذا حصلت المحبة لا يجوز مخالفة محبوبه بحبه آياه ولا  
ينظر الى نفع ولا ضرر والتاسع انه يعبه تقربا اليه اي  
طلب القربة وللقرب معان دقيقة تشير الى بعضها اذ لا  
يتصور في ثلثه تعالى القرب الزماني والمكاني والوارد  
اما القرب بحسب الدرجة والكمال ان في مراتب التفصله  
غاية البعد عن جنانته تعالى لاختلاف حاله تعالى فاذ اعرف نفسه  
بعض النقايرض واتصف ببعض الكمالات قل بعد عن جنبه  
وتخلق ببعض اخلاقه والقرب بحسب المصاحبة الغوية  
والتذكر فانه اذا كان محب في المشرق ومحبوب في المغرب  
فهو على الدوام في ذكره وفكره ومشغول بخدمة ماله وبالا مود  
المفوضة <sup>من</sup> المفضة اليه وهذا في الحقيقة اقرب من المحبوب من العبد  
الذي هو جالس بجانبه ولا ريب ان هذين المعنيين ذكرناهما  
بحصول من العبادة فيمكن ان يكون غرض العابد حصول  
المعنيين وللقرب معان اخر والشيء درجات اخر فيما  
بين المراتب الذي ذكرناها لا يتناهى وانما اشرنا الى بعضها  
على سبيل التمثيل ليعرف المؤمن السالك الى الله خطر هذا الطريق  
وينوئل اليه تعالى لينجيه من المهالك هذا المسالك

طين  
حقا اذ دخل في من عباد الله المخلصين امن من مشر الشيا  
كما قال الله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان  
وكفى بتركوك وكيفا ولنعلم ما مثل الشيطان بالكلب الذي  
يكون على ابواب الناس ويؤذي من يتم بدخول داره ولكنه  
ولا يمكن دفعه الا بان يهره المالك ويخرجوه او يعلم ان الدخول  
من اصدقه صاحب البيت فكذا هذا الكلب اللعين موكل على  
باب الله تعالى لئلا يدخل الاجانب ومن لا يليق لشقائه  
بالدخول فيه فاذا نفره صاحب البيت لا يتعرض له هذا  
الكلب فاذا توسل السائل بجانبه تعالى وصح نيته بقدر  
الجهد في بدو الامر بطلب ما يعلم انه خير اخره فيه ولا يلبس  
بان يجده اهل الزمان وجملة الدوران حثوثا او قسريا  
او زاهدا خشكا او ينسبون الى الجهل واذا كان بعد  
الغزاة يظهر له الحق عيانا فينبغي بعد ذلك ان يتنقى عما  
مستأنسا بكلام اهل البيت عليهم السلام واخبارهم معتقدا  
لها لا من قول الاخبار بالاذن بل من صريح عقايد من الاخبار الشرعية  
في طلب العلم ابتغاء وجه الله وطلب مرضاته ويستدبر في  
اخبار اهل البيت عليهم السلام وتكون مقصدة التفصيل



للعل فلا العلة ينفع بدون العلم كما ورد عن الصادق عليه السلام ان العلم  
 على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق لا يزيد سرعة  
 السير الا بعدا ولا العلم ينفع بدون العلة وايضا لا يحصل العلم  
 بدون العلة كما روي عن علي بن ابي طالب عليه السلام ان الله تعالى لا يعلم ولا يقد  
 شبه العلم بسراج يكون مع السائر في طريق مظلم اذا وقف ولم يشي  
 لا يضي له الا مقدار معلوم وكلما انتهى يضي له مقدار آخر فالعلم  
 يعين على العلة والعلة يزيد في العلم فينبغي ان يقسم يومه ثلثة اقسام  
 ففي بعض اليوم يسعى لطلب الرزق كالحلال وفي بعض يسعى في طلب  
 العلم وفي بعض آخر يشتغل بالفرائض والسنن والنوافل وينبغي  
 ان يحصل منه من العلوم الالهي لا مقدار علم الحديث اليها  
 كعلم الصرف والنحو وقليل من المنطق وقليل من علم الامور  
 وبعض كتب الفقه ثم يبذل غاية الجهد في علم الحديث ويطالع  
 الكتب الاربعه وغيرها من تصانيف الصدوق وغيره ولقد  
 اجتمع عندنا بحمد الله سوى الكتب الاربعه نحو مائتي كتاب  
 ولقد جعلتها وقرتها في كتاب بحار الانوار فطليها بالنظر  
 فيه واخوض في الحجة والاستفادة منه فانه البحر كما سمي به  
 ثم اعلم يا اخواني لكل عباده روحا وجسا وظاهرا وباطنا

فظاهرها

فظاهرها ووجدها الحركات المخصوصه وباطنها  
 الاسرار المقصوده منها والثمرات المرتبه عليها وروحها  
 حضور القلب والاقبال عليها وطلب حصولها هو المقصود  
 منها ولا يحصل تلك الثمرات الا بذلك كالصلوة التي  
 هي مورد الدين جعلها الله تعالى افضل الاعمال البدنيه  
 ورثب عليها اثار اعظم قال الله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء  
 والمنكر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الصلوة معراج  
 المؤمن ولا يتروى عليها تلك الثمرات الا بحضور القلب التي  
 هي روحها اذا اجسد بلا روح لا يتروى عليها اثر ولا صلواتنا  
 لانها ناعز الفحشاء والمنكر ولا يحصل لنا بها العروج عن تلك  
 الدرجات الدنية الى الدرجات العلية فان الصلوة  
 معجون الهي ومركب سماوي والوحظت فيها شرائطها  
 يتقع بجميع الامراض النفسانية والادواء الروحانية فيلزم  
 ان يكون الانسان مثذكرا في كل فعل من افعال  
 الصلوة سرفك الفعل والغرض المقصود منه ففي الدعاء  
 المقترنة عليها اينا من النفس التي استوحشت بسبب الاشتغال  
 بالامور الدنية التي اضطرت اليها الانسان بحسب الحكم والله



والمصالح ليكون عند الشروع فيها مستأنسا بحجابه تعالى  
وايضاً من شرائط قبول العمل التقوى والورع عن المعاصي اذ بار  
تكا بها بعد من ساحة قربة وقد قال الله تعالى انما يتقبل الله  
من المتقين ولما ارتكب العبد الافعال السيئة وبعد اسبغها  
غاية البعد يتضرع قبل الصلوات ان يغفر له ويصفح عن جرائمه  
ليصير اهلاً لا يعبد ويناجيه وفي التكريرات تنزيها  
لجنايته تعالى عن الشريك والمثل والنقص وعن ان يمكن للعبد  
ادراكه بالقوى الظاهرة والباطنة والعقول والافهام في  
ذكر العقائد الحققة لتستقر في النفوس وفي دعاء التوجه  
تلقين للاخلاص في النية واطرها لغاية العبودية ورفع  
النظر عما سواه والتوجه بشراشع اليه وفي القراءة مكالمه  
للصواب الحقيقي مناجاة بذكر محامده اولا وصفه بالا  
وصاف الكاليت وسبلة امام الحاجة ورعاية الاداب مع  
الكلمة والمناسبات التي على المحول والقوى والاستعانة  
به في جميع الامور خصوصاً في العبادة ثم طلب الهداية الى الصراط  
المستقيم وهو صراط النبوة صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام  
فجميع العقائد والاعمال والاخلاق والطرق الى الله وهذا

المطلب

المطلب مشتملاً على جميع المطالب العاليه ثم الاستعاذه عن  
صراط اعدائهم ويندرج فيه جميع العقائد الباطلة والخلق  
الترديده والطرق المضلة وجميع الفسوق فانهما جميعاً صراط  
اعدائهم وكذلك في الركوع والسجود خضوع وتذلل لله تعالى  
لدفع ما يحدث في الانسان من التكبر والفخر والعجب فامر بان  
يضع مكارم يده على التراب عند ربه وكذلك في كل فعل من الاعمال  
جسمية ومصالح عظيمة لا يفي بشرحها الكتب العظيمة  
وقد ورد في الاخبار في كل فعل من افعال الصلوة اسرار  
غريبة وحكم عجيبة وانما اومأنا في هذا المقام الى بعض منها على  
جهة التسهيل والاختلاف في هذه الرسالة والافاناً لها  
واحد منها فينبغي ان يرجع الانسان الى الاخبار الواردة  
وفي اسرار جميع العبادات وحكمها وياتي بكل فعل على وجه يكون  
كل فعل من افعال وسبلة لقربه وسبباً لتكميل نفسه  
وهادياً الى سبيل نجاة ثم اعلم ان اقرب الطرق الى الله تعالى  
كما هو ظاهر كثير من الايات والروايات هو  
طريق الدعاء والناجيات لكن لهما شرايط من حضور القلب  
والتوسل التام وقطع الرجاء عن سواه الله تبارك وتعالى



والاعتماد الكامل عليه والتوجه في صغير الامور وكبيرها وقليلها  
وكثيرها اليد سبحانه والادعية الماثورة على نوعين منها  
الايراد والادكار الموطقة المقررة في كل يوم وليلة الشغل  
على تحصيل العقائد وطلب المقاصد والادراك ودرج كمال  
عداء ونحو ذلك وينبغي للمؤمن ان يحفظ في حضور القلب والتوجه  
والتضرع عند قراءتها لكن يلزم ان لا يتوكلها ان لا يتيسر ذلك  
والثاني المناجاة وهي الادعية الشتملة على صنوف الكلام  
في التوبة والاستغاث والاعتذار واطرها والحب والتذلل  
والاكسار وظن ان لا ينبغي ان يقراء تلك الامع البكاء و  
التضرع والخشوع التام وينبغي ان يترصد الاوقات لها  
ولا يقربها دون ما ذكر في شبه الاستهزاء والتخريف  
وهذا القسمان من الدعاء يتركه اهل البيت عليهم السلام  
عند كثير لا يفتي الفرصة بالاشتغال بعشر اعشارها فاما  
القسم الاخر فالكثير ما يكون في مصاحي الشفخ الطو  
والكفعمي رحمهما الله وكتابي التماس والاقبال لابن  
طاوس رحمه الله في ضمن التعقيبات والادعية الاسبوع  
مشمورة به واعمال السنة وغيرها والقسم الثاني ايضا مشتمل على  
عرض

في عوض تلك الكتب وغير هلك الادعية خمس عشرة والمناجاة  
المعروفة بالانجيلية ودعاء كميل النخعي وغيرها والضعيفة  
الكاملة جلها بل كلها في المقام الثاني ثم ان بعض تلك  
الادعية يناسب حاله الخوف وبعضها حالة الرجاء وفاء  
للسلا وبعضها للرجاء الى غير ذلك من الاجوال المختلفة  
التي ترد على الانسان فينبغي ان يقول الانسان في ما يناسبها  
من الادعية مع التدبر في معانيها والبكاء والتضرع فيها  
وانت اذا سلكت هذا المسلك وايقنت انه اقرب الطرق الى الله تعالى  
وبه يحصل مقاصد الدنيا والاخرة ثم اعلم ان اعظم سعادا  
النفس الاخلاق الحسنة الزكية من المصافات والجلد  
والتيقن والاخلاص والمسكنة والحلم وغيرها من الاخلاق  
الحسنة التي استحسنها الشرع والعقل واقوى مهلكات  
النفس الاخلاق الذميمة الرديئة من الجمل والجبن والكبر و  
العجب والرياء والغضب والحقد وغيرها من المهلكات الرديئة  
التي استقبحها العقل والشرع فيجب على الانسان السعي  
في التخلص من الاخلاق السيئة والتجمل بالاطوار المرضية عند  
الصوفية انما يحصل ان يتروك الما لوفاة ولا عزال عن الخلق



وارتكاب الشاق وما دونه الجوع المنهك والتمرير الدائم وسائر  
ما هو طورهم ودايمهم وان وجد من نقصا سي تلك الشدائد  
منهم تزياد خلق الرزية ونقل اخلق الحسنة اذ يغلب السوء  
فلا يمكن لاحد ان يتكلم بهم بكلمة لسوء خلقهم ويقوى تكبرهم  
وعجبهم بحيث يظنون انهم يتجاوزوا عن درجة الانبياء  
ويغضون جميع الخلق ويسنوحشون منهم وكذا سائر  
صفاتهم لكن لا يظهرون ذلك للخلق لخدم معاشرتهم ومعاملتهم  
معهم وظن ان طريق معالجتهم ذلك هو ان يتوسلوا الى الله تعالى  
في دفع تلك الرزايل ثم يتفكروا في سوء عواقبها وعيوب نفسه  
ورداء اصله وما ينتهي اليه حاله ونقص اعماله ونياته ثم  
يجتاج كل خصلة يهتدون بها النفس على ضد هاله خلقا وعادة وفي  
انشاء ذلك يتدبر في الاخبار الواردة في ذمها ومدح ضد هاهو  
كتاب الايمان والكفر من الكافي مشحون بها مثل كتاب  
النجاة تداوى نفسه بعد التوسل الى الله تعالى والتفكير في  
ان المال لا ينفعه بعد الموت والاعطاء ينفعه وان الله  
يخلقه ولا يخلف وعده ثم يتدبر في الحيات والاعمال الواردة  
في مقامه ثم يتدبر نفسه على الاعطاء في المرتبة الاولى  
بشق

الذي هو في نفسه

بشق عليه وفي الثانية اسهل الى ان يصير العطاء له عادة  
وخلق لا يمكنه تركه وكذا صاحب الترفع في الجاهل السعي  
بعد ما ذكر بيان مجلس مرادون بما يليق به من المجلس  
ان يصير له خلقا وكذا في سائر الاخلاق وافضل ما يقرب  
في التوسل دعاء ان في الصحيفة الصغيرة الكاملة لمكان  
الاخلاق والاستعاذة من سوء الاخلاق وما دونه العبادات  
الشرعية بشرايطها كافيه في دفع تلك الكالمهلكات  
يجتاج الانسان الى ارتكاب البدع والتشريعات فيكون  
دفعها للمفاسد بالافسد ثم اعلم يا اخي ان التواقل اليومي  
وصلوة الليل متممة للفرايض وهي من سنن النبي صلى الله عليه وآله  
لديتركها الى ان مضى من الدنيا فلا تتركها وان تركتها  
فاقتصر حاجت ما يشرع لك وعليه من الصوم بالخمس الاول  
والاخر والاربعة الاول من العشر الاوسط فانها ايضا من سننه  
صلى الله عليه وآله وعليه في صلوة الليل بالدعوات والتمائم  
والبكاء فان هذا الوقت من الليل محل قرب العبد من الرب  
وباب الدعاء والرحمة والمناجاة مفتوح والقلب مجتموع والعمل  
فيه اقرب من الخلوص كما قال الله تعالى ان ناشئة الليل

لشئ



هي اشد وطا واقوم قبلك وعليك في ذلك الوقت بالدعاء لا حول  
 للؤمنين نقصيا فاننا قضى حاجنا وانت مناب فيه بمنزلة ما  
 طلبت لهم بل اصعافهم وعليك في تعقيب صلوة الفجر بالدعاء في  
 وللاذكار الماثورة والمواظبة عليهما فان تلك الساعة تقسم لك  
 عليك بعد ذلك في مشيك وقيامك وقعودك بمداومة ذكر لا اله الا الله  
 سبحان الله وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهما  
 اركان عرش العباد والعرش الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله  
 فانما من افضل الاعمال ثم مواظب قدواف من هذا الاذكار الاربعة  
 الواردة في القرآن والاحبار وهو ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله  
 وتيسير الامور وحسبنا الله ونعم الوكيل الدفع الخوف من الامور  
 والشدة اذ ولا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لدفع  
 هموم الدنيا والآخرة ونحوها وافوض امرى الى الله ان الله بصير  
 بالعبد لدفع كيد اعداءه واقل ما تواظب عليه من الاذكار كل  
 يوم ان تصلي على محمد وآل محمد كل يوم مائة مرة وفي يوم الجمعة <sup>ايتها</sup>  
 الف مرة وان تقول كل يوم ثلثمائة وستين مرة عدد عروق  
 الجسد الحمد لله رب العالمين كثير على كل حال وان قرأت ذلك الله  
 عند كل صباح ومساء فهو افضل وقل في كل يوم استغفر الله

سبعين مرة

سبعين مرة واتوب الى الله سبعين مرة واكثر من الاستغفار  
 فانه يكفر الذنوب وينير في التزق وفي الاولاد واقر لكل  
 من التسبيحات الاربعة كل يوم مائة مرة وعقيب كل صلوة مجموع  
 التسبيحات الاربعة ثلثين مرة وقل كل يوم مائة مرة لا اله الا الله  
 لا اله الا الله الملك الحق المبين وان لم تقدر فثلثين مرة وقل  
 كل يوم مائة مرة لا حول ولا قوة الا بالله وقل في كل يوم  
 عشر مرات اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
 واحدا احدا صمد لا يتخذ صاحبة ولا ولدا وقل قبل طلوع الشمس  
 وقبل غروبها عشر مرات لا اله الا الله وحده لا شريك له  
 له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويثبت او هو حي لا يموت ويحيي  
 ويميت وهو على كل شئ قدير وعشر مرات اعوذ بالله  
 السميع العليم من هزات الشياطين واعوذ بك رب ان  
 يحضروني ان الله هو الله السميع العليم فانه ورد في الاخبار  
 انهما ستان واجبان وان نيتهما في وقتيهما فاقضهما وقل مائة  
 مرة بعد صلوة المغرب والغداة بسم الله الرحمن الرحيم  
 لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وان لم تقدر فسبع مرات  
 فانها امان من سبعين نوعا من انواع البلاء واكثر من

ويحيي

حول



من قرأ سورة قل هو الله احد وانا انزلناه في ليلة القدر  
 وان قدرت ان تقرأ انا انزلناه في كل يوم مائة مرة فافعل  
 وقرأ اية الكرسي وشهد الله وقل اللهم وسورة الحمد وقل  
 هو الله احد بعد كل صلوة وقدر ورد في جميع ما ذكرت  
 لك صحاح الاخبار ولا شك ان كنت مؤمنا باهل بيت نبيك  
 انما افضل من الاوراد الفضة التي افها خالة من الجاهلين <sup>المتدينين</sup>  
 من اهل السنة والركن للاقتداء باهل البيت عليهم السلام عليك  
 بصلوة جعفر بن ابى طالب واقلها كل اسبوع مرة وعند الشدائد  
 فانما تجزى بقضاء الحوائج وعليك بتحصيل كتب الدعاء والاعمال  
 المختصة بالايام والليالي فان لكل منهما تأثيرا خاصا في القرب  
 الى الله واياك واتباع الاعمال التي لم تنها في كتب المعصرة من  
 الاخبار الشيعة فانذار رسول الله صلى الله عليه واله قليل في  
 سنة خيرة من كثير في بدعة وعليك بقله الاكل والنوم لا ينزك  
 الحيوان في اوشى مما انعم الله به عليك ولا حيث تخف بدتك  
 ولا تقدر على العمل فان البدن مطيعك وتحتاج لا تقوتى ما في  
 لك اعمال كثيرة وعليك بالسعي في حلية ما كلك ولبسك وقاية  
 من الشبهات بل جميع ما تصرفه لنفسك اوفى وجوه البر  
 بفعله نصيبه

قال

بقلة مصاحبه الفاسقين والظالمين ومعاشرتهم فان لصحبهم  
 تاثيرا عظيما في مساوئ القلب وبعدك من الله الا ان تجد  
 من نصيبك ان غرضك هدايتهم ورفع ظلمهم عن مظلوم او  
 كنت تقوى منهم وعليك ان تختار من محالسة لسته ونصيحته  
 يكون معينا لك على الخزيك ولا نصيبك كل من تراه فان  
 صحبة اكثر من ظلم ما نك تضرب دينك ودينك قال الحواريون  
 بعيسى عذبا روح الله من جبال السور قال من يذكر الله رؤيته  
 ويزيد كرم في العلم منطلقه ويرغبك في الاخيرة علمه وينبغي ان تشك  
 عما لا يعينك ولا يتكلم في الحلال والحرام بغيب علم فان الفتى  
 على شغف جهنم وقد قال الله تعالى الذين يغترون على الله الكذب  
 وجوههم مسورة يوم القيمة وينبغي ان تختص صحبة العلماء  
 الربانيين وتأخذ عنهم معالم دينك وتلك في الزاهد  
 والمستعدين كثير البعظك اعما لهم واقوالهم واطوارهم  
 اياك ان تطلق بالمؤمنين الاخيار وعليك ان تجمل كلما نزل  
 على الحامل الصالحة الحسنة وعليك بذكر الله عند البلايا  
 فتصبر عليها وعند النعم فتشكرونها وعند الطاعة فتعملها  
 وعند المعصية فتتركها مخافة الله عز وجل وعليك بمطالعة



خطبة  
 الاخبار الواردة في صفات المؤمنين والمتقين خصوصاً من  
 امير المؤمنين عليه السلام التي القاها على همام وقد كتبت والدي  
 قدس الله روحه عليها شراً جاجاً معاً فليكن بمطالعتها  
 اعلم يا اخي ان ما القيت اليك في هذه الرسالة اخذتها كلها  
 من معادن النبوة وما اقول من تلقاء نفسي واياك ان تظن  
 بوالدي العلامة نور الله ضريحه انه كان من الصوفية او  
 مسالكهم ومذاهبهم حاشاه عن ذلك وكيف يكون كذلك  
 وهو كان انساناً اهل زمانه باخبار اهل البيت عليهم السلام  
 واعلمهم واعمالهم بما بل كان مسلكه الزهد والورع وكان  
 في بدو امره يقتضي باسم الشواذ في رغب اليه هذه الطائفة  
 ليروغب اليه ولا يستوحشوا منه فيردعهم عن تلك الافاويل  
 الفاسدة والاعمال المستدعة وقد هتك كثير منهم الى الحق بهذه  
 المجادلة الحسنة ولما رأوا في عمى ان تلك المصلحة قد ضاعت  
 ودفعت اعلام الضلال والطغيان وغلبت اضراب الشيطان  
 واعلم انهم اعداء الله صريحاً بامتناعهم وكان يكفرهم في عقيدتهم  
 الباطلة وانا اعلم بطريقته وعندي خطوطه في ذلك ولكن  
 هذه الرسالة وارجم من فضل الله تبارك وتعالى

ان معلوم

هذا اخبرنا اننا ابراهيم في

ان تفعل كما القيت اليك والتسليمك وفقك الله ان  
 ينال في مظان اجابة الدعاء وفقنا الله واياك  
 لما يحب ويرضى ويجعلنا الله واياك ممن يذكر  
 فتقعه الذكوى بحوره وكرمه منعت بعون الله  
 تبارك وتعالى وحسن توفيقه ١٢٢٢  
 مناجاة لعل عليه الصلوة والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الهي الامان الامان يوم لا يستأخرون ساعة ولا  
 يستقدمون الهي الامان الامان عند سكوات الموت  
 وعند مفارقة الروح وعند معاينة الموت الهي الامان  
 الامان عند هول المظلم وعند الوقوف بين يديك  
 الهي الامان عند هول القيامة وشداها الهي الامان  
 الامان يوم يكون الناس كالفراش المبثوث الهي  
 الامان الامان يوم يقوم الناس لرب العالمين الهي الامان  
 الامان يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً والامر يومئذ لله  
 الهي الامان الامان يوم تبيض وجوه وتسود وجوه  
 الهي الامان الامان يوم يفر المرء من اخيه وامه



وايه وصاحبه وبنيه لكل امه يومئذ ثبات بعينه  
 الهى الامان الامان يوم يقوم الروح والملائكة صفا  
 لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا الهى الامان  
 الامان يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتنى  
 كنت ترابا الهى الامان الامان فى يوم كان مقدان خمسين  
 الف سنة فاصبر صبرا جميلا الهى الامان الامان يومئذ  
 لو بقدر من عذاب يومئذ يفتنه وصاحبه واخيه  
 الهى الامان الامان يوم ترجف الاراجفة تنبها الرادفة  
 قلوب يومئذ راجفة ابصارها خاشعة يقولون انشأوا  
 فى الحافرة الهى الامان الامان يوم يرون الملائكة  
 لا بشرى يومئذ للمؤمنين ويقولون حجرا محجورا الهى  
 الامان يوم يعص الظالم على يديهم يقول يا ليتنى اتخذت  
 مع الرسول سبيلا يا ويلتى لئلا اتخذت فلانا خليلا الهى الامان  
 الامان يوم يحعل الولدان شينا السماء منفطرة وكان  
 مفعولا الهى الامان الامان يوم تقول لجهنم هل امثلة  
 وتقول هل من مزيد الهى الامان الامان يوم لا يغنى مولا  
 عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الهى الامان الامان

يوم تافى كل نفس بما كسبت وهما لا يظنون الهى الامان الامان  
 يوم لا تجزى نفس عن نفس شيئا ولا تقبل منهن شفاعت ولا يؤخذ  
 منها عدل ولا ينصرون الهى الامان الامان يوم ترون ما تذر  
 كل موضوعة عما ادخلت وتضع كل ذات حمل حملها وترى  
 الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد الهى  
 الامان الامان يوم ان فدا لا زفة ليس لها من دون الله كاشفة الهى  
 الامان الامان يوم لا تجزى والد عن ولده ولا مولود هو  
 جاز عن والد شيئا ان وعد الله حق الهى الامان الامان  
 يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اذ الله بقلب سليم الهى  
 الامان الامان بحق محمد وال محمد وبحق الانبياء والمرسلين  
 والائمة الراشدين الطاهرين برحمتك يا ارحم  
 الراحمين وصلى الله على محمد وآله اجمعين  
 كنه العبد الاقل محمد جعفر بن  
 محمد قلى غفر الله له ما هم



بسم الله الرحمن الرحيم و به توفیق  
الحمد لله رب العالمین و صلی الله علی محمد و آله الطیبین **بعد**  
ای فرزند سعادت مند عبد الرزاق بدانکه خلق در زیر  
خلق نیکو بر چهار وجه اند اول افکله ساده دل باشد و حق  
به نیک یابد نکوفته باشد چون اطفال اصلاح حال  
کسی آسان باشد و دیگر آنکه به بد خون اعتقاد نکرده  
و میدانند که آن نکر نیست اما بتابعیت شهوت و غضب  
خوی به بد کرده اصلاح حال این بی صعوبت نباشد  
او را بد و چیز حاجت است اول آنکه خوی فساد از وی  
کنند **دویم** آنکه غمخه صلاح در وی بکارند **سیم**  
آنکه ندانند آنچه به آن خوی گرفته تا کور نیست بلکه در  
چشم وی نیکو نماید و این با اصلاح نیاید الا بنادر **چهارم**  
آنکه غمخه کند بفساد چون کسی که غمخه کنند با آنکه ملامت  
کشیم یا شراب خوان ایم و این علاج پذیر نبود مگر  
از جانب الهی بوی نور در برسد و بهر حال باید دست

از معالجه

از معالجه نداشت اگر چه بیماری صعب باشد و بهیه  
و فتاسید صحت و معاودت بحالت اصلی فطری باید داد  
چه دل از عالم ارواح و غذای و حق معرفت و طاعت  
حق تعالی است و زیر دست داشتن شهوت و غضب مقتضای  
طبع اوست و آنکه میلش بخلاف اینست از آنست که بیمار  
تا غذای وی که مقتضای طبع اوست ناخوش شده است  
چون بیمار آن که طعماسیر که در حالت صحت بلام طبع ایشان  
باشد در حالت بیماری دشمن دارند و با آنچه ضرر ایشان  
در آنست بان حریص باشند و از این معلوم معلوم شود  
که هر کس که چیزی دیگر بجز از معرفت و طاعت خدای تعالی  
دوست ندارد دل وی بیمار باشد چنانکه خدای تعالی  
فرموده است فی قلوبهم مرض و چنانکه تن بیمار در  
خطر هلاک است این جهالت است دل بیمار در خطر هلاک  
ان جهالت و چنانکه بیمار تن را امید سلامت نبوی الا آنکه  
بخلاف طبع رود و در او وی تلخ بضرمان طیبیت اناخورد  
بیمار در این امید سلامت نبوی الا بخلاف طبع هوا  
و عمل کرد بقول صاحب شریعت که طیبیت



خلق است و طریق معالجه تن و معالجه دل بویژه وجه باشد  
چنانکه اگر میسر سردی سازد و سردی را گرمی سازد  
همچنین علقی که از خشم خیزد برده باری علاج باشد و آنچه  
از کتب خیزد تواضع علاج باشد اما بیمار را که سردی  
بود نشاید که چندان حرارت خورد که آن حرارت  
بیز علقی شود بلکه او را معیاری باید نگاه داشت چه مزاج  
معتدل اند بکرمی میل دارد و نه بسردی و درین وقت که مزاج  
بعد اعتدال رسد باید دست از معالجه باز گرفت همچنین  
اخلاق را در و طرف باشد و مقصود اعتدال است مثلاً خیل را  
فرمایند تا مال دهد تا آنکه که دادن بر وی آسان شود  
و اگر بعد اسراف رفتن آن نیز مذموم باشد پس تراش  
او شریعت است چنانکه تراشوی تن طیب است و باید از  
معالجه دست ندارد تا آنکه که چنان شود که هر چه شروع  
فرماید بدو دادن بر او آسان شود و بعدی که تقاضای نگاه  
داشتن و امساک کردن نبود و هر چه شروع فرماید نگاه  
باید داشت تقاضای دادن در آن نبود و اگر در وی تقاضا  
نگاه داشتن براند ولیکن بتکلف میداده باشد هنوز

تا معتدل نبود

بملازم

بیمار است لیکن آن بیمار محمود باشد چنانکه بتکلف دارد  
میسور در تا آنکه بعد اعتدال رسد و این بان بغیبه باشد  
که کسی را امر کنند بآنکه کوزه سفال را پاکیزه بدارد و در  
درون او را از بول پر کرده باشد و محفظه محفظه آن  
او بر شمع پیرون آید شست و شوی نماید و اگر چه استعمال  
اب را در این وقت بر فایده نباشد بلکه وقتی سودمند آید  
که کوزه را از بول خالی سازد اما چون فرمان بردار است  
و دست از عمل بر ندارد تا آنکه که همه بول بر شمع پیرون آید

محمود باشد و از آنچه گفتیم معلوم شود که هر که بتکلف مال دهد یعنی نو بد بلکه  
نگاه دارد بخیل نبود بلکه خیل آن بود که نگاه داشتن طبع آن آسان بود و هر  
باشد پس همه اخلاق باید طبع شود و تکلف بر خیزد بلکه مال بتکلف حکم

کمال آن بود که عنان خویش را بدست شروع دهد و در  
باطن وی هیچ منازعت نماند و سر این است که سعادت نیست  
از وی ران باشد که بصفت ملک شود که وی از کوه انشا  
و درین عالم غریبست و معدن وی عالم ملک است و ملک  
بهر چیز مشغول نباشد و همه التفات ایشان  
بجانب الهی و طاعت او باشد پس چون ممکن نباشد که



بپسند

که آدمی خود را از هر الاشی خالی کند باید در میان نه بایستد  
 که تا از وجهی بان مانند که خالی باشد مثل آب چون از سوراخ  
 و کرم خالی نیست آنچه فائز و معتدل باشد بان مانند که از  
 هر دو خالیست پس اعتدال و میانه که در همه صفات فرموده اند  
 برای این سراسر است و آدمی را باین عالم آورده اند که تن او  
 آنگی سازند که بجهت خویش از صفات کمال را بان الت  
 حاصل کند چنانکه کتبت که صنعتی است و از صفت دلست  
 لیکن فعل ان بانگشت است پس اگر کسی خواهد که ان  
 صفت در او نیگوشود بتکلف خط نیگویند پسند دارد  
 ان صفت حاصل آید و دل او صاحب این صفت شود پس  
 از حصول ان انگشت و عیان صورت از باطن بگوید و بی  
 تکلف خط نیگویند و همه اخلاق نیگویند باشد  
 چه همه اعمال خیر اول بتکلف است و شرح عمل خیر است  
 که در دل صفت خیر حاصل آید انگاه نور و می باز بین و ان  
 افتد و اعمال خیر بطبع و طوع بدید آید و این همه بجهت  
 علاقه باشد که میان دل و تن است که این در ان اثر میکند  
 و ان در این و برای اینست که فعل جوارح هرگاه

بغفلت

بغفلت صادر شود او را توانی نباشد که ان در راهی دهند  
 بجهت غفلت دل از ان و با جمله چون در این علقه  
 باشد دل از تن متاثر شود و قبول حالی نماید و از هر  
 معامله نیکو که بفعل جوارح حاصل آید بر تنی بدل شود  
 و بهر معطلت زشت ظلمتی و باز از دل بر تنی برآورد  
 چنانکه افعال جوارح بطوع و طبع بدید آید و در لرا جود  
 این عالم صفت کمال حاصل تواند شد زیرا که تن در این عالم  
 باشد پس لاجرم ان را باین عالم فرستادند تا بجهت خود  
 تحصیل کمال نماید و قابل حضرت الله گردد و صفت کمال  
 وقتی حاصل شد باشد که اعمال جوارح بطبع و طوع  
 بدید آید و در مرتبه اول بتکلف حاصل آید هنوز دل در  
 تحصیل صفت کمال باشد چنانکه در مثال ملاحظه شود و  
 جمله که گفته شد دلیل است که هرگاه گفته شد بتکلف  
 بعمل آید ان کس هنوز علیل باشد و انرا احتیاج بخوردن  
 داروی تلخ باشد تا انکه بطبع و طوع فرمان برآورد  
 و شاید کسی گمان کند که فرمان بردار شده باشد چنانکه در  
 بیماری تن اشتباه افتد و گمان کند که صحت انرا حاصل



۵۰۱  
و این از آنست که ادبی بحیب خود ناپیدا است و حقیقت امر  
بجهت طریق معلوم توان کرد **اول** در خدمت عالمی که خود  
در جمیع امور تابع شرع داشته باشد عریض بر دنیا هر  
عیب وی بیند با و گوید و چنین کاملی در این روزگار عین  
است و نایاب **دویم** آنکه دوست مشفق بخود را قیاب کند  
چنانکه بدها عیب نباشد و بچسبند ز یادش نکند و  
نیز بسیار که باشد **سیم** سخنان دشمن در حق خویشان  
شنود که چشم دشمن همه بر عیب باشد اگر چه بجهت  
دشمنی در آن مبالغه نماید اما بعضی وی از راست خلل  
نباشد **چهارم** آنکه در مردمان نظر کند هر عیب که از  
کسی بیند از آن حذر کند و احتمال دهد که او هم صاحب  
این عیب باشد و به باید دانست که دوستی جوارح انگاه  
باشد که هر یکی را آنچه برای آن افزوده شده است با  
از وی لید و همچنین در سق دل بان بود که آنچه حاجت  
وی بود و وینا برای آن افزوده اند بر وی اسان بود  
و آنچه از طبع نیست در اصل فطرت دوست دار  
بود و این در دو چیز بدیداید **یکی** در اوادت **و یکی** در  
قدرت

قدرت اما در اوادت آنکه هیچ چیز را از حق تعالی دوست نر  
ندارد که معرفت خدای تعالی غذای دلیست چنانکه طعم  
غذای تن است و هر تنی که غذای طعام از وی بوقت ضعف  
یا بیمار است و اما در قدرت آنست که فرمان بر داری حق  
بر او اسان گشته باشد و حاجت نباشد که خویشانش را  
بستم بر او دارد بلکه لذت وی همان فرمان برداری است  
و هر که این دو معنی را در خویشانش نیابد این علامتی است  
درست بر بیماری باید بعالج مشغول شود و افت بیماری  
زبان از همه جوارح پیشتر باشد چه ولایت زبان مثل  
ولایت دل باشد و هر چه در وجود است در زیر تصرف  
وی آید بلکه آنچه در عدست از تحت تصرف وی بیرون  
نیست که وی از عدم نیز عبارت کند بلکه وی نایب عقلیت  
و هر چه در وهم و خیال و عقل و آید زبان از آن عبارت  
کند و دیگر اعضا چنین نباشد که جز الواء اشکال دولت  
چشم نیست و جز او از دولت کوشن و ولایت زبان  
در همه مملکت روان نیست همچو ولایت دل و چون  
این در مقابل دل است که صورتها از دل میگذرد و عبارت



میکند همچنین صورتهای نیرین برسانند و هر چه بگوید دل  
 از وی صورتی بگیرد و چون زبان نالد و زاری کند و کلمه  
 و الفاظ غم زردگان گوید دل از وی صفت رقت و اندی  
 گیرد و بخارا نشد دل قصد دماغ کند و از چشم بیرون آید  
 و چون الفاظ طرب و صفت نیکوان گوید دل کیود در حرکت  
 نشاط و شادمانی بیدارید و شهوت بحرکت آید و همچنین  
 از هر کلمه که بروی برود صفتی بر و فوقان در دل پیدا آید  
 تا چون سخنهای رشت گوید دل تار یک شود و چو بعضی  
 حق گوید دل روشن شود و صورتی که دل از غیبت گفتار  
 کیود از همه بیشتر دل تار یک و بیمار کند و باین جهت  
 مذمت از بسیار واقع شده و خدای تعالی آنرا بخوردن  
 گوشت برادرمانند کرده و حضرت رسول صلی الله علیه و آله  
 فرماید یا اباذر بر تو باد و غیبت کردن پس بدستی که  
 غیبت کردن شدید توانست از زنا و آن حضرت  
 فرمود در نفسی بر غیبت که غیبت نکردن توانست  
 برادر توان با نجیزی که مکرر میدارد آنرا باز آنحضرت  
 فرموده اند آنکس که غیبت کرده است مرد مسلم آنرا

باطل

باطل شده است روز او و نقض کرده است و ضویش را  
 و آمده است در روز قیامت که میوزد از دهن او  
 بوی کندید توان صورتهای نیرین شوند بان اهل موقف  
 و اگر میبود پیش از آنکه تو بد بکنند مرده است در حالتی  
 که حلال دانسته است مرا بخیز مرا که حرام کرده است  
 خدای عز و جل آگاه باشد کسی که بخشش کند بر برادر  
 خورش در غیبتی که شنیده است آنرا در برادر شود  
 مجلسی پس بکنان غیبت را از او رد میکند خدای تعالی  
 از او هر از باب از شر و دنیا و آخرت پس اگر او رد  
 نکرده است آنرا و اوقاد بر بوده برردان غیبت بوده است  
 بر او مثل و زدن آنکس که غیبت کرده است او را هفتاد  
 مرتبه و احادیث در حرمت غیبت بسیار است و در این  
 مقام این قدر کافی باشد پس هر چه بنقصان کسی بود  
 غیبت باشد اگر چه در تن و جامه و نسب و سرای و کردار  
 وی باشد اما آنکه در تن باشد چنانکه کوئی در از است  
 و سیاهست و زرد است و سرخست و میش  
 است و کمر بد چشم است و احوال است و در نسب



کوفی هند و بجه و چوله بجه است و بازای زاده است  
 و دوستانی زاده است و ترک زاده است و در خلق کوفی  
 رزد و خاین و بی نماز است و رکوع و سجود درست  
 کند و حرام خورد و زیان نگاه ندارد و بسیار خورک  
 و بد معامله است و نوک میسرد و در جامه کوفی دراز است  
 و جامه چرکن است و شکاری پوش و چسبک پوش است  
 و با بجه هر چه کوفی که کسی را گواهیست این چون بشود  
 ان غیبت است و غیبت نه بهما زیان باشد بلکه غیبت  
 و چشم و باستان و نشستن و قتل آن تواند شد چیر مقصود  
 تفهیم است بهر چه باشد پس اگر کسی لنگان لنگان راه  
 رود یا چشم احوال نماید تا حال کسی معلوم شود غیبت  
 باشد و گاهی پیش تو حدیث کسی کنند و گویند فلا نکس  
 یا من تد ریس یا وعظ مشغولست و مردم از آن منتفع  
 شوند و تو کوفی الحمد لله خدای تعالی ما را از فرمان تو  
 و جلب قلوب مردم نگاه داشته تا بداند که فلا نکس  
 چنین میکند و غیبت باشد و همچنین هر گاه کوفی فلا نکس  
 مرد نیکو احوال مردیست او فلا نکس چیز و لیکن او نیز مبتلا

مذاهب است

شد است بخلق چنانکه مانع مبتلا شد ایمان نیز  
 باشد و باشد که خویشان را مذمت کنند تا مذمت د  
 یگری حاصل شود و باشد که در پیش وی غیبت کنند  
 گویند سبحان الله این است عجب چیزی تا غیبت کنند  
 بشاط تر شود و یا دیگران که غافل بوده اند بشنوند یا گویند  
 که بوفلان کس عجب ظلمی واقع شد عسسی یا نوکر را و غدر  
 یا فلا نکس مردی بغیر حق او را کردنی زده و مقصود آن  
 آن بود که دیگران واقع را بدانند و باشد که چون حدیث  
 کسی کنند گویند حق تعالی ما را توبه دهد تا بدانند که وی معصیتی  
 کرده است این همه غیبت بود ولیکن چون چنین بود  
 نیز در وی باشد که خویشان را بخوبی و غیبت ناکردن  
 و اغوده تا معصیت از خود دور کرده باشد پس از او  
 و معصیت باشد و باشد که کسی غیبت کند و او را گویند  
 خواموش شو غیبت مکن و بدل آنرا کار نباشد و همان  
 کوش بعضی او داشته باشد و زیانش در منع باشد  
 یا سخن کسی گویند بر سبیل ابهام و غیبت کنند و راند که  
 ان شخص نزد شنوند معلومست و هر یک از ابهام



عذر می کرده باشد بحسب ظاهر یا آنکه کسی خواهد غیبت  
 کسی کند گوید فلا ترا بدین و بگو که چنین گفتی و چنین کردی  
 عذر تو در این چه باشد و باین وسیله و سخن در غیبت  
 کردن و شنیدن بطول کشند و معصیت از خود دور  
 کرده باشند یا آنکه کسی گوید که فلان کس بمن چنین کرد  
 و شنوند غیبت گوید اسمش بودی پس دیگر سخن از وی  
 غیبت باشد گوید ندانم او را نمی گویم کسی بمن چنین کرد  
 و چنین کرد این همه که گفتیم غیبت و نفاق باشد و بدانکه  
 چنانکه غیبت کردن بزبان حرام باشد بدل نیز حرام باشد  
 و غیبت بدل است که همان بد بگویند آنکه از وی چیزی  
 چشم پنهانی و پنهانی و در حرمت همان بد بودن احادیث  
 بسیار واضح و محسوس و بعضی مشتمل است بر تهدید شدیدی  
 و اگر خاطری به اختیار در دل درآید و انوار باشد  
 باشد اما باید در حال خویش محقق نکند چنانکه تقیبتش  
 کند یا از دماغ دل برسد بر وجهی که برایشان واجب شود  
 حال او بگوید و تا احتمال دارد آن محال بود بر وجهی  
 حمل کنند و نشان آنکه محقق میکنند بود که بر دل وی

آنکه

آنکس گمان تو شود و در مراعات وی تقصیر کردن  
 و هرگاه بدل و زبان و معامله با وی چنان بود که بود  
 است نشان آن بود که محقق نگردیده است و بخاطر آن که  
 خطور کند بی اختیار و ما خود نباشد مگر آنکه حکم دل او  
 باشد چه انسان یا حکم دل با خود باشد و توضیح این چنان است  
 که بدانی آنچه بد در او و در چهار درجه است در وی اختیار  
 و در اختیار مثلا در راهی که میروی که رفتی از پس می آید در  
 خاطر آید باز نکریدی بدی این خاطر را حدیث نفس گویند  
 و می آنکه رغبتی در نفس عین بد که باز نکریدی و امیل طبع گویند  
 و از حرکت شهوت بود سیم آنکه دل حکم کند که باز باید نکریدی  
 و این آنجا حکم کند که پنهانی و شرمی باشد که هر چه شهوت  
 تقاضا کند دل حکم کند که میاید کرد چهارم آنکه قصد کند  
 و عزم کند که باز نکرده و این عزم زود مصمم شود میگوید  
 آنکه حکم دل را در آن کند یا آنکه خدای تعالی یا بخلق بتقوا سازند  
 حکم را باطل کند پس در حالت اول که اندر حدیث نفس و میل  
 طبع کفیم بدان ما خود نبود که ان بدست وی نیست و اما  
 آن دو که با اختیار می آید و آن حکم دلست یا آنکه این کرد نیست



و قصد دل بکردن بان ما خود باشد چنانکه در کمان بدین  
 اگر چه اثران ظاهر نسازد و مؤید اینست آیه کریمه  
 ان تبدوا ما فی انفسکم او تخفوا بحاسبنکم به الله و ایضا  
 مؤید اینست آنچه در حدیث وارد شده است در علت آنکه  
 مؤمن همیشه در بهشت باشد و کافر همیشه در جهنم  
 چه مؤمن را نیت آن باشد که اگر همیشه در دنیا بودی مؤمن بودی  
 و کافر را نیت آن باشد که اگر همیشه در دنیا بودی کافر  
 بودی و بدانکه گاه باشد که کسی از شدت قوی غضب یا قوی  
 شهوت نتواند توفیق تحقیق نماید و آنکس بر دل او سخت گران کرد  
 چنانکه در مرامات او تقصیر نماید معاجده در اینوقت بان تواند  
 شد که مکر و خجور عریض کند و گوید که اغراض پوشیدن برایش  
 بسیار است باشد و بحقیقت هر امری رسیدن بسیار  
 بود که هر کسی بغرضی از اغراض کینه بماند کبر و باین  
 بد بود و چندان قریب در نفس خود در آورد تا آنکه  
 بسرحذیقین رساند با آنکه خود دانست باشد که بسیاری از  
 اوقات کمان او بسرحذیقین رسد و آخر غلط ان ظاهر  
 کرد و از خود بحالت کشد و هرگاه مکر را این سخنان

مرد

بودل و بر دیگر کسی که ان نیت بر تلافی کمان بد و بختور بکنند  
 الهیاد نماید و شخصی که بان کمان بد داشته باشد در خاطر  
 از کمان از خاطر او زایل گردد بلکه انرا اخلاص کمان حاصل  
 آید و سرور بر او ان باشد که پیش دانسته شده که دل از زبان  
 صورتی گیرد موافق گفته ان و ان صورت بدل تاثیر کند و از  
 حمت باشد که هرگاه کسی که او را بکذب شناسی ان در حق  
 دوست تو که او را بدوستی شناخته باشی و جز دوستی و عیادت  
 ندی بغرضی مخفی گوید تو را از شنیدن ان سخن حالتی در  
 دل آید و اگر چه دانی گفته او دروغ باشد و اگر مرتبه دیگر همان  
 سخن بدروغ گوید حالت تو نزدیک بشک رسد و اگر دیگر  
 مرتبه کاذب دیگر نیز گوید و مرتبه شدت ایستاده باشی و اگر چه  
 بعد از آنکه نامالی حکم غائی بانکه هر دو دروغ گفته اند و با وجود  
 این هرگاه آنکس که سخن او ذکر رفت حاضر آید کرامتی از او  
 دل خود یابی و باشد که کسی با آنکه خود را شناسد و بسراپو  
 خود آگاه باشد و دانند که همه صفت بدی را استند است  
 هرگاه جمعی مدح او نمایند از خود فراموش کند و خود را صاف  
 پندارد تا آنکه اگر کسی که او را شناسد و بر ضمای او واقف باشد

مدح



مراعات آن بجای نیاورد و او را عجب آید و موجب ختم او شود  
 و شاید بدین سبب منع واقع شد که کسی را مدح در حضور  
 او بگویند و این علاج که گفته آمد نافع بود در حق کسی که <sup>بغیر</sup>  
 داند که کسی را بغیر حق بان کمال بد باشد و عداوت محض باشد  
 باشد بان بغیر حق چنانکه عداوت داشته باشد بکمال آنکه  
 تو در حق وی تقصیری کرده باشی و پندار د که بسبب توان <sup>آن</sup>  
 مالی از دست رفت است پس در خدمت اختیار بگوئی که بعضی  
 از مردم باشند که احتیاج واضطرار ایشان بغایت رسیده  
 باشد پس بضرورت مضمی چند گویند و کمال بد بکسی نرسد  
 چنین کساف معذور باشند چه انسان بان مجبور باشد که  
 هرگاه الم احتیاج و شدت اضطرار بان رسد باند <sup>فقط</sup>  
 کسی را منصوب بقتضی کنند و این طریقه انسان باشد  
 در حالت احتیاج واضطرار و ما خود نیز مردمان بیوجه بکمال  
 میشود چنانکه بقطع حکم میکنیم پس از دیگران خلافت <sup>توقع</sup>  
 داشتن بیوجه باشد و کفرانی از ایشان در دل گرفتار زشت  
 باشد و هرگاه چند مرتبه از این مقوله سخنان گفته شود کفرانی  
 دل دفع شود بلکه یقین خود نیز غر اموش شود و شاید آنکه

در بعضی

در بعضی از احادیث وارد شده که تکذیب کن در حق برادر خود چشم  
 و گوش خود را این مراد باشد و اینکه گفتیم در خدمت اختیار این  
 سخنان گوید بجهت آنست که ایشان نیز تصدیق این سخنان  
 کنند و اگر در حضور کسی گوئی که در جواب تو گوید که توان <sup>آن</sup>  
 مردمان عاقل و طینت ایشانرا شناخته باشی که اموال ایشان  
 بر عداوت نیکان مضر و فست هو ایند کمال آنکس در دل تو  
 زیاد شود و کمال تو بسر حد یقین رسد و اگر کامی که این سخنان  
 در خدمت او توان گفت نیای غفلت رفت بلند این سخنان  
 حکایت کند و خود را در معرض خطاب و عتاب آورد نفع آن  
 عظیم باشد و اگر چه حدیث دل نیز در این باب بی نفع نباشد  
 چه دل همیشه قبول صورت مآذ که اندام چون حدیث تمام شود  
 بنودی دل بصورت اول باز گردد و شاید باین جهت شای  
 نیت دل را در بعضی از مواضع بفعل جوارح مؤکد سازد چه  
 هرگاه رحمت یتیم در دل تو بدید اید چون دست بر سر و  
 فرود آوری رحمت قوی تر شود و آگاهی دل زیادت شود  
 و ستر این آنست که دل را چنان افریده اند که چون ویرا  
 از رقی و خواستی بدید اید چون تن بمواقفان برخیزد آن



صفت در دل ثابت تر و محکم تر شود پس کاهی عمل محبت خواست  
 و تاکید نیت باشد اگر چه همه از نیت خیزد و از این پیدا  
 بود که نیت اشرف از عمل بود چه نیت خود و نفس را است  
 و عمل از جانی دیگر سرایت خواهد کرد اگر سرایت کند و اگر نکند  
 و بغفلت بود حبطه بود چون در اوئی که صاحب در معدن  
 غور و پس از آن در او بوی رسد و اگر بر سینۀ طلا کند تا اثر  
 بوی سرایت کند هم نافع بود ولیکن آنچه بنفوس معدن رسد  
 بهتر باشد از آنچه بسینۀ رسد زیرا که مقصود از وی نه  
 سینۀ است بلکه معدن است و حبطه بود اگر سرایت نکند  
 و آنچه معدن رسد اگر بسینۀ نرسد حبطه نباشد و گاه باشد  
 که کسی غیبت کسی گوید و امید اجریان داشته باشد بکار آنکه  
 غرض خالص ساخته و نشان از این مثال ظاهر شود که کسی  
 فرزندی باشد که انگشتان او مرده و او شده باشد چنانکه  
 باشد که بیای اعضا سرایت کند و او را هلاک سازد پس  
 بالضرورت و بخیر و فرزندان بقطع انگشتان اختیار کند  
 اگر چه فرزندان را ببرد و جزع بسیار بکار برد و بخیر  
 بهر دو این وقت از غایت شفقت و محبت باشد و چنان  
 گوی

انگشت آن  
 انگشت آن

اگر کسی سخن نگوید و از شنیدن کراهت باشد در بعضی از  
 وجوه مباح اظهار نماید هرگاه بران وجه باشد که گفته آمد  
 حرمت شروع و برادر و مسلمان خود داشته باشد و نیت آن  
 خالص بوده و الا تربیت بهما و خود کرده و اظهار غیبت او  
 عیتمی از جهات چون حسد و مثل آن بوده و خالص در ایشان  
 نیت بسیار دشوار بود و اشکال آن ظاهر شود هرگاه  
 نیت و نیت خالص معلوم شود چه نیت آن نباشد که گوید  
 از برای خدا کنم یا بخاطر او در گفتم که این از برای خدا کنم  
 چنانچه حدیث زبان بود یا حدیث نفس بلکه نیت کشتن  
 و میلی بود که در دل بدیداید که آن مرده با آن کار دارد و هرگاه  
 حرص فرمان برداری و بر باری داشت تا در غایت ایستاد  
 این نیت بود و بنیان گفتن که نیت کردم بهوده بود چنانکه  
 گویند گوید که نیت کردم که نان خورم برای کسی که هرگاه  
 گویند بود خوردن برای آن بود پس هر جا که حفظ نفس  
 بدیداید نیت اخوت دشوار توان کرد مگر کار اخوت  
 جمله غالب افتاده باشد و با جمله نیت اخوت دشوار توان  
 کرد مگر کار اخوت و جمله غالب افتاده باشد و با جمله نیت



انست که در دست تو نیست زیرا که نیت خواست است که  
بر کار دارد و کار تو بقدرت تو است اگر خواهی بکنی و اگر  
خواهی نکنی اما خواست تو بدست تو نیست تا اگر خواهی خواه  
و اگر خواهی غواهی و کسی که این سزا بداند بسیار کار  
باشد که دست بدارد چون نیت او را حاضر نکرد و چون  
نیت شناختند شد نظر کن در عمل اگر متقاضی یکی یا نیت  
خالص بود و الا خالص نبود و تفصیل این است که از آدمی  
همچو حرکت بدید نیاید تا سد حاجت در پیش نیاید علم  
و ارادت و قدرت یعنی دانش و خواست و توانائی مثلاً چون  
طعام بنید بخورد و چون بدید اگر خواست آن نبود بخورد  
و اگر خواست چون دست مغلوج بود که کار نکند بخورد  
که قدرت ندارد پس این سد حاجت در پیش هر حرکات  
و نیت از این سد عبارت از خواستست نه قدرت و علم  
و خواستست که ویوایای انگیزد و بکار دارد و از این  
غرض گویند و قصد گویند و نیت گویند و این سد  
یک معنی است پس غرض که ویوایا دارد که بکار دارد  
و کار بود که دو و پیشتر آنکه یکی بود انوا خالص گویند و از

اینکه بکنی

است  
گفتم معلوم شود که خلوص نیت بسیار مشکل بود و باین جهت  
که کمتر کسی از ریاضاتی بماند با آنکه در بیماری عظیم باشد و خطایش  
بزرگ و علاج وی با سالی صورت پذیرد که این علتی باشد  
که با مزاج دل آدمی آمیخته باشد و در وی ماسخ شده و علاج  
در شوار پذیرد و سبب صعوبت روحی نباشد **اول** آنکه  
آدمی از کودکی مورد مانع می بیند که در ویاری و یکدیگر نگاه  
میدارند و خویش را در یکدیگر می آید و همه شغل ایشان  
این باشد پس این در طبع کودکی رسن گیر و هر روز زیادت  
شود تا آنکه که عاقل شود و بداند که آن زیان کار نیست آن  
عادت غالب شده باشد و دفع کردن آن دشوار باشد  
پس کسی از این بیماری خالی نباشد و باین جهت مجاهدان  
فرض عین باشند و تیم آنکه شناختن زیاده بعضی افراد  
خفی باشد اگر چه در بعضی چند آن خفی نبود چنانکه کسی صیاد  
مردمان غار شب کند و اگر تنها باشد نکند و پوشیده تر  
از آن این باشد که هر غیب عادت دارد غار شب بگذرد  
کسی حاضر باشد آنرا نشاط پیشتر باشد و بروی سبک تر  
آید و از این پوشیده تر آنکه در نشاط پیشتر آید و سبک تر نشود



و مثل همه شب باشد و در آن هیچ حال ظاهر نشود لکن  
 در دل او پوشیده چون آتش میان آهن باشد و اثر آن  
 آن وقت ظاهر شود که چون مردمان بدانند که وی بدین  
 صفت است شاد شود و در خوابش تن کشاده می بینند و این  
 شادی دلیل آن بود که در باطن او پودشیده باشد و اگر این  
 حالت را از خود ناپاک نکند بهم آن بود که این را پودشیده  
 بر خوابش تن چسبند و تقاضا کند سببی را که مردمان آگاه شوند  
 و اگر صریح نکوید تعریض کند و بشما ایل اظهار نماید چنانکه خود  
 خوابش را شکسته و فرو شده نماید تا بداند که شاد است  
 است و باشد که از این نیز پوشیده تر بود چنانکه از اطلاع خلق  
 شاد نشود و نشاط زیادت نکند با آنکه از ریاضات و نشانی  
 آنکه اگر کسی ویرا بتا سلام نکند در باطن خود تعجبی بیند و اگر کسی  
 خدمت وی فروزند یا بنشاط روح حاجت وی قیام نماید یا آنکه  
 او را جای نیکوتر مسلم ندارد که بنشیند و در باطن خود تعجبی و انگار  
 پندد و اگر این شخص این عبادت پوشیده را نکوردی این تعجب  
 نبودی پس نفس وی بران عبادت پوشیده تقاضای  
 از کند که احترام آن دارند و این عبادت خالص نبود

چند اگر هزار دینار بکسی دهد و از آن چیزی گیرد که صد هزار  
 از دینار امتی بکسی نباشد و باید کرده و ناکرده او بر حق  
 مردمان برابر باشد بزرگی که از خلق گرفته و بعبادت  
 شده بود گفت که ما از فتنه گرفته ایم و بیم آنست که فتنه در این  
 کار بماره یابد که چون کسی را بدینیم می خواهیم که ما را  
 حرمت دارد و حق ما نگاه دارد و نگاه باشد که کسی شاد شود یا  
 کسی و دانشا گوید و در وی اعتقاد نیکو کند یا آنکه از ریاضات  
 خالی بود لیکن این وقت از ریاضات باشد شاد شده است  
 آن باشد که از طاعت حق کرده نه بجهت ملاحظه جاه خود  
 نزد وی و نشان این را بود که اگر بطاعت دیگری او را  
 اطلاع افتد چنین شاد شود که بجهت ملاحظه خود شاد  
 شده و نگاه بود که شاد شود بجهت آنکه غیر بران افتد آید  
 و نشان این را بود که هرگاه دیگری بعبادت کسی مطلع  
 شود او را از آن حالت شادی حاصل آید **و در معالجه**  
 این بیماری باید روای طلب نماید که ماده از باطن قلع کند  
 و آن بان بود که داند که ماده ای که اخذ کند عیبت لذن فی باشد  
 و چون داند که ضرر آن بدین جهت است که طلا آن ندارد



نزد آن ستمل شود چنانکه داند که در آنکسین زهر فائست  
 اگر چه بر وی صریح بود از وی خنجر کند **اصل** بر اگر چه  
 باز و سستی جاده و منزلت بود اما انرا سداصل باشد **اول**  
 دوستی و شایسته **دوم** خوف مذمت **سوم** طمع و ابروی  
 باطل شود بآنکه تا مل نماید در فضیله های خویش در قیامت  
 که در سمر ملا مناری کنند یا فاجر یا کمره یا مملو شرم نداشت  
 که طاعت حق تعالی اختیار کردی تا بخلق نزدیک شوی و  
 قبول خلق از قبول حق و ستر داشتی و مذمت خالق را  
 دادی تا شای خلق حاصل کنی هیچ کس نزدیک تو نماند و ترا  
 نبود که رضای هر چه بستی و از سخط وی بماند نداشتی بآنکه در  
 رضای خلق هرگز حاصل نشود چه اگر یکی خشنود و شود  
 خشم کن باشد و اگر یکی ثنا گوید دیگر می مذمت کند بآنکه  
 اگر هر ثنا گویند فایده نباشد زین کفر و زنی نویسد  
 ایشان بودند و غیر تو و نه سعادت زینا و نه سعادت  
 و طمع مال از خلق پیورده بود زین که خلق با او فائستند  
 و اگر اندکی بتورسانند بامانیت و منت بود و رضای  
 خدای تعالی بقدر فوت شود و دلها ای خلق میسر نشود

مکر بشیت

مکر بشیت حق تعالی و اگر کسی نزد خدای تعالی پسندیده بود  
 مذمت خلق و بیاض و نرساند و اگر ناپسندیده بود تمای  
 خلق هیچ سود نکند و هرگاه بنده راه اخلاص گیرد از  
 مخالفت خلق باک ندارد خدا همه دلها را بدوستی وی  
 اراسته کند و اگر طریق اخلاص را ترک نماید زور بدو  
 که نفاق و ریای خود بشناسد و آن مذمت که میترسید  
 بوی رسد بآنکه رضای خدای تعالی فوت شده باشد  
 و این همه که گفته شد وقتی سودمند آید که قوت شهوت  
 و یا بسیار نشده باشد چه گاه باشد که شهوت و یا چنان  
 زخم گیرد که در دل جای معرفت بری و گواهیست نما  
 اگر چه پیش از آن بسیار بر خویش تنقیر کرده باشد  
 چنانکه کسی دل بر حلم قرار دهد و افت غضب بر خویش  
 تنقیر میکند و چون آن وقت رسد که باید حلم بکار برد  
 غلبه گیرد و همه را فراموش کند و باشد که معرفت بری  
 انرا حاصل شود و لیکن چون شهوت قوی باشد کرا  
 هیت بدیداید و لیکن باز با آن شهوت بر نیاید و فتح  
 آن نتوان کرد و بقبول خلق میل کند و بسیار عالم بود

نیاید و باشد که  
 گواهیست بدید



شد  
که سخنی گوید و داند که برای پیاپیگوید و آن خسران وی باشد  
ولیکن همان گوید و تزلزل آن نکند پس درینوقت بهتر آنکه  
در معالجه حبت جاه گویند چه ریا شعبه از دوستی حبت جاه  
باشد و پیشتر خلق که هلاک شده اند در طلب حبت جاه  
و حشمت و نام نیکو و ثنای نیکو بود و باین جریمت در معصیتها  
بسیار افتادند و چون این شهرت غالب شد راه دیرین  
شد و دل بیفاق و خیانت و اخلاق بدالوده شد حقیقت  
جاه آن بود که دلهای مردمان ملک وی بود چنانکه هر  
تصرف که خواهد در آن تواند کرد و چون دل مستغرق  
شود مال و تن تابع شود و باین جریمت محبت جاه را بر محبت  
مال اختیار کنند و دل مستغرق کسی نشود تا بوی اعتقاد نیکو  
نکند و عظمت کسی بدل آنکه فرو داید که ویرا کمالی باشد  
بعلم با عبادت یا بخلق نیکو یا بقوت یا بچیز که مردمان  
انرا کمال و بزرگی دانند و این اعتقاد را مستغرق کنند و بطبع  
و رغبت وی در آورد و زیانها بر مدح و ثنای او دارد  
و بتن خدمت کند و مال را فدا کند و همچنانکه بنده مستغرق  
مالک بود و دست دار مستغرق صاحب جاه بود بلکه

مستغرق بنده بقهر بود و مستغرق وی بطبع پس معنی مال ملک  
اعیانست و معنی جاه ملک دلهای مردمانست و موجود  
و قسم باشند بیک قسم آنکه تصرف از میان نرسد چون  
آسمان و ستارگان و آنچه در زیر زمین و قعر دریا و سر  
کوهها باشد پس آدمی خواهد که بعلم مستولی باین باشد  
که اگر در زیر قدرت و عین باشد در زیر تصرف علم وی باشد  
و باین سبب خواهد که ملکوت آسمان و زمین و عجایب  
بحر جلد معلوم وی شود چنانکه هرگاه بازی بشطرنج را  
جایز نداند خواهد که بداند که چگونه انرا نموده اند که  
این نیز نوعی استیلا باشد و قسم دیگر آنکه آدمی را در  
تصرف تواند بود از حیوانات و نباتات و جمادات که  
بر روی زمین باشند و آدمی خواهد که انعام ملک وی  
باشند تا ویرا کمال قدرت بود و از جمله انعامات مستغرق در مال  
خواهد که آن نیز مستغرق وی باشد و جای تصرف و عین  
تاهیل شد بدگر وی مشغول بود و با جملة آدمی خواهد که  
او را استیلا بر جلد بود یا بعلم و قدرت و قدرت آدمی مال  
و جاه بود پس باین سبب او را دوستی باین روی بود و چون



دوستی بجاه بود غلبه اید بیماری دل باشد و به علاج حاجت  
افتد چه لابد بر یا و نفاق و دروغ و تلبیس و عداوت و حسد  
و معصیتهای بسیار کشد و دوست دارند بجاه همدانک بشه  
وی مخلوق است غرق باشد تا بوی چون مینگرد و چه میکنند  
از وی و چه اعتقاد دارند در وی و در چه مشغول بود یا دل  
بان دارد که مردمان در وی چه بگویند و این نیکو نشانی بود در  
شناختن بجاه و علاج این بیماری فریضه است و علاج بجان  
توان نمود که تامل کند در افت بجاه چه در دنیا همیشه بجهت  
طلب بجاه در ریخ و مذات و مراعاة دل خلق باشد و اگر بجاه  
حاصل شود همیشه محسود و مقصود بود و همیشه در ریخ  
و دفع قصد دشمنان باشد و از مکر ایشان ایمن نبود و  
مکر از قصد خالی نبود اگر در حضور متی مغلوب بود خورد  
در مذات و اگر غالب اید انرا ثباتی نباشد که بجاه همدل  
تعلق میدارد و دل بر همان زور بگردد و هیچ موج دریا  
پس طالب بجاه همیشه در تعب و ریخ باشد چنانکه همد کسوا  
معلوم باشد و اگر کسی را بصیرتی بود و اندک اگر جمله ممکن  
از شر و غریب ویرا بود و همد جهان ویرا سجود کرده باشند

چون

چون پیور دهد باطل شود و بداند که مدتی نه وی ماند و نه  
انکه ویرا سجود کرده و همدو سلطانان مورد شود که کس  
از ایشان یاد نکند و همد که دل در بجاه بست و لذت از ریخ  
مردمان یافت دوستی حقیقه از دل وی برفت و پشتمانی  
لذت مدح آن بود که آدمی کمال خویش را دوست دارد و  
خوردادش و ثنات را دلیل بد بودن کمال و باشد که در کمال  
خویش بشک بود و لذت وی تمام نبود چون از کسی ثنا  
بشنود و ویرا یقین شود بکمال و دل بان آرام گیرد و لذت  
تمام شود و سبب دیگر آنکه ثنات دلیل کند که دل گویند ملک  
و سفر و یست و در دل وی او را محلی و جاهی هست و بجاه  
محبوبست پس اگر ثنات کنند محنتی باشد از این ثنات لذت  
پیشتر بود که قدرت بملک و تمام تو باشد و اگر خصمی  
باشد از لذت نبود سبب دیگر آنکه ثنای وی بشارتی  
باشد بدانکه دلهای دیگران صید وی خواهد شد که چون  
وی ثنا میگوید دیگران اعتقاد نیکوئی کنند پس اگر ثنات  
بر ملک بود و از کسی بود که سخن ویرا اعتبار کنند لذت  
آن پیشتر بود و سبب دیگر آنکه دلیل بود بانکه ثنات گویند







باشد چون جذام پدر بضر و نواز اجتناب کند  
و این نه جهت کراهت از وی و کوفی او باشد بلکه باین  
اجتناب عکس باشد و هیت از وی او ان باشد که انض  
از او دفع شود و قریب حضور او را میسر گردد پس اگر کراهت  
و اجتناب از اهل معاصی باین گونه باشد خالص بود و اگر  
تربیت مریض خود کرده باشد و بر اجز علت بر علت نیفزاید  
**در وجه چهارم** در چه صدق بقا نیست که مادی را از حیثیت  
مدح دشمن گیرند و مذمت کنند و دوست که از وی سفاک  
گرفت باشد عیب خویش را از وی انداخته و حسنات خویش  
بوی بهدیده فرستاده و ویرا حریص کرده بآنکه طلب پاکی کند  
از آن عیب **و چون** بهمانی جاه حاصل آید با او شهوت  
که بر قوت گیرد و نشان آنکه از مرض جاه صحت یافته  
باشد که که بر در خود نیاید و دانستن این اسان تر باشد  
چه آثار که بر پیش رو ظاهر بود و ان خلق است از اخلا  
و اگر چه صفت دل بود ولیکن اثران بر ظاهر پیدا  
و که بر آنست که خود را از همه کس بهتر داند پس در  
باد نشاطی باین سبب بدید اید ان را کبر گویند

و انرا اسباب باشد **اول** در علمست که عالم چون خویشتر  
بکمال علم را است پسندد دیگران را در حق خود چون بهایم  
راند و نشان اینان بود که مردمان را مراعات و خدمت  
و تعظیم و تقدیم چشمدارد و اگر نکند عجب اید او را و اگر  
بایشان التفات و نظر کند یا بدعوت کسی شود انرا منت  
برایشان شمرد و از علم خویش منت بر خلق نهد و در امر الخ  
خود را نیز خدا بیعالی از ایشان بهتر شناسد و بکار خود  
امیدوار تر باشد و پندار دهمه را بدعا و تعلیم وی حاجت  
و بسبب ان از جرمت خلاصی یابد و بحقیقت چنین کسی را  
جاهل گفتن اولی باشد چه علم حقیقی ان بود که خطر کار آخرت  
و بر معلوم سازد و باریکی صراط را بشناساند و همیشه  
خویش را مقصد داند و از خطر آخرت خویش را زهر انس  
علم بروی حجت خواهد بود بکس نپزدازد و کسل از علم  
آموزند و کبرایشان زیادت شود بدو جهت باشد **اول**  
آنکه علم حقیقی که خود را بان شناسد و برافات خود مطلع  
شوند نیاموزند **دوم** آنکه باطن وی خبیث باشد که اگر چه  
علم حقیقی که خود را بان شناسد بخواند همت وی از خواندن



که فتن باشند عمل کردن بان و چون علم در باطن و اکتساب صفت  
شود چون دان و که هرگاه پیش از قدر حاجت خورد باطن وی  
چنانکه معدن احوال آن نکند بصفت خلط معدن گردد  
و چون آب صافی که از آسمان بیاید با آنکه بیل صفت  
باشد بهر نیای که میرسد صفت و پیرامی افزاید اگر تلخ  
رسد تلخ تر شود و اگر شیرین رسد شیرین تر شود و  
درین زمان عزیز باشد عالمی که بداند صفت کبر مذموم  
و از وی حذر مویاید کرد و اگر ازین غافل باشند بلکه بیکس  
خویش نیز غفلت کنند و گویند من فلان ترا هیچ نشنیده و پیش  
من هیچ نباشد و امثال این سخنان گویند پس اگر با کسی  
اکاهمی این معنی بود صفت عزیز است و دیدار وی عباد  
بود و همه بوی باید تیرا جویند **و بقره** در صلاح و زهد  
پس گروهی بر مردمان منت گذارند از عبادت خویش و بپند  
که پندارند که دیگران هلاک شدند و اوست امروزین  
شد و باشد که خود را چنان دانند که اگر کسی او را بخاند  
و برافتی رسد و اگر افقی رسد از کرامات خود پندارد  
و باشد که کمان کند که هر که عابدی بر بخاند حق تعالی

بخت نخواهد کرد و این احق ندانند که بسبب اکتفا و رسول الله  
بر بخانند ندانند حق تعالی از ایشان در دنیا انتقام نکند و بعضی  
از ایشان بشرف اسلام مشرف شدند و بزرگان چنین  
بوده اند که هر چه بخلق رسید از بلا پندارند که آن بشوی  
نفاق و تقصیر ایشان است و خلق در کبر بر سر طبعند  
**اول** آنکه دل از کبر خالی تواند کرد و لیکن مجاهد تواضع  
میکند و فعل کسی میکنند که دیگران از او از خویشتر  
بهتر دانند تا هیچ کوند بر معامله و زبان وی اثر کبر پیدا  
نیاید این مرد درخت از باطن قلع نتوانست کرد اما شاخ  
و عجله بدید و **ویم** آنکه زبان نگاه دارد تا اظهار نکند  
و گویند خویشتر را از همه کس و این تو نام و لیکن در معامله  
و افعال وی چیزها پیدا آید که نشان کبر و باطن بود  
چنانچه هر جا که بود صدر جوید و در پیش رود و آنکه علم  
بود از خلاق بر یکسو بود و گویانند که میدارد از مردمان  
و آنکه عابد باشد و وی ترشوارد که کوئی با مردمان بخشه  
و این مرد و ابله ندانند که علم و عمل اند و سر کشیدن بود  
وند در ترش روی بلکه در دل بود و نورش در ظاهر همه



تواضع و شفقت و کثاده روی باشد **طبقه سیم** آنکه بزبان  
 نین اظهار کنند و تقاضای مباحات کنند و بر خویشان  
 شاگویند چنانکه عالم گوید ربه من همه کس را چون حاصل  
 آید با آنکه من مدتی و در چراغ خورده ام و شب خوابیده ام  
 و چندین وقت از همه خواهشها ترک گفته ام و از مردم  
 عزت اختیار کرده ام و چندین وقت در علم مناظره  
 و جدل اوقات صرف کرده ام و علم میزان شناخته ام  
 و اصطلاحات را عارف شده ام و یا آنکه چندین نوع علم  
 دائم امروز فلان عالم میخواهد که با من برابر کند و او  
 از علوم حکمت چه دید و استاد او که بوده نهایت محنتی  
 پیش نباشد و اگر بحقیقت رسمی بودی صالح و پیسواد است  
 میدانی که شیوان در آن غرضش کند کجا دید و کتاب مقارنت  
 حمله کجا آورده و که باشد او که من خود با او سخن گویم  
 و از بی حیائی او باشد که در حضور من سخن گوید و خود را  
 از اهل علم و فضل شهر و صالح عابد گوید فلان کیست  
 و تقدس آنچه باشد من همیشه روز بروی باشم و شب  
 بنهار قیام نمایم و نماز شب از من فوت نشد و در ایامی

که روز در

که روز و فضلی باشد کسی مراند ید که طعام خورم و چون  
 کس که بصورت خفته اند دل سیاه نباشم و در وقت فیض  
 خود را بی نصیب نکرده ام و هیچ کس قصد من نکرده  
 مگر آنکه هلاک بشد و فلان مرا بخانید و دید آنچه  
 دید و ما ندانند است آنچه در آخرت خواهد دید و یا  
 که اگر قومی آیند که غار شب گفتند آن بیشتر کند تا ایشان  
 عاجز کند و اگر روز گیرند و می مدتی گرسنه بنشینند  
**علی بن من** کدام عالم یا عابد باشد که از چنین معانی خالی  
 باشد اندک یا بسیار پس چون این از خود بینند بخاطر  
 آورد که حضرت فرموده که هر که در دل وی مقدار یک جبه  
 که باست بهشت بروی حرام است اگر تحقیق ملک خطه  
 این سخن کند و براجز در دواند و نیفزاید و بتکبر نپردازد  
 و همان بهتر که تا مل در عجز و ناتوانی خود نماید و بخاطر  
 آورد حالتی که عنقریب بان رسد و بان حالت از این سرا  
 رحلت کند چنانکه دوست و دشمن او حاضر شده باشند  
 و هر از او دست شسته باشند طیب بگویند خسته  
 بعضی نظر کند که کارش شده و دوست دست تا صف



بر یکدیگر نهند شربت و دواى آخر روز را بر نهند و در تهیة سفر  
او گویند او بجان ملكه رحمت و هذا بر امل الله كند  
و بهشت و دوزخ را بنظر او را كند در این وقت كسى گوید  
كه فلا نكس من نور كرده و بتواضع و اذی وارد آورده  
يا فلا ن قدح در فضل و تقدس تو كرده يا فلا ن ترا بنسب  
و حسب عروف نشناخته يا فلا ن نور امم قول و صاحب غنائى  
حشمت نكفتد يا نفى قوت و قدرت تو كرده يا در حال  
تو عیبی نیست جواب تو در آن وقت چه خواهد بود <sup>الطاهر</sup>  
و التفات تو بان چگونه است پس در حالت از منى بهوش  
ای و همان در جواب ایشان بگو و خود را عاجز و بیقدر  
و دانسته باش که حق تعالی میفرماید كه نور در نزد ما قدر  
باشد اگر تو در نظر خود بیقدر باشی اینست آنچه ایراد آن  
در این مقام مناسب آمد و چنین گوید بنده جانی بخند  
جعفر ابن محمد طاهر خراسانی كه این جرعه  
ایست كه از سر چشمه دانش خود مندان فراهم  
آمد و تشنه گان بادیه حیرانی را از این قدر كفايت  
كند و اگر نكند شناوى و رویای محیط گردان

سودمند نیاید و این رساله بگوهر مراد مستقیم  
گردید و اول سال هزار و صد و بیست  
اتمام یافت <sup>۱۱۲۲</sup> في كسب اعمل بضامین انعام  
از حاصل شود و گوهر مراد انرا با بدست  
تبت الكتاب بحون الملك الوهاب فاوایل  
شهر ربیع الثانی فی يوم الخميس من شهر <sup>۱۱۲۲</sup>  
سنة العبد الاقل محمد جعفر ابن محمد قلی غفر  
غفر الله لهما اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم  
وطهرهم تطهیرا م م م م م





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين  
محمد خاتم النبيين وعترته الطاهرين **اما بعد** چنان که بود  
اضعف عباد الله الغنی عن بقایه من حجة تقی عفی الله عن جملتهم  
این رساله را در بیان آنچه از احادیث معتبره اهل بیت  
رسالت صلوات الله علیهم اجمعین معلوم میشود از سعادت  
و نحوست ایام هفتده و ماه بخت اربکاب اشعار و لغایب و  
اختصار مرقوم میکنیم و تا آنکه جمع از حاصل و شبعانند و جمیع  
امور متابعت بشوایان دین که لازم میدانند باین رساله جمیع  
نحوه محتاج باختیار و ساعات نجومیه بحسب شرع مذکور کنند  
نباشد و علی الله توکل و بحمد و نعم الوکل **فصل اول** در آئین  
ایام است علی بن طاووس علیه الرحمه از حضرت امام بحقیق  
جعفر بن محمد الصادق روایت نموده روز اول حضرت آدم علیه السلام  
در آن روز مخلوق گردید و روز مبارک است از برار طلب حوائج  
و از برار رفتن بنظر پادشاهان و طلب علم و زین خواستن و سفر  
کردن و خرید و فروش و گرفتن چهارپایان و اگر بندگان با حیوان دیگر  
روز که شود تا هشت روز بدست فراید و هر که در این روز بیمار شود

باید و فرزندان در این روز متولد شوند خوشین و خوش روز و بارگ  
باشد روز دوم در این روز حضرت موسی مخلوق شد است بینه بود  
بر ازل خواستن و خانه بنا کردن و نمکها و قبایط نوشتن و  
حاجات طلب کردن و اختیارات کارها نمودن و هر که در اول این  
روز بیمار شود چهارمیش سبک باشد بخلاف آخر روز و فرزندان  
متولد شود در سه روز نیکوتر است باید روز سیم روز خوشی است و آدم  
و حوا را در این روز از بهشت بر عالم کوهند پس بهترین کار تو در این روز  
گشت مشغول اصلاح خانه خود کن و تا ممکن باشد برار کارهای  
نور و بر این روز در روز از رفتن بنظر پادشاهان و خرید و فروش  
و سایر کارها و هر آن چند در این روز بکند هفت آید و هر که در  
روز بیمار شود هفت افتد و فرزندان در این روز متولد شود روز  
فراخ و عمرش دیر باشد و در حدیث سلمان و امیر شده است روز  
گذاشت و برار هیچ کار نداشته نیست روز چهارم نیک برای  
طلوعت کردن و شکار کردن و عمارت بنهاندن و چهارپایان  
گرفتن و مکره گشت و دلان سفکون پس هر کس سفر کند بهمان  
است که گشته شود یا مالش ببرد یا بدلا او را عارض شود و در  
روز نهم متولد شد است و فرزندان در این روز متولد شود نیک و مبارک



و مبرک باشد تا زنده باشد و هر چند درین روز بگریزد یا قتلش  
 دشوار باشد و پناه بیاید بر سر او و بدست نتوان آید و روز پنجم  
 غسل است و درین روز قاضی است و درین روز برادر خود را  
 گشت پس هیچ کار اختیار نکند و از خانه بیرون نرود و درین روز  
 بدو روغ خوشه و زعفران بخورد و باید و هر که درین روز متولد شود  
 حالش نیکو باشد و در صحبت سلیمان و ایوان باشد که درین روز ازین کار کلام  
 روز ششم روز است که درین روز برادر او و دوستان حاجات و نیاز  
 خواستنی و درین روز سفر کند در دیار یا در محراب و بسوی اهلش  
 با آنچه خواهد دوست داشت و نیک است برادر خردن چهار پایان و هر چه  
 و سینه و درین روز کم خورده باشد و هر طفل درین روز متولد شود نیکو  
 و از آفتاب است و در روایت دیگر از آن حضرت منقول است که درین روز  
 شکار و طلب معاش و هر حاجتی و در روایت سلیمان و ایوان است که درین روز  
 درین روز دیدن بعد از یک روز یا دو روز تعبیرش ظاهر شود و روز هفتم برای  
 همه کارها نیک است و هر که درین روز شروع بشود و کسب کند نیکو  
 محال برسد و هر که این روز در تجارت یا بهوسیله عیال و دیگران روزی  
 و در صحبت دیگران نیک است برادرش کار و طرب روز و روز ششم نیک است  
 برادر حاجتی از طریق و فروش و اگر درین روز نوبت باشد از حاجتی که او خواهد

درین روز متولد شود  
 نیکو است

و مگر و است درین روز بد ریاضت نفس و سفر خشکی کردن و بخت  
 رفتن و هر طفلی که متولد شود و لا دشت نیک است و هر که بگریزد  
 ظفر بر و نتوان یافت مگر تعب بسیار و هر که سواد کم کند درین روز  
 سواد نباید بکوشد و هر که درین روز بیمار شود تعب بسیار کند و  
 روایت دیگر آنکه نیک است برادرش کار و هر که درین روز در میان  
 روایت دیگر آنکه برادرش کار نیک است روز نهم نیک است  
 و نیک است برادرش امری و ایوان و نیک است برادرش کار و نیک است  
 و نیک است بکن و درخت بکار و هر که درین روز با دشمن جنگ کند  
 غالب آید و هر که سفر کند حال او نیک و روز دهم نیک است و هر که در  
 روز از دشمن بگریزد نجات یابد و هر که بیمار شود بیماری نیک است  
 و هر که کم خورده باشد و در روایت دیگر منقول است که درین روز  
 بگریزد و در هر کار و توفیق یابد و روایت دیگر آنکه نیک است روزی  
 و روایت سلیمان و ایوان درین روز دیده شود اثرش ظاهر شود  
 و درین روز و روز و مسج حضرت نوح علیه السلام درین روز متولد شود  
 و طفلی که درین روز متولد شود بسیار ببرد و معجز شود و فراخ رود  
 و نیک است برادرش خرد و فروخت و سفر کردن و کم شد درین روز  
 نفع یافت شود و اگر نیکه زوجه است آید و به بندافتد و هر که درین



روز چهار شو روز او را گشت و وصلت بکنند و در حدیث دیگر  
 بر آن ششم گشتن و زیارت نمودن و سلف خریدن نیکو است و  
 بروایت سلمان خوابیدم در پنجم روز دین شفا یافت روز پنجم  
 روز یازدهم حضرت شریف متولد شد شش بسته گشت  
 برای ابتدای کار و خرید و فروش و سفر کردن و باید که از  
 ناپاد از رفتن بزرگ پاشا مان و در پنجم روز بگریزد بزودی  
 باز گشت از روز و رطوبت و در چهار شو امید است بزود  
 شفا یابد و در طایفه متولد شد به نیکو زندگانی کند و لیکن غیر  
 تا آنکه پیشان شود و آن پاشا هرگز نبرد و در روایت دیگر گشت  
 هرگز پیشان نشود و بروایت سلمان خوابیدم پنجم تا پست روز  
 اثر شش ظاهر شود روز دوازدهم شش بسته گشت برای نیکو  
 و دکان کشودن و شریک شدن و بدین سفر کردن و در پنجم روز  
 واسطه میل و کسی نباید شد و چهار شو امید شفا دلوان است و غیر  
 و فرزند می متولد شود با لذتیت یابد و در روایت دیگر  
 گرفته بدست آید و فرزند عمر پیر یابد و پیشان شش روز  
 سیزدهم بسیار خوش گشت به پیر میزد دلوان از منازعه کردن و نظر  
 پاشا مان رفتن و در انجیل و دروغی در میانید و هر کاری

از این باب

احتراز باید نمود و هر که بگریزد و دست نیابد و هر که بیمار شود  
 بعت افتد و فرزند می متولد شد چندان زندگانی نکند و بروایت  
 سلمان خوابیدم پنجم تا نه روز بعل آید روز چهاردهم نیکو گشت  
 برادر کاری و فرزند می متولد شد ظالم نباشد و نیکو گشت  
 برادر طلب علم و خرید و فروش و سفر کردن و قرض گرفتن و بد  
 و بدین نشستن و گریختن پنجم بدست آید و بیمار صحت یابد و  
 روایت دیگر فرزند می متولد شد عمرش و دلوان بزرگ و طلب  
 علم دلوان بشود و در آخر عمر و مالش فراوان گشت و بروایت  
 سلمان نیکو گشت برادر امری و برادر بدین پاشا مان و فرزند  
 به هر سه خوش نویسی بشود و دان گشت و خوابیدم دیدم شش  
 بعد از پست روز بعل آید روز پانزدهم نیکو گشت و در  
 همه امور بزرگ قرض دادن و قرض گرفتن و کسی در پنجم روز  
 بیمار شود بزودی صحت یابد و کسی بگریزد بزودی بدست آید  
 و فرزند می در پنجم روز متولد شود لال باشد و در شش علتی باشد  
 و بروایت سلمان از خواب بعد از سه روز ظاهر شود روز  
 شش نهم بسیار خوش گشت و برادر هیچ کار خوب نیست که کار  
 با کوهان و پادشاهان و در سفر کنند و در پنجم روز ملاک شود



و هر چه بگریزد بر فرزند بر کوه دو هر چه بگریزد بر کوه که کند سالم ماند و هر  
 چه بگریزد بر فرزند بر کوه که کند سالم ماند و هر چه بگریزد بر کوه که کند سالم ماند و هر  
 دیوانه باشد و اگر بعد از روز اول متولد شود حالش نیکو باشد و بروایت  
 سید خواب بعد از سه روز از ترش فلان هر کوه روز هفتم  
 میان لکت به پر میزد و فلان از نماز می گویند و قرض دادن و قرض  
 گرفتن و فرزند در متولد شود حالش نیکو باشد و در روایت دیگر روز لکت  
 و فلان حاجت و طلب کند و در روایت دیگر آنکه هر چه میست در  
 هفتم ماه موجب شفاست روز هفتم ماه مبارک است و  
 برای هر کار نیک است از خرید و فروش و زکات و سفر کردن و اگر  
 باشد خصمی کند بر او غالب گردد و اگر مالی بقرض دهد با و بر گردد  
 و پی رشتا یابد و فرزند حالش نیکو باشد روز نوزدهم بسیار نیک است  
 و در فلان روز حضرت اسحاق علیه السلام متولد شد لکت و نیک است  
 برای سفر و طلب روز و سی در کار و آموختن علم و بدست برای  
 شدن و چه را بایل خریدن و کشتن و گریختن بعد از آنکه روز  
 بر آید و فرزند در دریم روز متولد شود فوق خیرات نیاید  
 روز بیستم میان لکت و نیک است برار سفر کردن و بر آید  
 حاجت و بنا کردن بنا و دارن لکت و در فلان لکت شدن

در رفتن

و گرفتن چهار پایان و کسی بگریزد بر او دست یافتن و ثواب است  
 و کسی بگریزد که کند خوف ملاک بر او است و کسی بگریزد که کند  
 صعب شود و فرزند در دریم روز متولد شود آید به شفاست زندگانه کند  
 روز بیست و یکم روز بسیار نیک و بدست پس فلان حاجت طلب کند  
 و بر بر فلان روز از فلان آن و کسی بگریزد که کند خوف ملاک بر او  
 و فرزند در دریم روز فقر و پریشان باشد و بروایت دیگر روز  
 نیک است و همین بار کشتن حیوانات نیک است روز بیست و یکم  
 نیک است برار بر آید و فلان حاجت و بیج و شری و رفتن زند  
 پانچمان و تصدیق فلان مقبول است و پی رشتا یابد  
 و مسافر نیت بر کوه دو در روایت دیگر نیک است برای کار  
 روز بیست و یکم در نیم روز حضرت یوسف علیه السلام متولد شد و  
 نیک است برار طلب حوائج و زن خواستن و نیک سلاطین رفتن و اگر  
 در نیم روز سفر کند شصت یابد و خبر بسیار بدند و فرزند در متولد  
 شود بسیار نیکو تربیت یابد روز بیست و چهارم روز بسیار نیک است  
 و فرعون لعین در نیم روز متولد شد پس هیچ کار در نیم روز  
 لکت مکن و فرزند در دریم روز متولد شود روزگار بد کند و  
 و توفیق خبر نیاید و در آخر عمر کشته یا غرق شود و در نیم روز



پار شو پایش بطول آنجا که روز نیت و پنجم روز نسی است  
 خود را در این روز حفظ کند و از غیب کار هر روز در این روز  
 فرعون را با اهل مصر با یات عذاب خود مبتلا گردانید و چهارم  
 بهر یک اما آخر نجات می باید و بروایت سلمان از شرا این روز بخدا  
 پناه برید و دعا و نماز و اعمال حسنه روز نیت و ششم است بته  
 بر اسفروهر امری که کند مگر از آن خواست که هر که در این روز  
 تزویج نماید میان او و زوجه اش جدا افتد زیرا که در این روز دریا  
 شکافته شد برای حضرت موسی و اگر از سفر برگوی در این روز در  
 خانه خود نشو و چهارم در این روز حالتی بدید که فرزند می بود  
 عمرش در آن روز بود روز نیت و هفتم نیک است بر آن که کار خود  
 و فرزند بر در این روز متولد شود خوش خوش و و طویل العمر  
 و با خیر فراوان و محبوب دل های مردمان بشود و بروایت دیگر بزی  
 سفید رنگ است روز نیت و هشتم نیک است بر آن که کاری  
 و در این روز حضرت یعقوب علیه السلام متولد شد پس هر فرزندی  
 در این روز متولد شود غایب با و رسد و برضی یا بضع چشم  
 مبتلا شود و بروایت سلمان خواب در همان روز اثرش ظاهر شود  
 روز نیت و نهم نیک است بر آن که هیچ کار و فرزند می و در این

روز نهم جو آید بر و بار بگوید و هر که کند مال بسیار باید و هر  
 که از شو صفت باید و در این روز وصیت نامه بنویسد و  
 نیت کند بر اسرار ملایک پادشاهان و دیدن برادران و  
 دوستان و بروایت سلمان خواب در این روز خود را در آن روز  
 اثرش ظاهر شود روز نسی ام نیک است بر آن که در این روز  
 خریدن و تزویج کند و فرزند کند و در این روز بگوید  
 بر دربار و مبارک باشد و هر که بگوید در این روز بگوید  
 چنان که کند باید و هر که علی فرض کند بر خود بدهد و از  
 حضرت امام موسی کاظم علیه السلام منقول است که هر که  
 حاجت خود را در هفتم خیر آن رومی و اگر نکند در چهارم  
 البته بکند **فصل** در اخبار امام هفتم است روز چهارم  
 و مبارکترین عید است و سنت است و طویل انجام فتنه  
 و سرزاشیدن و ناخن گرفتن و شرب گرفتن و پیش  
 از زوال بخت ناز سفر خوب نیست و بعد از ناز بسیار  
 مبارک است و حجت در بعضی حدیث و ابو منذر است  
 که نبایک زبانه در آن روز را علی است که اگر حاجت  
 واقع شود هلاک شود و در روایت دیگر در وقت زوال



نهی واقع شد و در چند حدیث دیگر واقع شد مطلقاً قصور  
 و در حدیث معتبر از حضرت موسی بن جعفر علیه السلام منقول است که هرگاه  
 یا روزی در خانه در خواب بود ایة الکرسی بخوان و چنانکه در  
 حدیث دیگر وارد است که حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم  
 از پیران باند رفاع خانه نقل میفرمودند روز جمعه نقل میکردند  
 چنانچه اگر مینمودند باز روز جمعه از خانه بر رفاع نقل میفرمودند  
 در بعضی روایات واقع شده است که روز کشیدن در روز جمعه  
 مؤثر است پس گفته اند در چند روایت دیگر بخوبی واقع شده است که  
 بلکه بعضی روایات دلالت بر استحباب میکنند و در روایت  
 و این شده است که روز جمعه روز خوشگوار و نگاه کردن است  
 مستحب است موی رویش نشانه کف و بوی خوش کردن و  
 پاکیزه و نوپوشیدن و میوه و ترانه بخانه آوردن و سر را ببرد  
 و خطمی شستن و بر آردن بارگاه است روز شنبه روز  
 مبارک است و حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم فرمود که خداوند  
 مبارک گردانیده است بر اوقات حسنه و باید در روز شنبه  
 و پیشینه و برار جمیع کارها خوب است خصوصاً سفر کردن و در حدیث  
 معتبر و این شده است که اگر کسی از شکلی و رنگی و در روز شنبه

خوش بختی گوید و رخسار او نازک رفتن نیز خوب است و در حدیث  
 و این شده است که هرگاه ناهن و شراب در روز شنبه و پیشینه بکشد  
 و دندان و دهن چشم عاقبت یابد و در روایت دیگر و این شده است  
 حاجات کردن در روز شنبه مؤثر است صحبت روز یکشنبه  
 بسیار نافع است و جهت هر کار نیک است خصوصاً عمارت بنا کردن  
 و عروسی روز شنبه نیک تر از روز است و در آیه سال روز  
 عاشقانه از حدیث نیک و در آیه هفت روز و شنبه و این دو  
 روز منسوب بنی امیه است اینان عید کردند بسبب شهادت  
 امام حسین علیه السلام و در نیز روز حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم  
 و برار هیچ کار خوب نیست و در بعضی روایات و این شده است  
 در طرف مهر حاجات کردن خوب است و در بعضی روایات مطلق  
 و این شده است که خوب است و در بعضی روایات و احادیث نهی است  
 شدن از سفر کردن و از بدهم و حاجت رفتن و در حدیث معتبر از  
 حضرت امام علی نقی صلوات الله علیه منقول است که هرگاه خواهر  
 خدا را تنگ او را از شر روز شنبه نگاه دارد و رکعت نماز  
 اوایل روز و شنبه بگذارد و سورۀ قل الله علی الناس بخواند و در حدیث  
 روز شنبه روز مبارک است بر اکثر کارها و در حدیث و این



سفر کن و در روز شنبه درین روز خداوند عالم این آیه را  
 برای حضرت داود زم کرد انبند و در روایت دیگر از حضرت رسول  
 منقول است که هر که در روز شنبه چهاردهم یا هفدهم یا بیست  
 یکم ماه حج تمت کند شفا یابد از دواهای مساک و در حدیث دیگر  
 و ابو شامه لکند که در روز شنبه ساعتی است که اگر حاجت  
 در آن وقت اتفاق افتد غنای آید تا اول ملک کند و حدیث  
 معتبر و اولی است که هر که بر خود شوار بخشد روز شنبه  
 از اطمینان و نافع ببرد و در حدیث دیگر و ابو شامه لکند که روز  
 چهارشنبه روز نخی است و برابر اکثر کاربانی واقع شده که از  
 حجامت کردن و نور کشیدن و سفر کردن و در بعضی روایات  
 که بخور سرفوی است و ابو لکند و اگر حاجت ضروری است بهتر  
 لکند که در آن روز واقعه سازند و در حدیثی واقع شده که  
 از حجامت در روز چهارشنبه هرگاه ماه در عقب باشد و در روایت  
 دیگر روز غروب مهل است و پنجشنبه روز مبارک است  
 و برابر جمیع کارها خوب است خصوصاً حاجت کردن موافق احوال  
 بسیار بهتر است پیش از زوال واقع سازد و برابر نافع  
 گرفتن خوب است و بهتر است پیش از زوال یک نفع بکشد

و نافعند

و نافعند و دیگر برای جمع بگذارد و در حدیثی و ابو لکند که هر  
 پنجشنبه از ماه اول روز حجامت کند و در روایت دیگر از بد نشی گشت  
 و در روایت دیگر و ابو شامه لکند که روز پنجشنبه زوال داخل  
 شدن است بر امر او بر آمدن و در آن وقت و بد آنکه سفر کردن  
 و تزویج کردن قدر و عقرب را هیچ دایره زوای در راه  
 مذکور است و بخیر است و ابو اگر در ماه فرس قدیم از رعا عایت نمایند  
 بهتر است **خاتمه** در تفسیر حدیث شریفی که مشتمل است بر احکام کوف  
 و خوف و حوادث بر سال شنبه بزرگوار قطب الزمان و نفع  
 کند بقصص الانبیاء روایت کند پسند خود از شیخ صدوق و غیره  
 با بویه قی و سند متصل گردانید بحضرت مبین الحق یق لام  
 جعفر بن محمد القادوق علیه السلام که حضرت فرمود که در کتاب  
 حضرت دانیال نوشته که هرگاه اهل محرم روز شنبه باشد در  
 آن روزستان بسیار باران و باد بسیار و بویخ فراوان باشد  
 و گندم گران باشد و طاعون و مر که کودکان باشد و تب بسیار باشد  
 و عسل کم باشد و زیلوعت از آن وقت است که بعضی از و خندان  
 میوه و انگور را آفت برسد و از آنکه با و در روم طاعون باشد  
 و عرب با ایشان جنگ کند و ابرو غنیمت بسیار از آن نفع بدست



عرب آید و پادشاه به بلاد و جمیع مواضع غلبه بشهر و هر سال اقل  
محرم روز یکشنبه به زستان بگذرد و بایران سپهر با سو  
و بعضی درختان و زلزله عتبات آفت برسد و دوی مختلف  
و مرکب صعب شایع گردد و عمل کم بعل آید و در هوا اثر طاعون  
و وبا بهرسد و در آخوسان اندک کربلای در خوردنیها حادث شود  
و در آخوسان پادشاه به بلاد غلبه رود و هر سال اول محرم روز  
چهارشنبه به زستان نیکو گذرد و تابستان گرم باشد و بایران  
در وقتش بسیار باران و کوفتند و کال و بسیار بوجی آیند  
و عمل بسیار به زرخ در خوردنیها در بلاد جبل بیخ شهر آید  
در میان آذربایجان و عراق عرب و خوزستان و فارس  
و فارس است و بعضی گویند همدان و حواله آن نازل باشد و می  
بسیار باشد و زن آن پس بمیرند و در آخوسان کسی بر پادشاه خرمن  
کند و در نواح مشرق و بعضی از فارس غم و دلگیری برسد و  
زکام در بلاد جبل بسیار باشد و هر سال اول محرم روز سه شنبه  
زستان پس برسد و برف و یخ بسیار باشد و در بلاد جبل و نواح  
مشرق کوفتند و عمل بسیار باشد و بعضی از درختان میوه  
و اقل و بکافت برسد و در ناحیه مغرب و شام حادثه در آن

ظاهر شود

ظاهر شود انان خلق بمیرند و بر پادشاه قومی خرمن کند و پادشاه  
غالب آید و در زمین فارس بعضی زلزله عتبات آفت برسد و در  
آخوسان زرخه کران کرد و هر سال اول محرم روز چهارشنبه  
زستان و وسط باشد و در تابستان بایران نافع بسیار شود  
غلات و میوه و در بلاد مشرق بسیار باران آمد و بایران  
و در آخوسان در زمین بابل و بلاد جبل آفت بمردم برسد و زرخه  
ارکان باشد و پادشاه بر دشتان غالب باشد و هر سال اول  
محرم روز پنجشنبه به زستان طایم کند و در جمیع نواح مشرق  
کندم و میوه و عمل بسیار باشد و در اول و آخوسان بسیار باران  
شود و در زمین بابل آخوسان و روم به بر میانان غلبه بهرسد  
پس عرب بر اینان غالب شوند و در ناحیه مغرب و زرخه  
سیر محاربات واقع شود و پادشاهان عرب مظهر باشند و  
برای اقل محرم روز جمعه به زستان رسد و بایران  
بسیار آب چشمه و رودخانه کم باشد و در بلاد جبل صد فرسخ  
در حدود فرسخ غلظت کم باشد و در میان مردم بسیار باشد  
و در ناحیه مغرب کرانه باشد و در بعضی از درختان آفت  
و روم به بر فارس غلبه عظیم بهرسد و اما در احکام کرفتن آفتاب



آفتاب و ماههای دوازده گانه پس هرگاه در ماه محرم آفتاب  
 در بلقان را از بلقان باشد و در آخر سال در ماه و چهارم در مردم  
 حادث شود و یا کشته بر دشمنان ظفر یا بد و زلزله حادث شود  
 و بعد از آن بکشت باشد و هر سال در ماه صفر آفتاب بگیرد و در  
 نایب مغرب ترس و کشتن مردم را رود و چنگ و کشتن بسیار  
 در مغرب بظهور آید پس در ماه ربیع صلیح واقع شود و یا کشته  
 ظفر یا بد و هر سال در ماه ربیع الاول آفتاب بگیرد و در میان سال  
 پدید آید و اختلاف کم باشد و یا کشته در مغرب ظفر یا بد و کاه و کوفتند  
 کم باشد و در آخر سال فراواند بهر سده و در بادیه در میان پیشه  
 و مردم را بهر سده و هر سال در ماه ربیع الاخر آفتاب بگیرد  
 در میان مردم و خلق عظیم بقتل رسند و کسی را کشته نشود  
 کند و ترس و کشتن حادث شود و هر که پس از آن در سال  
 در ماه جمادی الاول آفتاب بگیرد روز مردم فراخ شود و در  
 نوا حشر و قو مغرب یا کشته آن با رعیت در مقام شفقت باشد  
 و یا آن که احسن نمایند و هر سال در ماه جمادی الاخر آفتاب  
 بگیرد و در عظیم در جانب مغرب ببرد و در بلاد مصر و کثرت  
 عظیم و کشتن بسیار واقع شود و در بلاد مغرب آخر سال

کرانه

کرانه هر سده و هر سال در ماه حجب آفتاب بگیرد زمین لگزان شود  
 و در کوستانها و ناصیه مشرق با بلقان بسیار باران و در ناصیه مشرق  
 طبع فرود آید و از خور بایست نرسد و در هر سال در ماه شعبان  
 آفتاب بگیرد و هر مردم از شر یا کشته سالم باشند و یا کشته بر دشمنان  
 در مغرب ظفر یا بد و در بلاد جبل و در آخر سال در میان مردم  
 بسیار باشد و زلزله بر طرف شرق و هر سال در ماه رمضان  
 آفتاب بگیرد و هر مردم از شر یا کشته فارسی اطاعت کنند و در  
 بلقان بر مردم عظیم بهر سده بلقان بر روم غالب شود و کشته شود  
 و اسیر بسیار از ایشان بگیرند و هر سال در ماه شوال آفتاب  
 بگیرد و در بلاد هند و کشتن بسیار شود و کینه زمین در شهرهای  
 مشرق بسیار باشد و هر سال در ماه ذوالقعدة آفتاب بگیرد و بلقان  
 و خرابه در ناصیه فارس بظهور آید و هر سال در ماه رجب آفتاب  
 بگیرد و باران بسیار و در زمان کم شود و در شهرهای مغرب خرابه  
 بسیار پدید آید و کندم و جو کران باشد و کسی بر بلادنا خروج نکند  
 و انوار بسیار بر پا دشت برسد و در فارس خوردنیها کران شود  
 و در سال دیگر از بلقان شود اما آن که گرفتار ماه پس در هر سال  
 در ماه محرم ماه بگیرد و در مغرب بزرگ ببرد و میوه در بلاد جبل کم باشد



و در میان مردم خارش بدن بسیار شد و در زمین بابل و بصره  
بسیار بیمار شد و مرگ بسیار شد و زخمها گران شد و کسی برایش  
خوب کند و پادشاه را و ظفر پادشاه و لشکرا و بگویند بقتل آوردند  
و در ماه رمضان بکشد و قحط و بیماری در بلاد و شهرهای  
بابل حادث شد بحدی که نیم مملکت را پس بعد از آن بابل  
بسیار بیمار شد و کینه زمین بسیار شد و احوال مردم نیک نشد  
و در بلاد جبل مینو بسیار شد و در ماه ربیع الاقل ماه  
بگیرد در بلاد مغرب کشتل بسیار شد و در میان مردم  
بهر سرد و در نایب شهر ماه مینو بسیار شد و در بلاد جبل کرم در شهر  
ایشان یافتند و در ماه ربیع الاخر ماه بگیرد آب و کوبار  
بسیار شد و الناس مایه را که پادشاه را و پادشاه در مغرب ظفر یا بد و در  
در ماه جمیع الاقل ماه بگیرد و خن بسیار در بادیه ریخته شد  
و پادشاه را ببلای عظیم رسد و کسی برایش خوب کند و پادشاه  
ظفر یا بد و در ماه جمیع الاخر ماه بگیرد بابل و کرم آید و  
کم باشد در حواله کوفه تا موصل جمع عظیم و کزاندند حادث شد  
و پادشاه بابل ببلای عظیم رسد و در ماه رمضان در ماه بگیرد  
در نایب مغرب طاعون و قحط پدید آمد و در بابل و بصره بسیار شد و در

شهر

شهر را و در چشم بسیار شد و در ماه شعبان  
ماه بگیرد و پادشاه کشته شود یا ببرد و پسرش پادشاه شود  
و تجارت بالارفع و قحط در میان مردم پدید آمد و در  
ماه رمضان ماه بگیرد در بلاد جبل سمانت شد  
و بر طرف و بابل بسیار شد و در زمین فارس در نیکان  
بسیار شد و در شهر ماه مکران و اطفا بسیار شد  
و در ماه در ماه شوال ماه بگیرد پادشاه بردشنان غالب  
شد و در میان مردم بابل بسیار شد و در ماه ذی  
القعدة ماه بگیرد شهر عظیم فتح شود و کجها در بعض  
زمینها و کوهها پدید آمد و در ماه ذی الحجه ماه  
بگیرد در مدین و در مغرب میرد و مرد فاسق فاجور و عور  
پادشاه کند و الله اعلم بالصواب





500  
5  
500

500